تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب

من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي

إعداد
منصور سلمان نصر نصار

المشرف
الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الحديث النبوي الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب / ٢٠٠٥م

نوقشت هذه الرسالة (تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي) وأجيزت بتاريخ ١٨/٨/ ٢٠٠٥م

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور ياسر أحمد الشمالي أستاذ الحديث وعلومه ـ أصول الدين	مشرفاً	....
الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة أستاذ الحديث وعلومه ـ أصول الدين	عضواً	....
الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات أستاذ الحديث وعلومه المساعد ـ أصول الدين	عضواً	....
الدكتور فايز عبد الفتاح أبو عمير أستاذ الحديث وعلومه المشارك (جامعة جرش)	عضواً	....

الإهـــداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى المرابطين الذّابين عن هذا الدين في كل مكان الذين غبَّروا أنفاسَهم في سبيل الله ....

وإلى والديَّ تغمّدهما الله برحمته الواسعة ....

وإلى إخوتي الفضلاء ....

وإلى زوجتي الصابرة ، وأولادي الأحبة ....

وأخص بإهداء هذا العمل خالي رأفت أطال الله في عمره ....

وإلى كل من كانت له يد عون ومساعده في هذه الرسالة ....

وإلى طلاب العلم كافة أهدي هذا العمل لعلّنا نقتفي أثر من سبقنا وأن نتخلّق بأخلاقهم في الحوار والنقاش .

شكر وتقدير

فلا يسعني بعد إكمال هذا البحث إلا أن أحمد الله عز وجل وأشكره على ما يسر لي وأعانني وأسأله تبارك وتعالى أن ينفعني به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

ثم إنني أتوجه بخالص شكري إلى فضيلة شيخي الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي حفظه الله على ما تفضّل به عليّ من عظيم خلقه وحسن معاملته وما قدمه لي من توجيهات ونصائح منذ بداية اختيار الموضوع وحتى نهايته وإكماله ، فله جزيل الشكر والعرفان ، سائلاً المولى أن يطيل في عمره وأن يحسن دنياه وآخرته .

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة ؛ فضيلة الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة حفظه الله ، وفضيلة الدكتور عبد الكريم الوريكات حفظه الله ، وفضيلة الدكتولر فايزأبو عمير حفظه الله ، على تفضّلهم بمناقشة هذه الرسالة ، وعلى ما أبدوه من ملاحظات مفيدة ، فجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

كما أتوجه بالشكر إلى كلية الشريعة ، الكلية التي اخترتها من بين جميع الكليات على ما أتاحته لي من هذه الفرصة والقيام بهذا البحث سائلاً المولى أن يبقيها صرحاً من صروح العلم والإيمان ومعقلاً من معاقل المعرفة والبيان .

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل ، خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس المحتويات:

(تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب
من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي)

إعداد
منصور سلمان نصر نصار

المشرف
الأستاذ الدكتور ياسر أحمد الشمالي

ملخص

تناولت في هذه الدراسة تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب وكانت الدراسة قائمة على منهج الاستقراء والتحليل ، فجاءت في تمهيد وخمسة فصول ؛ درست في الفصل التمهيدي علم التعقب وتعريفه ونماذج لمؤلفات العلماء في في هذا العلم والصيغ التي يطلقها العلماء للتعبير عن التعقب وأهميّة دراسة التعقبات . كما تناولت في هذا الفصل الترجمة للحافظ ابن حجر وكانت على سبيل الاختصار لوجود من ترجم له قبلي . ثم درست منهج الحافظ في كتابه التهذيب بوجه عام .

وتناولت في الفصل الأول التعقبات المتصلة بالصحبة ، والتي ينبني على الخلاف فيها إثبات الصحبة ونفيها .

ودرست في الفصل الثاني التعقبات المتصلة بالجرح والتعديل والحكم على الرواة توثيقاً وتضعيفاً وهو من المباحث المهمّة نتج عنه الترجيح في في بعض الأحكام على الرواة والتي هي مبنيّة على الاجتهاد والنظر .

وكان الفصل الثالث لدراسة الأحاديث التي خالف الحافظ غيره في الحكم عليها تصحيحاً وتضعيفاً ، وقد درست فيه حديث " صنفان من أمتي لم أرهما " ضعفه ابن الجوزي وهو في الصحيح ، وحديث جابر في فرض الجمعة ، وقد ضعفه جمع من النقاد خلافاً لقول الحافظ ، وأثر علي في استحلاف الصحابة عند التحديث عن رسول الله ﷺ ، وترجّح صحته خلافاً لقول الحافظ ، إلى آخر هذا الفصل .

ودرست في الفصل الرابع التعقبات المتصلة بعلوم الرواية ، منها المتصل بالسماع والإدراك بين الرواة ، أو المتصلة بالنقل من الكتب والعزو إليها ، وذكر بعض الرواة في بعض الكتب على سبيل الوهم والخطأ .

وتناولت في الفصل الخامس المسائل المتصلة بشخص الراوي ؛ منها المتصل بالاسم أو اللقب أو الكنية ، والمتفق والمفترق ، كما تناولت بالدراسة ما كان متعلقاً بتواريخ الرواة ، الوفيات وتواريخ الوقائع والغزوات .

ثم الخاتمة وذكرت فيها أهم نتائج هذا البحث .

المقدمة

الحمد لله الذي لا مُعقب لحكمه، ولا رادّ لقوله، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أمّا بعد فإنّ الاسلام دين العلم والتعلم ؛ فأول ما أمرَ الله نبيه ﷺ بالقراءة، قال تعالى " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " [سورة العلق آية ١]. وقال تعالى " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ " [سورة الزمر آية ٩]. ، فرفع الله من شأن العلم والعلماء، قال جلّ وعلى " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " [سورة المجادلة آية ١١]. ، وعن أبي هريرة رضي الله عن قال: قال رسول الله ﷺ " ومن سلَكَ طريقاً يلتمسُ فيه علماً سهّل الله له به طريقاً إلى الجنّة "[1]. فعرف القوم هذه المكانة للعلم والعلماء ؛ فشمّروا عن سواعد الجد والاجتهاد، وتركوا البلاد، وضَرَبوا الأرض بحثاً وطلباً، وهجَروا المضاجع، وأسهروا أعينهم في البحث والقراءة، وبذلوا الأوقات في المذاكرة والمراجعة والتدريس والتأليف، فصاروا ورثة الأنبياء الذين ورّثوا العلم، وضربوا للناس أروع الأمثلة في التفاني في سبيل العلم حتّى صاروا مصابيح تضاء بها الظلمات، وسفناً يعبر عليها الناس بحور الجهل والضلال.

وسلكَ التابعون ومن بعدَهم طريق من سبقهم، واقتفوا أثرهم، في الجدّ والتّحصيل، فعن كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فأتاه رجلٌ فقال: يا أبا الدرداء جئتك من المدينة مدينة الرسول لحديث بلغني أنّك تحدثه عن رسول الله ﷺ. قال ولا جئت لحاجة ؟ قال: لا. قال: ولا لتجارة ؟ قال: لا. ولا جئت إلا لهذا الحديث[2].

فعرفَ العلماءُ مكانة العلم وأهلِه، فرفعوا قدر العلماء وبجّلوا أقوالهم التي وافقت الحق والصواب، فإن أخطأ العالم في قول، والخطأ من طبع البشر، ردّ العلماء ذلك وبيّنوا الصواب الذي هو غاية الباحث والطالب، وليس تقديس العلماء على حساب الحقّ، فالتثبت وتحرير العلم سبيل علماء الإسلام ومنهجم الذي ساروا عليه، فهو منهج الصحابة ومن بعدهم من التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وإنْ ظهَرَ من شُغف بالتقليد على حساب الحق، فالحقّ أبلج، ويُعرَف به العلماءُ النقاد.

والناظرُ في كتب العلماء يعلم غاية هذا التحرّر الذي وصل إليه علماؤنا رحمهم الله، وما موضوع هذا البحث إلا لتأكيد ذلك والبرهنة عليه، فالحافظ ابن حَجَر رحمه الله تعالى أحد النقاد الجهابذة الذين كان لهم فضل عظيم في خدمة علم الحديث والذّب عنه، وكان من مؤلفاته كتاب

---

[1]. مسلم، الصحيح، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، ك الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن على الذكر، ٤ / (ص ٢٠٧٤، رقم ٢٦٩٩).

[2]. أنظر كتاب الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، خصصه لجمع سيرة العماء في طلبهم للعلم ورحلتهم في ذلك، تحقيق نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، ط١، (ص ٧٨)

" تهذيب التهذيب " الذي سيأتي التعريف به لاحقاً، وقد أكثر الحَافِظ رحمه الله في هذا الكتاب من تعقب العلماء ومناقشة أقوالهم وتخطئتهم فيما يراه خلاف الصواب، وفي هذا البحث إن شاء الله تبارك وتعالى سأقوم بدراسة هذه التعقبات وعرضها على ميزان العلماء النقدي ومعرفة وجه الحق في هذه التعقبات التي أكثر الحَافِظ منها.

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع:.

١. الرغبة في الكتابة في موضوع ذي صلة وثيقة بالنقد وبعلم الرجال خصوصاً.

٢. أهميّة هذا الموضوع، من جهّة الوصول إلى خلاصة في كثير من الاعتراضات التي عارض الحَافِظ بها كثيراً من أقوال العلماء، ومعرفة وجه الصواب في ذلك.
٣. الرغبة في معرفة مدى إصابة الحَافِظ رحمه الله في هذه التعقبات التي أكثر منها، فهل القول بأنّ الحَافِظ متأخر وقد اطلع على كثير مما لم يطلع عليه غيره فأعطى أحكامه صفة الدقة والقرب من التحقيق ؟ أو خلاف ذلك ؟
٤. التعرف على منهجية علمائنا في إيراد أخطاء غيرهم وأسلوبهم في التعقب والنقد.
٥. الاستفادة من روح النقد وطريقة الحوار التي اتبعها علماؤنا الكرام، والكشف عن منهجيّة الحوار والنقد عند علمائنا عسى أن تسود هذه الروح بين طلبة العلم في هذا العصر، لدفع التعصب والسير على منهج أهل التحقيق من علمائنا الأجلاء.

منهج البحث:

واتبعت في البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي، حيث سأقوم بإذن الله باستقراء جميع التعقبات التي تعقب بها الحَافِظ غيره من العلماء، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي، وذلك من أول الكتاب أي من قسم الرجال فحسب، ومن ثم دراسة هذه التعقبات وتحليلها وعرضها على الميزان النقدي لدى أهل العلم من أهل الإنصاف ، محاولاً الترجيح بما يرشد إليه التحقيق والحوار العلمي مستعينا بأقوال العلماء والمصادر الأصيلة في كل باب، والله الهادي إلى سواء السبيل.

أهم الصعوبات:.

لقد كانت هذه الرسالة ميسّرة من الله ﷻ، إلاّ إنها لم تخل من بعض الصعوبات، وفيما يلي ذكرها:.
١. كانت التعقبات كثيرة، حيث زادت على (٣٢٠) تعقباً. فجاءت الرسالة لذلك طويلة، احتاجت إلى جهد كبير، لدراسة هذه التعقبات.
٢. صعوبة الوصول إلى مصادر وأصول الحَافِظ أحياناً ؛ فقد كنت أوثّق كلام الحَافِظ من الكتاب الأصل الذي كان ينقل منه الحَافِظ ذلك الكلام ويتعقبه، وقد كان رحمه الله واسع

الإطلاع والمعرفة، فلم يكن يتعقب في الحديث فحسب، بل له تعقبات على أهل الأصول والكلام، وفي كتب التفسير، والأحكام، واللغة، وغير ذلك من الكتب التي يصعب أحياناً الوقوف عليها.

الدراسات السابقة:

هناك عدَّة دراسات متصلة بالحَافِظ ابن حَجَر، ومنهجه في كتبه، من هذه الكتب:

❁ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حَجَر، للحافظ السخاوي رحمه، حيث تطرّق مؤلّفه للترجمة للحافظ ابن حَجَر ترجمة واسعة، لم يسبق إليها، ولم يكتب من جاء بعده مثلها فيما أعلم؛ وذلك أنّه درس حياة الحَافِظ منذ ولاته حتى مماته، تناول فيها طلبه للعلم ومؤلّفاته، ودرس بعض هذه المؤلفات، كما تحدّث عن منهج الحَافِظ في التعقب، وأنّ الحَافِظ قد أكثر من ذلك، وضرب بعض الأمثلة من تعقبات الحَافِظ على غيره.

وقد استفدت من هذه الرسالة، وأكثرت من النقل عنها، في ترجمة الحَافِظ، إلا أنّ هذه الدراسة لم يتطرّق صاحبها لدراسة تعقبات الحَافِظ في كتابه التهذيب، فكانت من هذه الناحية، بعيدةً عن صلب رسالتي.

❁ دراسة للدكتور بشار عواد لكتاب تهذيب الكمال، للحافظ المزي، حيث تناول فيها، تعقبات الحَافِظ على المزي، ودرس هذه التعقبات، إلا أن دارسة لم تكن على سبيل الاستقراء لأقوال العلماء وترجيحاتهم بل كان الدكتور يكتفي بالترجيح ببعض الأدلة وخصوصاً ما ينقله عن مغلطاي، محاولاً التحكيم بين الحَافِظ ومغلطاي.

أمّا دراستي فكانت على سبيل التتبع لأقوال العلماء ومحاولة الوقوف على أكثر أدلة بما يتيسّر، للوصول إلى وجه الحق ومعرفة وجه الصواب والله الهادي إليه.

وأكثر ما استفدته من دراسة الدكتور عوّاد ما كان يذكره من أدلة مما وجده من تعليقات على بعض الكتب المخطوطة في مسيرته في تحقيق كتاب المزي. والتي لم أقف عليها.

❁ كتاب التاريخ والمنهج التاريخي لابن حَجَر العسقلاني، للدكتور محمد كمال الدين، تطرّق الباحث في هذه الدراسة للترجمة للحافظ، وتناول من خلالها حياة الحَافِظ العلمية والسياسية.

❁ ابن حَجَر العسقلاني، ودراسة مصنّفاته، ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ، للدكتور شاكر محمود، تناول الباحث في هذه الدراسة مؤلفات الحَافِظ، ومنهجه فيها، إلاّ أنّه لم يدرس تعقبات الحَافِظ في كتابه التهذيب، بل اكتفى بالتعريف بالكتاب، ومنهج الحَافِظ فيه.

❁ جمع ألفاظ الجرح والتعديل ودراستها من كتاب " تهذيب التهذيب "، للباحث سلمان محمد الندوي، وهي رسالة جامعية تناول فيها الباحث ألفاظ الجرح والتعديل، ودراستها، وذلك أنّه يذكر العالم

وألفاظه التي يستخدمها ثم يدرس هذه الألفاظ، ولم يتطرق لدراسة تعقبات الحَافِظ في الجرح والتعديل.[١]

فكلُّ هذه الدراسات لم تتطرق لدراسة تعقبات الحَافِظ، وإنّما الفائدة الكبيرة منها، في دراسة الحَافِظ ومنهجه رحمه الله، سوى دراسة الدكتور بشار معروف، والتي تطرّق فيها لدراسة شيء من هذه التعقبات، وذلك ما كان يخص الحَافِظ المزي، وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت من خلال هذه الدراسة في بيان جميع التعقبات على وجه الاستقراء والتتبع.

خطة البحث:

وجاءت خطة البحث كما يلي:.

قسمت مادة البحث إلى مقدمة وتمهيد وخاتمة ؛

أما المقدمة فقد بينت فيها موضوع البحث، وسبب اختياري له، ومنهجي فيه، وخطة البحث، والدراسات السابقة، ثم أهم الصعوبات التي واجهتني في هذه الرسالة.

الفصل التمهيدي: ترجمة الحَافِظ وتعريف بالكتاب. ودراسة علم التعقب

المبحث الأول: ترجمة الحَافِظ.

المبحث الثاني: تعريف بالكتاب ومنهج الحَافِظ فيه.

المبحث الثالث: علم التعقب.

الفصل الأول: التعقبات المتصلة بالصحبة.

المبحث الأول: الاستدراك في نفي الصحبة عن الراوي.

المطلب الأول: الوهم في إثبات الصحبة بسبب الإرسال.

المطلب الثاني: الوهم في إثبات الصحبة بسبب سقوط صيغة التحمل بين التابعي والصحابي

المطلب الثالث: الوهم في إثبات الصحبة لغير ما ذكر.

المبحث الثاني: الاستدراك في إثبات الصحبة للراوي.

المطلب الأول : نفي الصحبة بسبب ضعف الطريق التي روى بها ذلك الراوي عن النبي ﷺ.

المطلب الثاني: نفي الصحبة بسبب الخلط بين الصحابي وغيره.

المطلب الثالث: نفي الصحبة لغير ما ذكر.

الفصل الثاني: الأحاديث التي خالف الحَافِظ غيره من العلماء في الحكم عليها.

المبحث الأول: الأحاديث التي حكم الحَافِظ بصحتها مخالفاً غيره في تضعيفها.

المبحث الثاني: الأحاديث التي حكم الحَافِظ بضعفها مخالفاً غيره في تصحيحها.

---

[١]. نوقشت هذه الرسالة في جامعة الإمام مُحَمّد بن سعود، المملكة العربية السعودية، وهذه الرسالة غير مطبوعة وإنما حصلت عليها من فضيلة إستاذي الدكتور عبد الكريم الوريكات حفظه الله.

المطلب الأول: التعقب في استخدام بعض عبارات الجرح والتعديل والمصطلح.
المطلب الثاني: التعقب في توثيق من لا يستحق التوثيق.
المطلب الثالث: التعقب في تضعيف الراوي الذي لا يصل إلى درجة الضعف.

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.

الفصل التمهيدي.

المبحث الأول: ترجمة الحَافِظ.

المبحث الثاني: تعريف بالكتاب

المبحث لثالث:. دراسة علم التعقب.

المبحث الأول : ترجمة الحَافِظ.

لقد سبَق أن تعرّض عددٌ من الباحثين لترجمة الحَافِظ، لهذا رأيت الإيجاز في ترجمته حتى لا أكرر عمل من سبقني.

أولاً: اسمه ونسبه.

هو شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحْمَد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحْمَد الكِنانيُّ العَسقلانِي [1]، المصري الشافعي، المشهور والمعروف ***بابن حَجَر***. [2]

ثانياً: مولده ونشأته.

ولد الحَافِظ ابن حَجَر في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة على شاطئ النيل بمصر، وقد عاش يتيماً في كنف أحد أوصيائه؛ الزكي الخرُّوبي، بعد أن أدركت المنيةُ أبويه وهو ما زال طفلاً صغيراً لم يبلغ أربع سنين، فبقي في كنف الخروبي يرعاه ويأخذه إلى مجالس العلم وهو صغيرٌ، إلى أن مات الخروبي رحمه الله سنة (٧٨٧هـ).

فبقيَ في كنفِ وصيِّه ابن القطان يرعاهُ ويحثُه على طلبِ العلم، فعاشَ الحَافِظ منذ صغره في بيوت العلم والعلماء، وشبَّ على حبِّ العلم ومجالس العلماء، فلم تُعْرَفْ له صبوةٌ في شَبابه، ولم تُضبط عنه زلّة، بل نشأ في غايةِ العفّةِ والصيانة والرياسةِ، واتّفق أنّه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين، فحفظَ القرآنَ وله تسع سنين، وصلّى بالنّاس التراويحَ في المسجدِ الحرام وله اثنتي عشرة سنة.

فبدأ بسماع الحديثِ من شيوخ مكّة، وكان أوّل شيخ سمع منه، الشيخ عفيف الدين النشاوري، فسمع منه غالب صحيح البخاري.

---

[1]. عسقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون... وهي مدينة تقع في فلسطين المحتلة فك الله أسرها، قال ياقوت الحموي: سوقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام. أنظر معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر، (٤ / ١٢٢).

[2]. أنظر ترجمته في ابن تغري، الدليل الشافي على المنهل الصافي، ، تحقيق شلتوت، دار الكتب المصرية، (١/ ص ٦٤). والسخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الحياة، (١ / ٣٦ـ ٤٠). والسخاوي، في الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حَجَر، تحقيق إبراهيم باجس، دار ابن حَزْم، وهو من أوسع الكتب في ترجمة الحَافِظ ؛ حيث أفرده مصنفه للترجمة للحافظ، وهو مطبوع في ثلاث مجلدات. والسيوطي، في طبقات الحفاظ، مكتبة وهبة، (ص ٥٤٧). وابن القاضي، في ذيل وفيات الأعيان، المعروف بدرّة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي، تحقيق الأحْمَدي، دار التراث، (١ / ٦٤). وابن العماد، في شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق الأرناؤوط، دار ابن كثير، (٩ / ٣٩٥). والشوكاني، في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق العمري، دار الفكر.. وعمر كحاله، في معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة (١ / ٢١٠).

ثم رجعَ الحَافِظ مع وصيِّه إلى مكان إقامته في مصر في سنة (٧٨٦ هـ) وبدأ بحفظِ بعضِ المختصراتِ في العلوم، " كالعمدة " " والحاوي الصغير "، كتاب أبيه، و " مختصر ابن الحاجب "، و " والمُلحة " للحريري وغيرها، وقد عرض هذه الكتب على جماعة من علماء عصره، كما هي العادةُ في ذلك، وقد كتبوا له خطوطهم بذلك.

وقد رزق الله الحَافِظ سرعة الحفظِ وصفاءَ الذهنِ ؛ حيثُ أنَّه كان يحفظ في كلِّ يوم نصفَ حزبٍ من القرآن الكريم، وبلغَ من أمرهِ أنَّه حفظَ سورةَ مريم في يوم، وكانَ في أكثر أيَّامهِ يصحِّحُ الصَّفحَةَ من " الحاوي الصغير " ثم يقرأها تأمُّلاً مرَّةً أخرى، ثمَّ يُعِيدُها حِفظاً في المرةِ الثالثةِ.

ثالثاً: رحلته في طلب العلم.

بعدَ أنْ حفظَ الحَافِظ القرآنَ الكريمَ وجوّدَهُ، وفرغ من حفظِ المختصراتِ في الفقهِ وأصولهِ، وفي اللغةِ، بدأ يُمعنُ النظرَ في التواريخ وعلوم الروايةِ، وفي علوم الأدبِ ففاقَ فيها وبَرعَ، وأخذَ يقولُ الشعرَ إلاَّ أنَّه لم يعطِهِ شيئاً من وقتِهِ، وحبَّبَ اللهُ له علم الحديث النبوي، فأقبلَ عليه بكليَّته، وكشَفَ الحجابَ، وفتحَ البابَ وأقبلَ بعزمٍ على الطلبِ فوفّقَ للهدايةِ، وأخَذَ عن مشايخِ عصرهِ، ويَسَّرَ اللهُ له الاجتماعَ بالشيخ ***عبد الرحيم العراقي***، فلازَمَهُ عشرَ سنين، وتخرَّجَ بهِ، وانتَفَعَ بملازمتِهِ، وقرأ عليهِ " الألفيَّة " له و " وشرحها " له كذلك.

وشيخُهُ العراقيُّ هو أولُ من أذِنَ له بالتدريس في علوم الحديثِ، وواصلَ سماعهُ من مسندي مصرَ في أسرع مدّةٍ، ولم يمنعهُ الانشِغَالُ بطلبِ الحديثِ من تركِ غيرهِ من العلومِ، فبقيَ على صلةٍ من العلومِ الأخرى كالفقهِ والعربيَّةِ والأصولِ، وغيرها من علمِ المنقولِ والمعقولِ.

فطلب الفقهَ على شيخهِ ابنِ القطانِ، و برهان الدين الأبناسي، كما تفقَّه على شيخ الإسلام ***سراج الدين البلقيني***، فقرأ عليهِ الكثيرَ من الروضةِ، وسمعَ عليهِ مختصرَ المزني، كما تتلمذَ على يدِ شيخه العلامةِ صاحب التصانيفِ ***سراج الدين ابن المُلقِّن***، ولم يزلْ ملازما له حتَّى أذنَ له بالتدريس والإفتاء.

وبعد أنْ فرَغ رحمه اللهُ من الطلبِ على مشايخ بلدهِ، كانَ لزاماً عليهِ من الرحلةِ في الطلبِ ؛ فهذا شأنُ العلماءِ وحالُ طلبةِ العلم الأقوياء كأمثالهِ رحمه اللهُ، فرحلَ إلى قوص [١] وكانَ ذلكَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ، فالتَقَى بقاضِي " هُوْ " [٢] نور الدين علي بن كريم الدين.

وفي أواخرَ سنةِ سبع وتسعينَ رحلَ إلى الإسكندريةِ فاجتمعَ بالعلاَّمَةِ ابنِ الجزري، فحضَّهُ على الرحلةِ، فسمعَ فيها من العلاَّمَةِ التاج أبي عبد الله الشافعي، كما سمعَ فيها من ابن الخرَّاطِ.

---

[١]. قوص بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما. معجم البلدان ٤/ (ص٤١٣).

[٢]. هو بالضم ثم السكون على حرفين هو الحمراء بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ (ص ٤٢٠).

ثم رجعَ الحَافِظ إلى مصرَ وأقامَ بها إلى ثاني عشرَ من شوال سنة تسع وتسعينَ، فظهرَ منها قاصداً أرضَ الحجاز من البحر، فالتقى بالطور العلامة نجمَ الدين أبو عليٍّ المصريّ ثمَ المكيّ، فقرأ عليهِ حديثاً، ثمّ واصلَ الطريقَ إلى الديار المقدسةِ. فلقيَ بها البرهان بن صدِّيق، والعلامة المراغي، وابنَ ضرغام بن سكر، وغيرهم كثير.

ثمّ رحلَ إلى اليمن، والتقى بعددٍ كبيرٍ من علمائِها، منهم أبي بكر بن الخيَّاط، والشهاب الناشري، ومن أشهر من التقى بهم الحَافِظ في اليمنِ العلامة شيخ اللغويين الفيروز آبادي، وقرأ عليهِ أشياءَ.

ثم رجعَ الحَافِظ إلى بلدِهِ سنة إحدَى وثمانينَ، فجدَّ في استكمال ما بقي عليه من مسموع القاهرةِ ومصرَ.

ثم لمَّا أشرفَ على الاستيفاء وحصولِ الاستيعابِ، لما أمكن بالديار المصريةِ، وقعَ الرحيلُ إلى ***الديار الشامية***، فسمعَ بغزةَ من الشهابِ الخليلي، ومن ابن زُقَّاعة، وفي نابلُس سمع من الشيخ إبراهيم العفيف، وفي بيت المقدس سمع من إمام الأقصى الشهاب أحْمَد المالكي، وسمعَ بدمشق بالشيخ محمد بن منيع، وغيرهم كثير.[1]

رابعا: شيوخ الحَافِظ.

عدَّ الحَافِظ السخاوي شيوخَ الحَافِظ فقال: فالخالص حينئذٍ ــ أي من أسماء الشيوخ ــ ***ستمائة وثلاثون.***[2] وقد قسّمهم إلى ثلاثةِ أقسام:

القسم الأول: فيمن سمعَ منه الحديثَ، ولو حديثاً تاماً.

القسم الثاني: فيمن أجازَ له ولو في استدعاءات بنيه.

القسم الثالث: فيمن أخذَ عنهُ مذاكرةً أو إنشاداً، أو سمعَ منهُ خطبته أو تصنيفه.

وأذكر هنا بعضَ شيوخ الحَافِظ من كلِّ قسمٍ على سبيلِ الاختصار.

١. عبدُ الرحيم بنُ الحسين بن عبد الرحيم ابن أبي بكر بن إبراهيم بن الزين، أبو الفضل الكردي الأصل الشافعي، المعروف بالعراقي. ولد سنة ٧٢٥هـ.

قال العز بن جماعة وهو من شيوخِهِ: كلُّ من يدَّعي الحديث بالديار المصريَّةِ سواهُ فهوَ مدفوعٌ. اهـ. توفي سنة ٨٠٦ هـ.[3]

٢. عمرُ بنُ رسلان بن نصر بن صلح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبدِ الحق السراج، أبو حفص الكناني البلقيني ثم القاهري الشافعي، ولد سنة ٧٢٤هـ، ببلقينة من الغربية بمصر.

قال ابن عقيل: هو أحقُّ الناس بالفُتْيَا في زمَانِهِ.

وقالَ الشمسُ العثماني: هو شيخُ الوقتِ وإمامُه وحجَّتُه، انتهت إليه مشيَخةُ الفقهِ في وقتهِ، عِلمُه كالبحرِ الزاخر، ولسانُه أفحمَ الأوائلَ والأواخر.

توفي سنة ٨٠٥هـ[4]

---

[1]. السخاوي، الجواهر والدرر، بتصرف ١ / (ص ١٠١ــ ١٥٧).
[2]. المصدر السابق، ١ /(٢٤٠).
[3]. أنظر ترجمته، الشوكاني، في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (ص ٣٦١ــ ٣٦٣).
[4]. ترجمته للسخاوي، في الضوء اللامع ٦ / (ص ٨٥ ــ ٥٩).

٣. عمرُ بنُ علي بن أحْمَد بن محمد بن عبد الله السرَّاج أبو حفص ابن أبي الحسين الأنصاري الوادياشي [١] الأندلسي الكَرْوري الأصل، المصري الشافعي، المعروف بابن الملقن، ولد سنة ٧٢٣هـ

وصفه الغُمَاريُّ بالشيخِ الإمام أحدِ الأعلامِ فخرِ الأنام، أحدِ مشايخ الإسلام علاّمةِ العصر بقيةِ المصنفين علم المفيدين والمدرسين، سيفِ المناظرين، فقيهِ المسلمين، مات سنة ٨٠٤ هـ [٢].

وهؤلاء ممَّن استفادَ الحَافِظ مِنهم وأخذَ عنهم العلمَ، وكان لهم دور في حياة الحَافِظ العلمية.

وممن استفادَ الحَافِظ منهم عن طريق الإجازة:

١. إبراهيمُ بنُ أحْمَد بن عبدِ الهادي بن حميد بن يوسف بن قدامة المقدسيُّ.

٢. عبدُ اللهِ بنُ محمد بن مفلح المقدسي، ثم الصَّالحي.

٣. علي بنُ محمد بن علي بن الحسن بن حمزةَ الحُسيني.

خامساً: تلاميذ الحَافِظ.

ذاعَ صيتُ الحَافِظ في أنحاءِ الأرض، حتَّى اقبلَ طلابُ العلم على مجلسِهِ، وأخذُوا ينهلونَ من بحر علمهِ، فكثُرَ تلاميذُه حتَّى أصبحَ من الصعبِ حصرُهم، والوقوف على أعيانِهم، وليسَ المقامُ يسمَحُ ببسطِهم، فأذكرُ بعضَهُم على سبيلِ الاختصار:

١. إبراهيمُ بنُ عمرَ بن حسن الخَرباوي البقاعي برهان الدين أبو الحسن. قرأ عليهِ من تصانيفهِ وغيرها كثير، ولازمَه وسافرَ معَه إلى حلب سنة آمد، ولم ينفكَّ عن التتلمذ له حتى مات رحمه الله. [٣]

٢. محمدُ بنُ سليمانَ، العلاَّمة الكافياجي، شيخ الشيخونية، كتب إليه الحَافِظ ؛ أذنت لمالك هذه النسخةِ المباركةِ، الشيخِ الإمامِ الأوحد الفاضل البارع ؛ جمال المدرسين، مفيد الطالبين، شمس الدين الشهير بالكافياجي الحنفي، أن يرويَ عنِّي هذا التوضيح [شرح النخبة]. اهـ ولد قبل التسعين وسبعمائة، ومات سنة عشرين وثمان مئة. [٤]

٣. محمدُ بنُ عبدِ الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي القاهري الشافعي، ولد سنة (٨٣٢ هـ)، لازمه بأخره أشد ملازمة، حتَّى حملَ عنه مالم يشاركه فيه غيرُه، وسمعَ من لفظِه

---

[١]. نسبة إلى أش بالفتح والشين مخففة وربما مدت همزته مدينة الأشات بالأندلس، من كورة البيرة وتعرف بوادي أش، تتحدر إليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلا. أنظر معجم البلدان ص ١ / (١٩٨).

[٢]. السخاوي، في الضوء اللامع، ٦ / (ص ١٠٠ ــ ١٠٥).

[٣]. السخاوي، الجواهر والدرر، ٣ / (ص ١٠٦٧).

[٤]. السخاوي، الضوء اللامع، ٧ / (ص ٢٥٩ ــ ٢٦١).

أشياءَ، وحملَ عنهُ أكثرَ تصانيفهِ، وهوَ صاحبُ كتابِ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإســلام ابن حَجَر.

قال تلميذه جار الله المكي: والله لم أر في الحفّاظِ في المتأخرين مثله، ويعلمُ ذلكَ كلُّ من اطّلعَ على مؤلّفاتِهِ وشاهدَهَا. اهـ، توفي سنة (٩٠٢هـ). [١]

سادساً: ثناء العلماء عليه.

لا شكَّ أنَ ابنَ حَجَر إمامٌ شهدَ له الأئمةُ بالحفظِ والعلم، والنقولُ في ثناء العلمــاء عليــهِ كثيرةٌ، وأنا أسلكُ طريقَ الاختصار حتّى لا أكرر عملَ من سبقني.

قال الحَافِظ رحمه الله في ترجمة شيخِهِ سراج الدين البلقيني: قرأتُ عليه " دلائل النبــوة " للبيهقي، وجرَتْ لي معَهُ في حال قراءتِها نوادر ؛ وذلك أنّه كانَ يستكثِرُ ما يقعُ لي من النُكــتِ الحديثيَّةِ في المجلس، ويقولُ: هذا لا يصدر إلا عن تبييتِ مطالعةٍ ومراجعةٍ، فكُنْتُ أتنصّل مــن ذلكَ فلا يقبلُ، إلا أن أمرني بتركِ الجزءِ الذي أقرأ فيه عندَه تلك الليلةِ وكانَ يعرفُ أنّه لا نسخة لي، فلمّا أصبحنا، وشرعتُ في القراءةِ مرَّ إسنادٌ فيه: " حدثنا تَمتَام " فقطعَ عليَّ القراءةَ، وقــال: من تمتام هذا ؟ فإنّني راجعتُ الأسماءَ، فلمْ أجدهُ، وظننتُه تصحيفاً. فقلت له: بل هو لقبٌ، واسمه محمد بنُ غالب بن حرب، حافظٌ مشهور. قال: مَن ذكره ؟ قلت: الخطيبُ في تاريخ بغدادَ، ولــه ترجمةٌ عندكُم في الميزان للذهبي ؛ لأن بعض الناس تكلّم فيهِ، فسكتَ الشيخُ، وقال لــه جــلال الدين وأنا أسمع: هذا حافظٌ فلا تمتَحِنْه بعدَها. [٢] أهـــ.

وقال تقيُّ الدين الدّجوي: لقد أوتيَ هذا بسطة في العلم واللّسن وكيف لا ؟ وهو الإمام ابــنُ الإمام أبو الفضل ابن أبي الحسين. لقد بهرَ ابنُ حَجَر بفضلِه العُقولَ والأفكارَ كما فــاقَ حَجَــرهُ الياقوتَ بل غيرَهُ من الحجّار " وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ " [سور البقــرة، آيــة ٧٤]. ، فإنّه جمعَ فأوعَى، وأوعَبَ جمعاً، وأبدَعَ لفظاً ومعنى، وجمعَ إحساناً وحُسناً، فلو شَــهِدَ حفظَــهُ الجمالُ المزّيُّ لأطنبَ في الثناء عليهِ، أو الذَّهَبِيّ، لذهبَ في الإعجابِ كلَّ مذهبٍ، أو ابنُ عبــد الهادي، لاهتدى بهِ واقتفى أثرَهُ، أو ابنُ كثير، لكاثرَ ببعضهِ واستكثره، فشكراً لهذا الإمام شكراً، فلقد جمّل مصره، وجدّدَ لها في الحفّاظ ذكراً. أوزعه الله شكر ما حمّله، كما زيّن بــه عصــره ومصره وجمّله، وبلّغه في الدارين سؤله وأمّله، وختم بخيرِ عملنا وعملَهُ إنّه بالإجابــةِ جــديرٌ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. [٣]

---

[١]. المصدر السابق، فقد ترجم لنفسه وأطال في ذلك رحمه الله، ٨ / (ص ١ـــ ٣٢). وكذا في البدر الطالع (ص ٢٠٧).

[٢]. ابن حَجَر، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة، ط١، ٢ / (ص ٣٠٥)

[٣]. السخاوي، الجواهر والدرر، ١ / (ص٢٧٣).

وقال العلاَّمةُ كمالُ الدين الشُمُنِّي: الشيخ الإمام مفتي الأنام، مالكُ ناصيةِ العلوم وفارسُ ميدانِها، وحائزُ قصَبَ السبق في حَلبةِ رهَانِها، الواردُ من فنون المعرفة أنهاراً صافية، اللابسُ من محاسنِ الإعمالِ ثياباً ضافية، حافظُ السُنَّةِ من التحريفِ والتبديلِ، المرجوعُ إليهِ في عِلمَي التجريحِ والتعديلِ، وحيدُ دهرهِ في الحفظِ والإتقان، فريدُ عصرهِ في النباهةِ والعرفان، فيلسوفُ عللِ الأخبارِ وطبيبُهَا، إمامُ طائفةِ الحديثِ وخطيبُها، المُقدَّم في معرفةِ الصحيح والسقيم من الخبر.

سابعاً: أشهر مصنفاته.

لقد وهبَ اللهُ سبحانَهُ الحَافِظ حُسنَ بيانٍ، وملَكَة في التأليفِ، وقلماً سيَّالاً، وموضوعيَّةً في كتاباتِهِ، وبعْداً عن التَّقليدِ، ممَّا جعَلَ لمؤلَّفاتِهِ قبولاً بينَ الناسِ، فسارت الركبانُ بكتبِهِ، وانكَبَّ طلاَّبُ العلم عليها، دراسة وحفظاً وتدريساً، فلا غنىً لطالب حديثٍ عن مؤلفاته رحمه الله، لما لها من التحقيق والإتقان من مكان.

ومؤلفاتُ الحَافِظ كثيرةٌ، جمَعَها العلماءُ في مصنفاتٍ مستقلةٍ [1]، واعتنوا بذكرها ووصفِها، وليسَ المقامُ مقام بسطها، بلْ أذكرُ أشهرَ كتُبِهِ رحمه الله تعالى.

¤ كتبه في الرجال.

١. الإصابةُ في تمييز الصحابةِ. ترجَمَ فيه الحَافِظ للصَّحابَةِ، وتعقَّبَ من سبقهُ من العلماء ممَّن ألَّفَ في الصحابَةِ، فجَاءَ كتَابُه شاملا ومُستَوعِبا لمن سبقه.

٢. هدي الساري، وهي مقدمةُ شرحهِ على صحيح البخاري، وقد أبدَعَ فيها الحَافِظ أيَّما إبداع ؛ فتكلَّمَ عن مسائلَ مهمةٍ في علومِ الحديثِ، وعن رجالِ الصحيح، وما انتُقِدَ على البخاري من رجالٍ وأحاديث وأجابَ عنها بكلِّ تفصيلٍ وتوضيح.

٣. تهذيبُ التهذيبِ، وهو كتابٌ هذَّبَ فيهِ تهذيبَ الكمالِ للمزِّي، فأحسَنَ وأتقَنَ الكتابَ وحذفَ ما كان منه طولٌ، من أسانيد ساقها المزي لنفسه فأطالت الكتاب، وزادَ عليهِ أحكاماً للعلماء في الجرح والتعديل، وتعقَّب كثيراً من أقوال العلماء، وهذه التعقبات موضوع هذه الرسالةِ، نسألُ اللهَ أن ييسِّرَ إتمامَها.

---

[1]. جمعها تلميذه برهان الدين البقاعي في جزء مفرد وزاد عليه شهاب الدين اللبودي كتبا أخرى للحافظ، أشار لذلك إبراهيم باجس محقق الدرر والجواهر، (٢ /ص ٦٦٠.). وذكر له السخاوي، في الجواهر والدرر، [٢٧٣مصنفا]. (٢ / ص ٦٦٠ـ ٦٩٥).

٤. تقريبُ التهذيبِ، وهو كتابٌ اختصرَ فيهِ كتابَهُ تهذيبَ التهذيبِ، وأعطى فيهِ أحكاماً على الرجال، من اجتهاده رحمه الله، فخرَجَ كتاباً نافعاً اعتمد عليه من جاء بعدهُ في الحكم على الرواة.

¤ *في علوم الحديث.*

١. النكتُ على كتابِ ابن الصلاح، وهو كتابٌ من أبدَع ما كُتِب في علوم الحديثِ، تعقَّبَ فيهِ ابنَ الصلاحِ والعراقيَّ في التقييد، فهو كتابٌ مليءٌ بالفوائِدِ، لا غنىً لطالبِ حديثٍ عنْه.

٢. نخبَةُ الفكر في مصطلح أهلِ الأثر، ذكَرَ فيهِ أنواعَ علوم الحديثِ، وزادَ على ابن الصلاح.

٣. نزهةُ النظر في توضيح نُخبَةِ الفكر، وهو شرحٌ لكتابِهِ السابق، حيثُ شرحَ الأنواعَ وبيَّنَها.

¤ *في الشروح.*

١. فتحُ الباري شرح صحيح البخاري، وهو من أبدَع ما كَتَبَ الحَافِظ، بل ولو قيلَ من أحسنِ ما كُتِبَ في الشروح على الإطلاق، لأصابَ القائلُ، ولو قيلَ إنَّه شرحٌ للكتبِ الستةِ، لمَا بَعُد ؛ فقد توسَّعَ الحَافِظ فيهِ وأطالَ النَفسَ في شرحه. وقد مكثَ في تأليفهِ قرابَةَ تسع وعشرينَ سنة [1].

٢. المقرَّرُ في شرح المحرَّر، لابنِ عبد الهادي، كتبَ منهُ قطعة في الدروس، ثمَ تشاغلَ عنهُ بشرح البخاري، ولو كملَ لكانَ قدر خمس مجلدات. [2]

¤ *في التخريج.*

١. التلخيصُ الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، وهو تلخيصٌ لكتابِ البدر المنير لابن الملقّن.

٢. الدرايةُ في تخريج أحاديثِ الهدايةِ. لخَّصَ فيهِ كتابَ الزيلعي " نصبَ الرايةِ ".

٣. الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشّاف. خرَّجَ فيهِ أحاديثَ كتابِ الكشّاف في التفسير للزَّمخشَري.

---

[1]. أنظر ابن حَجَر، انتقاض الاعتراض، ١ / (ص ٢٣).
[2]. السخاوي، الجواهر والدرر، ٢ / (ص٦٧٦).

¤. ومن كُتُبِهِ في غير ما ذكر من الفنون.

١. بلوغُ المرام من أدلّةِ الأحكام، جَمَعَ فيهِ الحَافِظ أحاديثَ الأحكام مرتَّبَة على أبوابِ الفقهِ، فأقبَلَ عليهِ طلّابُ العلم حفظاً، والعلماءُ شرحاً، فكان كتاباً نافعاً، وُضِعَ له القبول بين الناس.

٢. المطالبُ العاليةِ بزوائدِ المسانيدِ الثمانيةِ. حيث ذكر في هذا الكتابِ زوائدَ ثمانية كتبٍ على الكتبِ السبعة * ؛ وهيَ مسندُ الطيالسي، ومسندُ الحميدي، ومسندُ مسدد، ومسندُ أبي بكر بن أبي شيبة، ومسندُ بن أبي عمر، ومسندُ أبن منيع، ومسندُ عبد بن حميد، ومسندُ الحارث بن أبي أسامة.

٣. إتحافُ المَهَرةِ بأطرَافِ العشْرةِ، والعشرةُ هي ؛ الموطأ، ومسندُ الشافعي، ومسندُ أحْمَد، وجامعُ الدارمي، وصحيحُ ابن خزيمة، والمنتقى لابن الجارودِ، وصحيحُ ابن حِبَّان ، ومستخرجُ أبي عوانة، ومستدرك الحاكم، وشرحُ المعاني للطحاوي، وسننُ الدَّارَقُطْنِيّ.

٤. تعريفُ أهل التقديس بمراتبِ الموصوفينَ بالتَّدليس. تحدَّثَ فيهِ عن التدليس وحدِّهِ، وقسَّم فيه المُدلسينَ إلى مراتِبَ، وأعْطى كلَّ مرتَّبَةٍ درَجَة حديث كل راو. وغير ذلك من الكتب الكثيرة التي لا يَسَعُ المقامُ لذكرها.

وهذه الكتب كلُّها قد طُبعت ولله الحمد والمنَّة، باستثناء كتابه المقرر، وكما ذكر تلميذه السخاوي: أنه لم يكمله.

---

*. وهي الكتب الستة إضافة إلى مسند أحْمَد.

ثامناً: وفاتُهُ رحمه اللهُ تعالى.

بَعدَ هذا العمر الذي أمْضاهُ الحافِظ في طاعةِ اللهِ وفي خدمةِ دينِ اللهِ تعالى، فقد أدركتــهُ المنيّةُ، في أواخر ذي الحجة سنة (٨٥٢هـــ)، وكان له مشهدٌ لم يرَ مثله، حضَرَهُ الشيوخُ فضـــلاً عمَّن دونَهم، وشهدَهُ أميرُ المؤمنين، والسلطان فمن دونَهم، ودُفِنَ تُجَاه قريةِ الـــديلمي بالقرافـــة، وتزاحَمَ الأمراءُ والكُبَرَاءُ على حَمْلِ نَعْشِهِ.[1]

قال السيُوطي رحمه الله تعالى[2]: أخبرني الشهابُ المنصوري، إنَّه شـــهد جنازتَـــه فلمَّـــا وصلَ إلى المصلَّى، أمطَرتِ السماءُ على نعْشِهِ فأنشدَ في ذلكَ الوقت

قد بكت السحبُ على	قاضي القضاة بالمطر
وانهدمَ الركنُ الـــذي	كان مشـــيَّداً من حَجَر

[1]. السخاوي، الضوء اللامع، ٢ / (ص ٤٠).
[2]. السيوطي، طبقات الحفاظ، (ص ٥٤٨).

المبحث الثاني: تعريف بالكتاب ومنهج الحافِظ فيه.

كانت أقوال العلماء في الرواة مبثوثة في صدور طلبة العلم فانبرى عدد من العلماء بجمع هذه الأقوال في كتب وترتيبها حتى يسهل الوقوف على عليها وتيسيرها لطبة العلماء، فألّف البخاري تواريخه، وكتب ابن أبي حاتم كتابه في الرجال، ثم ازداد توجه العلماء إلى التأليف والكتابة، فظهرت مناهج مختلفة بحسب رؤية ذلك العالم ؛ فمنهُم منْ ألَّفَ في رجال كتابٍ مفردٍ [١]، والّف بَعضُهم في رجالِ الصحيحين [٢]، ووسَّعَ بعض العلماءِ الدائرةَ حتَّى ألّفَ في رجالِ الكتبِ الستَّةِ، وكانَ من هؤلاء العلماء، عبدُ الغني بن عبد الواحد المقدسي الجمّاعيلي (ت٦٠٠هـ)، حيثَ ألّفَ كتابَهُ " **الكمال في معرفة أسماء الرجال** "، وكانَ موضوعُ كتابِهِ ؛ الترجمةُ لرجالِ الكُتُبِ الستَّةِ فقط، دون الترجمة لرجالِ أصحاب الكتبِ الستةِ في كُتُبِهم الأخرى، وقد اجتَهَدَ رحمه الله في محاولةِ استيعاب رجال الكتبِ الستةِ، وبيَّنَ أحوالَهم على حَسَبِ طاقتِهِ، فابتدأ الكتاب بمختصرٍ للسِّيرَةِ النبويَّةِ، وذلكَ من سيرةِ ابن هشام، ثمَ ذكرَ الصحابَةَ، وفصَلَهُم عن بقيَّةِ الرواةِ، وبدأَ من الصحابَةِ بذكرِ العشرة، ثمَ ذكرَ بقيَّتَهم على حروفِ المعجم. [٣]

وكانَ رحمهُ اللهُ يستخدِمُ عباراتٍ تدلُ على من أخرج له، كأن يقولَ روى له الجماعة، روى له فلان....

فكانَ كتاباً نفيساَ إلاّ أنَّ مُصنِّفَه رحمه الله قد فاتَتهُ بعضُ الأشياء، جعلت العلماء ينظرونَ في هذا الكتابِ، ويَزيدُونَ عليهِ ما فاتَه رحِمَهُ اللهُ تعالى، وكانَ من هؤلاء العلماءِ، المزيُّ رحمه الله، حيثُ إنَّه نَظَرَ في الكَمَالِ، فنقّاهُ وأصلحَ ما فيهِ من العيوبِ والنَّقص.

يقولُ المزيُّ في ذلك:" وهو كتابٌ نفيسٌ ــ [أي الكمال] ــ كثيرُ الفائدةِ، لكِن لم يَصرِفْ مُصنِّفُهُ رحمه الله عنايتَهُ إليهِ حقَّ صرفِها، ولا استَقصَى الأسماءَ التي اشتملت عليها هذهِ الكتبُ استقصاءً تاماً، ولا تتبَّع جميعَ تراجمِ الأسماءِ التي ذكرَها في كتابه تتبُّعاً شافياً، فحصلَ في كتابِهِ بسببِ ذلكَ إغفالٌ وإخلالٌ... فلمَّا وقفْتُ على ذلكَ أردتُ تهذيبَ الكتابِ وإصلاحَ ما وقَعَ فيهِ من الوَهَمِ والإغفال. " اهـ.

فهذَّبَ المزيُّ الكتابَ، واستدركَ ما فاتَ المقدسيَّ في كتابِهِ، **وسمّاه تهذيب الكمال**، فكانَ كتاباً نفيساً، لم يُسبَقْ مؤلّفُهُ لمثلِهِ رحمه الله تعالى، ولا غنىً لطالبِ علمٍ عنهُ، فقد بَذَلَ مؤلّفُه فيهِ غايةَ الجهدِ، وأعطاهُ من العنايَةِ غايَتَها ؛ حيثُ جعلَ لكلِّ مصنّفٍ علامَةً، يَذكُرُ قبلَ الترجمةِ لكلِّ راوٍ من أخرجَ لهُ من أصحابِ الكتبِ، ثمَّ يُعيدُ ذلكَ كتابة في عقبِ الترجمة.

ذكر المزي جميع التراجم على نَسَقٍ واحدٍ، خلافَ ماصنَعَ المقدسيُّ، يقولُ رحمه الله تعالى: " وقد كان صاحبُ الكتابِ، رحمه الله ابتدأ بذكرِ الصحَابَةِ أولاً، الرجالِ منهم والنساءِ على حدة، ثمُ ذكَرَ منْ بَعْدَهم على حدة، فرأينا ذكرَ الجميع على نَسَقٍ واحدٍ أولى ؛ لأنَّ الصحابيَّ ربَّما

---

[١]. مثل كتاب أسماء من روى عنهم البخاري في الصحيح لأبي أحْمد الجرجاني، (ت ٣٦٥هـ).

[٢]. ككتاب الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي الفضل مُحَمَّد بن طاهر، المعروف بابن القيسراني، (٥٠٧ هـ)

[٣]. كتاب الكمال مازال مخطوطا، واستفدت منهج مؤلفه من دراسة الدكتور بشار عواد ــ أحسن الله إليه ــ في مقدمة كتاب تهذيب الكمال، ١/ (ص ٣٨ ــ ٤٠).

روى عن صحابيٌّ آخرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيَظنُّهُ من لاخِبرَةَ له تابعيًّا، فيَطلُبُه في التابعين فلا يجدهُ، وربَّما روى التابعيُ حديثاً مرسلاً فيظنّه من لا خبْرَةَ له صحابياً فيطلُبُهُ في أسماءِ الصحابةِ فلا يجده. " اهـ [1].

كما أنّه رتَّب التراجمَ على ترتيبِ حروفِ المعجَم، على طريقةِ أهلِ المشرقِ، وكذا رتّبَ أسماءَ الآباءِ والأجدادِ، وقدَّمَ من اسمُهُ أحْمَد ومحمد على غيره، لشرفِ هذا الاسم.

ثمَّ ذكرَ الكُنى، وإن كانَ من أصحابِ الكنى من له اسمٌ معروفٌ منْ غيرِ اختلافٍ، ذكرَهُ في الاسماءِ ونبَّه عليهِ في الكُنَى، وإنْ كانَ في اسمهِ اختلافٌ ذكرَهُ في الكُنَى ونبَّه على هذا الاختلافِ، ثمَّ ذكرَ النساءَ على نَحْوِ ما تَقدَّم.

وقد حاولَ المزيُّ رحمه اللهُ أنْ يستقصي أسماءَ شيوخِ الراوي، فنكَرَ كلَّ من روى عنْهُم الراوي، وأينَ وقعتْ روايتُهُ عنهم، وأسماءَ كلِّ من روى عنهُ، وكلُّ ذلكَ على ترتيبِ حروفِ المعجم.

ويذكرُ أقوالَ العلماءِ في الراوي جرحاً وتعديلاً، ويذكرُ ذلكَ بالسَّندِ، فإذا حذفَ السَّنَدَ، كان يقول: قال النسائيُّ، *فالسَّنَدُ حينئذٍ صحيح عنده.*

ثمَّ ذكَرَ رحمه الله في نهايةِ الكتابِ فصولاً أربعة مهمة ؛ وهيَ:

١. فصلٌ فيمن اشتَهرَ بالنِّسْبَةِ إلى أبيهِ أو جدِّهِ أو أمِّهِ أو عمِّهِ ؛ كابنِ جريج وابنِ علية.

٢. وفصلٌ فيمن اشتَهَرَ بالنِّسبَةِ إلى قبيلةٍ أو بلدةٍ أو صناعةٍ ؛ كالعدني، والفلاَّس، والشافعي.

٣. وفصلٌ فيمن اشتَهرَ بلقبٍ ونحوهِ ؛ كالأعمشِ وغندر.

٤. وفصلٌ في المبهمَاتِ ؛ مثل فلان عن أبيهِ، أو عن جدهِ.

بعد هذا الجهدِ، من براعةٍ في الترتيبِ، وحُسْنِ الصياغةِ لكتابِ تهذيب الكمال، فاقَ مؤلِّفُهُ من سبَقَهُ، فكانَ كتابُهُ غايةً في الحُسْنِ والأهميَّةِ، فأقبلَ العلماءُ عليهِ عنايةً واهتِمَاماً، وممَّن اهتَمَّ بهِ من العلماءِ ؛ *الحَافِظ الذَّهَبيّ* حيث اختصر من التهذيب أربعة كتبٍ ؛ وهيَ: تذهيبَ التهذيبِ، وكتابَه الكاشف في معرفةِ من لهُ روايةٌ في الكتبِ الستَّةِ، والمُجرد من تهذيبِ الكمالِ، والمقتضب من تهذيب الكمال.

ومنهم الحَافِظ علاء الدينِ مُغلطاي بنُ قليج في كتابه " إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال " فقد استدركَ على المزيِّ بعضَ ما فاتَهُ من الأحكَامِ على الرواةِ، ومنْ ضَبْطٍ للأسماءِ والأنسابِ، وهذا أكثر ما تميَّزَ بهِ مغلطاي رحمه الله، ومن طالع هذا الكتاب عرَفَ مكانة مؤلِّفِهِ، من خلالِ تعقباتِهِ على العلماءِ، وبيانهِ لها.

ومِنَ العلماءِ الذينَ كانَت لهم كبيرُ عنايةٍ بكتابِ تهذيب الكمال، الحَافِظ شيخ الإسلام، ابن حَجَر العسقلاني رحمه الله من خلالِ كتابهِ "*تهذيب التهذيب*".

وكتابُ التهذيبِ للحافظِ رحمه الله من الكُتبِ التي نَفعَ اللهُ بها، فكانَ لهذا الكتابِ من الأهميَّةِ ما لا يُمكِنُ لطالبِ علم أنْ يستَغنِيَ عنهُ ؛ وذلك أنّ الحَافِظ رحمه الله قد زادَ على المزيِّ من الفوائدِ، ما لا يُمكنُ تَركُهَا، فقد نَقلَ أقوالاً في الجرح والتعديل، كانَ لها أثرٌ في تغييرِ الحُكْمِ على الراوي، وتعقّبَ المزيَّ في كثيرٍ من المواطِنِ، كما تعقَّبَ العلماءَ الذين نقلَ أقوالَهُم المزيُّ، في مواطنَ كثيرةٍ يصعُبُ إفرادُها في رسالةٍ علميةٍ واحدةٍ، فجَاءَ توجيهُ أساتِذتِنا الكرام في قسم

---

[1]. المزي، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١/ (ص١٥٥).

أصول الدين بالجامعة الأردنية أنْ نُقسِّم هذه التّعقبات، على أكثر من رسَالةٍ، نسأل الله تعــالى أن ييسر إتمامها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أمَّا عن منهج الحافظ في كتابهِ تهذيب التهذيب ؛ فإنَّ خيرَ من يوضِّحه ؛ صاحبُ الكتابِ نفسُهُ حيثُ قالَ: " أمَّا بَعد فإنَّ كتابَ الكمالِ في أسماءِ الرجالِ، الذي ألّفَهُ الحَافِظ الكبيرُ أبو محمد عبدُ الغني بنُ عبد الواحد بن سرور المقدسي، وهذَّبَهُ الحَافِظ الشهيرُ أبو الحجــاج يوســفُ بــنُ الزكي المزي، من أجلِّ المصنَّفاتِ في معرفةِ حملَةِ الآثار وضْعًا، وأعظم المؤلّفاتِ في بصَــائرِ ذوي الألبَابِ وقْعًا، ولا سيِّما التهذيب، فهو الذي وفّقَ بينَ اسم الكتابِ ومسمَّاهُ، وألّفَ بينَ لفظِــهِ ومعنَاهُ، بيْدَ أنّه أطَالَ وأطاب، ووَجدَ مكان القولِ ذا سعة فقالَ وأصاب، ولكن قصرت الهِمَمُ عن تحصيلِهِ لطُولِهِ، فاقتَصَرَ بَعْضُ النَّاسِ على الكشفِ عن الكاشفِ، الذي اختصره منهُ الحَافِظ أبــو عبد الله الذَّهَبِيّ، ولمَّا نظرتُ في هذهِ الكتبِ وجدتُ تراجمَ الكاشفِ إنَّما هي كــالعنوان، تتشــوقُ النفوسُ إلى الاطّلاعِ على ما وراءه، ثمَّ رأيتُ للذهبي كتاباً سمَّاهُ تذهيبَ التهــذيبِ، أطــالَ فيــهِ العبَارة ولم يعد ما في التهذيبِ غالباً، وإن زادَ ففي بعض الأحايين وفياتٍ بــالظن والتخمــين أو مناقِبَ لبعضِ المُترْجَمين، مع إهمالِ كثيرٍ من التوثيقِ والتجريح الذين عليهما مــدارُ التضــعيفِ والتصحيح، هذا وفي التهذيب عددٌ من الأسماءِ لم يُعَرِّفْ الشيخُ بشيءٍ من أحوالِهِم، بل لا يَزيــدُ على قولِهِ: روى عن فلان، روى عنه فلانٌ، أخرجَ له فلانٌ، وهذا لا يروي الغُلّــة، ولا يشــفي العلة.

[مراد الحَافِظ بالتهذيب]

فاستَخَرتُ اللهَ تعالى في اختِصارِ التّهذيبِ، على طريقةٍ أرجو الله أن تكــونَ مســتقيمة ؛ وهو أنني أقتَصِرُ على مايُفيدُ الجرحَ والتّعديلَ خاصة، وأحذِفُ مِنْهُ ما أطَالَ بــه الكتــاب، مــن الأحاديثِ التي يُخرِّجُها من مروياتِهِ العاليَةِ ؛ من الموافقاتِ والابدَالِ، وغيرَ ذلكَ من أنواعِ العلوِّ، فإنَّ ذلك بالمعاجمِ والمشيخاتِ أشْبَهُ مِنْهُ بموضوعِ الكتابِ، وإن كانَ لا يَلْحَق المؤلفَ مــن ذلــكَ عابٌ حاشا وكلا، بل هو والله العديمُ النظيرِ، المطّلِعُ النّحريرُ، لكنَّ العمرَ يسيرٌ والزمانُ قصــيرٌ فحذفتُ هذا جملة وهو نحو ثلث الكتابِ.

[منهجه في ذكر الشيوخ]

ثمَّ إنَّ الشيخَ [أي المزي] رحمه الله قصَدَ استيعابَ شيوخ صاحبِ الترجمةِ، واســتيعابَ الرواةِ عنهُ، ورتَّبَ ذلكَ على حروفِ المُعجَم في كلِّ ترجمةٍ، وحَصَّلَ من ذلكَ على الأكثرِ، لكنَّه شيءٌ لا سبيلَ إلى استيعابِهِ ولاحصرهِ ؛ وسببهُ انتشارُ الرواياتِ وكثرتُها، وتشــعُّبها، وســعتها، فوجَدَ المتَعَنّتُ [1] بذلك سبيلاً إلى الاستدراكِ على الشيخ، بِمَا لا فائدةَ فيهِ جليلة، ولا طائلة، فــإنَّ

---

[1] . يقصد الحَافِظ به علاء الدين مغلطاي رحمه الله، فإن لسانه كان فيه حدّة مع المزي، وكان يستخدم معه بعض العبارات التي لا تليق بالشيخ، أنظر مثلا، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق عادل مُحَمَّــد، دار الفــاروق، ط١، ٥ / (ص ٢٧٧) قوله في المزي: ولو ادعى مدع أن أغلب ما ينقله من غير أصل اللهم إلا تاريخ بغداد ودمشق وابن ابي حاتم، لكان مصيبا " اهــ وأشد من ذلك وصفه المزي بالجهل لأنه لم يذكر أن ابن ماجة قد روى لثابت بــن أبي صفيّة، ٣ / (ص ٧٢). خلافا للحافظ فإن أسلوبه كان في غاية اللين والاعتذار، فقد وصفه بالعالم النحريــر منقطع النظير.

أجلُّ فائدةٍ في ذلكَ هو في شيءٍ واحدٍ، وهو إذا اشتُهِرَ أنَّ الرجلَ لم يروِ عنهُ إلا واحدٌ فإذا ظفرَ المفيدُ له براوٍ آخرَ أفادَ رفعَ جهالةِ عينِ ذلكَ الرجلِ بروايةِ راويين عنْهُ، فتتبع مثل ذلك والتنقيب عليه مهمٌ.

فاقتصرتُ من شيوخِ الرجلِ ومن الرواةِ عنهُ إذا كانَ مكثراً على الأشهرِ، والاحفظِ، والمعروفِ، فإن كانت الترجمة قصيرة لم أحذفْ منْها شيئاً في الغالبِ، وإن كانت متوسطة اقتصرتُ على ذكرِ الشيوخِ والرواةِ الذينَ عليهم رقم في الغالبِ، وإن كانت طويلة اقتصرتُ على من عليهِ رقمُ الشيخين، مع ذكرِ جماعةٍ غيْرَهم، ولاأعدلُ من ذلك إلا لمصلحةٍ مثلَ أن يكونَ الرجل قد عُرِفَ من حالهِ أنّه لا يَروي إلاّ عن ثقةٍ، فإنَّني أذكُرُ جميعَ شيوخِهِ أو أكثرَهُم، كشعبة ومالك وغيرهما، ولم التزمْ سياقَ الشيخِ والرواةِ في الترجمةِ الواحدةِ على حروف المعجم ؛ لأنّه لزِمَ من ذلكَ تقديم الصغير على الكبير، فأحرصُ على أنْ أذكرَ في أوّلِ الترجمةِ أكثرَ شيوخ الرجلِ وأسنَدَهُم وأحفظَهُم إن تيسَّر مَعْرِفَةُ ذلكَ، إلاّ أن يكونَ للرجلِ ابنٌ أوقريبٌ فإنَّني أقدّمُه في الذّكر غالباً وأحرصُ على أن أختمَ الرواة عنه بمن وصِفَ بأنّه آخرُ من روى عن صاحبِ الترجمة.

[منهجه في الجرح والتعديل]

وأحذفُ كثيراً من أثناءِ الترجمةِ إذا كانَ الكلامُ المحذوف لا يدلُّ على توثيقٍ ولا تجريحٍ، ومَهْمَا ظفرتُ به بعدَ ذلكَ من تجريحٍ وتوثيقٍ الحقْتُهُ ؛ وفائِدَةُ إيرادِ كلِّ ما قيل في الرجلِ من جرحٍ وتوثيقٍ يظهرُ عندَ المعارَضَةِ، وربَّما أوردتُ بعضَ كلامِ الأصلِ بالمعنى [1] مع استيفاء المقاصدِ، وربَّما زدتُ ألفاظاً يسيرةً في أثناءِ كلامهِ لمصلحةٍ في ذلك.

قلت: لم يحذف الحَافِظ من كلامِ الجرحِ والتعديلِ في الراوي شيئاً، بل إنه رحمه الله قد حاول الزيادةَ، وقصدَ التّتبّعَ والاستِقراءَ لكلِّ ما قيل في الراوي من جرح أو تعديل.

[منهجه في ذكر التراجم]

لم يحذف الحَافِظ من رجالِ التهذيبِ أحداً، بل إنّهُ زادَ بعضَ الرواةِ الذين حذفهم المزيُّ لأنّه لم يقف لهم على روايَةٍ في الكتبِ الستة.

---

[1]. قلت: من هنا جاء تأكيد العلماء على أهميّة الرجوع إلى كتب الجرح والتعديل الأصلية ؛ لأن النقل بالمعنى قد يحصل فيه بعض التغيير للعبارة، قال المعلمي رحمه الله تعالى في التنكيل، تحقيق الألباني رحمه الله، دار المعارف، ١ / (ص ٦٥): أصحاب الكتب كثيراً ما يتصرفون في عبارات الأئمة بقصد الاختصار، وربما يخل ذلك بالمعنى، فينبغي أن يراجع عدّة كتب، فإذا وجد اختلافاً بحث عن العبارة الأصلية ليبني عليها. اهـ وقد ضرب رحمه الله – مثالاً لما وقع للحافظ من تغيير العبارة بسبب الرواية بالمعنى، فقال: في مقدمة الفتح، في ترجمة إبراهيم بن سويد بن حيان المدني " وثّقه ابن معيّن وأبو زرعة " والذي في ترجمته في التهذيب " قال أبو زرعة ليس به بأس ".

قال رحمه اللهُ: ولا أحذِفُ من رجالِ التهذيبِ أحداً، بل ربَّما زدتُ فيهم منْ هُــوَ علــى شَرْطِهِ، فما كان من ترجمةٍ زائدةٍ مستقلةٍ فإنَّني أكتبُ اسمَ صاحِبِها واسمَ أبيه بأحمرَ، ومازدتُــه في أثناءِ التراجمِ قلت في أوَّلِهِ: " قلت "، فجميعُ ما بعدَ قلتُ فهُوَ من زيادتي إلى آخر الترجمة. [١]

وطريق الحَافِظ في التعقب على المزي وغيره: هو أنّه بعد أن ينتهــي مــن اختصــار التهذيب للمزيّ، يعقب بعد ذلك بقوله " قلت " فيذكر ما فات المزي وغيره، أو ما أخطأ فيه مــن وجهة نظر الحَافِظ، ذاكراً وجة الصَّواب.

[١]. من مقدمة الحافظ لكتابه تهذيب التهذيب، دار المعارف الهندية، ١٣٢٥هــ، ١ / (ص ٣ــ ٥).

المبحث الثالث: علم التَّعقب.

المطلب الأول: تعريف التّعقب.

أولاً. التعقب في اللغة: قال ابنُ فارس رحمَهُ الله: العَيْنُ والقافُ والياءُ أصلانِ صَحيحَان، أحدُهمَا يدلُّ على تأخير شيء وإتيانِه بعدَ غيره. ومنه سمّي النبي ﷺ عاقباً ؛ لأنّه عقبَ من كانَ قبلَه منْ الأنبياء عليهم السلام.... وتعقّبتُ ما صَنَعَ فلانٌ أي تتبّعت أثره... والأصل الآخر: العقبة طريق في الجبل وجمعها عقاب، ثمّ رد إلى كل شئ فيه علو أو شدّه [1].

وقال صاحبُ اللّسان: **تعقّبتُ** الخبرَ إذا سألت غير من كنت سألته أول مــرة... **وتعقــب** الخبر تتبعه ويقال تعقبت الأمر إذا تدبرته، **والتعقّبُ** التدبر والنظر ثانية. قال طفيل الغنوي:

فلن يجد الأقوام فينا مسبة   إذا استدبرت أيامنا بالتعقب

يقول إذا **تعقّبوا** أيامنا لم يجدوا فينا مسبة ويقال لم أجد عن قولــك **متعقبــا** أي رجوعــا أنظر فيه أي لم أرخص لنفسي **التعقبَ** فيه لأنظر آتيه أم أدعه، وفي الأمر **مُعَقَّبٌ** أي ؛ تَعَقــبٌ، قال تعالى "*لا معقب لحكمه* " أي لا راد لحكمه... **وتعقبتُ** الرجلَ إذا أخذته بذنب كــان فيــه، **وتعقبتُ** عن الخبر إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه. أهـــ [2]

وقال المناوي رحمه الله: **التعقيبُ** أن يؤتي بشيء بعد آخر. [3]

ب. في الاصطلاح: لم أقفْ على من عرّفَ التَّعقب تعريفاً اصطلاحياً له حدُودُه، وإنْ كانَ معناه مستقراً في أذهان العلماء، ويعبّرونَ عنه في كتاباتِهم، ويُطلقونَه مصطلحاً متّفقاً عليــهِ ومفهومــاً فيما بينهم، كما سيأتي توضيحُ ذلك.

بالنّظر إلى المعنى اللّغوي للتعقّب واستعمال العلماء له من خــلال الاســتقراء يمكننــي تَعْريفه بأنّه:

" نظر العالم استقلالاً في كلام غيره أو كلامه المتقدم تخطئةً أو استدراكاً " *

ومعنى قولنا " **نظر العالم استقلالاً** " ان التعقّب لابد وأن يكون ابيتداءً من ذلك العالم ليخرج بذلك ما ينقله العالم عمّن سبقه فهذا لا يسمّى تعقباً، أمّا إن نسب العالم الكلام لنفسه ولم ينسـبه لأحـدٍ سبقه فإنّ هذا يسمى تعقباً وإن وجدنا الكلام لمن سبه من العلماء لاحتمال عدم اطلاع ذلك العالم عليه، وتكون العهدة في ذلك على من نسب الكلام لنفسه.

وكذلك يخرج بقولنا استقلالاً ما ينقله العالم من الخلاف بين العلماء مرجحاً أحد القولين فهــذا لا يسمّى تعقباً

---

[1]. معجم مقاييس اللغة، ، اعتنى به مُحَمَّد عوض، دار إحياء التراث، ط١، (ص ٦٥٠ــ ٦٥٣).

[2]. ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق أمين مُحَمَّد. دار إحياء التراث، بيروت، ط ٢ (ص ٣٠٣ ــ ٣٠٥).

[3]. المناوي، مُحَمَّد عبد الرؤوف، التعاريف، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١ (ص ١٨٨).

* . هذا التعريف الذي اتفق عليه مناقشو الرسالة حفظهم الله .

ومعنى " **في كلام غيره** " أنّ الأصل في التعقب هو أن يتعقب العالم كلام غيره من العلماء، ويذكر وجه الصواب الذي يترجّح لديه. فإذا ما قال المتقدّم قولاً وجانب فيه الصواب فإن من يأتي بعده يبيّن هذا الخطأ ويذكر ما يترجّح لديه.

" **أو كلامـــه** " أنّ العالم قد يستدرك على نفسه، فقد يذكر العالم قولاً ثمّ بعد ذلك يتبيّن له أنّ الصواب على خلاف ما قال فيرجع إليه معترفاً بأنّ قوله المتقدم الصواب على خلافه.

ومعنى " **المتقدم** " هو أنّ ينظر العالِمُ في قول آخر سواء كان معاصراً له، مثل ما وقع بين الحَافِظ ابن حَجَر والعيني رحمهما الله ؛ فقد وقع بينهما شيء من الخلاف أدّى بالحَافِظ أن يؤلّف كتابه " انتقاض الاعتراض " الذي ردّ فيه على الحَافِظ العيني، وتعقبه في كثير من القضايا [1].

أو كان هذا العالم متقدّماً عنه، مثل تعقب السيوطي على ابن الجوزي في كتابه " التّعقبات على الموضوعات ".

وذلك بشرط أن يكون التعقب بعد صدور الكلام الذي تعقّبه ذلك العالم ؛ ليخرُج بذلك ما كان يورده العلماء على سبيل الافتراض، كأن يقول العالم: فإن قيل كذا فجوابه كذا، فهذا لا يُسمّى تعقبا.

ومعنى " **تخطئة** " أنّ التعقّب لا يسمى كذلك إلا إذا كان فيه تخطئة للقول المتقدم، ليخرج بذلك ما يذكره العلماء على سبيل التوضح والبيان، والزيادة على كلام المتقدم فهذا لا يسمّى تعقباً، بل يسمّى شرحاً.

ومعنى " **استدراكاً** " هو أن يشترط أحد العلماء شرطاً في كتابه، فيحصل له إغفال في الإتيان بما اشترط على نفسه، فيأتي المتأخر ويُلزمُه بما فاته ويتعقب ذلك عليه، كصنيع الإمام الدَّارَقُطْنيّ في كتابه التتبع على الشيخين، فإنّ من المعلوم أنّ الشيخين رحمهما الله قد التزما واشترطا أن لا يخرجا في كتابيهما إلا ما كان صحيحاً، فجاء الدَّارَقُطْنيّ رحمه الله وتعقّب الشيخين في كتابهِ مبيّناً انتقاد بعض الأحاديث التي في الصحيح على حدّ قوله [2].

ومن أمثلةِ ذلكَ ما سَوفَ نذكرُه في ثنايا هذا البحثِ، إنْ شاءَ اللهُ من التعقباتِ الكثيرةِ التي تندرِجُ تحتَ هذا النوع، كتعقبات الحَافِظ ابن حَجَر على المزيّ في عدم ذكر بعض الرواةِ الذينَ أخرجَ لهم أصحابُ الكتبِ الستّة في كتبهم، وذلكَ أنّ من شرطِ المزيّ أن يذكرَ كلّ من له رواية في هذه الكتبِ. وكذا تعقب الحَافِظ على الذَّهَبيّ رحمه الله بذكره بعض الصحابة في الميزان، مَع أنّ من شرطِه أنْ لا يدخلَ فيه أحداً من الصّحَابَة.

أمّا إن استدرك أحد العلماء على غيره ما لم يشترطه فهذا لا يعتبر تعقباً، فمثلاً زاد الحَافِظ على المزي كثيراً من أقوال الجرح والتعديل والأحكام على الرواة فهذا لا نسمّيه تعقباً

---

[1]. أنظر انتقاض الاعتراض، للحافظ، تحقيق صبحي السامرّائي، مكتبة الرشد، ط٢.

[2]. أنظر مقدمة كتاب الإلزامات والتتبع، تحقيق مقبل الوادعي، دار الكتب العلمية.

لأنّ المزي رحمه الله لم يشترط أن يستوعبَ كل الأقوال، فقد نصّ رحمه الله على أنّه نقل أقوال الجرح والتعديل من أربعة كتب [١].

وأمّا أمثلة بيان الخطأ في كلام المتقدّم فهي كثيرةٌ جداً وسيأتي بسط أمثلة ذلك وبيانه.

[١]. كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والكامل لابن عدي، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ دمشق لابن عساكر.

المطلب الثاني: تاريخ ظهور التعقب.

ديننا الإسلاميّ دين التثبّتِ والبحثِ عن الحقّ فالحكمةُ ضالةُ المؤمن، فلا مجاملات في هذا الدين على حسابِ الحقّ، وقد علّم هذا الدين أتباعه على التحري واتّباع الصّواب وعدم تقديس الأشخاص، بل ينظرُ في دليل كلامهم كمَا قالَ تعالى " قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " [سورة البقرة آية ١١١]، وكلُّ انسان يؤخذُ من قولِهِ ويردّ لأنّه لا أحدَ معصومٌ من الخطأ بعدَ الأنبياء وهذا المنهج كان على زمن أصحابِ رسول الله ﷺ، فتعقّب الصّحابة بعضُهم بعضاً، فنشأ فيهم التثبت والبحث والتحري والرد على كلّ من يخطئ كائناً من كان، وتذكر لنا الرواياتُ أنّ عمرَ بنَ الخطّاب رضيَ الله عنه خَطَبَ الناسَ فحمد اللهَ تعالى وأثنى عليه وقال: ألا لا تغالوا في صداق النساء فإنّه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين أكتاب الله تعالى أحق أن يتبع أو قولك ؟ قال: بل كتاب الله تعالى، فما ذاك ؟ قالت: نهيت الناس آنفا أن يغالوا في صداق النساء، والله تعالى يقول في كتابه " وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا " [سورة النساء آية ٢٠] فقال عمر رضي الله عنه: كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثا، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس: إني كنت نهيتكم أن تغالوا في صداق النساء الا فليفعل رجل في ماله ما بدا له [1]. اهـ

ومما هو جدير بالذكر ما تعقبته السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها على بعض الصحابة، وهذه التعقبات، قد أصابت في بعضها ولم تصب رضي الله عنها في بعضها الآخر، لكنّها تدل على منهج التثبت ومحاورة المخطئ والرد عليه بالبينة حسب علم المتَعقّب في ذلك

* فمنها : ما أخرجه البخاري و مسلم من حديث عبدِ اللهِ بنِ أبي مليكة قال: تُوفيت ابنةُ لعثمان بن عفان بمكة، قالَ فجئنا لنشهدَهَا و حضرَهَا ابنُ عمر وابنُ عباس و إنّي لجالسٌ بينهمُا، قال: جلستُ إلى أحدهما ثمّ جاءَ الآخرَ فجلسَ إلى جنبي فقال عبدُ الله بنُ عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه: ألا تنهى عن البكاء، فإنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم قال: إنّ الميّت ليُعذّب ببكاءِ أهلِهِ عليه " فقال ابن عباس: قد كان عمرُ يقول بعض ذلك، ثمّ حدّث قال حدرت مع عمر من مكة حتّى إذا كانَ بالبيداءِ وإذا هو بركبٍ تحت ظل شجرةٍ فقال: اذهب فانظر منْ هؤلاءِ الرّكب ؟ قال: فنظرت فإذا هوصهيبٌ، قال: فأخبرتُه. فقال: ادعه لي. قال: فرجعتُ إلى صهيب فقلت: ارتحل فالحق أميرَ المؤمنين، قال فلمّا أصيبَ عمر، جعلَ صهيبٌ يبكي يقول وأخاه واصاحباه،

---

[1]. أخرجه سعيد بن منصور في السنن، ١ / (ص ١٥٩) من طريق هُشَيْم قال نا مجالد عن الشعبى قال خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه، والبيهقي، السنن الكبرى، ٧ / (ص ٢٣٣، رقم ١٤١١٤).من طرسق سعيد بن منصور، قال إسناده منقطع. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف من طريق عبد الرحمن عن عمر به نحوه، ٦ / (ص ١٨٠).

فقال عمرُ: يا صهيب أتبكي عليّ وقد قالَ رسولُ الله ﷺ " إن الميّتَ يعذّب ببعض بكاء أهله عليه"[1]

قال ابنُ عباس: فلمّا ماتَ عمرُ ذكرتُ ذلكَ لعائشة فقالت: رحمَ الله عمرَ و اللهِ ما حدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنّ الله يعذّب المؤمنَ ببكاء أهلِهِ عليه " قال: و قالت عائشة: حسبكم القرآن ﴿ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾. [سورة الإسراء آية ١٥]. وفي رواية: أمّا و اللهِ ما عرّفوني هذا الحديث عن كاذبين مكذبين، و لكنّ السّمع مخطئ "

وقد جمع الحَافِظ الزركشي رحمه الله هذه التعقبات التي استدركتها عائشة رضي الله عنها على الصحابة، ودرسها وبين رأيه فيها. [2]، ولخّصه وزاد عليه الحَافِظ السيوطي في كتابه عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة [3].

وسلك التابعون ومن بعدهم طريقَ الصحابةِ في عدم التقليد والبحث والمحاورة، وكانَ الميزانُ دوماً بين أعينهم وهو الكتاب والسنة الثابتة امتثالاً لقوله تعالى " فإنْ تنَازَعْتُم في شيء فَرُدّوه إلى اللهِ والرّسولِ إنْ كُنْتُم تُؤمنُون باللهِ واليومِ الآخرِ ذلكَ خيرٌ وأحسَنُ تأويلاً " [سورة النساء آية ٥٩]، فلا يقبلوا إلاّ ما كان في نظرهم هو الحق.

وسار أتباع التابيعن ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين على هذا الطريق، وهو منهج العلماء المحققين الباحثين عن الحق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وبعد أن كان التعقب ــ كغيره من العلوم ــ يتناقله طلاب العلم مشافهة ، أصبح ذلك في مؤلفات ، كالمستدركات والنكت والتذنيب وغيرها ، وسيأتي بسط الحديث عن هذه الكتب لاحقاً.

---

[1]. البخاري، الصحيح، ك الجنائز، باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى " قوا أنفسكم وأهليكم نارا " ج ١/ (ص ٤٣٢ رقم ١٢٢٦)، ومسلم، الصحيح، ك الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، ج٢ / (ص ٦٤١، رقم ٩٢٧).

[2]. أنظر، الزركشي، الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة، تحقيق سعيد الافغاني، المكتب الإسلامي، ط٢.

[3]. السيوطي ،عين الإصابة لما استدركته عائشة على الصحابة .

* النُكت.

استخْدَمَ العلماءُ مصطلحَ " النُكت " ويريدونَ به معنى التعقب والاستدراك، واستخلاص الفوائدِ من الكتاب الذي عليه النُكت.

قال علي بن محمد الجرجاني: النُكتة هي مسألة لطيفة أخرجت بدقةِ نظرٍ وإمعانٍ، مِنْ نَكَتَ رمحَه بأرضٍ إذا أثر فيها، وسمِّيت المسألةُ الدقيقةُ نكتة لتأثيرِ الخواطرِ في استنباطها.اهـ[١]

ومن أمثلة ذلك:. قال الحسيني * عند ذكر مؤلفات الحَافِظ العراقي: وله " نكت عليه[أي على كتاب البيضاوي] بيّن فيها حكمة مخالفتِه لعبارة المنهاج والتّنبيه على دقائق ذلك [٢].

* الانتقاد (النقد).

يعبّر العلماءُ والنقّادُ عن التعقب والاستدراكِ بقولِهم " انتقد عليه كذا " وهو ظاهرٌ من حيث الاستخدام اللّغوي لمعنى التعقُّب، وكذا الاصطلاحي كما سبق.

ومن أمثلة ذلك:.

قال أبو الحسين رشيد الدين العطّار: انتقد الدَّارَقُطْنِيّ على البخاري ومسلم إخراجهما أحاديث منها [أي من الأحاديث المروية بالمكاتبة] [٣].

وقال السُيوطيّ: انتقدَ الحَافِظ سراجُ الدين القزويني على المصابيح أحاديث وزَعَمَ أنّها موضوعة، وردّ عليهِ الحَافِظ العلائي في كرّاسة ثم أبو الفضل ابن حَجَر [٤].

قال العلائي رحمه الله في كتابه " النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح ": فقد وقع السؤال عن عدّة أحاديث مما عدّه الإمام أبو محمد البغوي رحمه الله في كتابه الموسوم بالمصابيح من الحسان أوردها عليه بعض المتأخرين اعتماداً على ذكر أبي الفرج لها في كتابه الذي جمع فيه على زعمه الأحاديث الموضوعة، فنظرت فيها فإذا غالبها ليس كما ذكر، فعلقت هذه الأوراق مبيناً ما هو الصواب في الحكم على تلك الأحاديث.

حديث " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " [٥]. قال العلائي: ونسبة هذا الحديث إلى الوضع جهلٌ قبيح [٦].

---

[١]. الجرجاني، التعريفات، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط١، ١ / (ص ٣١٦).

*. هو: مُحَمَّد بن علي بن الحسن الحسيني الشافعي، صاحب كتاب ذيل تذكرة الحفاظ، توفي سنة ٧٦٥ هـ.

[٢]. الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، ١ / (ص ٢٣٠). والمنهاج هو كتاب البيضاوي في أصول الفقه، نظمه الحَافِظ العراقي في " النجم الوهاج " في ألف بيت وثلاثمائة وسبع وستين بيتاً. ثم عمل على المنهاج نُكتاً، وهي التي أشار له الحسيني رحمه الله. (المصدر نفسه، بتصرّف).

[٣]. رشيد الدين العطار، غرر الفوائد المجموعة، تحقيق مُحَمَّد خرشافي، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١ / (ص ٣٢).

[٤]. أنظر شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، دار الكتب العلمية، ط٢، ٥ / (٥٧).

[٥]. أخرجه الترمذي، الجامع، ك الزهد، رقم (٢٣٧٨)، وأبو داوود، ك الأدب، باب من يؤمر أن يجالس، ٤ / (ص ٢٥٩، ٤٨٢٩)، والإمام أحْمَد، المسند، ٢ / (ص ٣٣٤، رقم ٨٣٩٨)، والحاكم في المستدرك، ٤ / (ص ١٢٨٩، رقم ٧٣٢٠) كلهم منم طرق عن مُوْسَى بن وردان عن أبي هريرة به، قال أبو عيسى: حديث حسن غريب، وقال الحاكم: حديث أبي الحباب صحيح إن شاء الله ولم يخرجاه.

[٦]. العلائي، النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح، تحقيق عبد الرحيم القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، (ص ٤٢).

* الاعتراض.

كثُرَ إطلاقُ العلماء كلمة الاعتراض ويريدونَ بها معنى التعقّب والتخطأة لقــول الآخــر ومثال ذلك:

قال الحافِظ: اعتُرِضَ على المصنّفِ في إدخالِه حديث الأعمالِ في ترجمة بدء الــوحي ؛ وأنّه لا تعلّقَ له به أصلا [1].

قال بدر الدين العيني: اعتُرِضَ على مسلمٍ في بعضِ طرقِ هذا الحديثِ [2] في قولِه عــن سفيانَ عن الزهري به، ورواه الحُميدي وسعيد بنُ عبد الرحمن ومحمد بنُ الصباح الجرجــراي كلهم عن سفيان عن معمر عن الزهري به، وهذا هو المحفوظ عن سفيان [3].

* الرّد.

ومن الصّيَغ التي يعبّر بها العلماء عن التعقب قولهم " ردّ عليه فلان " ومثاله:

قال الحافظ: قال عياضُ وهذا تشهّد ابن مسعود الذي علّمه له النبي ﷺ ليسَ فيــه ذكــر الصلاة عليه، وكذا قول الخطّابي إنّ في آخر حديث ابن مسعود " إذا قلــت هــذا فقــد قضــيتَ صلاتَكَ " لكنْ رُدّ عليه بأنّ هذه الزيادةَ مدرجةٌ، وعلى تقدير ثبوتِها فتحمَل على أنّ مشــروعية الصلاةِ عليه وردَت بعدَ تعليمِ التّشهد [4].

* التذنيب.

وكذا استخدم علماؤنا الأجلاّء لفظ " التذنيب " وأرادوا به معنى التّعقــب، وبيــان خطــأ الآخر، وهو مأخوذٌ من المعنى اللغوي للتذنيب، قال صاحب اللسان: " الذّانِبُ: التّابعُ للشيءِ علــى أثرِه؛ يقال: هو يَذْنِبُه أي يَتبَعُهُ؛ قال الكلابــي: وجاءَتِ الــخيلُ، جَميعاً، تَذْنِبُه.. و ذَنَبَــه يَذْنُبُــه و يَذْنِبُــه، و استَذْنَبه: تلا ذَنَبَه فلــم يفارقْ أثَرَه "

قال صاحب التّعاريف: التذنيب جعل شيء عقب شيء لمناسبة بينهما بغير احتياج إلى أحــد الطرفين [5].

---

[1]. ابن حَجَر، فتح الباري، / (ص).

[2]. يشير إلى حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم إلي فقلت: يا رسول الله مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا ؟ فقال أو مسلما. فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت مالك عن فلان فوالله إنــي لأراه مؤمنا ؟ فقال: أو مسلما. ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثــم قال: يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار " أخرجه البخاري، الصــحيح، ك الإيمان، باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل لقوله تعالى (قالــت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) ١ / (ص ١٨، رقم ٢٧) / ومسلم، الصحيح، ك الإيمان، بــاب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع، ١ / (ص ١٣٢، رقــم ١٥٠).

[3]. العيني، عمدة القاري، دار إحياء التراث، ١ / (ص ١٩٢).

[4]. ابن حَجَر، فتح الباري، ١١ / (ص ١٦٤).

[5]. المناوي، التعاريف، (ص ١٦٨).

وهذا المصطلح لم أره بكثرة في إطلاقاتهم، ومن العلماء الذين استخدموا هذا المصطلح الحَافِظ أبو إسحاق الناجي في كتابه " **عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره**"

قال رحمه الله: " فهذه نكتٌ قليلة لكنّها مهمّةٌ جليلة، لم أسبق إليها ولا رأيت من نبّه عليها، جعلتها كالتذنيب على ما وقع للعلاّمة المنذري من الوَهَم والإيهام، في كتابه الترغيب والترهيب " اهـ

فعند ذكر المنذري حديث ابن عمر رضي الله عنه " بني الإسلام على خمس " [1] قال رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحدٍ من الصحابة، قال الناجي رحمه الله: ليس هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب المشهورة إلا من رواية ابن عمر [2].

---

[1]. أخرجه البخاري، الصحيح، ك الإيمان، باب الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص، ١ / (ص ١٢، رقم ٨). ومسلم، الصحيح، ك الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، ١ / (ص ٤٥، رقم ١٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

[2]. أنظر الناجي، عجالة الإملاء، تحقيق إبراهيم الريّس وآخرون، مكتبة المعارف، ط، ١ / (ص ١٣١) بتصرّف يسير.

المطلب الرابع: نماذج لمؤلفات العلماء في التّعقّبات.

إنّ ممّا لا شكّ فيه أنّ من صدّرَ نفسَه للتّأليف فقد وضَعَ عقلَه وفكرَه بـين يـدي النّـاس ليَحكموا عليه، وليبيّنوا ما وقعَ فيه منْ خللٍ وما جانبَ فيه صاحبُه الصواب، فإذا ما كتبَ العـالمُ كتاباً في فنٍّ من الفنون، إلاّ وتجد العلماء قد أعطوا فيه رأيهم وعلّقوا عليه بما تدعو الحاجة إليه، وما الحواشي والذيول والنّكت التي على الكتب إلا أكبر دليل على ذلك، والأمثلة لتعقّبات العلماء على بعضهم كثيرةٌ يضيقُ المقامُ عن بسطِها، ولكن ما لا يدرك كلّه لا يُترك جلّه، وأنـا أسـوق بعض الأمثلةِ على وجه الاختصار وحصول المراد إن شاء الله.

*** ففي علم الرجال.**

١. كتاب الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. للحافظ عبد الغني بـن سـعيد الأزدي (٤٠٩).

قال رحمه الله: " فإنّي نظرتُ في كتابِ المدخل الذي صنّفه الحاكمُ أبو عبدالله محمد بـنُ عبدالله النيْسَابوري مع أبي سعيد عمر بن محمد بن محمد السجزي فإذا فيه أغلاطٌ وتصـحيفاتٌ أعظمتُ أنْ تكون غابت عنه، وأكثرت جوازها عليه، وجوَّزت أنْ يكون ذلك جَرَى مـن ناقـلِ الكتاب له أو حاملِه عنه مع أنّه لا يعري بشرٌ من السّهو والغَلطِ، واستخرتُ الله تعالى وجـرّدت ذلكَ في هذه الأوراق وبيَّنته وأوضحتُه واستشهدتُ عليه بأقاويلِ العلماء مجتهداً فـي تصـحيحهِ متوخّياً إظهارَ الصوابِ فيه، وبالله أستعين وإيّاه أسأل السدادَ والتوفيق بمنه وكرمه. " [١]

ومن ذلك ما ذكره في باب الخاء فقال:" خلف بن خالد أبوالمثنى البصري. وإنما هو أبو المهنأ خلف بن خالد بالهاء المشقوقة وهو المصري بالميم من أهل مصر " [٢].

٢. تهذيب مستمر الأوهام. للحافظ الأمير ابن ماكولا.

قال رحمه الله: " وفي كُتُبهم [أي كتاب الدّارَقُطْنِيّ وعبد الغني والخطيـب فـي المؤتلف والمختلف] أشياءَ كثيرة تحتاجُ إلى شرح وبيانٍ وإيضاح وتعريفٍ ولا سيّما كتاب عبـد الغني فإنّ أكثر ما فيه غير مبيّن ووجدتُ له في تضاعيفِ الكتابِ أوهاماً من تصحيفٍ وإسـقاطِ أسماء من أنساب وأغلاط غير ذلك فتركته على ما هو عليه، وجمعتُ كتـابي الـذي سـمّيته " بالإكمال " ولم أتعرّض فيه لتغليطه، ولا لتغليط غيره، ورسمت ما غلط فيه واحد منهم في كتابي على الصّحة، ولمّا أعانَ الله على تمامِه ذكرتُ ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قـال: " من كتَمَ علماً علمه ألجم يوم القيامةِ بلجامٍ من نار ". [٣]

---

[١]. عبد الغني الأزدي، أوهام الحاكم، تحقيق مشهور حسن، مكتبة المنار، ط١، ١ / (ص ٤٧ – ٤٨).
[٢]. المصدر السابق، (ص ٨٠). قلت: سيأتي دراسة هذا المثال في مبحث الكنى.
[٣]. أخرجه الحاكم ، المستدرك ، ١ / (ص ١٨٢ ، رقم ٣٤٦) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وخشيتُ أنْ تبقى هذه الأوهامُ في كتبهم فيظنُّ من يَرَاها أنّها الصحيح، ويتّبع أمرهم فيها فيضلّ من حيث طلبَ الهدايةِ ويزلّ من جهّة ما أراد الاستثبات، وإذا رأى كتابي بما تصــرو أن الغلط ما ذكرتُه أنا وإنّ أحسنَ الظّن بي جعلَ قولي خلافاً، وقالَ كذا ذكرَ فلان، وكذا ذكر فلان،

فاستخرتُ اللهَ تعالى ورغبت إليه في عضدي بالتوفيق والإرشاد وسألته إلهامي القصــدَ وتأييدي بالسداد، وجمعتُ في هذا الكتابِ أغلاطَ أبي الحسن علي بن عمر وعبد الغني بن ســعيد مما ذكَرَه الخطيبُ وممّا لم يذكره لتكونَ أغلاطهما في مكانٍ واحدٍ.. وأغــلاط الخطيــب فــي المؤتنف، ورتّبتُه على حروفِ المعجم "[1]. اهــ

ومن منهجه رحمه الله أنه يذكر القول الذي يريد أن يتعقبه وينسبه إلى صــاحبه، فمــثلاً قال: " قال الخطيب: وحمزة بن أبي أسيد الساعدي سمع الحارث بن زياد روى عنه ابن أخيــه سعد بن المنذر بن أبي حميد وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل. قلت: وهذا وهم فــاحش لأن المنذر هذا ابن أبي حميد على ما ذكره حمزة هو ابن أبي أسيد فكيف يكون أخاه وليس يجمعهما شيء إلا أنهما من بني ساعدة "[2].

٣. جزء الأوهام في المشايخ النبل. للحافظ ضياء الدين المقدسي (٦٤٣).

قال رحمه الله: " فإنّني لمّا كتبتُ كتابَ المشايخ النبل الذي ألّفه الحَافِظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدِّمشقي الشَافعي مؤرِّخ الشّام وقفتُ فيها على مواضعَ كأنّه سَــها فيهــا والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب "[3].

فمن ذلك قوله: " هارون بن مُوْسَى الفروي لم يذكر أنَّ (ت) أخرج عنه. قلت وقد روى عنه حديثا من رواية المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أذهب عنكم عبية الجاهلية [4]، وحديثا في مسند عمر بن الخطاب في ترجمة أسلم عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه الحديث "[5].

---

[1]. ابن ماكولا، تهذيب مستمر الوهام، تحقيق سيد كسروي، دار الكتب العلمية، ط١، (ص ٥٧ – ٥٩).

[2]. المصدر السابق، (ص ٧٥).

[3]ضياء الدين المقدسي، جزء الأوهام، تحقيق شيخنا الفاضل الدكتور بدر العماش حفظه الله، دار البخاري، ط١، (ص ٣٣)

[4]. أخرجه الترمذي، الجامع ك المناقب، باب مناقب الشام واليمن، (ص ٨٨٨، رقم ٣٩٥٦) حدثنا هارون بن مُوْسَى بن أبي علقمة الفروي المدني، حدثني أبي عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه أبو داود، السنن، ٤ / (٣٣١، رقم ٥١١٦)، وأحمد في المسند، ٢ / (ص ٣٦١، رقم ٨٧٢١). كلهم من طرق عن هشام بن سعد به. قال الترمذي وهذا أصح من الأول [يشير إلى طريق أبي عامر العقدي حدثنا هشام بن سعد عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة].

[5]. المصدر السابق، (ص ٦٨).

* **وفي فنّ مصطلح الحديث:**

١. كتاب التقييد والإيضاح على مقدّمة ابن الصلاح، فقد كتب الحافِظ العراقي هذه النكت على ابن الصلاح، وعلّق على بعض المسائل وخطأ الكثير من العلماء في كثير من القضايا الاصطلاحية، وخالف ابن الصلاح في مسائل وبيّن قوله فيها على ما يراه صوابا. [١]

٢. كتابُ النُّكت على مقدّمة ابن الصلاح للحافظ ابن حَجَر العسقلاني رحمه الله.

قال رحمه الله: " وكنت قد بحثت على شيخي العلامة حافظُ الوقت أبي الفضل الفوائد التي جمَعَها من مصنّف ابن الصلاح، وكنت في أثناء ذلك وبعدَه إذا وقعت لي النُّكتَة الغريبة، والنادرةُ العجيبةُ والاعتراضُ القويّ طرواً، والضعيف مع الجواب عنه أخرى ربّما علّقت بعض ذلك على هامش الأصل، وربما أغفلته " [٢].

* **وفي الكتب الحديثيّة.**

١. كتاب التتبع للحافظ الدّارَقُطنيّ.

قال رحمه الله: " ابتداء ذكر أحاديث معلولة اشتمل عليها كتابُ البخاري ومسلم أو أحدهما، بيّنت عللها والصواب فيها ". [٣]

٢. كتاب الجوهر النقي للعلامة ابن التركماني رحمه الله الذي تعقب فيه الحافِظ البيهقي في كتابه السنن الكبرى.

قال رحمه الله: " هذه فوائد علّقتها على السنن الكبرى للحافظ البيهقي، أكثرها اعتراضات عليه ومناقشات له ومباحثَ معَه " [٤]. اهـ وقد تعقّبَ البيهقيَّ في مسائل كثيرةٍ، في الرجال والفقه والأصول وغيرها.

٣. كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، للحافظ العلامة أبو الحسن ابن القطان الفاسي.

حيث تعقب عبدَ الحق الإشبيلي في كتابه الأحكام، فقال: وباعتبار هذين القسمين من الأوهام والإيهامات [أي الأوهام في النقل والنظر] سميناه كتاب بيان الوهم والإيهام [٥].

٤. القول المسدد في الذّبّ عن المسند. للحافظ ابن حَجَر رحمه الله.

---

[١]. قال العراقي رحمه الله: " فأردت أن أجمع عليه نكتا [أي على ابن الصلاح] تقيد مطلقه وتفتح مغلقه، وقد أورد عليه غير واحد من المتأخرين إيرادات ليست بصحيحة فأردت أن أذكرها وأبيّن تصويب كلام الشيخ وترجيحه لئلا يتعلق بها من لا يعرف مصطلحات القوم، وينفق من مزجى البضاعات من لا يصلح للسوم "، التقييد والإيضاح، صححه مُحَمَّد الطباخ، ط٢، دار الحديث، (ص ٢).

[٢]. ابن حَجَر، النكت، تحقيق الدكتور ربيع المدخلي، دار الراية، ط٤، ١ / (ص ٢٢٢).

[٣]. الدّارَقُطنيّ، التتبع، (ص ١٢٠).

[٤]. أنظر الجوهر النقي، مع الكبرى للبيهقي، دار المعارف الهندية، ط١، ١ / (ص ٢).

[٥]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام. تحقيق حسين آيت سعيد، دار طيبة، ط١، ٢ / (ص ١٥).

قال رحمه الله: " أمّا بعد: فقد رأيتُ أنْ أذكرَ في هذه الأوراق ما حضرني من الكلام على الأحاديثِ التي زَعَم بعضُ أهل الحديثِ أنّها موضوعة وهي في المسند الشهير للإمام الكبير أبي عبدِ الله أحْمَد بن محمد بن حنبل، إمامُ أهلِ الحديثِ في القديم والحديثِ، والمطلع على خفاياه المثير لخباياه، عصبيّة مني لا تخلّ بدين ولا مروءة، وحميّة للسنّة لا تعدّ بحمدِ اللهِ من حميّة الجاهليّة، بل هي ذبّ عن هذا المصنّف العظيم الذي تلقته الأمّة بالقبول والتكريم وجَعَلَه إمامُهم حجّة يُرجع إليه ويعوّل عند الاختلافِ عليه... وقد رأيتُ قبلَ أنْ نخوضَ في حديثِ الأجوبة ونوجّه الردّ أو نتعقّبه أنْ أذكر سياقَ ما أوردَه الشيخ على الولاء على نصّ ما كتبه [أي الحافظ العراقي]، ثمّ أذكر وجه الذبّ عن الأحاديث المذكورةِ على طريقةِ أهلِ الحديثِ من غير تعسُّف ولا تكلّف " [1].

٥. كتاب التّعقّبات على الموضوعات للحافظ السيوطي، تعقب فيه ابنَ الجوزي في كتابه الموضوعات، واعترض عليه بذكره أحاديث صحيحة، بل وبعضُها في الصحيح الذي تلقته الأمّة بالقبول [2].

*** وفي الجرح والتعديل.**

١. كتاب التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. للعلامة عبد الرحمن المعلمي.

قال رحمه الله: " فإني وقفتُ على كتاب " تأنيب الخطيب " للأستاذ العلاّمة محمد زاهد الكوثري، الذي تعقب فيه ما ذكره الخطيب في ترجمة الإمام أبي حنيفة من " تاريخ بغداد " فرأيت الاستاذ تعدّى ما يوافقه عليه أهل العلم من توقير أبي حنيفة وحسن الذّب عنه إلى ما لا يرضاه عالم متثبّت من المغالطات المضادةِ للأمانةِ العلميّةِ ومن التخليطِ في القواعدِ، والطّعن في أئمةِ السنّةِ ونَقَلتها، فدعاني ذلكَ إلى تعقيبِ الاستاذ فيما تعدّى فيه " [3].

*** ومن التّعقّبات في غير علم الحديث.**

لم يكن التأليف في التعقبات حكراً على أهل الحديث الذين أكثروا من الكلام في الرجال ونقد المرويّات نصْحَاً لهذا الدين، بل في غيره من العلوم ؛ ففي العقيدة:

❁ ألّف شيخ الإسلام ابن تيمية كتابه العظيم " منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدريّة " الذي ردّ فيه على كتاب " منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة " لابن مطهر الحلي.

قال شيخ الإسلام إمام الأئمة وربّاني الأمّة: " فإنّه قد أحضر إليّ طائفة من أهل السنّة والجماعة كتاباً صنّفه بعض شيوخ الرافضة في عصرنا منفقاً لهذه البضاعة يدعو به إلى مذهب

---

[1]. ابن حجر، القول المسدد، مكتبة ابن تيمية، ط١، (ص ٤).

[2]. أنظر السيوطي، التعقبات على الموضوعات، محفوظ في المجموعة الخاصة في مكتبة الجامعة الأردنية (ص١)

[3]. المعلمي، التنكيل، تحقيق الشيخ الألباني رحمه الله، مكتبة المعارف، ط١، ١ / (ص ١٧).

الرافضة الإماميّة... وأعانه على ذلك من عاداتهم إعانة الرافضة من المتظاهرين بالإسلام مـن أصناف الباطنيّة الملحِدين... فلمّا ألحّوا [أي بعض تلاميذه] في طلب الردّ لهذا الضلال المبين ذاكرين أنّ في الإعراض عن ذلك خذلانا للمؤمنين... فكتبت ما يسّره الله من البيان " [1]

❁ وفي التفسير ألّف الحَافِظ ابن المنيّر كتابه " الانتصاف لما تضمّنه الكشّاف من الاعتـزال "، تعقّب فيه الزمخشري رحمه الله فيما وقع منه من هفوات وزلاّت في فهم الآيات وتفسيرها مخالفاً طريقة أهل السنّة، وبيّن خطأه في هذه المسائل ورجّح الصواب وذكر دليله على ذلك [2].

ومن أمثلة ذلك: قال الزمخشري عفا الله عنه ": عند تفسير قوله تعالى **﴿ فقـد سـألوا مُوسَى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾**، [سورة النساء آية ١٥٣]. جواب لشـرط مقـدّر، معناه إن استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا مُوسَى أكبر من ذلك ". اهـ

قال ابن المنيّر رحمه الله: " وهذا من المواضع التي استولى عليه فيها الإغفال، ولوّح به اتباع هواه إلى مهواة الضلال، لأنّه بنى على أنّ الظلم إليهم لم يكن إلا لمجـرد كـونهم طلبـوا الرؤية، وهي محالة عقلاً وديناً وآخرة على زعم القدريّة لما يلزم عندهم لو قيل بجوازهـا مـن اعتقاد التشبيه، فلذلك سميّ أهل السنّة المعتقدين لجوازها ووقوعها فـي الآخـرة وفـاء بالوعـد الصادق مشبهه، وغفل عن كون اليهود اقترحوا على مُوسَى عليه السـلام خصوصـيّة علّقـوا إيمانهم بها " [3].

* **تعقّبات المعاصرين.**

اقتفى علماؤنا في هذا الزمان طريقَ من سبقهم، وسبيل سلفهم في التحرّر وبيان الخطـأ مهما كان قائله، ومن الأمثلة على ذلك:.

١. كتاب " الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفـة " للعلامـة عبـد الرحمن المعلمي اليماني ردّ فيه على الاستاذ أبي ريّة في كتابه " أضواء على السنة المحمدية "

قال المعلمي رحمه الله: " فقد وقع إليّ كتاب أبي رية فطالعته وتدبّرته فوجدتـه جمعـاً وترتيبا وتكميلا للمطاعن في السنة النبوية... ورأيت من الحق علي أن أضع رسالة أسوق فيهـا القضايا التي ذكرها أبو ريّة وأعقّب كل قضيّة ببيان الحق فيها.... فحـرّف أبـو ريّـة روايـة البخاري التي فيها عن أبي هريرة قال: كنت أصحب رسول الله ﷺ على ملء بطني... وحاصل الأمر أنّ الرواية ألزم رسول ﷺ فأبو هريرة لم يتكلم عن إسلامه وهجرته وإنما تكلّم عن مزيّـة

---

[1]. ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدريّة، تحقيق مُحمّد رشاد سالم، جامعة الإمام مُحمّد بن سعود، ط٢، ج١ / (ص ٨٨ من المقدّمة، وص ٣ من الكتاب).

[2]. أنظر ابن المنير، الانتصاف مع الكشّاف، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١.

[3]. ابن المنير، الإنتصاف من الكشّاف، ١ / (ص ٦١٨).

وهي لزومه لنبي ﷺ دونهم، ولم يعلل هذه الزيادة بزيادة محبّة أو زيادة رغبة في الخير ونحو ذلك وإنما عللها على أسلوبه في التواضع بقوله " على ملء بطني " [١].

٢. كتاب " تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب " للأستاذ زاهد الكوثري [٢]، حيث تعقّب الخطيب البغدادي فيما أورده في ترجمة أبي حنيفة مما فيه تضعيف لأبي حنيفة رحمه الله وبعض عبارات الجرح من بعض العلماء، وأخذ يردّ عليها بما يراه الحق، إلا أن الكوثري قد تعدّى على الخطيب في الردّ وخالف طريق أهل التحقيق وسلك طريق التّعصب واتباع المذهب على حساب الحقّ.

فشمّر المعلمي وردّ عليه في كتابه العظيم " التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل " وقد سبق الحديث عن هذا الكتاب.

٣. كتاب " تمام المنّة في التعليق على فقه السنة " للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، حيث تعقّب في هذا الكتاب العلامة السيّد سابق رحمه الله في كتابه " فقه السنة " وعلّق على بعض الأحاديث التي رأى الشيخ ضعفها، وكذلك بعض المسائل الفقهية التي خالفه فيها [٣]. والشيخ لم يكمل هذا الكتاب.

٤. كتاب " الإعلام في إيضاح ما خفي على الإمام " للشيخ فهد السنيد، تعقب فيه الشيخ الألباني رحمه الله وبيّن الصّواب.

قال: " وبمَا أنّ الشيخ أكثرَ من الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً كان من الطبيعي أن يقع منه الخطأ، وكان يمرُّ بي بعض الأحاديث التي يصححها وهي ضعيفة... ". [٤].

٥. كتاب " ما هكذا تورد يا سعد الإبل " للدكتور حمزة المليباري وهو حوار علمي مع الدكتور ربيع المدخلي حول منهج المحدّثين القدامى في نقد الأحاديث.

قال الدكتور حمزة: " فهذا الذي أقدّمه تعقيب كتبته ضمن حوار علمي مع الدكتور ربيع حول منهج المحدّثين النقاد في التعليل... وبما أن هذه الردود التي رددت بها عليه تحمل فوائد علميّة جمّة تتصل بتصحيح مفاهيم مغلطة لدى كثير من الباحثين " [٥]. اهـ

وكان محور الخلاف هو نفي الشيخ ربيع أن الإمام مسلما يورد أحاديث ليبين علتها، والدكتور حمزة أثبت ذلك بالنقول عن العلماء وضرب الأمثلة التطبيقيّة.

---

[١]. المعلمي، الأنوار الكاشفة، المكتب الإسلامي، ط٢، (ص ١١، ص ١٤٧). بتصرّف يسير.
[٢]. مُحَمّد زاهد الكوثري، ، تأنيب الخطيب، المكتبة الأزهريّة للتراث، ط١،
[٣]. أنظر مقدمة تمام المنّة، دار الراية، ط٣، (ص ١١).
[٤]. أنظر فهد السنيد، الإعلام، مكتبة السنة، ط١، (ص ٥).
[٥]. حمزة المليباري، ما هكذا تورد يا سعد الإبل، دار ابن حزم، ط١، (ص ٨ – ٩).

المطلب الخامس: أهميّة دراسة التعقبات:

إنّ لدراسةِ تعقبات العلماء على بعضهم من الفوائدِ الكثيرةِ التي لا يسع من سلك طريق المحققين جهلها، وفيما يلي بيانها:.

١. إن في دراسة التّعقبات بيان لبعدِ علماء الإسلام عن التقليدِ، بل التحري والتثبت كان شعارهم، وما وجود هذه المادة من التّعقبات إلا أكبر دليلٍ على ذلك، وإذا ما رجّحوا قولاً عن أحد الأئمةِ وقبلوُه، إنّما هو بعد تمحيصٍ وطول نظر، فلمّا تبيّن لهم أنّ الحق مع فلانٍ قالوا به، لا أنّهم قلّدوه تقليداً بغضّ النظر عن الحق، فحاشا وكلاً فإنّ الرجالَ يعرفون بالحقّ، لا أنّ الحقّ يُعرَف بالرجال، وقد أثر عن الشافعي رحمه الله قوله: " وبالتقليد أغفل من أغفل منهم، والله يغفر لنا ولهم " [١].

وهو يشير رحمه الله إلى مسلك بعض أهل العلم في التعصّب للمذهب دون نظر أو دليل، وأنّ اللائق بالعلماء ترك التقليد واتباع الدليل.

٢. كلّ أنسانٍ يُؤخذُ من قوله ويردّ إلاّ رسول الله ﷺ، وكثيرٌ من أحكام الشرع خاضعة للاجتهاد والنظر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: " إذا حكَم الحاكمُ فاجتهدَ ثمّ أصابَ فله أجران وإذا حكَم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر " [٢].

فمن أرادَ طريقَ المحققين لا يسَعه التقليد، وما عليه إلا التزام البحث والنظر لمعرفة الصواب، لأنّ الصواب ليس محصوراً في شخصٍ أو جهة.

وما تعقبات العلماء على بعضهم إلاّ لبيان خطأ المتقدّم بالنسبة للمُنتَقد، فبالدراسةِ لكلا القولين يصلُ الباحثُ بعونِ الله إلى وجهِ الحقّ الذي يترجّح لديه.

٣. ومن فوائدِ دراسةِ تعقبات العلماء، معرفة مكانة العلماء العلميّة والقدر الذي عليه ذلكَ العالم الناقد الذي قلّ الخطأ في أقوالِه ومؤلّفاته، ممّا يعطي الباحث الثقة في كثيرٍ من أقواله التي لم يتبيّن له فيها وجه الصواب.

٤. ينبّه المتعقّب على بعض القضايا المهمّة التي قد يترتب عليها العمل ببعض الأحاديث أو ترك العمل بها، كما ستلاحظه من خلال قراءة هذا البحث أنّ الحَافِظ رحمه الله قد تعقّبَ بعضَ العلماء في تضعيفِ بعض الأحاديثِ، وأثبتَ صحتّها، وبالبحث تبيّن صواب قول الحَافِظ.

وكذا بالنّسبة للتعقبات المتصلة بالجمع والتفريق بين الرواة ؛ فقد يخلط بعض العلماء راويا ضعيفاً بآخر ثقة، فيحكمُ العالمُ على أنّ هذا الرّاوي ضعيف للاشتباه عليه، كما خلط

---

[١]. الشافعي، الرسالة، تحقيق، أحْمَد شاكر، القاهرة، (ص ٤٢).

[٢]. البخاري، الصحيح، ك الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، ٦ / (ص ٢٦٧٦ رقم ٦٩١٩). ومسلم، الصحيح، ك الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، ٣ / (ص ١٣٤٢، رقم ١٧١٦).

الجيّاني بين إبراهيم بن مرزوق الثقفي وإبراهيم بن مرزوق بن دينار المصري، والثقفي ضعيف والمصري ثقة.

٥. وفي التعقبات إثراء للعلم، وترسيخ للبحث العلمي المبني على التحقيق والتمحيص، وروح الحوار والمناظرة، وتقبّل النقد.

٦. كما كان من ثمرات التعقب بين العلماء تزويدُ المكتبةِ الإسلاميّة بكثير من الكتب المفيدة التي لا يسع المحقق جهلها ؛ لما فيها من تحقيقٍ لكثيرٍ من المسائل التي فيها الخلاف بين العلماء.

وغير ذلك من الفوائدِ المهمّة التي لا تتحصّل إلا بالنقد الهادف والتّعقب العلمي وترك التقليد، وما هذا البحث الذي نقدم عليه إلا خطوة في مسيرة النقد والتثبت التي رسمها علماؤنا الأجلاء رحمهم الله تعالى.

الفصل الأول: التعقبات المتصلة بالصحبة.

المبحث الأول: الاستدراك في نفي الصحبة عن الراوي.

المطلب الأول: الوهم في إثبات الصحبة بسبب الإرسال.

المطلب الثاني: الوهم في إثبات الصحبة بسبب الخلط بين الصحابي وغيره.

المطلب الثالث: الوهم في إثبات الصحبة لغير ما ذكر.

المبحث الثاني: الاستدراك في إثبات الصحبة للراوي.

المطلب الأول : نفي الصحبة بسبب ضعف الطريق التي روى بها ذلك الراوي عن النبي ﷺ

المطلب الثاني: نفي الصحبة بسبب الخلط بين الصحابي وغيره.

المطلب الثالث: نفي صحبة الصحابي لروايته عن الصحابة.

الفصل الأول: التعقبات المتصلة بالصّحبة.

ذهب جمهورُ العُلماءِ إلى أنّ الحديثَ المقبولَ لابدّ وأنْ يكونَ راويهِ قد اتّصَفَ بالعدالــةِ، فلمْ يقبلوا حديثَ مجهولِ العينِ، ولا الحالِ، وكذا المبهم ؛ وذلكَ للجهلِ بعدالتِهم فــإذا جــاءَ فــي الإسنادِ راوٍ لا يعرفُ حالُه، ولا تعرف عينُه فإنّ النّقاد لا يقبلونَ كلامَه، حتى يقابلوه بروايةِ منْ عُرِفَ حالُه [1].

وهذا المنْهَجُ إنّما يعني به النّقادُ، منْ كانَ دونَ طبقةِ الصَّحابةِ، أمّا الصّحابة فــلا حاجــة لمعرفةِ حالِهم وهلْ هم عدولٌ أو لا ؟ فإنّ اللهَ تعالى قد زكّاهم في كتابــه العزيــز فقــال ﷻ ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنّات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم ﴾ [سورة التوبة، آية ١٠٠]

وعن أبي الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: " لا تسبّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه " [2]

قالَ ابنُ جماعة رحمه الله: الصّحابة كلّهم عدولٌ مطلقاً ؛ لظواهرِ الكتابِ والسنّةِ وإجماعِ منْ يعتدُّ به بالشهادةِ لهم بذلكَ سواءٌ فيهم منْ لابَسَ الفتنة وغيره. [3]

فمنْ هُنا جاءت أهميّةُ معرفةِ الصّحابة، لا للتبرّك بهم، بل لمعرفَةِ النقّادِ أنّ منْ شــاءَ اللهُ له أنْ يكونَ صحابياً فقد جاز حدّ البحث عن عدالتِهِ ؛وقد زكّاه الحكيمُ العليم بالسرائر جــلَّ فــي علاه. فلا حَاجَة حينئذٍ للبحثِ في عدالة من هذا حالُه، بل يقبلُ حديثُه حتى ولو جهلَ اسمُه.

وحدُّ الصّحابي الذي اختارَهُ أهلُ التَّحقيق هو: " منْ لقيَ النبيَّ ﷺ مؤمناً به ثمَّ مَاتَ علــى الإسلام ". [4]

قالَ الإمامُ أحْمَد [5]: كلُّ منْ صحبَه سنَةَ أو شهراً أو يوماً أو ســاعةً أو رآه فهــو مــنْ أصحَابِه، له من الصّحبَة على قدرِ ما صَحِبَه. اهـ

وقد اعتنى العلماءُ بالتّأليفِ في معرفةِ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فهُم حمَلَةُ هذا الدين للناس أجمَعِيْن وهم خيرُ النّاس بعدَ الأنبياء والرُّسل، والمؤلّفات في ذلكَ كثيرةٌ، نتَطرّق للنهلِ منهَا فــي بحثنا نسألِ اللهَ التّيسيرَ والعَون.

والطريقُ إلى معرفة الصحابي بواحدٍ من هذهِ الأمور الأربعةِ التي نصّ عليها العلماء:

١. أنْ يثبتَ بالتواترِ أنّهُ صحابيٌّ.
٢. أو بالإستفاضَةِ والشُهرَةِ.
٣. أو أنْ يُروَى عنْ أحدٍ من الصَّحابَة أنَّ لفلانٍ صُحبة.

---

[1]. أنظر، عبد العزيز عبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل، الجامعة الإسلامية، (ص ١٢ ــ ١٥).
[2]. البخاري، الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، ٣ / (ص ١٣٤٣، رقم ٣٤٧٠). ومسلم، الصحيح، ك فضــائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، ٤ / (ص ١٩٦٧، رقم ٢٥٤٠).
[3]. ابن جماعة، المنهل الروي، محيي الدين رمضان، دار الفكر، ط٢، (ص ١١٢).
[4]. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي البيجاوي، دار الجيل، ط ١، ١ / (ص ٦).
[5]. الخطيب، الكفاية في علم الرواية، تحقيق أبو عبد الله السورقي، المكتبة العلميّة، (ص ٥١).

٤. أو أنْ يُخبِرَ هو عنْ نفسِه، بأنَّه صحابيٌّ، بشرطِ أنْ يكونَ عدلاً، وأنْ يكونَ في الفتـرةِ التـي يُمكنُ منْ خلالها أنْ يرَى النبيَّ ﷺ.[1]

وفي هذا المبحثِ سأتناولُ بالدراسةِ التَّعقبات التي تعقّبها الحَافِظ على غيرِهِ من العلمـاء، ممَّا له علاقة بالصّحابة رضيَ الله عنهم، فهو مبحثٌ مهم، نثبت من خلاله إثبات الصحبة لبعض الرواة أو نفيها، فالحَافِظ يتعقّب إمّا في نفي الصّحبة عن راوٍ مخالفاً غيره في إثباتهـا، أو يثبـت الصُّحبة مخالفاً غيرَه من العُلماء في نفيها.

---

[1]. انظر، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١ / (ص ٧ـ ٨).

المبحث الأول: الاستدراك في نفي الصحبة عن الراوي.

المطلب الأول: الوهم في إثبات الصحبة بسبب الإرسال.

١. جَوْن بنُ قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعبِ بن عبدِ شمس بن سعد التَّميمي السَّعْدي البَصْري. د س.

قالَ المزيُّ [١]: " يقال إن له صُحبة ولم يثبتْ ذلكَ ".

قلتُ: ذكر المزي الحديث الذي روي من طريق هُشَيْم وحكَمَ على هُشَيْم بالخطأ والوَهَم في هذا الحديثِ [٢] ؛ حيثُ رواه عن جون عن رسول الله ﷺ، وكانَ ينبغِي أنْ يُدْرَسَ هذا الحديث في مبحثِ الأحاديثِ التي خالفَ الحَافِظ غيرَه في الحُكْم عليها، إلا أنّني سأقدّم دراستَه في هذا المبحثِ، وذلكَ لتعلقِه بالاستدراكِ على أبي نُعيم الذي أثبت الصُّحبَة " لجون " بسببِ الخطأ في هذا الحديث.

قال الحَافِظ [٣]: واغترَّ ابنُ حَزْم بظاهر الإسنادِ فأخرَجَ الحديثَ من طريق الطَّبريِّ عن محمّد بن حاتم عن هُشَيْم، وقالَ في روايتِهِ عن جون كنَّا مَعَ النبي ﷺ في بعضِ أسفاره. وقال: إنّه صحيح. [٤]

وتعقّبَه أبو بكر بن مفوّز: بأنَّ محمّد بن حاتم أخطأ فيه، وإنَّمَا هو جون عن سلمةَ* وجون مجهول.

قالَ الحَافِظ: ولم يصبْ في نسبةِ الخطأ لمحمّد بن حاتم ؛ فإنّ أصحابَ هُشَيْم وافقُوه وشذَّ عنهُم زكريا بنُ يحيَى زحمويه ؛ فرواه عن هُشَيْم بذكر سلمَة فيه، والمحفوظُ منْ حديثِ هُشَيْم لا ذِكْرَ لسلمَةَ في سنَدِه.

قالَ البغويُّ في معجَم الصَّحابة: هكذا حدَّثَ به هُشَيْم لم يجاوز به جون بن قتادة وليست لجون صحبة ولا رواية. [٥]

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ١٦٢).

[٢]. المزي، تهذيب الكمال، ٥/ (ص ١٦٣).: قال: قال هُشَيْم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن جون بن قتادة كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء، فأراد أن يشرب فقال له صاحب السقاء: إنه جلد ميتة، فأمسك حتى لحقهم النبي ﷺ فذكروا ذلك له ؟ فقال: اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها " هكذا رواه أحْمَد بن منيع وشجاع بن مخلد ويحيى بن أيوب المقابري عن هُشَيْم من دون ذكر سلمة بن المحبق فيه وذلك معدود في أوهام هُشَيْم.

[٣]. ابن حَجَر التهذيب، ٢ / (ص ١٢٢، رقم ١١٩).

[٤]. ابن حَزْم، المحلى، لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، ١ / (ص ١٢٠). احدثنا أحْمَد بن مُحَمَّد الجسوري ثنا أحْمَد بن الفضل الدينوري ثنا مُحَمَّد بن جرير الطبري ثنا مُحَمَّد بن حاتم ثنا هُشَيْم عن منصور بن زاذان عن الحسن ثنا جون بن قتادة التميمي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

*. هو: سلمة بن المحبق ويقال سلمة بن ربيعة المحبق الهذلي من هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر واسم المحبق صخر بن عبيد بن الحارث يكنى سلمة أبا سنان بابنه سنان بن سلمة بن المحبق يعد في البصريين روى عنه قبيصة بن حريث وجون بن قتادة. أنظر، ابن عبد البر، الاستيعاب ج٢/ص٦٤٢.

[٥]. البغوي، معجم الصحابة، تحقيق مُحَمَّد الأمين الجكني، دار البيان، ط١، ١ / (ص ٥١١).

وتعقّبه أبو نُعيم [١]: برواية زحمويه. والصّوابُ مع ابن مندة قاله المزيُّ في الأطراف.اهـ

قلتُ: الحديثُ رواه أبو داوود، والطّبرانيّ، كلاهُمَا من طريقِ حفص بن عمر عن همّام، عن قتادةَ، عن الحسن، عن جون بن قتادةَ، عن سلمة بن المحبق " أنّ رسولَ الله ﷺ في غزوةِ تبوك أتَى على بيتٍ فإذا قربةٌ معلّقةٌ، فسألَ الماءَ ؟ فقالوا يا رسولَ اللهِ: إنّها ميتة. فقالَ: دباغُهَا طهُورُها " [٢].

ورواه النّسائيُّ، والطيالسي، والإمامُ أحْمَد، والدَّارَقُطْنِيّ، والطّبراني، من طرق عن هشام عن قتادة عن الحسن به [٣].

ورواه الدَّارَقُطْنِيّ، والطّبراني كلاهُمَا من طريقِ بكر بن بكّار عن شعبة عن قتادة عن الحسن به. [٤]

ورواه ابنُ أبي عاصمٍ من طريقِ أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن هُشَيْم عن منصور عن الحسن به [٥].

وَوَقَع الخلافُ في روايةِ محمّد بن حاتم [٦]، والحسن بن عرفة [٧] كلاهُمَا عن هُشَيْم عن منصور بن زاذانَ عن الحسَنِ عن جون قالَ كنّا معَ رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم.. الحديث.

فالذي يترجَّح:.

١. أنَّ الصّوابَ في الحديثِ روايةُ جون عن سلمَةَ، ومنْ أسقطَ سلمة فقد وهِمَ وأخطأ ؛ وذلكَ أنَّ كبارَ الأئمّةِ رووه بذكر سلمَة، مخالفين بذلكَ هُشَيْماً الذي اختلفَ الرُّواةُ في النّقلِ عنه، وتبيّن وجود الخطأ في روايتِه. وهو الذي رجّحه ابن الأثير، ونقله عن ابن مندَةَ [٨]. وقال الذَّهَبِيّ في الصَّحابة: ورواه بعضُهم عن الحسن عن سلمة وهو الأصح [٩].

٢. أنَّ منْ حكَمَ على محمّد بن حاتم بالخطأ فقد وهم ؛ وذلكَ لموافقةِ أصحَابِ هُشَيْم له على رواية الخطأ، منهم الحسن بن عرفة كما سبق.

٣. فنخلصُ بذلكَ أنَّ منْ أثبتَ الصُّحبَة لجون فقد وهم واخطأ، والصَّحيحُ أنّه تابعيّ، وذلك لمايلي:

---

[١]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، تحقيق مُحَمّد حسن، دار الكتب العلميّة، ط١، ١ / (ص ٥٠٩).

[٢]. أبو داوود، السنن، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ك اللباس، باب في أهب الميتة، ٤ / (ص ٦٦، رقم ٤١٢٥)، والطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي السفي، دار العلوم والحكم، ط٢، ٧ / (ص ٤٦، رقم ٦٣٤٠).

[٣]. النسائي، السنن، عبد الفتاح أبو غدّة، مكتبة المطبعات، ط٢، ك الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة، ٧ / (ص ١٧٣، رقم ٤٢٤٣). والطيالسي، المسند، دار المعرفة، ١ / (ص ١٧٥، رقم ١٢٤٣).، وأحْمَد في المسند، مؤسسة قرطبة، مصر، ٣ / (ص ٤٧٦، رقم ١٥٩٤٩)، والدّارَقُطْنِيّ، السنن، تحقيق السيد عبد الله، دار المعرفة، ١/ (ص ٤٥، رقم ١٢)، والطبراني، الكبير، ٧ / (ص ٤٧، رقم ٦٣٤٢).

[٤]. الدّارَقُطْنِيّ، السنن، ١ / (ص ٤٦، رقم ١٤). الطبراني، المعجم الكبير، ٧ / (ص ٤٥، رقم ٦٣٣٥).

[٥]. ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، تحقيق شيخنا الدكتور باسم الجوابرة، دار الراية، ط٢، ٢ / (ص ٣٠٢، رقم ١٠٦٣).

[٦]. ابن حَزْم، المحلى، ١ / (ص١٢٠).

[٧]. ابن قانع، معجم الصحابة، تحقيق صلاح الدين المصراتي، مكتبة الغرباء، ط١، ١ / (ص ١٥٨).

[٨]. ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق خليل شيحا، دار المعرفة ط١، ١ / (ص ٣٦٥).

[٩]. الذّهَبِيّ، تجريد أسماء الصّحابة، تحقيق شرف الدين الكتبي، الهند، (ص ٩٤).

أ. أن الحديث الذي رواه جون، الصحيحُ أنّه مرسل. كما نصّ على ذلك النّقاد منهم ابنُ عدي[1].

ب. أنّ العلماءَ الذين ألفوا في الصَّحابة يذكرون الحديثَ في ترجمة سلمَة بن المُحَبّق، منهم ابنُ أبي عاصم[2].

ج. أنّ العلماءَ قد حكَمُوا على جون بالجهالةِ، وهذا لا يصحّ في حقّ الصّحابة رضيَ الله عنهم. منهم الإمام أحْمَد قال: لا أعرفه[3]. وقال الترمذي: لا أعرفُ لجون بن قتادَةَ غيرَ هذا الحديثِ ولا أدري منْ هو[4]..

د. قد جزم عددٌ من العلماء بأنه لا صُحبَة له، منهم أبو نعيم قال: لا يثبت له صُحبَةٌ ولا رُؤيَة، ذكره بعض الواهمينَ في الصحابة[5].

٢. الحارثُ بنُ زياد. د س

قال الحَافِظ[6]: ذكَرَه البغويُّ في الصَّحَابَة مغتراً بالحديثِ الذي رواه منْ طريق أبي الحسن بن مخلد، أنا إسماعيلُ الصّفّار، ثنا الحسنُ بنُ عرَفَة، ثنا قتيبَةُ، عن الليثِ، عن معاوية بن صالح، عن يونُس بن سيف، عن الحارثِ بن زياد صاحبِ رسول اللهِ ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: " اللهم علّم معاوية الكتاب وقِهِ الحِسَاب " قال البغويُّ ولا أعلمُ للحارثِ غيره[7]. اهـ [قال الحَافِظ] وقد وهِمَ الحسنُ بنُ عرفَة في زيادةِ هذه اللفظةِ، وهيَ قوله: صاحِبُ رسول الله ﷺ. ؛ فقد روى الحسنُ بنُ سفيان وغيرُه هذا الحديثَ عن قتيبة فلم يقولُوها فيه، وأعضَلَ قتيبَةُ هذا فقد رواه آدمُ بنُ أبي إياس وأسَدُ بنُ مُوسَى وأبو صالح وغيرُهم عن اللّيثِ عن معاويَةَ عن يونُسَ بن الحارثِ عن أبي رُهْم عن العرباض بن ساريَة وهو الصَّوابُ. اهـ

قلتُ: الحديثُ أخرَجَهُ الإمامُ أحْمَد، وابنُ خزيمَة، وابنُ حِبَّان ، وأبو القاسِم الكناني، كلُّهم من طرق عن عبدِ الرَّحمَن بن مهدي، ثنا معاويةُ بنُ صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارثِ بن زياد، عن أبي رُهْم عن العِرْبَاض بن ساريَة قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم... الحديث[8].

---

[1]. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى غزاوي، دار الفكر، ط٢، ٢ / (ص ١٧٨).

[2]. ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٢، (ص ٣٠٢).

[3]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، دار التراث، ٢ / (ص ٥٤٢).

[4]. علل الترمذي، جمع أبو طالب، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، ط١، (ص ٢٨٤).

[5]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٥٠٩).

[6]. التهذيب، ٢ / (ص ١٤٢، رقم ٢٤١).

[7]. البغوي، معجم الصحابة، ٢ / (ص ٧٨).

[8]. أحْمَد، المسند، ٤ / (ص ١٢٧، رقم ١٧١٩٢). وابن خزيمة، الصحيح، تحقيق مُحَمّد الأعظمي، المكتب الإسلامي، ٣ / (ص ٢١٤، رقم ١٩٣٨). وابن حبّان ، الصحيح، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٦ / (ص ١٩١، رقم ٧٢١٠). وأبو القاسم الكناني، جزء البطاقة، تحقيق عبد الرزاق العباد، دار السلام، ط١، ١ / (ص ٥٦، رقم ١١). حسّنه الألباني وأطال في جمع طرقه رحمه الله ، أنظر السلسلة الصحيحة (رقم ٣٢٢٧) .

ورواه الطّبَرانيّ من طريق أسد بن مُوسَى وعبد الله بن صالح قالا: ثنا معاوية به[1].

ورواه أبو نُعيم، واللالكائي، وابنُ عساكر، من طريق الحسنُ بنُ عرفة، نـا قتيبةُ بـنُ سعيد، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يونُسَ بن سيف، عن الحارثِ بن زياد صاحبِ رسول الله [2].

وهذهِ الطريقُ خطَّأها غيرُ واحدٍ من العُلماءِ منهم أبو نعيم [3]، وقال ابن الأثير: وهذه الزيادة وهمٌ [4].

وقالَ ابنُ عساكرٍ [5]: ولا نَعلَم للحارثِ صحبة، وقد أسقِطَ من إسنادِهِ رجلان. اهـ

وهو الذي رجّحَه العلاّمَةُ علاءُ الدين مُغْلطَاي، وقال إن زيادة صاحب رسول الله، وهمٌ. [6]

وهذا هوَ الرّاجِحُ واللهُ أعلم وأحكم.

قال الذّهَبيّ: هذا في جزء ابن عرفة معضلٌ سقطَ منهُ العِرباضُ وأبو رهم [7]. اهـ

وقال في الصحابة: الصحيح أنّه تابعيٌّ [8].

٣. حَنَشُ بنُ المُعتَمِر ويقالُ ابنُ ربيعةَ الكِنانِي أبو المُعْتَمِر الكُوفِي. د ت س

قال الحَافِظ [9]: ذكَرَهُ ابنُ مندَةَ ، وأبو نُعيم في الصَّحابةِ ؛ لكونِهِ أرسَلَ حديثًا.

وقد بيّنْتُ ذلكَ في كتابي الإصَابَة.

قلتُ: قول الحَافِظ " وأبو نُعيم " فيه نظرٌ ؛ وذلك أنّه يُوهِمُ أنّ أبا نعيم قد اغتر بالحديث المرسل فأدخَلَه في الصّحابة، وليسَ كذلكَ ؛ فإنّ أبا نُعيم قال في ترجمته: ذكَرَهُ في الصحابة [لعلّه يقصد ابن مندة] ولا يصحّ [10]. اهـ

والحديث الذي يشير إليه الحَافِظ هو ما رواه ابن أبي شيبة من طريق أبي معاوية[محمد بن خازم]، عن إسماعيل [بن أبي خالد]، عن حنش بن المعتمر قال: " كان رسول الله ﷺ في

---

[1]. الطبراني، المعجم الكبير، ١٨ / (ص ٢٥١، رقم ٦٢٨).

[2]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / (ص ١٠٤)، اللالكائي، اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق أحْمَد حمدان، دار طيبة، ٨ / (ص ١٤٤١، رقم)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق محب الدين غرامة، دار الفكر، ٥٩ / (ص ٧٤).

[3]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / (ص ١٠٤).

[4]. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ٣٧٥).

[5]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٩ / (ص ٧٥).

[6]. مغلطاي، الإنابة، إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، تحقيق مُحَمَّد المنقوش، مكتبة الرشد، ط١، ١ / (ص ١٣٨).

[7]. الذّهَبيّ، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٩، ٣ / (ص ١٢٤).

[8]. الذّهَبيّ، تجريد أسماء الصحابة، تحقيق شرف الدين الكتبي، ١ / (ص ١٠٠).

[9]. التهذيب، ٣ / (ص ٥٨، رقم ١٠٤).

[10]. أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ٢ / (ص ١٦٧).

جنازة فرأى امرأة معها مِجْمَرَةٌ * فقال: اطردوها، فما زال قائماً حتى قالوا يا رسول الله قد توارت في آجام المدينة * [١]

ورواه عبد الرزاق من طريق ابن عيينة عن اسماعيل مرسلاً [٢].

ورواه الطبراني من طريق صالح بن عمر الواسطي، عن إسماعيل، عن حنش بن المعتمر، عن أبيه [٣]. اهـ

قال ابنُ السكن: لم أجد لمعتمر غير هذا وليس بمعروف في الصحابة [٤].

والصّحيحُ أنَّ مَنْ قال إنه صَحَابيّ فقد أخطأ كلَّ الخطأ ؛ إذ إنَّه تابعيٌّ بإجمَاع العُلماء، بل إنَّه راو متكلمٌ في حديثه. فكيفَ يكونُ صحابياً ؟!

قالَ البخاريُّ: يتكلَّمُون في حديثِه. [٥] وقَال النسائي: ليس بالقوي [٦].

قالَ أبو حاتم: هو عندي صالحٌ. قلتُ [أي ابن أبي حاتم] يُحتج بحديثه ؟ قَالَ: ليسَ أراهُم يحتجُّون بحديثه[٧]. وقَال العِجْليّ: كوفى ثقة تابعي. [٨]

وقالَ الحاكِم أبو أحْمَد: ليِّن. [٩]

وقال ابنُ حِبَّان : كانَ كثيرَ الوَهَم في الأخبار ؛ ينفردُ عن علي عليه السلام بأشياءَ لا تُشبه حديثَ الثقات، حتّى صارَ ممّن لا يحتَج به. [١٠]

٤. حيَّة * بن حابس التميمي. بخ ت

قال الحَافِظ [١١]: ذكَرَهُ ابنُ أبي عاصم في الصَّحابَة [١٢]. روي هذا الحديث من طريقه عن النبيّ ﷺ بغير واسطَة أبيه وهو مرسلٌ أسقطَه بعضُ الرُّواةِ، وقد ذكَرَه ابنُ حِبَّان في ثقاتِ التابعين وبيَّنْتُ حالَه في معرفةِ الصَّحابَة. اهـ

---

*. هي المبخرة سميت مجمرة لأنها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور. أنظر ابن حَجَر. فتح الباري ج٦/ص٣٢٤

[١]. ابن ابي شيبة، المصنف، ٢ / (ص ٤٧٣، رقم ١١١٨١).

[٢]. عبد الرزاق، المصنف، ٣ / (ص ٤١٩، رقم ٦١٦٢).

[٣]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢٠ / (ص ٣٢١، رقم ٧٦٠).

[٤]. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٦ / (ص ١٧٦).

[٥]. البخاري، التاريخ الأوسط، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، ط١، ١ / (ص ٢٠٥).

[٦]. النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص ٣٥).

[٧]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٩١).

[٨]. العِجْليّ، معرفة الثقات، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، ط١، ١ /(ص ٣٢٦.)

[٩]. الذَهَبيّ، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق مُحَمَّد صالح، الجامعة الإسلامية، ط١، ٢ / (ص ٨٧).

[١٠]. ابن حِبَّان ، المجروحين، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، ط١، ١ / (ص ٢٦٩).

*. قال محققوا مسند الإمام أحْمَد في بعض النسخ (حبّة) (ظ١٣). و قال ابن ناصر الدين: حبة بن حابس كذا قال ابن أبي عاصم وصوابه حيَّة بالياء. ، توضيح المشتبه، ٣ / (ص ٧٨).

[١١]. التهذيب، ٣ / (ص ٧١، رقم ١٣٧).

[١٢]. ابن ابي عاصم، الآحاد والمثاني، ٢ / (ص ٣٩٠) وذكره بالباء.

قلت: الحديثُ الذي يشيرُ إليهِ الحَافِظ، أخرجَه ابنُ أبي عاصم من طريقِ الحسن بن عليّ، نا عبدُ الصَّمد بنُ عبد الوارث، نا حربُ بنْ شدّاد، نا يحيَى بنُ أبي كثير، حدثني حبَّة بنُ حابس التّميمي قال: " سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: لا شيءَ في الهام *، والعينُ حقٌّ، وأصدقُ الطّيرِ الفأل"[١]

وأخرجَه الترمذيّ [٢]، ، والإمامُ أحْمَد [٣]، وابنُ أبي عاصم [٤]، كلّهم منْ طريق عليّ بن المبارك عن يحيَى ابن أبي كثير،حدثني حيّة بن حابس التّميمي، حدثني أبي أنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ... الحديث.

ورواه الإمامُ أحْمَد [٥]، والبخاريُّ في التّاريخ [٦] والأدب المفرد [٧]، وأبو يَعلى [٨]، والطّبراني [٩]، كلّهم من طُرقٍ عن حرب بن شدّاد، عن يحيى بن أبي كثير به.

ورواه الإمامُ أحْمَد من طريقِ عبدِ الصّمد، ثنا حسنُ بنُ مُوسَى، وحسينُ بن محمّد قالا: ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن حيّة حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم [١٠].

قلتُ: فظَهَرَ بذلكَ خطأ الرِّوايةِ التي حُذِفَ منها ذكر أبيه، وأنّ الحسنَ بنَ عليّ قد أخطأ فأرسلَ الحديثَ عن حيّة بن حابس. وذلك لأمور:

١. خالفه في الرِّوايةِ عن عبدِ الصّمدِ الإمامُ أحْمَد، وعبدُ الله بنُ محمّد كمَا عند البخاري، وأحْمَد بنُ إبراهيم الدّورقي كمَا عندَ أبي يعلى.

٢. وكذا رواهُ الطّبرانيّ عن عبد الله بن رجاء عن حربِ بن شدّاد بذكر أبيه.

٣. ورواه عليُّ بنُ المباركِ وعديّ عن يحيى بن أبي كثير موصولاً.

قالَ الترمذيُّ رحمَهُ الله: ولمْ أرَ محمّداً يقضي في هذا الحديثِ بشيءٍ. قال أبو عيسى: وكأنّ حديث علي بن المبارك أشبه ؛ لما وافقه حرب بن شداد [١١].

---

* . الهام : الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فتقول اسقوني فإذا أدرك بثأره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الإسلام ونهاهم عنه . ابن الجزري ، النهاية في غريب الأثر ، ٥ / (ص ٢٨٢) .

[١]. هكذا جاء في رواية أحْمَد وأبو يعلى والطبراني. وجاء عند أحْمَد، والبخاري في الأدب المفرد: الطيرة "

[٢]. الترمذي، الجامع، مراجعة صالح آل الشيخ، دار السلام، ط٢، ك الطب، باب ما جاء أن العين حق والغسل منها، (ص ٤٧٤، رقم ٢٠٦١).

[٣]. أحْمَد، المسند، ٥/ (ص ٧٠، رقم ٢٠٦٩٨).

[٤]. ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٢ / (ص ٣٨٩، رقم ١١٧٩).

[٥]. أحْمَد، المسند، ٥ / (ص ٧٠، رقم ٢٠٦٩٩).

[٦]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٠٧).

[٧]. البخاري، الأدب المفرد، تحقيق عبد الباقي، دار البشائر، ط٣، (ص ٣١٥، رقم ٩١٤).

[٨]. أبو يعلى، المسند، تحقيق حسين، أسد، دار المأمون، ط١، ٣ / (ص ١٥٥، رقم ١٥٨٢).

[٩]. الطبراني، المعجم الكبير، ٤ / (ص ٣١، رقم ٣٥٦١).

[١٠]. أحْمَد، المسند، ٥ / (ص ٧٠، رقم ٢٠٧٠٠).

[١١]. ابن رجب، شرح علل الترمذي، تحقيق الدكتور همام سعيد، مكتبة المنار، ط١، ١ / (ص ٢٦٦).

وقالَ أبو حاتم الرّازي: الصَّحيحُ يحيَى عن حيّة بن حابس عن أبيه عن النبيّ صـــلّى الله عليه وسلم [١].

وقالَ أبو زرعة:والأشبه عندي، يحيى عن حية بن حابس عن أبيهِ عن أبي هريرة عـــن النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم [٢].

وقال ابن أثير: وروي عن حيّة عن أبيه وهو الصواب [٣]، وكذا قال الذّهَبيّ [٤].

والحديث رجال إسناده ثقات ما خلا حية بن حابس فإنه لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير. وحيّة ذكره ابن حبان في الثقات [٥] . قال الترمذي : حديث غريب [٦].اهـــ قلت وقال أبو حاتم : الصحيح يحيى عن حية بن حابس عن أبيه عن النبي ﷺ [٧].

٥. خالدُ بنُ عبدِ اللهِ بن حرملَة المُدْلِجيُّ حجازي. م

قالَ البخاريّ [٨]: حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلٌ.

قال الحافِظ [٩]: ذكرَه لأجلِ هذا الحديثِ [" خيرُكُم المدافِعُ عن قومِه"] فـــي الصّـــحابة البغويُّ وقال [١٠]: لا أدري له صحبة أم لا ؟ وذكَرَه فيهم ابنُ أبي عاصمٍ، وابنُ مندة، وأبو نُعيم

قلتُ: أمّا ابنُ مندةَ فقالَ: مختلفٌ في صحبته، ولا تصحُّ صحبته [١١]. وذكَـــرَه ابـــنُ أبـــي عاصمٍ في الصَّحابة[١٢]، وقال: حدثنا حسينُ بنُ إسماعيل بن أبي كبشَة، ثنا أبو عامر، نا ســـحبلُ بنُ محمَّد الأسلمي، حدثني أبي، عن خالدِ بن عبدِ الله بن حرملَة المدلجي رضيَ الله عنـــه قـــالَ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم. الحديث. اهـــ، وقال أبو نُعيم: مُختلفٌ في صُحبَتِهِ [١٣].

وكذا ذكره ابن قانع في الصحابة [١٤].

والحديثُ رواه أبو نُعيم، والطَّبرانيّ من طريق القعْنَبي وعثمان بن عبدِ الـــرَّحمَن عـــن سحبلَ بن محمّد المدني، عن خالدِ بن عبدِ اللهِ بن حرملَة المدلجي قالَ وقفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٥]. الحديث اهـــ دون قوله رأيت رسول الله.

---

[١]. ابن أبي حاتم، علل الحديث، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، ٢ / (ص ٢٥٠).
[٢]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٢٥٥٠).
[٣]. ابن الاثير، أسد الغابة، ٢ / (ى ص ٧٤).
[٤]. الذّهَبيّ، تجريد أسماء الصّحابة، ١ / (ص ١٤٦).
[٥] . ابن حبان ،الثقات ،٤/(ص ١٨٣)
[٦] . الترمذي ، الجامع ، (رقم ٢٠٦١) .
[٧] . ابن أبي حاتم ، العلل ، ٢ / (ص ٢٥٠) .
[٨]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٥٩).
[٩]. التهذيب، ٣ / (ص ٩٩، رقم ١٨٥).
[١٠]. البغوي، معجم الصحابة، ٢ / (ص ٢٤٢).
[١١]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٩٠).
[١٢]. ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٢ / (ص ٢٧٧).
[١٣]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / (ص ٢٠٢).
[١٤]. ابن قانع، معجم الصحابة، ٢ / (ص ١٠٥).
[١٥]. الطبراني، المعجم الكبير، ٤ / (ص ١٩٨، رقم ٤١٣٠).

ورواه البيهقي في شُعبِ الإيمان منْ طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبدِ اللهِ بن محمّد بن أبي يحيى سحبل، عن أبيه، عن خالدِ بنِ عبدِ اللهِ المدلجي عن أبيه عن النبيّ ﷺ الحديث.

قال أبو عليّ: لا أعلمُ أحداً قالَ في هذا الحديثِ عن خالدِ بن عبدِ اللهِ عن أبيهِ غيرَ أبي سعيد [١].

فالذي يترجّح أنّه تابعيٌّ ومنْ ذكَرَه في الصَّحابَة فقد اغتر بالحديث المرسل.

قال الإمامُ أحْمَد [٢]: قد عدَّ ابن أبي عاصم خالداً من الصَّحابَة، ولم يثبت له صحبةٌ والله أعلم.

وذكَرَهُ في التَّابعينَ جمعٌ من الأئمةِ منهم، ابنُ أبي حاتم [٣]، والدَّارَقُطْنيّ [٤]، وابنُ حبَّان [٥]، والعلائيُّ [٦]، وقال الذَّهَبيّ [٧]: وثّق. وذكره الصاغاني، في " نقعة الصديان " [٨]، وقال الذَّهَبيّ: ولا يصحّ صحبته ؛ وحديثه مرسلٌ [٩]. وهو الراجح فقد سبق أنّه قول البخاري الإمام.

---

[١]. البيهقي، شعب الإيمان، مُحَمَّد زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، ٦ / (ص ٢٢٨).
[٢]. المصدر السابق، ٦ / (ص ٢٢٨).
[٣]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٣٣٩).
[٤]. الدَّارَقُطْنيّ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، تحقيق الحوت، مؤسسة الكتب، ط١، ٢ / (ص ٧٠).
[٥]. ابن حبّان ، الثقات، السيد شرف الدين، دار الفكر، ط١، ٦ / (ص ٢٥٧).
[٦]. العلائي، جامع التحصيل، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب، ط٢، (ص ١٧٠).
[٧]. الذهبيّ، الكاشف، تحقيق مُحَمَّد عوامة، دار القبلة، للثقافة، ط١، (ص ٣٦٥).
[٨]. الصاغاني، نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظرٌ من الصحابة وغير ذلك، دار الكتب العلميّة، ط١، (ص٥٢).
[٩]. الذَّهَبيّ، تجريد أسماء الصحابة، ١ / (ص ١٥١).

المطلب الثاني: الوهم في إثبات الصحبة بسبب الخلط بين الصحابي وغيره.

١.. جعفرُ بنُ عمرو بن أميَّةَ الضَّمْري المدني. خ م د ت س

قال الحَافِظ [1]: روى إبراهيمُ بنُ إسماعيل بن مجمع عن جعفرَ بن عمرو بن أميّة الضّمريّ عن أبيه عن جدّه حديثا. فقالَ ابنُ المديني في العِلَل: جعفرُ بنُ عمرو، وهذا ليسَ هو جعفرُ بنُ عمرو بن أميَّة لصلبِهِ، بلْ هوَ جعفرُ بنُ عمرو بن فلان بن أميَّة، وإنَّمَا الحديثُ عن جعفرَ عن أبيه عن جدّه عمرو بن أميَّة. [2]

[قالَ الحَافِظ] وهذا غاية في التَّحقيق، وظَهَرَ أنَّ جعفرَ بنَ عمرو اثنان، وأمَّا ابنُ مندةَ فمشَى على ظاهِرِ الإسنادِ وترجَمَ لاميَّة والدِ عمرو في الصَّحابَةِ، وسبقَه بذلكَ الطَّبرانيُّ، وتبعَهُما ابنُ عبدِ البرِّ. ولم يصنَعوا شيئاً، والصَّوابُ ما قالَ ابنُ المدينِي والله أعلم.

قلتُ: أي أنَّ الحَافِظ ينفي كون أميَّة الضَّمري من الصَّحابةِ ومنْ ذكَرَه فيهم فقد وهِم.

فهنا مسائِل:

١. استدَلَ منْ قال إنه من الصَّحابة، بالحديثِ الذي رواه جعفرُ بنُ عمرو عن أبيه عن جدّه " أنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ بعثَهُ عيناً إلى قريش، فجئتُ إلى خشبةِ خبيب وأنا أتخوّفُ العيون فرقيتُ فيها فحللت فوقَعَ إلى الأرض فاسندتُ غيرَ بعيدٍ ثمَّ التفتُّ فلم أرَ خشبة خبيب، وكأنّمَا ابتلعَتْه الأرضُ، فلم يُذكر لخبيبٍ أثر حتَّى السَّاعة " [3]

ويجابُ عن هذا الحديثِ بما يلي:

أ. ما قاله الحَافِظ [4]: أنَّ هذهِ القصَّة مذكورةٌ في المَغَازي والسير لعمرو بن أميَّة لا لأبيه [5]، ومشهورةٌ به لا بأبيه. اهـ

ب. قد أخرجَ الإمامُ أحْمَد هذهِ القصَّةَ من طريق عبدِ اللهِ بن محمَّد بن أبي شيبة قال عبدُ الله وسمعته أنَا من عبدِ اللهِ بن أبي شيبة بالكوفةِ قال: ثنا جعفرُ بنُ عون عن إبراهيمَ بن إسماعيلَ قال: أخبرني جعفرُ بنُ عمرو بن أميَّةَ عن أبيه أنَّ رسولَ الله. [6]

وكذا الطَّبرانيّ من طريقِ أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفرُ بنُ عون، عن إبراهيمَ بن إسماعيل، عن الزهريِّ، أخبرني جعفرُ بنُ عمرو بن أميَّة عن أبيه أنَّ رسولَ اللهِ. الحديث [7].

---

[1]. التهذيب، ٢ / (ص ٨٥).

[2]. لم أجده في العلل، وقد رجعت لطبعة بدر البدر، وطبعة مُحَمَّد الأعظمي.

[3]. أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، ١ / (ص ٢٩٢، رقم ٨٥٦). من طريق إبراهيم بن اسماعيل بن المجمع عن الزهري عن جعفر به.

[4]. ابن حَجَر، الإصابة، ١ / (ص ٢٤٧).

[5]. أنظر ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، دار المعرفة، ط٢، ١ / (ص ٦٢٢). عن إبراهيم بن إسمعيل قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عينا إلى قريش قال: فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع إلى الأرض، فانتبذت عنه بعيد ثم إلتفت فلم أر خبيبا ولكأنما ابتلعته الأرض، فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة ".

[6]. أحْمَد، المسند ، ٤ / (ص ١٣٩، رقم ١٧٢٩١).

[7]. الطبراني، المعجم الكبير، ٤ / (ص ٢٢٣، رقم ٤١٩٣).. ا

فجَعَلَ الإمامُ أحْمَد الحديثَ لعمرو بن أميّة، لا لأميَّة، وعلى كلِّ تقدير فالحــديثُ مــدارُه على إبراهيم بن إسماعيلَ بن مجمع. قال ابن مَعيِن: ليس حديثه بشيءٍ [1]. وقال البخــاري: كثيــر الوهم، يكتب حديثه [2]. وقال النسائي: ضعيف [3]. وقال الحَافِظ: ضعيف [4].

قالَ الهيثمي: والحديثُ ضعيفٌ لضعفِ إبراهيم. [5]

٢. واستدَلَ منْ قالَ بصحبتِه بحديثٍ رواه الزهريُّ عن عمرو بن أميَّة الضَّمري عن أبيه قــال: رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم " أكلَ ثمَّ قامَ فصلَّى ولمْ يتوضَّأ "[6].

وأجابَ الحَافِظ: بأنَّ هذا الحديثَ قد وقَعَ من إسنادِهِ لفظةُ " بن " أي بن عمرو. والزهريُّ لم يدركْ عمرو، وإنَّما يروي عن ابنِه. اهـــ

والحديثُ أخرجَه البخاريُّ ومسلمٌ على الصَّوابِ، فأخرَجَه البخاريُّ من طريــقِ معمــرَ، ومسلمٌ من طريقِ إبراهيمَ بن سعدٍ، كلاهمُا عن الزهريِّ عن جعفرَ بن عمرو بن أميَّة الضَّــمري عن أبيه أنَّه رأى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم " يحتزُّ من كتفٍ يأكلُ منهَا ثــمَّ صــلَّى ولــم يتوضأ". [7]

ج. وممَّا يُمكنُ أنْ يُجَابَ به: أنَّ عمرو بنَ أميَّة الضَّمري والد جعفر لم يذكر أحدٌ في ترجمتِهِ أنَّه يروي عن أبيه [8]. والله أعلم وأحكم.

ولم يذكره من ألَّف في الصَّحابة، أبو نُعيم، وابن قــانع، وابــن الأثيــر، والصَّــاغاني، والذَّهبيّ.

---

[1]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة، (ص ١٦).

[2]. البخاري، الضعفاء الصغير. (ص ١٢).

[3]. النسائي، الضعفاء والمتروكين، (ص ١١).

[4]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ٨٨).

[5]. الهيثمي، مجمع الزوائد، دار الريان للتراث، ٥ / (ص ٣٢١).

[6]. اخرجه عبد الرزاق في المصنف، حبيب الرحمن الاعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١ / (ص ١٦٣، رقــم ٦٤٣) من طريق معمر عن الزهري به.

[7]. البخاري، الجامع، ك الأطعمه باب شاة مسموطه والكتف والجنب، ٥ / (ص ٢٠٦٨، رقم ٥١٠٦)، ومســلم، الجامع، ك الحيض، باب ترك الوضوء مما مست النار، ١ / (ص ٢٧٣، رقم، ٣٥٥).

[8]. أنظر ترجمته، البخاري، التاريخ الكبير، ٦ / (ص ٣٠٧)، وابن أبي حــاتم، الجــرح والتعــديل، ٦ / (ص ٢٢٠)،، والمزي، تهذيب الكمال، ٢١ / (ص ٥٤٥، رقم ٤٣٢٨)، والذّهبيّ، السير، ٣ / (ص ١٧٩).

المطلب الثالث: الوهم في إثبات الصحبة لغير ما ذكر.

١. جَعْدَةُ بنُ هُبَيْرَةَ بنِ أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. عس

قال المزيُّ [١]: له صحبةٌ.

قال الحَافِظ [٢]: " في جزم المؤلفِ أنَّ له صحبةً نظرٌ ؛ فقد ذكرَه في التابعينَ البخاريُّ [٣]، وأبو حاتم [٤]، وابنُ حبَّان [٥]. وذكَرَهُ البغويُّ في الصَّحابةِ لكنْ قالَ: يقال إنه ولدَ على عهدِ النبيِّ ﷺ وليست له صحبةٌ [٦]، سكن الكوفة، وقالَ الحاكمُ في التَّاريخ: يقال إن له رؤيةً ولم يصح ذلك، وقالَ الآجريُّ عن أبي داود [٧]: لم يسمع من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم شيئاً، وقال العجليُّ [٨]: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وذكَرَه العسكريُّ فيمن روَى عن النبيِّ ﷺ مرسلاً ولم يلقه " اهـ

قلتُ: خالف الحَافِظ رحمه الله ما قاله في التقريب ؛ حيث قال: صحَابيٌّ صغيرٌ له رؤيةٌ [٩]. اهـ

وجَزَمَ الحَاكِمُ في المُستدْرَكِ أنَّ له صحبَةً، وساقَ له حديثاً يرويه عن رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن أبيهِ، عن جدِّه، عن جعدَةَ بن هبيرَةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم يقول: " خيرُ الناس قرنِي ثمَّ الذينَ يلونَهم ثمَّ الذينَ يلونَهم ثمَّ الآخرونَ أردى " [١٠].

ورواه الطبراني من طريق أبي بكر به نحوه. ومن طريق أبي كريب عبد الله بن أدريس به نحوه [١١].

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة [١٢].

وقال العيني: رجاله ثقات، إلاّ أنَّ جعدةَ بنَ هبيرة مختلفٌ في صحبتِهِ [١٣].

وأخرج الطبراني من طريق محمَّد بن عبدِ اللهِ الحضرَميِّ، ثنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بن نُمير، ثنا روحُ بنُ عبادةَ، ثنا بنُ جريجٍ، حدثني أبو الزبير، عن مجاهدٍ أنَّه حدَّثه جعدةُ بنُ هبيرةَ

---

١. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٥٦٣).
٢. التهذيب، ٢ / (ص ٨١، رقم ١٢٦).
٣. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٣٩).
٤. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٢٦).
٥. ابن حبان ، الثقات، ٤ / (ص ١١٥).
٦. البغوي، معجم الصحابة، ١ / (ص ٤٨٩).
٧. سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ٢ / (ص ٢٤٩).
٨. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٦٨).
٩. ابن حَجَر، التقريب، تحقيق مُحَمَّد، عوامة، دار الرشد، ط١، (ص ١٣٩).
١٠. أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، تحقيق كمال الحوت، مكتبة الرشد، ط١، ٦ / (ص ٤٠٤، رقم ٣٢٤٠٨)، ومن طريق رواه الحاكم في المستدرك، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، ٣ / (ص ٢١٠، رقم ٤٨٧١). وأبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٤٩٦).
١١. الطبراني، المعجم الكبير، ٢ / (ص ٢٨٥، رقم ٢١٨٧).
١٢. الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٠ / (ص ٢٠).
١٣. العيني، عمدة القاري، ١٦ / (ص ١٧١).

الظنّ أنّ ليسَ له صحبة، وإنَّما ذكَرُوهُ في الصَّحابَةِ على قاعدَتِهم فيمنْ له إدراكٌ والله الموفــق". اهــ

قلتُ: ومما يُؤكّد ما قاله الحَافِظ أنّ الذَّهَبيّ قال في الصَّحابة: أدرك النبيَّﷺ [1] .

وممَّن ذكَرَ حابسًا في الصَّحابَةِ: ابنُ سعدٍ [2]، وأبو نعيم [3]، وأبو زُرْعَة الدِّمشقيّ، والحسنُ بنُ سميع، وأبو القاسم القاضي [4]، وابن حِبَّان [5]، وابن الأثير [6]، والذَّهَبيّ كمَا سبق.

والذي يترجَّحُ والله أعلمُ أنّه أدركَ النبيَّ ﷺ وليستْ له صحبةٌ ؛ وذلك لأمورٍ:

١. ليسَ لحابسٍ حديثٌ يدلُّ على أنّه سَمِعَ من النبيِّ ﷺ، وإنَّمَا روايتُه عن الصَّحابةِ.

٢. ما قاله الحَافِظ أنَّ مَنْ ذكَرَه في الصَّحابَةِ، على اعتبارِ الإدراكِ عنده. ولم يذكرْ أحــدٌ مــنهم دليلاً على صُحْبَتِهِ. منهم، ابنُ سعدٍ.

٣. الحديثُ الذي رواه، نصّ الرَّاوي فيه على أنّ حابساً قد أدركَ النبيَّ ﷺ ولو كانَ لــه صُــحبَة لذكَرَ ذلك [7] ؛ إذ ثمَّ فرقٌ بينَ الإدراكِ والصُّحبَة.

٤. ما نصّ عليه كبارُ الأئمةِ كالبخاريِّ [8]، وأبو حاتم [9]، أنّه أدركَ النبيَّ صلّى الله عليــه وســلم، ولم يذكُرُوا له صُحبَةً.

٥. ما جزم به عددٌ من العلماء أنّه من التابعين، منهم الفسوي في المعرفة [10].

٣. حسانُ بنُ هلال. ت س ق

قال الحَافِظ [11]: " قالَ صاحبُ الكَمَالِ: له صحبةٌ. ووهِمَ فيهِ منْ وجهين، أحدُهمَا أنّ اســمَ أبيــهِ بلالٌ والثاني: لا صُحبَة له. " اهــ

قلت: لم أجد منْ ترجَمَ لحسَّان بن هلال، وإنَّمَا يَذكُرُون حسانَ بنَ بلال، وهو الذي أشارَ المزيُّ إلى أنّ له صحبة [12]. اهــ

---

[1]. الذهبي ، تجريد أسماء الصحابة ، ١ / (ص ٩٤).
[2]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر، ٧ / (ص ٤٣١).
[3]. ابو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / (ص ١٥٥).
[4]. أنظر ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١١ / (ص ٣٤٨ ــ ٣٤٩).
[5]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٩٤).
[6]. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ٣٥٨).
[7]. أحمد، المسند، ٤ / (ص ١٠٥، رقم ١٧٠١٣). والطبراني، المعجم الكبيــر، ٤ / (ص ٣٢، رقــم ٣٥٦٤). كلاهما من طريق حريز بن عثمان الرحبي قال سمعت عبد الله بن عامر الألهاني قال دخل المسجد حابس بــن سعد الطائي من السحر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون فــي مقــدم المسجد فقــال مراءون ورب الكعبة أرعبوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله ورسوله فأتاهم الناس فأخرجوهم قال فقال إن الملائكة يصلون من السحر في مقدم المسجد ". قال محققوا مسند الإمام أحمد فيه عبدالله بن عامر وإنما هو ابــن غــابر حيث جاء تصويبه من بعض النسخ (ظ١٣) وقد ضبطه ابن ناصر فــي توضــيح المشــتبه ، ٦/(ص١٨٢) . والحديث إسناده صحيح .
[8]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (١٠٨).
[9]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٩٢).
[10]. الفسوي، المعرفة والتاريخ، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلميّة، ٢ / (ص ١٧٧).
[11]. التهذيب، ٢ / (ص ٢٥٣، رقم ٤٦٤).
[12]. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ١٣).

والصَّحيحُ أنَّه تابعيٌّ روَى عن عمَّار بن ياسر، وعنه أبو قِلابَة عبد الله الجَرْمِيُّ وقتــادَة في تخليل اللحيَةِ [1].

ولم يذكره من ألف في الصّحابة، منهم أبو نعيم، وابن قانع، وابن عبد البر، وابن الأثير، والصّاغاني، والذّهَبيّ.

٤. حكيمُ بنُ مُعَاوِيَة بن حَيْدَة القُشَيْري. خت ٤

قالَ الحَافِظ [2]: ذكَرَهُ أبو الفضائِل الصّغاني فيمنْ اختلفُ في صُحبتِهِ [3]. وهوَ وهمٌ منــهُ ؛ فإنَّه تابعيٌّ قطعاً.

قلتُ: لم أقفْ علىَ منْ ذكَرَ الخِلافَ في صُحْبَةِ حكيم، بل إنَّ أكثرَمن ذكَرَهُ يشيرُ إلى أنَّه تابعيٌّ، منهم البخاريُّ [4]، وابنُ حبَّان [5]، والعجليّ [6]، والنَّووي [7]، رحم الله الجميع.
وقد يشيرُ بعضُهُم إلى أنَّ الصُحبَة لأبيه، كأبي حاتم [8].
وبعضُ منْ تَرجَمَ له لا يَذكُرُ أنَّه تابعيٌّ بل يذكر توثيقَ العُلمَاءِ له، وهذا فيه دِلالة علــى أنَّهُ ليسَ صحابياً. منهم الذَّهَبيّ [9]، والخَزْرَجيُّ [10]، رَحمَ اللهُ الجميع

---

[1]. أنظر ترجمته، البخاري، في التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٣١). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٣٤). وابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ١٦٤)، الذهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٢٠).
[2]. التهذيب، ٢ / (ص ٤٥١، رقم ٧٨٣).
[3]. الصاغاني، نقعة الصديان، (ص ٤٩).
[4]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٢).
[5]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ١٦١).
[6]. العجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٣١٧).
[7]. النووي، تهذيب الأسماء، مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ط١، ١ / (ص ١٧٠).
[8]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٠٧).
[9]. الذهبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٤٨).
[10]. الخزرَجيُّ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات، ط٥ (ص ٩١)

المبحث الثاني: الاستدراك في إثبات الصحبة للراوي.

المطلب الأول: نفيُ الصُحبةِ بسببِ ضعفِ الطّريق التي روى بها ذلكَ الرّاوي عن النبيِّ ﷺ.

١. أزْدَادُ ويقال يَزْدَادُ بنُ فَساءَةَ الفارسي اليَمَانِي مولى بُحَيْر بنُ ريسَان. مد ق

قالَ ابنُ حِبَّان [١]: يقال إن له صحبة إلاّ أنّي لستُ أعتمِدُ على خبَر زَمْعَة بن صَالح. يعني راوي حديثِهِ [إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات] [٢].

قالَ الحَافِظ رحمة الله [٣]: ولم يَنفردْ بهِ زَمعَةُ بل تابَعَهُ عليهِ زكريَّا بنُ إسحاقَ عندَ أحْمَد بن حنبلَ في مسندِهِ [٤]. ورواه البغويُّ في معجَمِهِ [٥]، منْ روايَةِ مُعتَمِر بن سُليمانَ وتمام سبعةٍ منَ الحفَّاظِ، كلُّهم قالوا فيهِ: يَزدَاد. اهــ

قلتُ: الحديث الذي رواه يزداد قال البخاري: لا يصح [٦]. وحكم عليه أبــو داوود بأنّــه مرسلٌ [٧]، وكذلك أبو حاتم الرازي [٨]. وذكره العلائي في المراسيل [٩].
ولم أقفْ على منْ جَزَمَ بأنَّ يزدادَ من الصَّحابةِ، حتَّى ابنُ عبدِ البرِّ لمَّا ذكَرَهُ في الاستيعابِ، لــم يجزمْ بأنَّهُ من الصَّحابةِ، وذكَرَ الخِلافَ فيه. [١٠]
وقد أطبق الأئمة على أنّه لا صحبة له، منهُم، البخاريُ [١١]، وأبو حاتِم [١٢]، وابنُ حِبَّان.
وشدَّدَ بعضُ أهلِ العِلمِ وحكَمُوا عليهِ بالجَهالةِ، منهم، ابنُ القطَّان [١٣]، وابنُ مَعيْن [١٤].
وممن ذكره في الصحابة ابن قانع رحمه الله وذكر حديثه، ولم يتعقّبه بشيء [١٥]. وهذا من منهجه رحمه الله أنّه يذكركل من له رواية، وإن كان الحديث غير ثابت. والله أعلم.

---

[١]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ٤٤٩).
[٢]. ابن ماجة، السنن، ١ / (ص ١١٨، رقم ٣٢٦) حدثنا علي بن مُحَمَّد ثنا وكيع ح وحدثنا مُحَمَّد بن يحيى ثنا أبو نعيم قال ثنا زمعة بن صالح عن عيسى بن يزداد اليماني عن أبيه... الحديث
[٣]. التهذيب، ١ / (ص ١٩٩، رقم ٣٧٥).
[٤]. أحْمَد، المسند، ٤ / (ص ٣٤٧، رقم ١٩٠٧٧). والبيهقي، في السنن الكبرى، تحقيق مُحَمَّد عطا، مكتبــة دار الباز، ١ / (ص ١١٣، رقم ٥٥٢). وزكريا ابن إسحاق وثقة الأئمة، أنظر تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٣٥٦).
[٥]. هذا الموطن ساقط من المطبوع بكامله، ونهاية الكتاب إلى حرف الميم.
[٦]. البخاري، التاريخ الكبير، ٦ / (ص ٣٩١).
[٧]. أبو داود، المراسيل، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨، بيروت. (ص ٧٣).
[٨]. ابن أبي حاتم، المراسيل، (ص ٢٣٨).
[٩]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٤٣).
[١٠]. ابن عبد البر ، الاستيعاب ،٤ / (ص ١٥٨٩).
[١١]. البخاري، التاريخ الكبير، ٨ / (ص ٤٢٨).
[١٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٩ / (ص ٣١٠).
[١٣]. ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام، ٣ / (ص ٣٠٧).
[١٤]. الذهبيّ، ميزان الإعتدال، ٨ / (ص ٤٧).
[١٥]. ابن قانع، معجم الصحابة، ٣ / (ص ٢٣٨).

ورواه عبدُ الرزّاق عن معمرَ عن قتادَة عن الحسن مُرسَلاً [١].

فالذي يترجّح والله أعلمُ هو القولُ بالإرسالِ ؛ فقد أرسلَهُ يونُس وعوفٌ وقتادة في رواية معمرَ عنه، وهو قولُ البخاريِّ الإمام رحمه الله، وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ عقِبَ ذِكْرِ هذا الحديثِ: في إسنادِه نظرٌ، يقال إنه مرسلٌ وليسَ له غيره [٢].

وكذا نفى صُحبتَه ابنُ السَّكن [٣].

وقال البَاوردِي: رويَ عنه حديثٌ لا يَثبُت [٤]. وذكرَه أبو نُعيم [٥]، وابنُ الأثير [٦]، والذَّهَبيّ [٧]، في الصّحابة.

---

[١]. عبد الرزاق، المصنف ٤٤٧، رقم ١٩٦٦٠).
[٢]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / (ص ٥٢٢).
[٣]. ابن حَجَر، الإصابة ، ٢ / (ص ٥٧٥).
[٤]. مغلطاي، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، ١ / (ص ٢٢٨).
[٥]. ابو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / (ص ٣٨٠).
[٦]. ابن الاثير، أسد الغابة، ٢ / (ص ٢٢٢).
[٧]. الذهَبيّ، تجريد أسماء الصحابة، ١ / (ص ١٩٢).

المطلب الثاني: نفيُ الصُّحبَةِ بسببِ الخَلطِ بينَ الصَّحابيِّ وغيرِهِ.

١. جنادَةُ بنُ أبي أميَّةَ الأزْدِي ثمَّ الزَّهرَاني، ويقال الدَّوسِي، أبو عبدِ اللهِ الشَّامِي ويقال اسم أبي أمية كثيرٌ. ع

قالَ المزيُّ [1]: مختلفٌ في صُحبَتِهِ. قالَ ابنُ يونُس [2]: كانَ منَ الصَّحابةِ، شهدَ فتحَ مصرَ، وولِيَ البحرين لمُعاويَة. وقالَ العِجليّ [3]: شاميٌّ تابعيٌّ ثقة، من كبار التَّابعين، سَكَنَ الأردُن. وذكَرَه ابنُ سعدٍ في الطَّبَقَةِ الأولىَ منْ تابِعِي أهلِ الشَّام [4]. انتهى

قالَ الحَافِظ [5]: وممَّن أثبتَ صحبتَه، يحيَى بنُ مَعِيْن، ففي سؤالاتِ إبراهيمَ بن الجُنَيْد عنه: جنادةُ بنُ أبي أميَّةَ الأزْدِي الذي روى عنه مجاهدٌ له صُحبة ؟ قالَ: نعم. قلتُ: الذي روى عن عُبادة ؟ قالَ: هُوَ هُوَ [6].

وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في ثقاتِ التَّابعينَ. وقالَ: قيل إن له صُحبة، وليسَ ذلكَ بصحيح [7].

[قال الحَافِظ]: همَا اثنانِ إحداهمَا صحابيٌّ، والآخرَ تابعيٌّ. قد بيَّنتُ ذلكَ بادِلَّتِهِ في معرفةِ الصَّحَابَةِ [8]. اهـ

قلتُ: وخلاصةُ كلامِ الحَافِظ في الإصَابَةِ، أنَّه يفرِّقُ بينَ جنادةَ بن أبي أميَّة الصَّحابيِّ، وبينَ جنادةَ بن أبي أميَّةَ المخضرَم، فالذي قاله العِجليّ، وابنُ حِبَّان إنَّمَا هو المُخضرم. وعلى هذا يجبُ التَّفريقُ بينَهُمَا، فأحَدُهمَا تابعيٌّ والآخرَ صَحَابيٌّ ثابتُ الصُّحبةِ.

وهذا من الحَافِظ غايةٌ في التَّحقيقِ والبيان ؛ فالصَّحيحُ التَّفريقُ بينَ الاثنين، ومنْ جَمَعَ بينَهُمَا وقعَ في الوَهَمِ والخَلطِ ؛ وذلكَ أنَّ جنادةَ بن أبي أميَّة الأزدي صَحَابيٌّ منْ صِغَار الصَّحابَة، وقد نَصَّ على صُحبَتِهِ غيرُ واحدٍ من العُلماءِ منهم، أبو حاتم الرَّازي [9]، وأبو نُعيم [10]، وابنُ يونُس في تاريخِهِ [11]، وابنُ عبدِ البرِّ [12]، والذَّهَبيّ [13].

أمَّا جُنادة بنُ أبي أميَّةَ الدَّوسِي فهذا هو التَّابعيُّ الذي ذكَرَهُ العُلماءُ في التَّابعين، منهم، ابنُ سعدٍ، فقد ذكَرَه في الطَّبَقَةِ الأولىَ من تابعي أهلِ الشَّام، وأبو حاتم [14]، وابنُ حِبَّان حيثُ قال

---

[1]. ابن حَجَر، تهذيب التهذيب، ٥ / (ص ١٣٣).
[2]. ابن يونس المصري، تاريخه، تحقيق عبد الفتاح منجي، دار الكتب العلمية، ط١، ١ / (ص ٩٤).
[3]. العِجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٧٢).
[4]. ابن سعد ، الطبقات ، ٧ / (ص ٤٣٩).
[5]. التهذيب، ٢ / (ص ١١٥، رقم ١٨٤).
[6]. سؤالات ابن الجنيد، تحقيق أحمَد سيف، مكتبة الدار، ط١، (ص ٣٣٤).
[7]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ١٠٣).
[8]. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١ / (ص ٥٠٢).
[9]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥١٤).
[10]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٤٩٢).
[11]. ابن يونس ، التاريخ ،١٠ / (ص ٩٤).
[12]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٤٩).
[13]. الذَهَبيّ، تجريد أسماء الصحابة، ١ / (ص ٨٩).
[14]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥١٥).

إن له صُحبة ولا يصحّ [١]، ثم ذكَرَهُ في موطنٍ آخرَ فقال: جنادةُ بنُ أبي أميّة شاميٌّ تابعيٌّ ثقة من كبار التّابعين [٢]. ، وابنُ عساكرَ حيثُ ذكَرَ نسبَهُ وأنّه من التّابعين، ثمّ ذكَرَ الأحاديثَ والأقوالَ التي فيها الخلطُ بينَ الاثنين [٣].

وممّن فرّق بينهما ابن الأثير في الصحابة، فنقلَ كلام ابن مندة عن الأوّل وأنّه لا صُحبة له، ثمّ قال جنادة ابن أبي أميّة الأزدي، له صُحبة نزل مصر [٤].

وهنا مسألة لابُدَّ من الإشارةِ إليها وهيَ أنَّ الحَافِظ ذكَرَ في الإصَابَةِ أنَّ بعضَ العُلماء قد ذكَرَ الحديثَ الذي وردَ في ترجمَة ابنِ أبي أمية، وهوَ " أنّهم دَخلوا على رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ثمانيةُ نفرٍ هو ثامِنُهُم فقرَّبَ إليهم طعاماً يومَ الجُمُعَةِ " [٥].. في ترجمَةِ أميّة بن مالك، وعلى هذا فيكونُ اسمُ أبي أميَّة مالك. ولم يرضَ هذا واعتبرَهُ وهمٌ والله أعلم.

وحديثُ الأزْدي الصَّحَابيِّ أخرجَه النسَائيُّ والطبرانيُّ [٦]، أمَّا رواية الدَّوسي عن عبادة فقد أكثَرَ جنادة من الروايةِ عن عبادة وعنه مجاهدٌ ورواياتُه عندَ الجَمَاعَةِ كثيرةٌ يصْعُبُ حصرُهَا [٧].

٢. ثابتُ بنُ الصَّامتِ الأنصاريّ الأشْهَليّ والدُ عبدِ الرَّحمَن. ق

قالَ المزيُّ [٨]: قيل إن ثابتَ بنَ الصّامت ماتَ في الجَاهليَّةِ، وإنَّما الصُّحبَةُ لابنِهِ.

قالَ الحَافِظ [٩]: القائلُ بأنَّ ثابتَ بنَ الصَّامتِ هلكَ في الجَاهليَّةِ هوَ: هشام بنُ الكلبي، فتبِعَه هؤلاء كلُّهم، وليسَ قولُه حجّةً إذا خُولِف. اهـ

وذكَرَ الحَافِظ في الصَّحَابَةِ أنَّ الصّامتَ الذي ماتَ في الجاهليّة هو والد عبادة وليسَ هو اشهلياً. وليسَ هو ثابت بنَ الصّامت الأشهلي. [١٠]

---

[١]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ١٠٣).
[٢]. المصدر نفسه ، ١ / (ص ٢٧٢).
[٣]. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١١ / (ص٢٩٢).
[٤]. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ٣٤٠).
[٥]. ابن حجر ، الإصابة ، ١ / (ص ٥٠٢).
[٦]. النسائي، السنن الكبرى، ك الصيام، باب الرخصة في صيام السبت، ٢ / (ص ١٤٥، رقم ٢٧٧٣). قال: أنبأ الربيع بن سليمان يقال حدثنا بن وهب يقال حدثني الليث بن سعد وذكر آخر قبله عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن حذيفة البارقي عن جنادة الأزدي. والطبراني في الكبير ٢ / (ص ٢٨٢، رقم ٢١٧٦) من طريق حذيفة البارقي أنّ جنادة بن أبي أمية الأزدي أنهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر وهو ثامنهم، فقرب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يوم جمعة فقال: كلوا. قالوا: صيام ؟ قال صمتم أمس: قالوا: لا. قال: فصائمون غدا ؟ قالوا: لا قال فأفطروا.
[٧]. أنظر مثلا، البخاري أبواب التهجد، باب فضل من تعار من الليل فصلى، ١ / (ص ٣٨٧، رقم ١١٠٣، قال رحمه الله: حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا. استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته ".
[٨]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٥٦).
[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٦، رقم ٩).
[١٠]. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١ / (ص ٣٨٩).

قلتُ: هذهِ التَّرجَمة كانَ يكمنُ أنْ تدرَسَ فيمَا كانَ سببُ نفي الصُّحبةِ ضعف الطريقِ ؛ إذ قد حَكَمَ غيرُ واحدٍ من العُلماء على الحديثِ الذي روَاه ثابت بالضّعفِ، وردَّ ابنُ حبَّان صــحبَتَه لذلكَ. إلاّ أنَّ السبَبَ الأقوى في ردِّ صُحبَة ثابتٍ بن الصَّامتِ هوَ ما ذكَرَهُ الكلبيّ أنّه مــاتَ فــي الجَاهليَّةِ.

وذكره ابن أبي عاصم،وأبو نُعيم في الصّحابة، وساقا له حديثاً من طريق إبــراهيم بــن إسماعيل الأشهلي عن عبد الله بن عبد الرحمن ثابت بن الصّامت،عن أبيه عن جدّه أنّ رســول الله ﷺ قام يصلّي في مسجد عبد الأشهل وعليه كساءٌ ملتفٌ يضع يده عليه يقيه برد الحصى ".[1]. الحديث.

وأخرجه ابن ماجة، وابن خزيمة، والطبراني، والبيهقي [2]، ومدارُ الحديثِ على إبراهيمَ الأشْهَلي، وهو ضعيف ضعّفه الأئمة [3]. والحديث ضعّفه البيهقي [4].

قال ابن الأثير: إن كان أشهليّاً كما قال أبو عمر، فليس بأخ لعبادة بن الصّــامت ؛ لأنّــه خزرجي، وعبد الأشهل من الأوس [5].

وقال أبو حاتم له صحبة [6]، وقال الذَّهَبيّ في الصّحابة: مختلفٌ في صُحبته [7].

---

[1]. ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ٤ / (ص ١٦٦).، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٣٩٨)

[2]. ابن ماجة، السنن، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ك الصلاة، باب السجود على الثياب فــي الحــر والبرد، ١ / (ص ٣٢٨، رقم ١٠٣٢)، وابن خزيمة، الصحيح، ١ / (ص ٣٣٦، رقم ٦٧٦)، والطبرانــي فــي الكبير، ١ / (ص ٣٣٦، رقم ٦٧٦). والبيهقي، الكبرى، ٢ / (ص ١٠٨، رقم ٢٥٠٦)

[3]. وثقه أحْمَد، وقال ابن مَعِيْن ليس بشيء، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقويّ، يكتبُ حديثُه ولا يحتجُّ به، مُنكرُ الحديث، انظر، ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٨٣). وقال البخاري منكر الحديث، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٢٧١). وقال الذَّهَبيّ: " قال الدَّارَقُطْنيّ وغيره: متروك، الكاشف، ١ / (ص ٢٠٨). وقال الحَافِظ: ضعيف، التقريب، (ص ٨٧).

[4]. البيهقي، السنن الكبرى، ٢ / (ص ١٠٨).

[5]. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ٢٥٩).

[6]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٥٣).

[7]. الذّهَبيّ، تجريد أسماء الصّحابة، ١ / (ص ٦٣).

المطلب الثالث: نفي الصحبة لغير ما ذكر.

١ إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي. د س ق

قال الحَافِظ [١]: جزم أحمَد بن حنبل [٢]، والبخاري [٣]، وابن حِبَّان بأن لا صحبة له، ولم يخرج أحمَد حديثه في مسنده، وذكره ابن حِبَّان في ثقات التابعين[٤]، وذكره في الصحابة [٥]. والراجح صحبته. اهـ

قلت: وممن جزم بصحبته، أبو حاتم وأبو زرعة [٦]، وابن أبي عاصم [٧]، وذكره ابن قانع[٨]، وابن عبد البر وجزم بصحبته [٩]، وابن مندة [١٠]. وقال ابن ماكولا: له رواية عن النبيﷺ[١١]، وذكره الذَّهَبيّ في الصَّحابة [١٢].

وقال أبو نعيم: مختلفٌ في صحبته [١٣]. وذكره الصاغاني في المختلف فيهم من الصحابة[١٤].

والحديث. رواه أبو داود: ثنا أحمَد بن أبي خلف وأحمَد بن عمرو بن السرح قالا: ثنا سفيان[ابن عيينة]، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله قال ابن السرح عبيد الله بن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: " قال رسول الله ﷺ: لا تضربوا إماء الله، فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ذئرن * النساء على أزواجهن ؟ فرخص في ضربهن. فأطاف بآل رسول ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهن ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس أولئك بخياركم " [١٥]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (٣٨٩، رقم ٧١٨).
[٢]. ابن أبي حاتم، المراسيل، تحقيق شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ط١، ١ / (ص ١٠).
[٣]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٤٤٠).
[٤]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ٣٤).
[٥]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ١٢).
[٦]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٢٨٠).
[٧]. ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٥ / (ص ١٨٤).
[٨]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١/ (٢٣).
[٩]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ (ص ١٢٧).
[١٠]. ابن الأثير، أسد الغابة، ١ / (ص ١٨١).
[١١]. ابن ماكولا، الإكمال، دار الكتب العلمية، ط١، ٣ / (ص ٣٠٨).
[١٢]. الذَّهَبيّ، تجريد أسماء الحابة، ١ / (ص ٤٠).
[١٣]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٢٧٠).
[١٤]. الصاغاني، نقعة الصديان، (ص ٣٦).
*. قال الأصمعي أي نفرن ونشزن واجترأن. انظر ابن منظور، لسان العرب ج٤/ص٣٠١.
[١٥]. أخرجه أبو داود في السنن، ك النكاح، باب في ضرب النساء، ٢ / (ص ٢٤٥، رقم ٢١٤٦). والنسائي في الكبرى، ك عشرة النساء، باب ضرب الرجل زوجته، ٥ / (ص ٣٧١، رقم ٩١٦٧)، وابن ماجة في السنن، ك النكاح، باب ضرب النساء، ٢ / (ص ٤٨٢، رقم ١٩٨٥) ، والحميدي في المسند، تحقيق حبيب الرحمن، الأعظمي، دار الكتب العلمية، ٢ / (ص ٣٨٦، رقم، ٨٧٦).، وعبد الرزاق في المصنف، ٩ / (ص ٤٤٢، رقم ١٧٩٤٥). وابن حِبَّان ، الصحيح، ٩ / (ص ٤٩٩، رقم ٤١٨٩)، والحاكم في المستدرك، ك النكاح، ٢ / (ص ٢٠٥، رقم ٢٧٦٥)، والبيهقي في الكبرى، ٧ / (ص ٣٠٤، رقم ١٤٥٥٢). كلهم من طرق عن الزهري عن عبد الله، وقيل عبيد الله عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب به.

صححه ابن حِبَّان ، والحاكم وسكت الذَّهَبيّ. وقال النووي: إسناده صحيح [١]. وقال الألباني: حسن صحيح [٢]، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط [٣].
فالذي يترجح هو القول بصحبته، وأنه صحابي سمع من رسول الله ﷺ. والله أعلم وأحكم.

٢. جارية بن قدامة بن زهير ويقال بن مالك بن زهير بن الحصين بن رزاح التميمي السعدي أبو أيوب. عس

قال العِجْليّ [٤]: " تابعي ثقة ".
قال الحَافِظ [٥]: " قد بينت في معرفة الصحابة أنه صحابي ثابت الصحبة " [٦].
قلت: وممن جزم بصحبته، ابن سعد [٧]، وأبو حاتم [٨]، والحاكم أبو أحْمَد [٩]، وابن حِبَّان [١٠]، وأبو نعيم [١١]، وذكره ابن أبي عاصم [١٢]، وابن قانع [١٣]، وابن عبد البر [١٤]. وقال المزي بعد أن نقل كلام العِجْليّ السابق: وقال أبو أحْمَد العسكري تميمي شريف لحق النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ثم صحب أمير المؤمنين عليا... وقال محمد بن سعد في تسمية من نزل البصرة من الصحابة جارية بن قدامة السعدي وله أخبار ومشاهد [١٥] ، وقال الذَّهَبيّ [١٦] في الصحابة.

وأدخل الإمام أحْمَد حديثه في المسند: ثنا بن نمير ثنا هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم يقال له جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله قل لي قولا ينفعني واقلل عليَّ لعلي أعيه ؟ فقال رسول الله ﷺ: " لا تغضب. فأعاد عليه حتى أعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب " [١٧]

---

[١]. النووي، رياض الصالحين، تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار الفيحاء، ط١٣، (ص ١٢٥، رقم ٢٧٩).
[٢]. الألباني، صحيح ابن ماجة، ١ / (ص ٣٣٦).
[٣]. شعيب الأرناؤوط، تعليقه على ابن حبان ، ٩ / (رقم ٤١٨٩).
[٤]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٦٤).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٥٤، رقم ٨٣).
[٦]. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١ / (ص ٤٤٥).
[٧]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧ / (ص ٥٦).
[٨]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢/ (ص ٥٢٠).
[٩]. الذَّهَبيّ، المقتنى في سرد الكنى، ١ / (ص ٩٨).
[١٠]. ابن حبان ، الثقات، ٣ / (ص ٦٠).
[١١]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٤٨٩).
[١٢]. ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٢ / (ص ٣٨٠، رقم ٢٩٢).
[١٣]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١/ (ص ١٥٧).
[١٤]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٢٦).
[١٥]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٨٠).
[١٦]. الذَّهَبيّ، تجريد أسماء الصحابة، ١ / (ص ٧٥).
[١٧]. ٥ / (ص ٣٣ ــ ٣٤، رقم ٢٠٣٧٢). وأخرجه ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٢ / (ص ٣٨٠، رقم ١١٦٦)،

ورواه ابن أبي عاصم، وابن حبَّان في الصحيح، والطبراني، من طرق عن هشام بن عروة به[١].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني عن قيس عن ابن عم يقال جارية [٢].

قال الهيثمي: رجال أحْمَد رجال الصحيح [٣].

٣. الحارث بن خُفَاف بن إيْماء بن رحضة الغفاري. م

قال المزي [٤]: " روى له مسلم حديثا واحداً في الصلاة ".

قال الحَافِظ [٥]: " وذكره في التابعين. وفي البخاري من طريق أسلم مولى عمر قال: قال عمر: لقد رأيت أبا هذه ـــ يعني بنت خفاف ـــ وأخاها حاصراً حصناً زماناً [٦]. انتهى. فعلى هذا فهو صحابي ؛ لأنهم ذكروا لخفاف ولدين، الحارث ومخلدا، ومخلدٌ تابعيُ باتفاق فانحصر في الحارث ".

قلت: لم أقف على من قال إن الحارثَ بنَ خفاف صحابي، فلم يذكره من كتب في الصحابة، أبو نعيم، وابن قانع، وابن عبد البر، وابن الأثير، والصاغاني، والذَّهَبيّ، بل إن الحَافِظ نفسه قد وهّمَ القائل بذلك، حيث قال: وكان لخفاف ابنان الحارث ومخلد، لكنهما تابعيان، فوهم من فسر الأخ الذي ذكره عمر بأحدهما ؛ لأن مقتضى هذه القصة أن يكون الولد المذكور صحابيا. [٧]

والحديث الذي أخرجه له مسلم إنما يرويه الحارث عن خفاف بن إيماء عن النبي ﷺ [٨].

---

[١]. صحيح ابن حبَّان ، ١٢ / (ص ٥٠١، رقم ٥٦٨٩)، والطبراني في الكبير، ٢ / (ص ٢٦٢، رقم ٢٠٩٤).

[٢]. ابن أبي شيبة، المصنف، ٥ / (ص ٢١٢، رقم ٢٥٣٨٠). والطبراني، المعجم الكبير، ٢ / (ص ٢٦٣، رقم ٢١٠٣).

[٣]. الهيثمي، مجمع الزائد، ٨ / (ص ٦٩).

[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٢٢٦).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٤٠، رقم ٢٣٧).

[٦]. البخاري، الصحيح، ك المغازي، باب غزوة الحديبية، ٤/ (ص ١٥٢٧، رقم ٣٩٢٨).

[٧]. ابن حَجَر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٧ / (ص ٥٦٥ ـــ ٥٥٧).

[٨]. مسلم، الصحيح، ك الصلاة، ١/ (ص ٤٧٠، رقم، ٦٧٩).قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وبن حَجَر قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرني مُحَمَّد وهو بن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن **الحارث بن خفاف** أنه قال: قال خفاف بن إيماء: " ركع رسول الله ﷺ، ثم رفع رأسه فقال: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله، اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان، ثم وقع ساجدا، قال خفاف: فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك ".

٤. حجاج بن عمرو بن غَزِيَّة الأنصاري المازني المدني. ٤

قال المزي [١]:" له صحبة ".

قال الحَافِظ [٢]: " قد صرح بسماعه من النبي ﷺ في الحديث الذي أخرجوه له في الحج"[٣].

وذكره بعضهم في التابعين: منهم العِجْليّ [٤]، وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة [٥].

قلت: كل من ترجم لحجاج رضي الله عنه يذكر أنه من الصحابة، منهم، البخاري [٦]، وأبو حاتم [٧]، وابن قانع [٨]، وأبو نعيم [٩]، وابن حِبَّان [١٠]، وابن عبد البر [١١]، وابن الأثير [١٢]، والذَّهَبِيّ [١٣]، والخَزْرَجِيُّ [١٤]. ولم يذكره الصاغاني في المختلف فيهم من الصحابة.

٥. حُنَيْن والد عبد الله مولى ابن عباس. س

قال الحَافِظ [١٥]: كان ينبغي للمؤلف أن ينبه على كونه صحابياً، إلا أنني أظنه تبع ابن حِبَّان. فإنه غفل فذكره في التابعين من الثقات.

قلت: بل إنَّ الحَافِظ رحمه الله قد وهِمَ، فإن ابن حِبَّان قد ذكره في الصحابة: فقال: حنين غلام كان للنبي صلى الله عليه وسلم [١٦].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٤٤٥).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٠٤، رقم ٣٧٨).
[٣]. أخرجه أبو داوود، السنن، ك الحج، باب الإحصار، ٢ / (ص ١٧٣، رقم ١٨٦٣)، وابن ماجة، السنن، ك الحج، باب المحصر، ٢ / (ص ١٠٢٨، رقم ٣٠٧٧). والترمذي، الجامع، ك الحج، باب في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج، ٣ / (ص ٢٧٧، رقم ٩٤٠)، والنسائي، السنن، ك الحج، باب فيمن أحصر بعدو، ٥ / (ص ١٩٨، رقم ٢٨٦٠). كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري يقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. وعند الترمذي، قال ك قال رسول الله ﷺ: " من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى ".
[٤]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٥٨).
[٥]. ابن سعد، الطبقات، ٥ / (ص ٢٦٧).
[٦]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٣٧٠).
[٧]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣/ (ص ١٦٣).
[٨]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ١٩٤).
[٩]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / (ص ٥٢).
[١٠]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٨٧).
[١١]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٣٢٧).
[١٢]. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ٤٣٤).
[١٣]. الذهبيّ، تجريد أسماء الصحابة، ١ / (ص ١٢٢). وفي الكاشف، ١ / (ص ٣١٣).
[١٤]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ٧٣).
[١٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٦٤، رقم ١٢١).
[١٦]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٩٣)

ولعل الحافِظ قد سبقه النظر إلى عبد الله بن حنين مولى العباس فإنه هو التابعي. وممن عدّ " حنين " في الصحابة، البخاري [١]، وأبو حاتم [٢]، وأبو نعيم [٣]، وابن حبّان ، وابن عبدالبر [٤]، وابن عساكر [٥]، وابن الأثير [٦]، والذّهبيّ [٧]، والخزرَجيُّ [٨].

[١] . البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق السيد الندوي، دار الفكر، ٣ / (ص ١٠٤).
[٢] . ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٨٥).
[٣] . ابو نعيم، معرفة الصابة، ٢ / (ص ١٥٢).
[٤] . ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٤١٢).
[٥] . ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤ / (ص ٢٥٩).
[٦] . ابن الاثير، أسد الغابة، ٢ / (ص ٦٦).
[٧] . الذّهَبيّ، تجريد أسماء الصحابة، ١ / (ص ١٤٣).
[٨] . الخزرَجيُّ، الخلاصة / (ص ٩٦).

الفصل الثالث: الأحاديث التي خالف الحَافِظ غيره من العلماء في الحكم عليها.

المبحث الأول: الأحاديث التي حكم الحَافِظ بصحتها مخالفاً غيره في تضعيفها.

المبحث الثاني: الأحاديث التي حكم الحَافِظ بضعفها مخالفاً غيره في تصحيحها.

المبحث الأول: الأحاديث التي حكم الحَافِظ بصحتها مخالفاً غيره في تضعيفها.

١. أفلحُ بنُ سعيد الأنصاري مولاهم أبو محمَّد القبَّائِي المَدَنِي. م س

قال الحَافِظ [١]: قالَ ابنُ حِبَّان : أفلحُ بنُ سعيد شيخٌ منْ أهلِ قباء، كانَ يسكن المدينة، يروى عن الثِّقات الموضوعاتِ، وعن الأثباتِ الملزوقاتِ، لا يَحِلُّ الاحتجاجُ به، ولا الرِّواية عنه بحالٍ، روَى عن عبدِ اللهِ بنِ رافع مولى أمِّ سلمَة، عن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ ﷺ: " إنْ طالتْ بكَ مدةٌ فسترَى قوماً يَغدونَ في سَخَطِ اللهِ ﷻ، ويروحُونَ في لعْنتِه، يحملِونَ سياطاً مثل أذنابِ البَقر " [قال ابن حِبَّان ؟]: هذا خبر بهذا اللفظ باطل، وقد رواه سهيلٌ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ " إثنان من أمَّتي لم أرهمَا، رجالٌ بأيديهم سياطٌ مثلَ أذنابِ البقر، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ ". اهـ [٢].

وأخرَجَ ابنُ الجوزيِّ هذا الحديثَ من الوجهين في المُوضوعات [٣].

قال الحَافِظ: والحديثُ في صحيح مسلم من الوَجهين، فمستندُ ابنُ حِبَّان في تضعيفِهِ مردودٌ، وذهَلَ ابنُ الجوزيِّ ؛ فأوردَ الحديثَ من الوجهين في المُوضوعات، وهو من أقبَح ما وقعَ له فيها ؛ فإنَّه قلَّدَ فيهِ ابن حِبَّان من غير تأمُّل. اهـ

قلتُ: هذا الحديثُ أخرَجَه الإمامُ مسلمٌ في صحيحِهِ من طريق عبيدِ اللهِ بن سعيد، وأبو بكر بن نافع، وعبدِ بن حميد، قالوا: حدَّثنا أبو عامر العَقَدي، حدثنا أفلح بنُ سعيد، حدثني عبدُ الله بنُ رافع مولى أمِّ سلمة قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: " إنْ طالت بكَ مدَّةٌ أوشكتَ أنْ ترَى قوماً يغدون في سخط الله، ويروحُون في لعنته، في أيديهم مثل أذنابِ البَقرِ " [٤]

وأخرجه الإمام أحْمَد، والحاكم، والبيهقي، كلهم من طريق أفلح بن سعيد [٥].

ومدارُ الحديثُ على أفلح بن سعيدٍ، قالَ فيهِ ابنُ سعدٍ: ثقةٌ. وقال ابن مَعِيْن [٦]: ثقة.

وقال الإمامُ أحْمَد [٧]: ما به بأسٌ. وقال النسائي [٨]: لا بأس به

وقال أبو حاتم [٩]: شيخٌ صالحُ الحديثِ.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٦٨، رقم ٦٧٠).

[٢]. ابن حِبَّان ، المجروحين، ١/ (ص ١٧٧).

[٣]. ابن الجوزي، الموضوعات، تحقيق نورالدين بن شكري، أضواء السلف، ط١، ٣ / (ص ٣٠٩، رقم ١٥٤٤، ورقم ١٥٤٥).

[٤]. مسلم، الصحيح، ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، ٤ / (ص ٢١٩٣، رقم ٢٨٥٧).

[٥]. الإمام أحْمَد، المسند، ٢ / ٣٢٣، رقم ٨٢٧٦). والحاكم في المستدرك، ٤ / (ص ٤٨٢، رقم ٨٣٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان، ٤ / (ص ٣٤٩، رقم ٥٣٥٨).

[٦]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٢٤).

[٧]. سؤالات أبي داوود، ١ / (ص ٢٠٩).

[٨]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٣٢٤).

[٩]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٢٤).

وذكَرَهُ العُقيليُّ في الضُّعفاء وقال: حدثنا زكريا بنُ يحيَى قال: حدثنا محمّدُ بنُ المُثنَّى قال: ما سمعتَ عبد الرَّحمَن يعنى بنَ مهدى يحدث عن أفلح بن سعيد ـ شيخا من أهل قباء ـ شيئا قط[١].

وقالَ الذَّهَبِيّ [٢]: صدوقٌ احتجَّ به مسلمٌ، ورأيتُ ابنَ حِبَّان قد بالغَ في الحَطّ عليه بلا مُستند. وقال الحَافِظ [٣]: صدوق.

والحديثُ صحَّحَهُ الحاكمُ، وقال: على شرط الشيخين، ولم يخرجاه [٤]. اهـ والذَّهَبِيّ وقال معلقا على قول ابن حِبَّان السابق: ربّما قصَبَ الثّقة؛ حتَّى كأنَّه لا يدري ما يَخرُجُ من رأسِهِ بل حديث أفلح صحيح غريب [٥]. اهـ

ولم ينفرد أفلح بهذا الحديث ؛ بل تابعه سهيلُ بنُ أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: " صنفان من أمّتى لم أرهما ؛ قومٌ معهُم سياط مثلَ أذناب البقر يضربون بها الناس ".. الحديث [٦].

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي أمامة الباهلي، عند أحْمَد [٧]، والحاكم [٨]، والطبراني [٩]. من طريق بشر بن المفضل، ثنا عبد الله بنُ بجير، ثنا سيار بن سلامة، عن أبي أمامة به نحوه.

فلا وجه للحكم على الحديث بالضعف، فضلاً عن الحكم عليه بالوضع، وهذا كما قال الحَافِظ: من أعجب ما وقع لابن الجوزي.

والحديثُ الثَّاني كذلكَ أخرَجَه مسلمٌ من طريق زهير بن حرب، حدثنا جريرٌ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ " صنفانِ منْ أهلِ النَّارِ لم أرَهُمَا، قومٌ معهم سياطٌ كأذنابِ البقرِ يضربون بها النَّاسَ، ونساءٌ كاسياتٌ، عارياتٌ، مميلاتٌ، مائلاتٌ، رؤوسهُنَّ كأسنِمَةِ البُخْتِ المَائلة، لا يدخُلنَ الجَنَّةَ، ولا يَجِدْنَ ريحَهَا، وإنَّ ريحها ليُوجَد مِنْ مسيرةِ كَذَا وكَذَا " [١٠].

وأخرجه ابن حِبَّان والبيهقي من طريق جرير به [١١].

والإمام أحْمَد، وأبو يعلى، والبيهقي، كلهم من طرقٍ، عن شريك، عن سهيل به [١٢].

---

[١]. العقيلي ، الضعفاء ، ١ / (ص ١٢٥).

[٢]. الذَّهَبِيّ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق، ١ / (ص ٥٠).

[٣]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١١٤).

[٤]. الحاكم، المستدرك، ٤ / (ص ٤٨٣). وهو كما ترى في صحيح مسلم رحمه الله، والبخاري لم يحتج بأفلح. وقد غفل الحاكم رحمه الله عن قوله في المدخل، (ص ١٢١): " أفلح بن سعيد القبائي من أهل قباء وعداده في جملة المدنيين يروي عن عبد الله بن رافع وسهيل بت أبي صالح وغيرهما الموضوعات ".

[٥]. الذَّهَبِيّ، ميزان الاعتدال، ١ / (ص ٤٤١).

[٦]. ابن حِبَّان ، الصحيح، ١٦ / (ص ٥٠٠، رقم ٧٤٦١).

[٧]. أحْمَد، المسند، ٥ / (ص ٢٥٠، رقم ٢٢٢٠٤).

[٨]. الحاكم، المستدرك، ٤ / (ص ٤٨٣، رقم ٨٣٤٧).

[٩]. الطبراني، المعجم الأوسط، ٥ / (ص ٢٥٧، رقم ٥٢٥١).

[١٠]. المصدر السابق، ٤ / (ص ٢١٩٢، رقم ٢١٢٨).

[١١]. ابن حِبَّان ، الصحيح، ١٦ / (ص ٥٠٠، رقم ٧٤٦١)، والبيهقي، في السنن الكبرى، ٢ / (ص ٢٣٤، رقم ٣٠٧٧).

[١٢].. أحْمَد، المسند، ٢ / (ص ٣٥٥، رقم ٨٦٥٠)، وأبو يعلى، المسند، ١٢ / (ص ٤٦، رقم ٦٦٩٠)، والبيهقي، في شعب الإيمان، ٤ / (ص ٣٤٨، رقم ٥٣٥٧).

والطبراني، من طريق زياد بن خيثمة، عن سهيل به [١].
وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيّ، من طريق هدبة بن المنهال، عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة به [٢].
وصحَّحه ابنُ حِبَّان [٣]، وابنُ حَزْم [٤].
ورواه الإمام مالك من طريق، مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به نحوه، **موقوفاً**، من قول أبي هريرة [٥].

قال الدَّارَقُطْنِيّ: يرويه مالك، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الله بن نافع، عن مالك، عن مسلم ابن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن ﷺ، ووقفه أصحابُ الموطأ، وهو المحفوظ [٦]. اهـ

قال ابن عبد البر: ومعلومٌ أنَّ هذا لا يُمكن أنْ يكونَ من رأي أبي هريرة ؛ لأنَّ مثلَ هذا لا يُدركُ بالرَّأي، ومُحالٌ أنْ يقولَ أبو هريرة من رأيه: لا يدخلنَ الجنة، ويوجد ريح الجنَّةِ من مسيرةِ كذا، ومثلُ هذا لا يُعلمُ رأياً، وإنَّمَا يكونُ توقيفاً ممّن لا يُدفع عن علم الغيبِ ﷺ. [٧]

قلت: فالحديث رواته أئمّة ثقات، ما خلا سهيلَ بنَ أبي صالح ؛ فقد اختلفت فيه عبارة يحيى بن مَعِيْن فقال مرّة: سهيل والعلاء حديثهما قريب من السواء ليس حديثهما بحجة [٨]، وقال مرّة أخرى: أبو صالح السمان، كان له ثلاثة بنين، سهيل بن أبى صالح، وعباد بن أبى صالح، وصالح بن أبى صالح، كلهم ثقة [٩]. اهـ

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من عمرو بن أبى عمرو، وأحب إليَّ من العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة [١٠].
وقال العِجْلِيّ: ثقة [١١].

واحتجّ به النسائي، وقال: سهيل بن أبي صالح، خيرٌ من فليح بن سليمان، وسهيل بن أبي صالح خير من أبي اليمان، وسهيل بن صالح خير من إسماعيل بن أبي أويس... [١٢].

وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: قال أحْمَد بن صالح: سهيل بن أبي صالح من المتقنين، وإنّما توقيّ في غلط حديثه ممن يأخذ عنه [١٣].

---

١. الطبراني في الأوسط، ٢ / (ص ٢٢٤، رقم ١٨١١).
٢. الرامهرمزي، أمثال الحديث، تحقيق أحْمَد عبد الفتاح، دار الكتب، ط١، (ص ١٤٩، رقم ١١٠).
٣. ابن حِبّان ، الصحيح، ١٦ / (ص ٥٠٠، رقم ٧٤٦١).
٤. ابن حَزْم، المحلى، ٨ / (ص ٧٥).
٥. مالك، الموطأ، ٢ / (ص ٩١٣، رقم ١٦٢٦).
٦. الدَّارَقُطْنِيّ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١٠ / (ص ١٥٠).
٧. ابن عبد البر، التمهيد، ١٣ / (ص ٢٠٢).
٨. تاريخ ابن مَعِيْن، برواية الدوري، ٣ / (ص ٢٣٠).
٩. المصدر السابق، ٣ / (ص ١٨٢).
١٠. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٤ / (ص ٢٤٦).
١١. العِجْلِيّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٤٤٠).
١٢. سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص ١٧٢).
١٣. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، (ص ١٠٨).

وذكرَه الذّهَبيّ فيمن تكلّم فيه وهو موثّق وقال: أحدُ العُلماءِ الثّقات، وغيره أقــوى منـــه، وقد روى عنه مالك [١].

وقال الذّهَبيّ: قال البخاري: سمعت علياً يقول: كان قد مات له أخٌ فوجَدَ عليــه، فنسَــيَ كثيراً من حديثه، قال الحاكم قد يجد المتبحر في الصّنعةِ ما ذكرَهُ علــيٌّ، أخرجــه مسـلم فــي الأصول وفي الشواهد [٢].

وقال الحَافِظ: صدوقٌ تغيَّرَ حفظُه بأخَرَة [٣].

قلت: ولعلّ قول ابن مَعِيْن الأول إنما لمّا قرن مع من هو دونه، فأطلق فيه هذا الحكم.

وللحديث شاهدٌ من حديثِ عبدِ الله بن عمرو، كمَا عند ابن أبي شيبة في المصنّف [٤].

٢. زُهيرُ بنُ عبادٍ بن مليح بنِ زهير الرّواسِي الكُوفي ابن عمّ وكيع بنِ الجرّاح بن مليح أصله كوفي.

قالَ الحَافِظ [٥]: " قالَ ابنُ عبدِ البرّ: ثقةٌ، له حديثٌ أورَدَهُ من طريقِ محمَّد بن وضَّاح، عن زهير بن عباد، وعن بشر بن الحارثِ ما لفظه هذا الحديث وإنْ كانَ ضعيفاً، فإنَّ فيه ما يســكُنُ إليه النفسُ من جهَةِ اشتهار الحديثِ عندَ جماعةٍ.

ولم أرَ لابنِ عبدِ البرّ في تضعيفِهِ سلفاً، والحديثُ المذكورُ في فضــلِ الجمعَــةِ والحــثّ عليها، وقد أخرَجَهُ ابنُ ماجَة من طريقٍ أخرَى، وقالَ ابنُ عبدِ البرّ أن له طرقاً يقــويّ بعضُــها بعضاً ".

قلتُ: ما نقله الحَافِظ عن ابن عبد البر فيه نظر ؛ والصحيح أنّ ابن عبد البر قال: وهــذا الإسناد ــ [أي الذي ذكره من طريق ابن وضاح] ــ وإن كان ضعيفاً لضعف **زهير بن عبــاد** وجهل بشر العابد... الخ [٦]..

فابن عبد البر حكم على زهير بالضعّف لا أنّه وثّقه كما قال الحَافِظ.

الأمر الآخر أنّ ابن عبد البر إنما تكلّم على هذا الإسناد الذي روي من طريق ابن وضاح، فقال: وهذا الإسناد...

ولعلّ الكلام في النسخة التي ينقل منها الحَافِظ غير مجوّدة، لأنّ النسخة المحققــة لــيس فيها قول ابن عبد البر: وله طرقاً يقوي بعضها بعضاً. كما أنّ هذا الموطن ساقط من التمهيد في بعض النسخ [٧].

---

[١]. الذهبي ، ذكر من تكلم فيه وهو موثّق ، (ص ٩٦).

[٢]. الذّهَبيّ، الرواة الثّقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، (ص ٩٦).

[٣]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ٢٥٩).

[٤]. ابن أبي شيبة، المصنف، ٧ / (ص ٥٣٠، رقم ٣٧٧٤٢). حدثنا عبيد الله، عن شيبان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو قال: " إنا لنجد في كتاب الله المنزل، صنفين في النار: قوم يكونــون فــي آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر، يضربون بها الناس على غير جرم، لا يدخلون بطــونهم إلا خبيثــا، ونساءٌ كاسيات، عاريات، مائلات، مميلات، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها "

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٤٥، رقم ٦٣٩).

[٦]. ابن عبد البر، التمهيد، تحقيق أسامة إبراهيم، ٤ / (ص ٨٥).

[٧]. أنظر كلام محقق التمهيد، أسامة أبراهيم، ٤ / (ص ٨٢).

و يشيرُ الحَافِظ إلى حديثِ جابرٍ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ " خطبهم فقال في خطبته: إنَّ اللهَ فرَضَ عليكُم الجُمُعة في يومي، هذا وفي عامي هذا، فمن تَركَهَا جُحُوداً بها واستخفافاً لحقّها، فلا جمَّعَ اللهُ عليهِ شملَهُ، ولا باركَ له في أمرهِ، ألا ولا صلاةَ له، ولا زكَاةَ له، ولا صَومَ له، ولا حجَّ له، إلاَّ أنْ يتوبَ، فمنْ تابَ تابَ اللهُ عليه ".

وبقيّة كلام ابن عبد البر: زعم جماعة من أهل الحديث بأنّ هذا الحديث من وضع عبد الله العدوي، وهو عندهم ضعيفٌ، موسومٌ بالكذب، وحملوا عليه من أجل هذا الحديث، وأنكروا عليه، لكن وجدناه لغيره. اهـ، ثم أخذ أبو عمر بذكر الطرق التي روي منها الحديث[1]. اهـ

والحديث رواهُ ابنُ ماجَة، والطبرانيُ، وابن عدي، والبيهقيُ، من طريق عبدِ اللهِ بن محمَّد العدوي، عن علي بن زيد بن جُدعَان، عن سعيد بن المسيّبِ عن جابر.[2]

ورواه عبدُ بنُ حميد، من طريق حمزةَ بن حسَّان، عن علي بن زيد به[3].

ورواه ابن عدي من طريق بهلول ثنا محمد بن معاوية ثنا الوليد بن بكير عن علي بن زيد به. قال ابن عدي ولم يذكر عبد الله العدوي فلا أدري سقط أم هكذا عنده.

قلت: والصحيح أن الوليد يرويه عن عبد الله لا عن عن علي وذلك أن جلّ أصحابه رووه عنه عن عبد الله. منهم المحاربي، والحسن بن عرفة [4]، وفضيل بن مرزوق [5]، وعبيد بن يعيش [6]

ورواه أبو يَعلى من طريق فضيل بن مرزوق ثني الوليد بن بكير، عن رجل، عن محمّد بن علي، عن سعيد بن المسيَّب به[7].

قالَ البُوصيري: هذا إسنادٌ ضعيفٌ ؛ لضعفِ علي بن زيد بن جُدعَان، وعبدِ الله بن محمّد العَدَويّ. اهـ

قلتُ: وجاء عند الباغندي من طريق عبدِ الله بن أحْمَد الدَّورَقي، ثنا يونُس بنُ مُوسَى، ثنا الحسنُ بنُ حمَّادَ أبو محمَّد الكريزي، ثنا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدَ العدوي قالَ: سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقولُ على المنبَر: حدثنا عبادة بن عبد الله عن طلحة عن عبيد الله قال: سمعتُ رسولَ اللهﷺ.... الحديث [8].

إلاّ أنّ هذه الطريق خطأ وهي من رواية العدوي نفسه فلا تصلح أن تكون شاهداً، وهو قول الشيخ الألباني رحمه الله [9]. اهـ

---

[1]. ابن عبد البر، التمهيد، ٤ / (ص ٨٤ – ٨٥). بتصرف.

[2]. أخرجه ابن ماجة في السنن، ك الصلاة، باب في فرض الجمعة، ١ / (ص ٣٤٣، رقم ١٠٨١)، والطبراني، الأوسط، ٢ / (ص ٦٤، رقم ١٢٦١)، وابن عدي، الكامل، ٤ / (ص ١٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى، ٣ / (ص ١٧١، رقم ٥٣٥٩).

[3]. ورواه عبد بن حميد، المسند، ١ / (ص ٣٤٤، رقم ١١٣٦)، من طريق حمزة بن حسان عن علي بن زيد به.

[4]. انظر ابن عدي الكامل، ٤ / (ص ١٨١).

[5]. الطبراني، الأوسط، ٢ / (ص ٦٤).

[6]. البيهقي، شعب الإيمان، ٣ / (ص ١٠٥).

[7]. وأبو يعلى، المسند، ٣ / (ص ٣٨١، رقم ١٨٥٦)، من طريق الوليد بن بكير عن رجل عن مُحَمَّد بن علي عن سعيد بن المسيب به.

[8]. الباغندي، مسند عمر بن عبد العزيز ، تحقيق مُحَمَّد عوامة، مؤسسة علوم القرآن، ١ / (ص ١٧٠، رقم ٨٨)

[9]. الألباني، إرواء الغليل، المكتب الإسلامي، ط٢، ٣ / (ص ٥٠ – ٥٤).

ولم ينفرد العدوي بهذا الحديث فقد تابعه حمزة بن حسان [١]، وسفيان الثوري كما عند ابن عبد البر [٢].

وله شاهدٌ من حديثِ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، أخرَجَهُ الطَّبرانيّ من طريق محمَّد بن يحيى، ثنا يحيَى بنُ حبيب بن عربي، نا مُوسَى بنُ عطيَّة البَاهليّ، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيَّة، عن أبي سعيدٍ الخدريّ [٣].

قالَ الهيثميُّ: فيه مُوسَى بنُ عطيَّة البَاهليّ، ولم أجد منْ ترجَمَه، وبقيّةُ رجالِهِ ثقاتٌ [٤]. اهـ

وله شاهدٌ آخر، من حديث أبي هريرة، كما رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية، وحكم علي بالضعف [٥]. وقال البوصيري: رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن حبيب عن أبي معشر وأبو معشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه [٦]. اهـ

قال أبو عمر ابن عبد البر: ليس له إسنادٌ تقوم به حجّة من هذه الطرق كلّها، لكنّه وإن كان كذلك فإنّ أهل العلم مجتمعون على معناه في فرض الجمعة، وفي ذلك ما يغني، ويكفي، وما اجتمع عليه الفقهاء فهو الحق عند الله، وحسبك بهذا حجّة لمن نوّر الله قلبه. [٧]

قلت: فلا أدري ما هو وجه إنكار الحَافِظ على ابن عبد البر، فالحديث كما ذكر ابن عبد البر: لا تخلو طريق من طرقه من مقال، وقد قال الدَّارَقُطْنِيّ الطريقين كلاهما غير ثابت [٨]، فكيف يقول الحَافِظ: لم أرله سلفاً ؟ وقد نقل ابن عبد البر عن جماعة من أهل الحديث حكموا عليه بالوضع، ولم يرض قولهم.

فالحديث ضعيف، ضعفه جمعٌ من العلماء، منهم الدَّارَقُطْنِيّ، وابن الجوزي، وقال أبو حاتم الرازي: حديثٌ منكر [٩]. وضعفه الألباني [١٠].

ولمّا ذكر الحَافِظ في التلخيص هذا الحديث قال فيه عبد الله العدوي وهو واهي الحديث ونقل كلام العلماء في تضعيفه [١١].

---

[١]. عبد بن حميد، السند، (ص ٣٤٤، رقم ١١٣٦).
[٢]. التمهيد، ٤ / (ص ٨٥).
[٣]. الطبراني، المعجم الأوسط، ٧ / (ص ١٩٢، رقم ٧٢٤٦). عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال: " إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا في ساعتي هذه في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع له شمله ولا بورك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا حج له ألا ولا بر له ألا ولا صدقة له ".
[٤]. الهيثمي، مجمع الزوائد، ٢ / (ص ١٧٠).
[٥]. ابن الجوزي، العلل المتناهية، ١ / (ص ٤٥٦).
[٦]. البوصيري، مجمع الزوائد، ٢ / (ص ١٧٠).
[٧]. ابن عبد البر، التمهيد، ٤ / (ص ٨٥).
[٨]. الدَّارَقُطْنِيّ، العلل الواردة في الأحديث النبوية، ٩ / (ص ٢٠٩).
[٩]. ابن أبي حاتم، علل الحديث، ٢ / (ص ١٢٩).
[١٠]. الألباني، الإرواء، ٣ / (ص ٥٠).
[١١]. ابن حَجَر، التلخيص الحبير، ٢ / (ص ٥٣).

٣. زُهيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جُدعَانَ التَّيميّ أبو مُلَيْكَة. خ

قالَ المزيُّ [١]: أخرَجَ له البخاري حديث يعلى بن أميَّة " أنَّ رجلاً عضّ يد رجل"، تعليقا.

قالَ الحَافِظ [٢]: ذكَرَهُ أبو داوود كمَا ذكَرَه البخاريُّ سواء، وليسَ هـوَ معلَّقـا، بـل هـو موْصُولٌ. وقال في الفتح: قال ابن جريج. هو بالإسناد المذكور إليه [٣].

قلتُ: قالَ البخاريُّ رحمَه الله تعالى: حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، حدثنا إسماعيلُ بنُ علية، أخبرنا ابنُ جُريْج قال: أخبرني عطاء، عن صفوانَ بن يعلى، عن يَعلى بن أميَّة رضي الله عنـه قال: غزوتُ معَ النَّبيِّ ﷺ جيش العسْرَةِ فكانَ من أوثق أعمَالي في نفسي، فكان لي أجيرٌ، فقاتَـلَ أنسانا فعضَّ أحدُهمَا إصبَعَ صاحبِهِ، فانتَزَعَ إصبَعَه فأندَرَ ثنيَّتَه، فسقطت، فانطلَقَ إلى النبـيِّ ﷺ فأهدَرَ ثنيَّتَه، وقالَ: أفيدَع إصبَعَه في فيك تقضمُها، قال: أحسَبُه قال كمَا يقضمُ الفحل ". قالَ ابـنُ جريج: وحدَّثني عبدُ الله بنُ أبي مُلَيكَة عن جدِّه * بمثلِ هذهِ الصفَةِ أنَّ رجلا عضَّ يدَ رجلٍ فأندَرَ ثنيَّتَهُ، فأهدَرَهَا أبو بكرٍ رضيَ الله عنه [٤].

والحديثُ أخرَجَه أبو داوود بالإسناد نفسه سواء [٥]، كمَا قالَ الحَافِظ.

وعدَّ مغلطاي هذا من التعليق كما نقل عنه العيني [٦].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٤٠٧).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٤٦، رقم ٦٤٠).

[٣]. ابن حَجَر، فتح الباري، ٤ / (ص ٤٤٤).

*. هو زهير بن عبد الله بن جدعان.

[٤]. البخاري، الصحيح، ك الإجارة، باب الاجير في الغزو. ٢ / (ص ٧٩٠، رقم ٢١٤٦).

[٥]. أبو داوود، السنن، ك الديات، باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه، ٤ / (ص ١٩٤، رقم ٤٥٨٤).

[٦]. العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٢ / (ص ٨٥).

المبحث الثاني: الأحاديث التي حكم الحَافِظ بضعفها مخالفاً غيره في تصحيحها.

١. أسماءُ بنُ الحكَم الفزاريّ وقيل السُّلَميُّ أبو حسَّان الكوفي. ٤

روى عن علي بن أبي طالب: كنتُ إذا سمعتُ من رسولِ ﷺ حديثاً نفعني اللهُ منه بما شاءَ أنْ ينفعَني، وإذا حدّثني أحدٌ منْ أصحَابه استحلفتُه فإذا حلفَ لي صدّقتُه " [1].

قالَ البخاريُّ [2]: لم يُروَ عن أسماء بن الحكَم إلاّ هذا الواحد، وحديثٌ آخر، ولم يُتَابَع عليه، وقد روَى أصحابُ النبيِّ ﷺ بعضُهم عن بعضٍ، فلم يحلِّف بعضُهم بعضاً.

قالَ المزيُّ [3]: ما ذكرَه البخاريُّ رحمَه الله، لا يقدحُ في صحَّة هذا الحديثِ، ولا يُوجِبُ ضعفَه ؛ أمَّا كونه لم يتابَع عليه، فليسَ شرطاً في صحَّةِ كلِّ حديثٍ صحيحٍ أن يكونَ لراويهِ متابعٌ عليه، وأمَّا ما أنكرَه من الاستحلافِ، فليسَ فيه أنَّ كلَّ واحدٍ من الصَّحابة كانَ يَستحلِفُ من حدَّثَه عن النبيِّ ﷺ، بل فيه أنَّ علياً رضيَ الله عنه كانَ يَفعَلُ ذلكَ، وليسَ ذلكَ بمُنكرٍ أنْ يَحتَاطَ في حديثِ النبيِّ ﷺ، كمَا فعَلَ عمر رضيَ الله عنه في سؤالِهِ البينَة بعضَ من كانَ يروي له شيئاً عن النبيِّ ﷺ كمَا هو مشهورٌ عنه، والاستحلافُ أيسَر من سؤالِ البينَةِ، على أنَّ هذا الحديثَ له متابعٌ، روَاه عبدُ الله بنُ نافع الصَّائغ، عن سليمانَ بنِ يزيد الكَعبي، عن المَقبري، عن أبي هريرة، عن علي.

وروَاه حجاج بنُ نصير، عن المعارك بنِ عباد، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جدّه، عن علي.

وروَاه داودُ بنُ مهران الدّبّاغ، عن عمر بن يزيد، عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي. ولم يذكروا قصة الاستحلاف والله أعلم.

قال الحَافِظ [4]: والمتابعاتُ التي ذكَرَهَا لا تَشُدُّ هذا الحديثَ شيئاً ؛ لأنَّهَا ضعيفةٌ جداً.

قلت: هذا الحديث مداره على أسماء بن الحكم، وقد قال عنه العِجليّ [5]: ثقة.

---

[1]. أخرجه أبو داوود، السنن، ك الصلاة، / باب في الاستغفار، ٢ / (ص ٨٦، رقم ١٥٢١)، والترمذي، الجامع، ك الصلاة، بنب ما جاء في الصلاة عند التوبة، (ص ١٠٩، رقم ٤٠٦)،، والنسائي في الكبرى، باب ما يفعل من يلي بذنب، ٦ / (ص ١٠٩، رقم ١٠٢٤٧)،، وابن ماجة، السنن، ك الصلاة، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة، ١ / (ص ٤٤٦، رقم ١٣٩٥)، والطيالسي، المسند، ١ / (ص٢، رقم ٢)، وابو بكر ابن أبي شيبة في المصنف، ٢ / (ص ١٩٥، رقم ٧٦٤٢)، والإمام أحْمَد، المسند، ١ / (ص ٢، رقم ٢). والمروزي، مسند أبي بكر، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، ١ / (ص ٤٨، رقم ٩)، وأبو يعلى، المسند، ١ / (ص ٢٣، رقم ١١)، والبزار، المسند، تحقيق محفوظ الرحمن زين، مؤسسة علوم القرآن، ط١، ١ / (ص ٦١، رقم ٨). وابن حبّان في الصحيح، ٢ / (ص ٣٨٩، رقم ٦٢٣)، والطبراني في الأوسط ١ / (ص ١٨٥، رقم ٥٨٤)، والإسماعيلي، معجم شيوخه، تحقيق زياد محمود، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ٢ / (ص ٧٩٧، رقم ٣٢٢)، والضياء في المختارة، ١ / (ص ٨٢، رقم ٧). كلهم من طرق عن أسماء بن الحكم قال سمعت علياً به.

[2]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٥٤).

[3]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٥٣٣ ــ ٥٣٥).

[4]. التهذيب، ١ / (ص ٢٦٨، رقم ٥٠٤).

[5]. العِجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٢٣).

وقال أبو بكر البزار: إنما رواه أسماء بن الحكم وأسماء مجهول، لم يحدث بغير هذا الحديث [١].
وقال العقيلي عقب ذكر الحديث [٢]: وهذا حديثٌ لا يتابعُ عليه أسماء.
وقالَ ابنُ حِبَّان [٣]: يخطئ.
وقال الذَّهَبِيّ [٤]: وثق. وقال الحَافِظ [٥]: صدوق [*].
وقال المعلمي رحمه الله: هذا شيء تفرد به أسماء بن الحكم الفزاري وهو مجهولٌ، وتوثيق العِجْليّ وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حِبَّان أو أوسع، فلا يُقاوم انكار البخاري وغيره [٦].

والغريبُ من المزيُّ رحمَه اللهُ تعالى أنَّه بعدَ أنْ ذكَرَ المتابعاتِ، قالَ إلاَّ أنَّهم لم يذكروا الإستحلاف اهـ ، وإنَّما الاعتراضُ على البخاريِّ في مسألةِ الاستحلافِ.
وقد قوّى الحديثَ غيرُ واحدٍ من العُلماءِ منهم، الإمامُ التِّرمذي قال: حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجهِ، والدَّارَقُطْنِيّ [٧]، وقال ابنُ عديّ: طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً [٨]، والضياء في المختارة [٩]، وكذا الذَّهَبِيّ، قالَ: إسنادُه حسنٌ [١٠]، والعلائيُّ في جامع التَّحصيل، قال: حديث ثابت [١١]. والسيوطي [١٢]، وقال العلامة أحمد شاكر: إسناده صحيح، وأسماء بن الحكم: ثقة [١٣]. وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله [١٤]، وقال الشيخ الأرناؤوط: إسناده حسن[١٥]. ثم قال الشيخ شعيب أحسن الله إليه: " قوى الحَافِظ إسناد هذا الحديث في التهذيب" اهـ
وهذا وهمٌ من الشيخ أحسن الله إليه لأن الحَافِظ كما سبق إنّما ضعّفه، وإنما نقل كلام مُوسَى بن هارون في تقويته، كما أنّ الحَافِظ في ردّه على أبي منصور التميمي، لمّا اشترط في ثبوت الخبر أن يُنقل برواية اثنين عن اثنين، وقد استدلّ بعدّة أدلّة، منها قصّة علي في

---

[١]. البزار، المسند، ١ / (ص ٦٤).
[٢]. العقيلي، الضعفاء، ١ / (ص ١٠٧).
[٣]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ٥٩).
[٤]. الذَّهَبِيّ، ميزان الإعتدال، ١ / (ص ٤١٨).
[٥]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٠٥).
[*]. قال أصحاب تحرير التقريب: بل مجهول تفرد بالرواية عنه علي بن ربيعة ولم يوثقه سوى العِجْليّ وابن حبّان. ١ / (ص ١٢٧).
[٦]. المعلمي، الأنوار الكاشفة، (ص ٧٢).
[٧]. الدَّارَقُطْنِيّ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ١ / (ص ١٨٠).
[٨]. ابن عدي، الكامل، ١ / (ص ٤٣٠).
[٩]. الضياء ، المختارة ، ١ / (ص ٨٢، رقم ٧)
[١٠]. الذهبيّ، تذكرة الحفاظ، ١ / (ص ١١).
[١١]. العلائي ، جامع التحصيل ، ١ / (ص ٥٧).
[١٢]. الذهبيّ، تذكرة الحفاظ، ١ / (ص ١١).
[١٣]. تعليقه على المسند، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١ / (ص ١٦٥).
[١٤]. الالباني، صحيح أبي داوود، رقم (١٣٦١).
[١٥]. شعيب الأرناؤوط، تعليقه على الإحسان، ٢ / (ص ٣٨٩).

الاستحلاف، قال الحَافِظ: وأمّا صنيع علي، فقد أنكر البخاري صحّته، وعلى تقدير ثبوتـه فهـو مذهب تفرّد به، والحامل له على ذلك المبالغة في الاحتياط [١]. والله أعلم.

والذي يظهَرُ واللهُ أعلمُ أنَّ هذا الحديثَ حسنٌ، ولعلَّ من ضعّفه إنّمَا نَظرَ إلى متنِـهِ، وأنَّ الاستحلافَ لم يكن معروفاً لدى الصَّحابَةِ، ولم يكن يكذّب بعضُهم بعضاً، وهذا لا شـك فيـه، وكمَا قالَ المزيُّ رحمَه الله أنَّ طَلَبَ البينةِ، أشدُّ من الاستحلافِ. ومع ذلكَ فقد ثبت عـن كبـار الصَّحابَةِ، ولم يُنكر بعضُهم ذلك.

قال السِّندي رحمَه الله: ظاهِرُهُ أنْ لا يصدّقه بلا حلف، وهو مُخالفٌ لمَا عُلِمَ منْ قبـولِ خبَرِ الواحِدِ العدلِ، بلا حلف، فالظاهر أنَّ مراده بذلك زيادةُ التَّوثيق في الخبرِ، والإطمئنانُ بـه، ومعنى قوله " صدّقته " أي على وجه الكمال [٢].

وأمَّا ما احتجَّ به البخاريُّ من أنّه ثبتَ أنَّ علياً قد سَمِعَ من بعضِ الصَّحابَة ولم يستحلفه، فهو ممَّا يؤيد أنّه لم يكن منهجاً دائما لعليٍّ رضيَ اللهُ عنه، وإنَّمَا كحالِ طلبِ البيّنة. والله أعلم.

٢. أميَّةَ بنُ مخشي الخُزاعِي المَدنِي. د س

وهوَ صحابيٌّ له حديثٌ واحدٌ في التَّسميَةِ على الطَّعام. أخرَجَه أبو داود من طريق مؤمّل بنِ الفضل الحَرَّانِي، ثنا عيسى يعني بن يونس، ثنا جابرُ بنُ صبح، ثنا المُثنّى بن عبد الـرَّحمَن الخُزَاعِي، عن عمّه أميَّة بن مخشي وكانَ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ قال: " كان رسـولُ اللهِ ﷺ جالساً، ورجلٌ يأكل فلم يسمِّ حتّى لم يبقَ من طعامِهِ إلاَّ لقمة، فلمَّا رفعَهَا إلى فيه قال: بسـم اللهِ أوّله وآخره، فضَحِكَ النبيُّ ﷺ ثمَّ قال: ما زالَ الشيطان يأكل معَه، فلمَّا ذكرَ اسمَ اللهِ ﷺ اسـتقاءَ ما في بطنِهِ " [٣].

قالَ الحَافِظ [٤]: روَاه ابنُ قانع في مُعجَمِهِ [٥]، من طريق مسدَّد أيضاً، عن يحيَى، عن جابر بن صبح، عن المثنّى بن عبدِ الرَّحمَن، عن أبيهِ، عن جدّه أميَّة بن مخشي، هكذا زاد فيهِ عـن أبيه، وهوَ وهمٌ، وتابَعَه عندَهُ عيسى بنُ يونِس، عن جابر بن صبح وهو وهمٌ أيضاً.

قلتُ: هذا الحديثُ رواه البخاري في التَاريخ الكبير من طريق ابن المديني عن يحيى بن سعيد، قال: حدثني جابر بن صبح، قال: حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، وصحبته إلـى واسط، قال: حدثني أمية بن مخشي وله صحبة. الحديث.

وروَاه الإمامُ أحْمَد، والضّياءُ [٦]، والنَّسائيُّ [٧]. كلهم من طرق عن يحيى به.

---

[١]. ابن حَجَر، النكت على كتاب ابن الصلاح، ١ / (ص ٢٤٢ ــ ٢٤٧).

[٢]. السندي، حاشيته على سنن ابن ماجة، ٢ / (ص ١٦٤).

[٣]. أخرجه أبو داوود، السنن، ك الأطعمة، باب التسمة على الطعام، ٣ / (ص ٣٤٧، رقم ٣٧٦٨).

[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٧٣، رقم ٦٨٣).

[٥]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ٤٨ ــ ٤٩).

[٦]. الإمام أحْمَد في المسند، ٤ / (ص ٣٣٦، رقم ١٨٩٨٣)، والضياء في المختارة، ٤ / (ص ٣٤١، رقم ١٥٠٩)، كلاهما من طريق عبد الله بن علي عن يحيى به.

[٧]. وأخرجه النسائي في الكبرى، ك الأطعمة، باب إذا نسي الذكر ثم ذكر، ٤ / (ص ١٧٤)، من طريق عمـرو علي عن يحيى بن سعيد عن جابر، به.

ورواه الطَّبراني[١] ، والحاكم [٢] ، من طَريق مسنَد، عن يحيَى بن سعيد به.
ورواه ابنُ أبي عاصم، والطَّبرانيُّ، والضّياءُ، من طريق عيسى بن يونس، عن جابر به نحوه [٣].

ورواهُ ابنُ قانع كمَا ذكَرَ الحَافِظ، من طريق عليِّ بن محمَّد، عن مسدَّد، فذكَرَ فيه عن أبيهِ. وكَذَا رواه من طريق أحْمَد بن سُهل بن أيوب الأهوَازي، نا علي بن بحر، نا عيسى بنُ يونس، عن جابر، فذكر زيادةَ عن أبيه.

والصَّحيحُ أنَّ منْ زادَ عن أبيه فقد وهِمَ ؛ وذلك لأمور:

١. أنَّه رواه معاذ بنُ المثنَّى، ويحيَى بنُ محمَّد، عن مسدّد دون ذكر زيادة عن أبيه. فتبيَّن أنَّ المخالفة إنَّما هي من علي بن محمد.

٢. وكذلك طريق عيسى بن يونس، فقد رواها عنه عبدُ الرَّحمَن بن مطرِّف، ومؤمَّل بن الفضل، وعلي بنُ بحر بدون ذكر أبيه.

٣. وجلَّة أصحاب يحيَى بن سعيد القطَّان، رووه عنه بدون ذكر أبيه، منهم ابن المديني كما عند البخاري، وعبد الله بن علي كما عند أحْمَد، والضياء، وعمرو بن علي، كما عند النسائي.

فكلُّ هذا يؤكِّدُ أنَّ الطَّريق التي فيها عن أبيهِ وهمٌ، والصَّحيحُ أنَّ المثنى قد ذكر في معظم الرِّوايات أنَّه حدثّه به جدُّه أمية. والله أعلم.

٣. ثابتُ الأنصاري والد عديِّ بن ثابت. د س ق

روَى ابنُ ماجَة من طريق ابن المبارك ثنا أبان بن تغلب عن عدي بن ثابت، عن أبيه قال: " كانَ النبيُّ ﷺ إذا قامَ على المنبَر استقبله أصحابُه بوجُوهِهم " [٤].

قالَ الحَافِظ [٥]: قالَ ابنُ ماجَة: أرجُو أنْ يكونَ متَّصلاً. [قال الحَافِظ]: لا شَكَّ ولا ارتيابَ في كَونِهِ مُرسَلا، أو يكونَ سَقَطَ منه عن جدّه، والله أعلم. اهـ

قلت: لم أقف على قول ابن ماجَة الذي نقَله الحَافِظ، والحديثُ بلاريبٍ مرسل ؛ وذلكَ أن ثابتا ليستْ له صُحبَة، بل حكَمَ عليه بعضُ العُلماء بالجَهَالة [٦].

قال البوصيري [٧]: هذا إسنادٌ رجالهُ ثقاتٌ إلاّ أنَّه مرسلٌ.

---

[١]. الطبراني في الكبير، ١ / (ص ٢٩١، رقم ٨٥٤).
[٢]. الحاكم في المستدرك، ٤ / (ص ١٢١، رقم ٧٠٨٩)
[٣]. ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ٤ / (ص ٢٨١، رقم ٢٣٠١)، والطبراني، المعجم الكبير، ١ / (ص ٢٩١، رقم ٨٥٥)، والضياء في المختارة، ٤ /(ص ٣٤٢، رقم ١٥١٠)، كلهم من طرق عن عيسى بن يونس عن جابر بن صبيح حدثني المثنى حدثني جدي به.
[٤]. ابن ماجة، السنن، ك الصلاة، باب ما جاء في استقبال الإمام وهو يخطب، ١ / (ص ٣٦٠، رقم ١١٣٦). وأبو بكر ابن أبي شيبة، المصنف، ١ / (ص ٤٥٢، رقم ٥٢٢٦).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢١، رقم ٢٩).
[٦]. أنظر ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٣٣).
[٧]. البوصيري، مصباح الزجاجة، / (ص ١٣٧).

ورواه ابن أبي شيبة من طريق وكيع، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن عدي بن ثابت، كان رسول الله ﷺ.... مرسلاً.

قال الترمذي: لا يصح في الباب عن النبي ﷺ شيء [١].

قال الحَافِظ: ووالد عدي لا صحبة له إلا أن يراد بأبيه جده أبو أبيه فله صحبة على رأي بعض الحفاظ من المتأخرين [٢].

٤. جعفرُ بنُ مسافر بن راشد التّنيسِي أبو صالح الهذلي مولاهُم. د س ق

روَى له ابنُ ماجَة من طريقِ كثير بنِ هشام، ثنا جعفرُ بنُ بُرقان، عن ميمَون بن مِهرَان، عن عمرَ بنِ الخطّاب قال: " قال لي النبي ﷺ: إذا دَخلت على مريضٍ فمره أنْ يدعوَ لكَ ؛ فإنَّ دعاءه كدعاءِ المَلائِكةِ " [٣].

قالَ النَّوويُّ [٤]: صحيحٌ أو حسن، لكنَّ ميمون لم يدرك عمر.

قالَ الحَافِظ [٥]: حديثٌ معلولٌ ؛ لأنَّ ميموناً لم يدرك عمر فمشى [النووي] على ظاهر الإسنادِ، وعلَّته أنَّ الحسن بن عرفة رواه عن كثير فأدخلَ بينَه وبين جعفر رجلاً ضعيفاً جداً وهو عيسى بنُ إبراهيم الهاشمي.

قلتُ: رَحِمَ اللهُ الحَافِظ يتعقَّب النَّوويَّ على أمرٍ أقرّه عليه ؛ فقد قال في الفتح: حسنٌ لكن فيه انقطاع [٦]. اهـ

والحديث أخرجه النسائي [٧]، وابن ماجة [٨]، من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر.

ومدَارُه على ميمونَ بن مهرانَ، عن عمر بنِ الخطّاب. وميمون لم يدرك عمراً [٩]، وقد نصّ العلائيُّ على أنّ روايتَه عنه مرسلة [١٠].

والحديثُ ضعّفه المُنذريُّ، للإنقطاع بين ميمون وعمر، وقال : بقيَّة رجاله ثقات [١١]، وكذا قال البوصيري [١٢]. اهـ

ولَه شاهدٌ من حديثِ جابر بنِ عبد اللهِ، إلاّ أنّه من رواية أبي الزبير عنه وفيها كلام [١٣].

---

[١]. الترمذي، الجامع (ص ١٣٤، رقم ٥٠٩).

[٢]. ابن حَجَر، التلخيص الحبير، ٢ / (ص ٦٢).

[٣]. ابن ماجة، السنن، ك الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، ١ / (ص ٤٦٣، رقم ١٤٤١).

[٤]. النووي، الأذكار، تحقيق محي الدين الشامي، مؤسسة الريان، ط٥، (ص ١٥١).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٠٧، رقم ١٦٢). بتصرف يسير.

[٦]. ابن حجر ، فتح الباري ، ١٠ / (ص ١٢٢).

[٧]. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ١ / (ص ٥٠٧، رقم ٥٥٧).

[٨]. ابن ماجة، السنن، ك الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، ١ / (ص ٤٦٣، رقم ١٤٤١).

[٩]. أنظر البخاري، التاريخ الكبير، ٧ / (ص ٣٣٨)، فإن ميمون ولد سنة أربعين.

[١٠]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ٢٨٩).

[١١]. المنذري، الترغيب والترهيب، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ٤ / (ص ١٦٦)

[١٢]. البوصيري، مصباح الزجاجة، تحقيق مُحَمَّد الكشناوي، الدار العربية، ط٢، ٢ / (ص ٢١).

[١٣]. البيهقي، شعب الإيمان، ٦ / (ص ٥٤١، رقم ٩٢١٤). من طريق عمر بن مُوْسَى، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أحدكم على مريض فليصافحه، وليضع =

٥. حَشْرَج بن نباتة الأشجَعِي أبو مكرم الكوفي ويقال الواسِطِيّ. ت

قالَ البخاريُّ في حديثِهِ عن سعيد بن جمهان، عن سفينة، في بناء المسجِدِ، وقولـه ﷺ " ليضع أبو بكر حَجَره إلى جنب حَجَري ". الحديث، وفيهِ هؤلاء الخلفاء بعدي ". قال: لـم يُتَابَع عليه [١].

قال ابنُ عديّ [٢]: وهذا الذي أنكَرَ البخاريُّ على حشرَجَ هذا الحديث، قد رُوِيَ بغير هـذا الإسناد، حدثناه علي بنُ إسماعيل بن أبي النَّجم، ثنا عقبةُ بنُ مُوسَى بن عقبَة، عن أبيـه، عـن محمّد بن الفضلِ بن عطيَّة، عن زيادِ بن علاقة، عن قطبة بن مالك، وهو عمّ بن زياد بن علاقة " لمَّا بَنَى ﷺ المسجدَ وضعَ حَجَراً " فذكر هذه القصة.

ثم قال: وقد قمتُ بعذره في الحديثِ الذي أنكَرَهُ البخاريّ، فأوردته بإسنادٍ آخـرَ، وغيـر ذلك الحديث لا بأس به ثم قال: ولحشرج غير ما ذكرتُ، وأحاديثه حسانٌ، وأفـرادٌ، وغرائـب، وعندي لا بأس به.

قالَ الحَافِظ [٣]: الإسنادُ الذي زَعَمَ ابنُ عديّ أنَّه مُتابعٌ لحشرج أضعف من الأول ؛ لأنَّـه من روايةِ محمَّدِ بن الفضلِ بن عطيَّة، وهو ساقط. اهـ

قلتُ: الحديثُ أخرَجَهُ الحارثُ في مسندِه، وابنُ أبي عاصم، وأبو يَعلى في المفاريد، كلُّهم من طريقِ يحيَى بن عبدِ الحميد الحماني، ثنا حشرجُ بنُ نباتَة، عن سعيد بن جمهان، عن سـفينة أنَّ النبي ﷺ " وضعَ حَجَراً ثم قال: ليضع أبو بكر حَجَره إلى جنب حَجَري.. " الحديث. [٤]

وأخرجَه نعيم بن حمَّاد، من طريق ابن المُبارَكِ، عن حشرَجَ به [٥].

والحاكمُ في المستدركِ من طريق أبي بكر بن إسحاق، ثنا عبيدُ بنُ شريك، ثنا نُعيْمُ بنُ حمَّاد، ثنا عبدُ الله بنُ المبارك، ثنا حشرج بن نباتة به، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٦]. اهـ

والحديثُ مدارُه على حشرج، وقد قالَ البخاريُّ: لا يُتَابَعُ عليه. اهـ ، وأمَّا الإسناد الذي ذكَرَهُ ابنُ عديّ، ففيه محمّد بن الفضل، كذّبَه الأئمة منهم، ابنُ حنبلَ، فقال: ذاك عجـب يجيئـكَ بالطّامات [٧]. وقال ابنُ مَعِيْن: ليس بشيء [٨]. وقالَ البخاريُّ: سكَتُو عنه [٩].

= يده على جبهته، وليسأله كيف هو، ولينسئ له في الأجل، ويسأله أن يدعو له ؛ فإن دعـاء المـريض كـدعاء الملائكة "

[١]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١١٧).

[٢]. ابن عدي، الكامل، ٢ / (ص ٤٤٠).

[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢، (ص ٣٧٨، رقم ٦٥١).

[٤]. الهيثمي، مسند الحارث، تحقيق حسين البكري، مركز خدمة السـنة، المدينـة، ط١، ٢ / (ص ٦٢١، رقـم ٥٩٣). وابن أبي عاصم، السنة، ٢ / (ص ٥٥٠، رقم ١١٥٧)، وأبو يعلى، في المفاريد، تحقيق عبد الله الجديع، دار الأقصى، ط١، ١ / (ص ١٠٣، رقم ١٠٥).

[٥]. نعيم بن حماد، الفتن، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة التوحيد، ط١، ١ / (ص ١٠٧، رقم ٢٥٨).

[٦]. الحاكم، المستدرك، ٣ / (ص ١٤، رقم ٤٢٨٤).

[٧]. الجوزجاني، الشجرة في أحوال الرجال، (ص ٣٤٢، رقم ٣٧٧).

[٨]. تاريخ يحيى برواية الدوري، ٤ / (ص ٣٥٥).

[٩]. البخاري، الضعفاء الصغير، ١ / (ص ١٠٥).

وقال النَّسائيّ: متروكُ الحديثِ [١].
وقال الدَّارقُطنِيّ: متروك [٢].
وقال ابنُ حِبَّان [٣]: كانَ ممَّن يروي الموضوعاتِ عن الأثبات، لا يحلُّ كتابة حديثه إلاَّ على سبيل الإعتبار. اهـ

وللحديثِ شاهدٌ، عن عائشة رضيَ الله عنها قالت: لمّا أسّسَ رسولُ اللهِ ﷺ مسجدَ المدينةِ، جاءَ بحَجَر فوَضَعَهُ، وجاءَ أبو بكر بحَجَر فوضَعَهُ، وجاءَ عمرُ بحَجَر فوضَعَه، وجاءَ عثمانُ بحَجَر فوضَعَه، قالتْ فسُئِل رسولُ اللهِ ﷺ عن ذلك ؟ فقالَ: هذا أمرُ الخلافةِ من بعدي [٤].
قال الهيثميُّ: رجالُه رجالُ الصَّحيح، غيرَ التَّابعيّ فإنَّه لم يُسَمَّ [٥].
وضعَّفه الألباني [٦]، رحمه الله تعالى.

والصحيح أنَّ هذا الحديثَ ضعيفٌ لضعفِ طُرُقِه ؛ فلم تخلُ طريقٌ من مَقال، وكَذلكَ ما ذكَرَهُ البخاريُّ رحمه الله أنَّ عمرَ رضيَ اللهُ عنه قال " أن النبيَّ ﷺ لم يستخلف ". اهـ
قلتُ: وهذا ثابتٌ عن عمرَ رضيَ اللهُ عنه في الصَّحيح [٧].

---

[١]. النسائي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ٩٣).
[٢]. سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص ٦١).
[٣]. ابن حِبَّان ، المجروحين، ٢ / (ص ٢٧٨).
[٤]. أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، ١ / (ص ١٠٧، رقم ٢٥٩)، وأبو يعلى، المسند، ٨ / (ص ٢٩٥، رقم ٤٨٨٤). كلاهما من طريق هُشَيْم عن العوام عمن عرف حدثه عن عائشة. والحاكم من طريق أبو علي الحَافِظ ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان ثنا أبو عبيد الله أحْمَد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا يحيى بن أيوب ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، به نحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما اشتهر بإسناد واه من رواية مُحَمَّد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر. المستدرك، ٣ / (ص ١٠٣، رقم ٤٥٣٣).
[٥]. الهيثمي، مجمع الزوائد، ٥ / (ص ١٧٦).
[٦]. ابن أبي عاصم، السنه، ٢ / (ص ٥٣٦).
[٧]. البخاري، الصحيح، ك الأحكام، باب الإستخلاف، ٦ / (ص ٢٦٣٨، رقم ٦٧٩٢). ومسلم، ك الإمارة، باب الاستخلاف وتركه، ٣ / (ص ١٤٥٤، رقم ١٨٢٣). عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قيل لعمر ألا تستخلف ؟ قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ فأثنوا عليه، فقال: راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا أتحملها حيا وميتا ".

الفصل الثاني: التعقبات المتصلة بعلوم الرواية.

المبحث الأول: التعقبات المتصلة بالسماع.
المطلب الأول: نفي الإدراك بين الرواة.
المطلب الثاني: نفي السماع بين الرواة.
المطلب الثالث : إبدال راو بآخر.

المبحث الثاني: النقل من الكتب والعزو إليها
المطلب الأول: الوهم في النقل من الكتب.
المطلب الثاني: الوهم في نسبة الأقوال.
المطلب الثالث: الوهم في أن بعض الرواة قد أخرج لهم صاحب كتاب.
المطلب الرابع: الوهم في أن بعض الرواة لم يخرج لهم صاحب كتاب.
المطلب الخامس: الوهم في ذكر رواة ليسو على شرط الكتاب.

المطلب الأول: نفي الإدراك بين الرواة.

١. إبراهيمُ بنُ أبي عبلةَ شمرَّ بن يقظان بن عبد الله المُرتَحِل أبو إسماعيل ويقال أبو سعيد الرَّملي وقيل الدِّمشقي. خ م د س ق

قالَ الحَافِظ [١]: في كتابِ ابنِ أبي حاتم عن أبيه، رأى ابنَ عمرَ، وروى عن واثلة بن الأسقع، وهوَ صدوقٌ ثقة [٢].

وقالَ البخاريُّ في التّاريخ: سمعَ ابنَ عمر [٣].

وأخرجَ الطّبراني في مسندِ الشّاميّين من طريقِ إبراهيمَ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ يحتبي يومَ الجُمُعَةِ. انتهى [٤].

وقال الذَّهَبيّ في مختصر المُستدرك [٥]: أرسلَ عن ابن عمرَ، وتبعَه العلائيُّ في المراسيل، فقال: لم يدرك ابن عمر [٦].

[قال الحَافِظ]: وهو متعقب بما اسلفناه.

قلتُ: الصّحيحُ أنَّ إبراهيمَ بنَ أبي عبلة قد رأى ابنَ عمر ؛ فقد نصّ هو نفسُه على ذلكَ رحمَه الله كمَا أخرجَ ابنُ أبي عاصم بسندِهِ إلى إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيتُ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ ابنَ عمرَ، وعبدَ اللهِ بنَ عمرو، وابنَ أمّ حزام، وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهم يقمُّونَ من شواربهم. [٧]

كمَا أخرَجَ من طريقِ أبو عمير، قال: سمعتُ أصحابنا يقولون حجَّ ابنُ أبي عبلة حجّةً وكانَ فيها عشرةٌ من أصحابِ محمّد ﷺ. [٨]

وذكَرَ ابنُ حبَّان رحمَه الله أنّه رأى ابنَ عمر [٩]. اهـ

وقد كنتُ في بدايةِ الأمرِ أظنُّ أنّه ليسَ له رواية عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما، وإنّمَا مجرّدُ رؤية، وازددت تمسكًا بهذا القول بعدَ أنْ رأيتُ كلامَ ابنِ حبَّان السابق، إلا أنني بعد البحثِ الطّويلِ وقفتُ له على روايةٍ عن ابنَ عمر رضي الله عنهما، عندَ تمّام الرَّازي في كتابه الفوائدِ، حيثُ أخرَجَ بسندهِ إلى محمد بن إسحاق عن إبراهيمَ بن أبي عبلة قال: بعثني عبدُ الملكِ بنُ

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٤٣، رقم ٢٥٥).
[٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / ٠ ص ١٠٥).
[٣]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٣١٠).
[٤]. الطبراني، مسند الشاميين، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١ / (ص ٣٥)
[٥]. قلت: قال في السير ٦ / (ص ٣٢٣): وقيل إنه أدرك ابن عمر وإلا فروايته عنه مرسله.
[٦]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٤٠).
[٧]. ابن ابي عاصم، الأحاد والمثاني، ٢ / (ص ١٧٥).
[٨]. المصدر السابق، ٥ / (ص ٥٣٥).
[٩]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ١١).

مروان إلى الحجَّاج وهو محاصر ابنَ الزّبير، فرأيتُ ابنَ عمرَ إذا قامَتِ الصَّلاة وهو في عسكَر الحجَّاج صلّى مَعَه، وإذا حصرَ البيت صلّى مع ابن الزّبير، فقلتُ: يا أبا عبد الرَّحمَن تصلّي مع هؤلاء ؟ فقال: إنّ رسولَ ﷺ " قال: صلّوا معَهُم ما صلّوا، ولا تطيعوهم في معصيةِ الخالق ". [١].
الحديث لكن فيه ابن أسحاق وقد روى عن إبراهيم بالعنعنة، ولم يصرّح بالسماع.

٢. إبراهيمُ بنُ يزيد بن قيس * بن الأسودِ بنِ عمرو بن ربيعة بن هذيل النَّخعيّ أبــو عمــران الكُوفي. ع

قالَ الحَافِظ [٢]: قالَ ابنُ حبَّان في الثّقات: مولدُه سنة (٥٠) ومات بعــد مــوتِ الحجَّــاج بأربعةِ أشهر، سمِعَ من المغيرة، وأنس [٣].

[قال الحَافِظ] وهذا عجبٌ من ابنِ حبَّان يذكرُ أنّه سمعَ من المغيرةِ وأنَّ مولدَه سنة (٥٠) ويذكُرُ في الصَّحابةِ أنّ المُغيرة مات سنة (٥٠) [٤]، فكيف يسمع منه.

قلتُ: الصَّحيحُ أنَّ النَّخعي لا تصحّ له رواية عن المغيرةِ رضي الله عنــه ؛ لمَـا ذكَـرَ الحَافِظ، فإذا كانَ مولد النخعيّ في حدود سنة (٥٠) [٥]، والمغيرةُ قد توفي في سنة (٥٠) كما نص على ذلك الربعي [٦]، وابنُ عبد البر [٧]. وغيرُهُمَا. فكيف تصح روايته عنه.

وقالَ عليُّ بنُ المَدينِي: لم يلقَ أحداً من أصحابِ النبيِّ ﷺ. [٨]

٣. الخليلُ بنُ أحْمَد المُزَنِي ويقال السَّلمي أبو بشر البصْري. بخ

ذكرَ الحَافِظ في ترجمتِهِ كلامَ الخطيبِ، وأنَّه قالَ: أنَّ عبدَ اللهِ المُسندي لم يدركِ الخليــل النحوي [٩].

ثمَّ قالَ الحَافِظ [١٠]: وقد جَزَمَ البخاريُّ في التّاريخ بأنَّ عبدَ اللهِ المُسندي سَمِعَ من الخليــل ابن أحْمَد النّحوي [١١]. والبخاريُّ أعلمُ بشيخِهِ المُسندي من غيره.

قلتُ: توفيَّ الخليلُ سنة (١٧٠) أو قريباً منهــا، كمَــا أشــارَ إلــى ذلــكَ الــذَّهَبيّ [١]، والخَزْرَجي [٢].

---

[١]. تمام الرازي، الفوائد، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الرشد، ط ١، ٢ / (ص ٢١٤، رقم ١٥٦٠).

*. قال مغلطاي: جمهور أهل النسب بدون ذكر قيس، ولم أر للمزي معتمد " إكمال تهــذيب الكمــال، ١/ (ص ٣١٣). واعترض عليه كلٌ من محقق تهذيب المزي، فقال " هكذا جزم العلامة مغلطاي وليس بكـلام دقيــق ؛ وكان الأولى أن يقول: إنهم أسقطوا اسم قيس... والمزي تابع صاحب الأصل فهو نسبه كذلك " " وقــال محقــق إكمال مغلطاي: بأنّ الباجي قد نقل عن الفلاس، قوله ابن قيس ".

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٧٨، رقم ٣٢٥).

[٣]. ابن حبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ٨).

[٤]. المصدر السابق، ٣ / (ص ٣٧٢).

[٥]. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبد الله الحمد، دار العاصمة، ط١، ١/ (ص ٢٢٦).

[٦]. المصدر السابق، ١ / (ص ١٤٧).

[٧]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤ / (ص ١٤٤٦).

[٨]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٤١).

[٩]. لم أقف على كلام الخطيب الذي أشار له الحَافِظ.

[١٠]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٦٥، رقم ٣١٣).

[١١]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٩٩).

وولدَ المُسنديُّ في حدود سنةِ (١٣٠)، كمَا ذكَرَ الذَّهَبيّ في السير أنّه توفيّ سـنة (٢٢٦) وهو من أبناء التّسعين [٣]. فعلىَ هذا لا تمتنع روايته عنه. والله أعلم.

٤. رباحُ بنُ عبد الرّحمَن بن أبي سفيان بن حُويْطب بن عبد العزي العامِري أبو بكر الحويطي المدني. تـ ق

قال المزيُّ [٤]: روى عن أبي هريرة.

قال الحَافِظ [٥]: في حديثِهِ عن أبي هريرةَ عندي نظرٌ ؛ والظّاهرُ أنّه مقطوعٌ.

قلتُ: الحديثُ الذي يشيرُ إليه الحَافِظ أخرجَه الإمامُ أحْمَد [٦]، والهيثمي [٧]، من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بنُ محمّد، عن أبي ثفال المريّ، عن رباح بنِ عبدِ الرَّحمَن، عن أبـي هريرة قال: " قال رسولُ الله ﷺ: دمُ عفراءَ أحبُّ إليَّ من دم سوداوين ".

ورواه الحاكم [٨]، والبيهقي [٩]، كلاهُمَا من طريقِ أبي ثفال المري عن رباح بن عبـد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن المقرّر أنّ أبا هريرةَ توفي في حدود سنة (٥٧) أو (٥٩) وهو أكثر ما قيـل فـي وفاته رضي الله عنه [١٠].

وذكر سعيدُ بنُ كثير بن عُفير: أنَّ رباح بنَ أبي بكر بن عبدِ الرَّحمَن قُتِلَ معَ بني أميَّـة بنهر أبي فطرس في سنةِ اثنتين وثلاثينَ ومائة [١١].

ولم أقف على من ذكر مولد رباح، والله أعلم.

٤. زيادُ بنُ عَلاقةَ بن مَالك الثّعلبيّ أبو مالك الكُوفي بن أخي قطبة. ع

قالَ المزيُّ: أرسلَ عن سعد بن أبي وقّاص، وقالَ ليثُ ابنُ أبي سليم: حدثنا زياد، رجـلٌ قد أدركَ ابنَ مسعود.

قال الحَافِظ [١٢]: لا يلتئمُ أنْ يكونَ هوَ ؛ معَ جزمِه بأنَّ روايته عن سعدٍ مرسـلة ؛ لأنَّـه عاشَ بعدَ ابن مسعود طويلاً بل عاش بعد المغيرة مدّة.

قلت: قال ابن نمير ومات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين [١٣].

---

[١]. الذَهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٧ / (ص ٤٣٠).
[٢]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة، (ص ١٠٦).
[٣]. الذَهَبيّ، السير، ١٠ / (ص ٦٥٩).
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٤٥).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٣٤، رقم٤٥٣).
[٦]. أحْمَد، المسند، ٢ / (ص ٤١٧، رقم ٩٣٩٣).
[٧]. الهيثمي، مسند الحارث (الزوائد) ١ / (ص ٤٧٣، رقم ٤٠٢).
[٨]. الحاكم، المستدرك، ٤ / (ص ٢٥٢، رقم ٧٥٤٣).
[٩]. البيهقي، السنن الكبرى ، ٩ / (ص ٢٧٣، رقم ١٨٨٧٠).
[١٠]. أنظر ابن حَجَر، الإصابة، ٧ / (ص ٤٤٤).
[١١]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٨ / (ص ٢٨).
[١٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٨١، رقم ٦٩٣).
[١٣]. ابن زبر الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ١١٨).

وذكر الصريفيني: أنَّه توفي سنة (١٢٥) أو بعدها بيسير، وقد قارب المائة [١]. اهـ
فعلى هذا يكون مولده في حدود سنة (٢٥). فيصعب سماعه من ابن مسعود، وإنما يمكن إدراكه لابن مسعود. والله أعلم.

[١]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٥ / (ص ١١٧).

المطلب الثاني: نفي السماع بين الرواة.

١. أبانُ بنُ عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد. بخ م ٤

قال الحَافِظ [١]: قالَ الأثرمُ [٢]: قلتُ لأحْمَد، أبانُ بنُ عثمان سمِعَ من أبيه ؟ قال: لا.
[قال الحَافِظ]: حديثُه في صحيح مسلم مُصرَّحٌ بالسّماع من أبيه [٣]. اهـ
قلتُ: الحديثُ صريحٌ بسماعِهِ من أبيه، وكذا نصَّ جمعٌ من الأئمَّةِ على سماعه، منهم، الإمامُ مالكٌ [٤]، والبخاريُّ [٥]، وابنُ أبي حاتم [٦]، وابنُ حبَّان [٧]، والذَّهَبيّ [٨].
وقد نصَّ الإمامُ أحْمَد نفسُه على أنَّ أبان روى عن عثمان رضي الله عنه[٩]. وإنّما قصد الإمام أحْمَد نفي صحّة روايته عن أبيه، لا نفي الإمكان والاحتمال، كما قال ذلك ابن رجب رحمه الله [١٠].

٢. إبراهيمُ بنُ سالم بن أبي أميَّةَ التَّيميّ أبو إسحاق المدني المعروف ببَرَدَان، ابن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله. د

قال الحَافِظ [١١]: قالَ ابنُ حبَّان في الثّقات: مات سنة (٥٤) ولم يرو عن أحدٍ من التّابعين[١٢]. وفيه نظرٌ ؛ فإنَّ في مسندِ أحْمَد له روايةَ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، من روايةِ محمّد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبي إسحاق بن سالم، عن عامر بن سعد، وأبو إسحاقَ بن سالم هذا هو برَدَان بنُ أبي النَّضر. اهـ

قلت: روايتُه عن عامر في المسند [١٣]، وعامر بنُ سعد من التّابعين، روى عن جمع من الصّحابة [١٤]، رضي الله عنهم.

---

[١]. التهذيب ، ١ / (ص٩٧، رقم ١٧٣).
[٢]. ابن أبي حاتم، المراسيل، ١ / (ص ١٦).
[٣]. مسلم، الجامع، ك النكاح، باب تحريم نكاح المحرم وكراهية خطبته، ٢ / (ص ١٠٣٠، رقم ١٠٤٩)
[٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٤٥٠).
[٥]. المصدر السابق، ١ / (ص ٤٥٠).
[٦]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٢٩٥).
[٧]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ٣٧).
[٨]. الذّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٤ / (ص ٣٥٢).
[٩]. أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ١ / (ص ٢٩١).
[١٠]. ابن رجب، شرح علل الترمذي، ٢ / (ص ٥٩١).
[١١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٢١، رقم ٢١٥).
[١٢]. ابن حِبّان ، الثقات، ٨ / (ص ٥٦).
[١٣]. أحْمَد، المسند، ١ / (ص ١٦٩، رقم ١٤٥٧).
[١٤]. أنظر ترجمته في تهذيب الكمال، ١٤ / (ص ٢١).

٣. إبراهيمُ بنُ عبيد بنِ رفاعَة بن رافع بن مالك بن العَجلان الزّرقي الأنصاري. م

قالَ الحَافِظ [١]: قال الحَافِظ أبو أحْمَد الدّمياطِي: لا نعرفُ له سماعاً من ابن عمر.
[قال الحَافِظ]: روايتُه عنه في المُعجَم الكبير للطّبراني. اهـ
قلتُ: ذكَرَ أبو زرعة العراقي، إبراهيم بن عبيد في المراسيل، وقال: روايتُه عن ابن عمر في المعجَم الكبير للطّبراني [٢].

٤. إبراهيمُ بنُ المُنذر بنِ عبدِ اللهِ بنِ المُنذر بن المُغيرة بن عبدِ اللهِ بنِ خالد بن حِزام بن خويلد بن أسد الأسدي الحِزامي، أبو إسحاق المدني. خ ت س ق

قالَ المزيُّ: روى عن مالك. [٣]
قال الحَافِظ [٤]: ما أظنّه لقيَ مالكاً، لكن وقعَ في الرّواةِ عن مالك للخطيبِ بإسنادٍ فيه نظرٌ إلى إبراهيم بن المُنذر، قال: سمعتُ رجلاً يسألُ مالكاً، فذكَرَ مسألةً ولم يخرج له عنه حديثه.
قلتُ: أمّا إمكان اللقاء فممكن ؛ وذلك أنّ إبراهيم توفي سنة (٢٣٦) كما نقل البخاريُّ عن هارون بن محمد [٥].
ولم أجدْ من ذكَرَ أنّه روى عن مالك، سوى الخَزْرَجيُّ وأظنّه تَبِعَ المزيّ في ذلك.
وقالَ الذّهَبِيّ: وقيل إنه رأى مالكاً وضبطَ عنه مسألةً واحدةً. [٦]

٥. إبراهيمُ بنُ ميمون الصّنعاني ويقال الزّبيدي. ت

قال الحَافِظ [٧]: قال أبو داوود: لم أسمع أحداً روى عنه غير يحيى بن سليم.
فكأنّه لم يقف على روايةِ عبدِ الرَّزاق، وقد ذكَرَها الخطيب.

قلتُ: روايةُ عبدِ الرَّزاق عنه أخرَجَها الترمذي، والحاكمُ في المُستدركِ، من طريق عبدِ الرَّزاق أنبأ إبراهيمُ بنُ ميمون، أخبرَني عبدُ الله بنُ طاوس [٨].
وذكر ابن خلفون فيما نقله مغلطاي: أنّه روى عنه غير يحيى وعبد الرزاق، [٩].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٤٤، رقم ٢٥٦).
[٢]. أبو زرعة، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، (ص ١٧).
[٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٠٨).
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (١٦٧، رقم ٢٩٩).
[٥]. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص ٣٦٧).
[٦]. الذّهَبِيّ، تذكرة الحفاظ، ٢ / (ص ٤٧٠).
[٧]. التهذيب، ١ / (ص ١٧٣، رقم ٣١٥).
[٨]. الترمذي، الجامع، ك الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة (ص ٤٩٨ رقم ٢١٦٦). والحاكم، المستدرك، ١ / (ص ٢٠٢، رقم ٣٩٢).
[٩]. إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٠٥).

٦. إبراهيمُ بنُ يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن هذيل النّخعيُّ أبو عمران الكُوفي. ع

قال الحَافِظ [١]: قال أبو حاتم: لم يلقَ أحداً من الصّحابَةِ إلاّ عائشة، ولم يسمَع منها، وأدركَ أنساً ولم يسمع منه [٢].

[قال الحَافِظ]: وفي مسندِ البزّار حديثٌ لإبراهيمَ عن أنس، قال البزار لا نعلم إبراهيم أسندَ عن أنس إلاّ هذا. اهـ

قلتُ: جزَمَ ابنُ المَديني بأنّه لم يسمَع من أحدٍ من الصَّحابة رضي الله عنهم [٣]. اهـ

وقالَ الذَّهَبيّ: لم نجد له سمَاعاً من الصّحابة المتأخرين الذين كانوا معَه بالكوفة[٤].

وممن جزم بسماعه من أنس، ابن حبَّان. [٥].

٧. أزدادُ ويقال يزدادُ بنُ فساءة الفارسِي اليَمانِي مولى بُحير بن ريسان. مد ق

قال ابنُ عبدِ البرّ [٦]: لم يرو عنه غير ابنه عيسى.

قالَ الحَافِظ [٧]: روى عنه هبيرةُ بنُ يريم أيضا، عند الطبراني في المعجم الأوسط بإسنادٍ واهٍ.

قلتُ: لم أجد رواية هبيرة عنه التي أشار إليها الحَافِظ، وإنما وجدتُ قولَ الذَّهَبيّ في المقتنى: يزداد بن فساءة عنه الحكم بن أبان [٨].

ولمّا خرَّج الحَافِظ الحديث في التلخيص لم يذكر له سوى رواية ابنه عيسى عنه [٩]، وأخشى أن يكون الحَافِظ قلّد مغلطاي في ذلك [١٠].

٨. إسماعيلُ بنُ أميّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي. ع

قال المزيّ [١١]: قالَ الدَّارقُطنِيّ: لا نعلمُ إسماعيل روى عن عياض شيئا [١٢].

قال الحَافِظ [١]: في صحيح مسلم التصريح بقول إسماعيل أنا عياض، وفيه ردٌ لقول الدَّارقُطنِيّ.

---

[١]. التهذيب، ١ / (ص ١٧٨، رقم ٣٢٥).
[٢]. ابن أبي حاتم، المراسيل، ١ / (ص ٩).
[٣]. ابن المديني ، العلل، ١ / (ص ٦٠).
[٤]. الذهبي ، السير، ٤ / (ص ٥٢٠).
[٥]. ابن حبان ، الثقات، ٤ / (ص ٨).
[٦]. ابن عبد البر ، الاستيعاب، ٤ / (ص ١٥٨٩).
[٧]. التهذيب، ١ / (ص ١٩٩، رقم ٣٧٥).
[٨]. الذهبي ،المقتنى في سرد الكنى، ١ م (ص ٢٤٨).
[٩]. التلخيص الحبير، تحقيق السيد الندوي، المدينة المنورة، ١ / (ص ١٠٨).
[١٠]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٤٢).
[١١]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٤٨).
[١٢]. أبو زرعة، تحفة التحصيل، (ص ٢٧).

قلتُ: الذي يظهرُ أنَّ الدَّارَقُطْنِيّ يتكلّم على هذا الحديث الذي وقعَ عندَ مسلم، ويقـول إنّ بينَ إسماعيل وعياض ابن أبي ذباب. اهـ

والصَّحيحُ واللهُ أعلم أنّ قولَ الدَّارَقُطْنِيّ يخالفُه التّصريحُ من إسماعيلَ حيـثُ قـال فـي الحديث عند مسلم: أخبرني عياض. [٢] وإسماعيل ثقة ثبت ؟

وبذلك أجاب أبو زرعة رحمه الله على قول الدَّارَقُطْنِيّ. [٣]

٩. أشهلُ بنُ حاتم الجُمَحِي مولاهم أبو عمرو وقيل أبو عمر أو أبو حاتم البصري. خ ت

قال الحَافِظ [٤]: ذكَرَ عبدُ الغنيّ في شيوخِهِ ثُمامة. وإنّمَا هو شيخُ شيخِهِ.

قلتُ: الصّحيح أنَّ أشهل لم يرو عن ثمامة بن عبدِ الله مباشَرة، وإنّمَا بواسطةِ شيخِه عبد الله بن عون، ولم يذكر أحدٌ ممن ترجم له أنه يروي عن ثمامَة. منهم البخاري [٥]، وابن حِبَّان [٦]، والكَلاباذي [٧]، والباجيّ [٨]، والمزيُّ [٩]، والذَّهَبيّ [١٠]، والخَزْرَجِيُّ [١١].

١٠. أصبغُ بنُ زيد بن علي الجُهَنِي مولاهم أبو عبد الله الواسِطِي الورّاق. ت س ق

قالَ ابنُ عديّ: لا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون. [١٢]

قال الحَافِظ [١٣]: بل روى عنه غيره كما تقدم. اهـ

قلتُ: بل الصّحيح أنّه روى عنه أكثر من راوٍ، ووَهِمَ ابنُ عديّ في قولـه ؛ فقـد ذكَـرَ البخاريّ أنّه روى عنه إسحاقُ بنُ يوسف [١٤]، وقالَ الذَّهَبيّ روى عنه يزيد وطائفة [١٥]. اهـ

وروايةُ عمرو بنُ الحصين عنه عند الحاكم [١٦]، وكذا رواية ضمرة بن ربيعة عنـه كمَـا عنـدَ اللالكائيّ. [١]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١، (ص ٢٨٤، رقم ٥٢٤).
[٢]. مسلم، الصحيح، ٢ / (٦٧٩، رقم ٩٨٥).
[٣]. أبو زرعة، تحفة التحصيل، (ص ٢٧).
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٦٠، رقم ٦٥٥).
[٥]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٦٨).
[٦]. ابن حِبَّان ، المجروحين، ١ / (ص ١٨٤).
[٧]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة ١ / (ص ١٠٥).
[٨]. الباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٤١١).
[٩]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٩٩).
[١٠]. الذَّهَبيّ، الميزان، ١ / (ص ٤٣٣).
[١١]. الخَزْرَجِيُّ، (ص ٤٥).
[١٢]. ابن عدي، الكامل، ١ / (ص ٤٠٩).
[١٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٦١، رقم ٦٥٦).
[١٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٣٥).
[١٥]. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ١ / (ص ٤٣٤)، والكاشف ١ / (ص ٢٥٤).
[١٦]. الحاكم، المستدرك، ٢ / (ص ١٤، رقم ٢١٦٥).

١١. بشرُ بنُ شُعيب بن أبي حمزَة دينار القُرشِي مولاهُم أبو القاسِم الحِمصِي. خ ت س

ذكَرَ المزيُّ [٢] قولَ أبي حاتم: ذكرَ لي أنَّ أحْمَد بنَ حنبل سأله سمعت من أبيــك ؟ [أي ابن بشر] شيئاً قال: لا. قال فقرىء عليه وأنت حاضر ؟ قال: لا. قال: فقرأت عليه ؟ قــال: لا. قال: فأجاز لك ؟ قال: نعم... ولم يحدث عنه. [٣]

ثمَّ ذكَرَ المزيّ قولَ أبي اليَمَان الحكم بن نافع: كانَ شعيب بنُ أبي حمــزة عسِـراً فــي الحديثِ، فدخلنا عليه حينَ حضرتهُ الوفاة، فقالَ: هذهِ كتبي قد صحّحتها، فمــن أرادَ أنْ يأخــذَها فليأخذها، ومنْ أرادَ أنْ يعرض فليعرض، ومن أرادَ أن يسمعَها من ابنِي فليسمعها فإنَّه قد سمعها مني.

قال الحَافِظ [٤]: فهذا معارضٌ لحكايةِ أبي حاتم المنقطعَة وممَّا يؤيِّده أنَّ أبا حاتم قال فــي تلكَ الحكايةِ: أنَّ أحْمَد لم يحدّث عن بشر. وليسَ الأمرُ كذلك بل حديثه عنه في المسند.

قلتُ: روى عنه الإمام أحْمَد في عشرةِ مواطنَ تقريباً، منها قال الإمام أحْمَد ثنا بشر بــن شعيب بن أبي حمزة، قال حدثني أبي، عن الزهريّ قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أنَّ عبــد الله بن عمر، أخبَرَه أنَّ عمر بن الخطاب رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: " إنَّ اللهَ عزَّ وجل ينهاكُم أنْ تحلفوا بآبائِكم. " قال عمر: فوالله ما حلفتُ بها منذُ سمعت رسول الله ﷺ نهى عنها، ولا تكلَّمتُ بها ذاكراً ولا آثراً. [٥]

١٢. بشيرُ بنُ نَهيك السَّدوسِي، ويقَال السَّلولي أبو الشَّعثاء البصري. ع

قالَ الحَافِظ [٦]: نقلَ الترمذيُّ في العللِ عن البخاريِّ أنَّه قال: لم يذكر ســماعاً مــن أبــي هريرة [٧]. وهو مردودٌ بما تقدّم.

قلتُ: يشيرُ الحَافِظ بمَا روى بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه. اهــ وهــذا النقلُ عن البخاريِّ غريبٌ ؛ وذلكَ أنَّه أكثرَ في الصَّحيح من رواية بشير عن أبي هريرة، فكيــف ينفي سماعه له. ؟

وروايته عن أبي هريرة ثابتةٌ في الصَّحيحين، من طريق قتادة عن النضر بن أنس عــن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: " من أعتقَ شقيصاً من مملوكِه،

---

[١]. اللالكائي، كرامات الأولياء، تحقيق أحْمَد أسعد، دار طيبة، ط١، ١ / (ص ١٩٦، رقم ١٥٧).
[٢]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ١٢٨).
[٣]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٥٩).
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٥٢، رقم ٨٢٧).
[٥]. أحْمَد، المسند، ١ / (ص ١٨، رقم١١٢).
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٧٠، رقم ٨٧٠).
[٧]. الترمذي، العلل، ١ / (ص ٢٠٧).

فعليهِ خلاصه في ماله، فإن لم يكن له مال قوّم المملوكُ قيمة عدل، ثمّ استسعي غيــر مشــقوقٍ عليه ". [1]

وأخرج ابن سعد بسنده إلى بشر قال: أتيتُ أبا هريرة بكتابي الذي كتبته، فقرأته عليــه، فقلت: هذا سمعته منك ؟ قال: نعم [2].

١٣. ثورُ بنُ زيد الدِّيلي مولاهم المدني. ع

قالَ المزيّ [3]: أرسلَ عن ابن عبَّاس.

قالَ الحَافِظ [4]: يخالفُه قولُ ابن الحذّاء، حيثُ ذكَرَه في رجالِ الموطأ، فـذكَرَ عـن ابـن البرقي أنَّ مالكاً تركَ ذكر عكرمَة بينَ ابن عبّاس وثور.

قلتُ: جاءت روايتُه عن ابن عبَّاس في الموطأ، فقال ابن عبد البر: حديث مقطوع، وبين ثور وابن عباس عكرمة [5].

قال العلائي [6]: قال بشر عن عمر: قلت لمالك بن أنس، لقي ثور بن زيد ابن عبــاس ؟ قال: لا لم يلقه.

ولم يذكر أحدٌ ممن ترجم له أنّه يروي عن ابن عباس.

١٤. ثور بن عفير السَّدوسِي البصْري والدُ شقيق. س

قال المزيُ [7]: روى عن أبي هريرةَ في الحجامة للصائم، وعنه ابنُه، قيل استشهد بتُسْتُر [•] مع أبي مُوْسَى الأشعري.

قالَ الحَافِظ [8]: كانت تستر في خلافة عثمان، فكيف يتأخر حتّى يروي عن أبي هريرة؟

قلت: كانَ فتحُ تستر سنة (٢٠هــ) [9].

فمَا أدري لمَاذا استبعَدَ الحَافِظ روايته عن أبي هريرة ؟ وعلّلَ ذلك بأنه توفي في زمــن عثمان. مع أنّه وقعَ عند عبد الرّزاق قوله: سمعت أبا هريرة... الحديث [10].

وقد نصَّ على روايته عن أبي هريرة جمعٌ من العلماء منهم البخاري [1]، وأبو حــاتم [2]، وابن حبَّان [3]، وغيرهم.

---

[1]. البخاري، ك الشركة، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عــدل، ٢ / (ص ٨٨٢، رقــم ٢٣٦٠). مســلم، الجامع، ك العتق، باب ذكر سعاية العبد، ٢ / (ص ١١٣٩، رقم ١٥٠٢).

[2]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧ / (ص ٢٢٣)

[3]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤١٦).

[4]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٢، رقم ٥٥).

[5]. ابن عبد البر، التمهيد، ٢ / (ص ٢٦)، بتصرف يسير.

[6]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٥٣).

[7]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤١٧).

[•]. هي من أرض البصرة ، فتحت على عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. أنظر ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٥ / (ص ٥٦٢).

[8]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٩).

[9]. أنظر الذَهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ١ / (ص ١٩٨).

[10]. عبد الرزاق، المصنف، ٤ / (ص ٢١١، رقم ٧٥٢٧).

١٥. الجعدُ بنُ عبد الرحمن بن أوس ويقال أويس الكندي ويقال التميمي. خ م د ت س

قالَ الحَافِظ [٤]: ذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثّقات في التابعين، ثم أعادَه في أتباعهم وقال: روى عن السائب بن يزيد أن كان سمع منه انتهى. [٥] ولا معنى لشكّه في ذلك ؛ فقد أخرجَ له البخاريُّ بسماعهِ من السّائب، وذلك في الطهارة.

قلتُ: روايتُه عن السَّائبِ ثابتةٌ في الصَّحيحين، من طريقِ قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم، عن الجعد بن عبد الرَّحمَن قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن بن أختي وجِعٌ. فمَسَحَ رأسي، ودعا لي بالبركةِ، ثمَّ توضَّأَ، فشربتُ من وضوئِه، ثم قمتُ خلفَ ظهرِهِ فنظرتُ إلى خاتمه بين كتفيه، مثل زرّ الحَجَلَةِ " [٦]

١٦. جعفرُ بنُ حَيّان السّعدي أبو الأشهب العطاردي البصري الخراز الأعمَى. ع

قال حمّاد بنُ زيد: لم يسمع أبو الأشهب من أبي الجَوزاء [٧].

قال الحَافِظ [٨]: قد وقع في صحيح البخاري في تفسير سورة النجم حدثنا مسلم ثنا أبو الأشهب ثنا أبو الجوزاء. فذكر حديثا.

قلتُ: الصّحيح أنَّ روايته عن أبي الجوزاء ثابتةٌ في صحيح البخاريّ [٩]، وقد نصَّ على ذلكَ الباجيّ في رجالِ البخاريّ [١٠].

١٧. الحسنُ بنُ أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار. ع

قالَ الحَافِظ [١١]:. قالَ شعبةُ: قلتُ ليونس بن عبيد: سمِعَ الحسنُ من أبي هريرة ؟ قال ما رآه قط [١٢].

وكذا قال ابن المديني [١] وأبو حاتم وأبو زرعة [٢].

---

[١]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ١٧٩).

[٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٦٨).

[٣]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ١٠٠).

[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٨٠، رقم ١٢٤).

[٥]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ١٥١).

[٦]. البخاري، ك الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم، ٥ / (ص ٢٣٣٧، رقم ٥٩٩١)، ومسلم، ك الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلة من جسده صلى الله عليه وسلم، ٤ / (ص ١٨٢٣، رقم ٢٣٤٥)

[٧]. الذّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٧ / (ص ٢٨٧).

[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٨٨، رقم ١٣٥).

[٩]. البخاري، الصحيح، ك التفسير، باب " ومناة الثالثة الأخرى " ٤ / (ص ١٨٤١، رقم ٤٥٨٠).

[١٠]. الباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٤٥٣).

[١١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / ٢٦٧، رقم ٤٨٨).

[١٢]. أبو زرعة، تحفة التحصيل، (ص ٦٩).

ثم قالَ الحَافِظ: ووقعَ في سنن النَّسائيِّ من طريق أيوبَ، عن الحسن، عن أبي هريرة في المختلعات، قال الحسنُ: لم أسمع من أبي هريرةَ غيرَ هذا الحديث. أخرجه عن إسحاق بن راهويه عن المغيرة بن سلمة عن وهيب عن أيوب، وهذا إسنادٌ لا مطعَنَ من أحدٍ في رواتِهِ، وهو يؤيِّدُ أنَّه سمِعَ من أبي هريرةَ في الجُملة. [٣]

قلت: لكنّ لفظه " لم أسمعه من غير أبي هريرة ". وقال الإمام النسائي عقبه: الحسن لم يسمع من أبي هريرةَ شيئاً. اهـ

ويشكل على قول الحَافِظ، أنّه جاء في بعض نسخ النسائي " لم أسمعه من أبي هريرة "

ووقعَ عند ابن حَزْم قوله: " قال الحسن لم أسمعه من أبي هريرة " فضعّفَه ابنُ حَزْم بذلك. [٤]

وممن قال بصحّة سماعه من أبي هريرة، قتادةُ، كمَا ذكرَ ذلك العلائيُّ [٥]. وهو اختيار العلاّمة ابن قليج: حيث استدلّ لذلك بما يلي:

* بما سبق أن نقله الحَافِظ.

* بما أخرجه الطبراني عن الحسن قال: سمعت سبعة رهط من صحابة رسول الله ﷺ منهم أبا هريرة "

* ما رواه الطيالسي عن الحسن ثنا أبو هريرة " يجيء الإسلام يوم القيامة " ، قال مغلطاي وهو على رسم الشيخين [٦].

١٨. حميدُ بنُ أبي حميد الطّويل أبو عبيدة الخُزَاعي مولاهم وقيل غير ذلك البصري واسم عبد الحميد تير ويقال تيرويه ويقال زاذويه ويقال داور ويقال طرخان ويقال مهران ويقال عبد الرَّحمَن ويقال مخلد. ع

نقلَ المزيّ قول عيسى بن عامر بن الطّيب، عن أبي داود، عن شعبة: كلُّ شيءٍ سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث [٧].

قالَ الحَافِظ [٨]: هذا قولٌ باطلٌ ؛ فقد صرَّحَ حميدٌ بسماعه من أنس بشيء كثير، وفي صحيح البخاريِّ من ذلك جملةٌ، وعيسى بن عامر ما عرفته.

قلت: نقلُ المزيِّ عن شعبة ما يُعَارضُ هذا وأنّه قال: لم يسمع حميدٌ من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً.

وفي البخاريِّ من رواية حميد عن أنس ما يزيد على عشرين رواية [١]. فيظهرُ بذلك ضعفَ قول من قال إنه لم يسمع من أنس إلا خمسة أحاديث. والله أعلم.

---

[١]. ابن المديني، العلل، تحقيق مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١ / (ص ٥٧).
[٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤٠).
[٣]. النسائي، السنن، ك الطلاق، باب ما جاء في الخلع، ٦ / (ص ٤٨٠، رقم ٣٤٦١).
[٤]. ابن حَزْم، المحلى، ١٠ / (ص ٢٣٦).
[٥]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٦٤).
[٦]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٨٧).
[٧]. المزي، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ٣٦٠).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ /(ص ٣٩، رقم ٦٥).

١٩. خالد بن معدَان بن أبي كُرِيب الكُلاعِي أبو عبد الله الشَّامِي الحِمْصِي. ع

قال الحَافِظ [٢]: قالَ الإسماعيليُّ: بينه وبين المقدام بن معد يكرب جبير بن نفير.
[قال الحَافِظ] حديثُه عن المقدَام في صحيح البخاريّ.
قلت: الصحيحُ أنّ رواية خالد بن معدان عن المقدام ثابتة في الصحيح وغيره.
قال البخاريُّ رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن مُوسَى، حدثنا الوليد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن المِقدام بن معد يكرب رضيَ الله عنه، عن النبي ﷺ قال " كيلوا طعامكم يُبَارك لكم " [٣].
وقد قال ابنُ أبي حاتم أنّه أدركَ المقدام [٤]، وجَزَمَ ابنُ حِبَّان بسماعِه منه [٥].
قلت: والسبب الذي جعل الإسماعيلي يقول بهذا القول أنّه جاء عنده من طريق أبي الربيع الزهراني عن ابن المبارك، فجعل جبير بن نفير بن خالد والمقدام. واعتبر الحَافِظ هذا من باب المزيد في متصل الأسانيد [٦]. اهـ
وصحح أبو حاتم الرازي الرواية التي فيها زيادة جبير [٧]. اهـ واعتبر أن الزيادة من ثور، وليس كذلك بل رواه ثور بدون الزيادة كما عند البخاري، فتكون الزيادة ممن دونه. وعلى كلا القولين لم يعترض أبو حاتم على مسألة سماع خالد من المقدام وإنما يتحدّث عن هذا الحديث خاصة.

٢٠. خليدُ بنُ عبد الله العصري أبو سليمان. م د

قالَ الحَافِظ [٨]: ذكَرَ إسحاقُ بنُ منصور، عن يحيَى بن مَعِيْن أنَّه قال: لم يسمَع خليد بن عبد الله من سلمان. قال فقلت: يقول لمّا وردَ علينا سلمان ؟ قال: يعني بالبصرةِ انتهى [٩]. وعلى هذا فيبعُدُ سماعُه من عليٍّ وأبي ذرّ رضيَ اللهُ عنهُمَا. اهـ
قلتُ: أمّا سماعُه من عليٍّ رضيَ الله تعالى عنه، فقد جزَمَ به الخطيبُ البغداديّ، وذكَرَ أنَّه حضَرَ معَ عليّ النهروان. [١] وممّن أشارَ إلى روايتِه عن عليّ، العلائي [٢]، والمزي [٣]، والذَّهَبيّ [٤].
ولم أقف له على روايةٍ عنه، والله أعلم.

---

[١]. انظر مثلاً، ك الصلاة، ١ / (ص ١٤٩، رقم ٣٧١)، ١ / (ص ١٥٣، رقم ٣٨٥)، ١ / (ص ٢٠٩، رقم ٥٤٦). وفي ابواب فضل المدينة، ٢ / (ص ٦٦٦، رقم ١٧٨٨)، ٢ / (ص ٦٨٧، رقم ١٨٤٥)، وفي ك البيوع، ٢ / (ص ٧٤٦، رقم ٢٠١٤). ٢ / (ص ٧٦٦، رقم ٢٠٨٣)، ٢ / (ص ٧٦٩، رقم ٢٠٩٦).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٢٠، رقم ٢٢٢).
[٣]. البخاري، الصحيح، ك البيوع باب ما يستحب من الكيل، ٢ / (ص ٧٤٩، رقم ٢٠٢١).
[٤]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٣٥١).
[٥]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ١٩٦).
[٦]. انظر ابن حَجَر، فتح الباري، ٤ / (ص ٣٤٥).
[٧]. ابن أبي حاتم، علل الحديث، ١ / (ص ٣٧٨).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٥٩، رقم ٣٠٢).
[٩]. ابن أبي حاتم، المراسيل، ١ / (ص ٥٥).

أما روايته عن أبي ذرّ، فقد أشار إليها أبو حاتم [٥]، والخطيب [٦]، ولم أقف له على رواية عنه والله أعلم وأحكم.

٢١. خليفةُ بنُ حُصين بن قيس بن عاصم التميمي المنقري. د ت س

قالَ الحَافِظ [٧]: قالَ أبو الحسن بنُ القطّان الفاسي: حديثُه عن جدّه مرسلٌ، وإنّما يـروي عن أبيهِ عن جدّه انتهى. [قال الحَافِظ]: وليسَ كمَا قال ؛ فقد جزَمَ بنُ أبي حاتم بأنَّ زيادةَ مـن روَاه عن أبيه وهمٌ. اهـ

قلتُ: الحديثُ رواه عنه عبدُ الرّحمَن بن مهدي [٨]، والقطّان [٩]، وأبو داوود الحَفـري [١٠]، عن سفيانَ، عن الأغرّ بن الصبّاح، عن خليفة بن حصين، عن قيس بن عاصمٍ أنّه أسلمَ فـأمرَهُ النبيُّ ﷺ أن يغتسل ". الحديث.

وكذا أخرجَه ابنُ الجارود من طريقِ أبي عامر، عن سليمان، عن الأغر، عن خليفة بـن حصين بن قيس بن عاصم، عن جده قيس بن عاصم رضي الله عنه. [١١]

ورواه البيهقيّ من طريق قبيصة، عن سفيان، ونكّرَ عن أبيه أنَّ جدّه. [١٢]

وحكَمَ أبو حاتم على هذه الطريق ــ ألتي فيها عن أبيه ــ بالخطأ. [١٣]

٢٢. راشدُ بنُ سعد المُقرائي ويقال الحُبْراني الحِمصي. بخ ٤

قالَ المزيّ [١٤]: روى عن أبي الدّرداء.

قالَ الحَافِظ: في روايتِه عن أبي الدّرداء نظرٌ [١٥].

---

[١]. الخطيب، تاريخ بغداد، ٨ / (ص ٣٤٠).
[٢]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٧٢).
[٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٨ / (ص ٣١٠).
[٤]. الذّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٧٥).
[٥]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٣٨٣).
[٦]. الخطيب، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، ٨ / (ص ٣٤٠).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٦٠، رقم ٣٠٣).
[٨]. الترمذي، الجامع، ك الصلاة، باب ما ذكر في الاغتسال عندما يسلم الرجل، (ص ١٥٦، رقم ٦٠٥)
[٩]. النسائي، السنن، ك الطهارة، باب غسل الكافر إذا أسلم، ١ / (ص ١٠٩، رقم ١١٨). وابن حبّان ، الصحيح، ٤ / (ص ٤٥، رقم ١٢٤٠).
[١٠]. العِجليّ، معرفة الثقات، ٢ / (ص ٢٢١).
[١١]. ابن الجارود، المنتقى، تحقيق عبد الله البارودي، مؤسسة الكتاب، ط١، ١ / (ص ١٧، رقم ١٤)
[١٢]. البيهقي، السنن الكبرى، ١ / (ص ١٧٢، رقم ٧٨٠).
[١٣]. ابن أبي حاتم، العلل، ١ / (ص ٢٤).
[١٤]. المزي، تهذيب الكمال. ٩ / (ص ٨، ٩).
[١٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢٢٦، رقم ٤٣٢).

قلتُ: روايةُ راشد بن سعدِ عن أبي الدرداء أخرجَها ابنُ حِبَّان والطبراني، كلاهُمَا مــن طريق عمرو بن الحارثِ، حدّثني عبدُ الله بنُ سالم، عن الزُّبيدي، حدثنا راشدُ بنُ سعد، عن أبي الدّرداء قال " قال رسول الله ﷺ: " هو الغداءُ المبارك يعني السّحور ". [١]

وأخرَجَها الطّبرانيّ من طريق جعفر بن أحْمَد الشّامي الكُوفي، ثنا جبارةُ بنُ مغلس، ثنــا بشرُ بن عمارة، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد، عن عتبة بن عبد وأبــي الــدرداء الحديث. [٢]

فالطريق الأول فيه عمرو بن الحارث قال فيه الذَّهَبيّ: وثق [٣]، وقال الحَافِظ مقبول [٤] والطريق الثاني فيه جابرُ بن مغلس وهو ضعيفٌ، كذا قال الهيثمي [٥].

٢٣. ربعيٌ بن حِرَاش بن جَحْش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العَبْسِي أبو مريم الكُوفِي. ع

قال الحَافِظ [٦]: قال ابنُ عساكِر في الأطراف: لم يسمَع من أبي ذر. [قــال الحَــافِظ] إذا ثبــتَ سماعُه من عمرَ فلا يمتَنِع سماعُهُ من أبي ذرّ.

قلتُ: الذي يظهرُ والله أعلم أنَّ ابنَ عساكِرَ لا ينفي الإمكان، وإنَّمَا يشيرُ إلى عدم ثبــوتِ ذلك. وروايتُه عن أبي ذرّ في مسند أحْمَد من طريق عبدِ الملكِ بن عمرو، ثنــا ســفيان، عــن منصور، عن ربعيّ بن حراش، عن أبي ذرّ عن النبيّ ﷺ قال: "إنَّ اللهَ ﷻ يحبُّ ثلاثة ويبغضُ ثلاثة، يبغض الشّيخ الزاني " [٧].. الحديث.

ولكن اختلفَ فيه ؛ فرواهُ الإمامُ أحْمَد من طريق مؤمّل، ثنا سفيان، عن منصــور، عــن ربعي **عن رجل** عن أبي ذر.

ورواه ابن خزيمة، والحاكم، من طريق محمّد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عــن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر رضي الله عنه [٨].

ومن طريق آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن منصور، عن ربعيّ، عن زيد به. [٩]

ورواه ابن حِبَّان من طريق إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن منصور عن ربعي عن زيد به [١٠].

ورجّح المزي رحمه الله ذكر زيد بين ربعي وأبي ذر [١]. وهو الأشبه لما يلي:

---

[١]. ابن حبّان ، الصحيح، ٨ / (ص ٢٤٣، رقم ٣٤٦٤). والطبراني، في الكبير، مسند الشاميين، ٣ / (ص ٩٠، رقم ١٨٥٣).

[٢]. الطبراني، المعجم الكبير، ١٧ / (ص ١٣١، رقم ٣٢٢).

[٣]. الذّهَبيّ، الكاشف، ٢ / (ص ٧٣).

[٤]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ٤١٩).

[٥]. الهيثمي، مجمع الزوائد، ٣ / (ص ١٥١).

[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٣٧، رقم ٤٥٨)

[٧]. أحْمَد، المسند، ٥ / ٠ ص ١٥٣، رقم ٢١٣٩٤).

[٨]. ابن خزيمة، الصحيح، ٤ / (ص ١٠٤، رقم ٢٤٥٦)، والحاكم، المستدرك، ١ / (ص ٥٧٧، رقم ١٥٢٠).

[٩]. الحاكم، المستدرك، ٢ / (ص ١٢٣، رقم ٢٥٣٢).

[١٠]. ابن حبّان ، الصحيح، ٨ / (ص ١٣٨، رقم ٣٣٥٠).

* أن أكثر الرواة عن منصور رووه بذكر زيد بينه وبين أبي الدرداء منهم شعبة وجرير.

* أن الرواية التي جاء فيها روايته عن أبي الدرداء بدون واسطه جاءت من طريق سفيان واختلف عليه فرواه عبد الملك بن عمرو بذكر الواسطة وخالفه مؤمّل فرواه بذكر رجلاً بينه وبين أبي الدراء.

٢٤. ربيعةُ بنُ كعب بن مالك الأسلميّ أبو فراس المَدني. بخ م ٤

قال الحَافِظ [٢]: ذكَرَ مسلمٌ [٣]، والحاكمُ في علوم الحديثِ، أنَّ ربيعة تفرّدَ بالرّوايةِ عنه أبو سلمة. وليسَ ذلك بجيّد ؛ لمَا تراه من ذكر رواية هؤلاء عنه. اهـ

قلت: وهمَ الحَافِظ رحمَه الله في نسبةِ هذا القولِ إلى الحاكمِ في علوم الحديثِ ؛ فقد عقَدَ الحاكمُ فصلاً للصَّحابةِ الذين لم يرو عنهم إلا راوٍ واحد، ولم يذكر ربيعة منهم [٤]. وإنّمَا ذكَرَ ذلكَ أبو الفتح الأزدي في كتابه المخزون في علم الحديث[٥]. اهـ وتبَعَ ابنُ صلاح أبا الفتح على هذ الخطأ، فقد ذكَرَ في علوم الحديثِ رداً على الخطيبِ في قوله: بأن أقل ما ترفع بـه الجهالـة رواية اثنين. قالَ ابنُ الصّلاح: وقد روى مسلمٌ في صحيحهِ عن ربيعة بن كعبٍ ولم يرو عنـه إلاّ أبو سلمة [٦].

قلت: والصّحيح أنّه قد روَى عنه غيرُ واحدٍ، نصّ عليهم جمعٌ من الأئمة، منهم، أبو حاتم الرازي [٧]، وابنُ عبد البرّ [٨]، والمزيّ [٩]. رحم الله الجميع.

قالَ السيوطيُّ: هذا ليسَ بصوابٍ ؛ فقد روَى عنه نُعيم المجمّر وحنظلةُ بنُ علي [١٠]. اهـ

ورواية أبي عمرانَ الجوني عنه في المستدرك [١١]. ورواية نعيم المُجمّر عنه عند الطبرانيّ في الكبير [١٢].

٢٥. ربيعةُ بنُ يزيد الأيادي أبو شعيب الدّمشقيّ القصير. ع

قال المزيُّ [١٣]: روَى عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاص.

قالَ الحَافِظ [١]: روايتُه عن عبد الله بن عمرو عندي مرسلة.

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٠٥).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٦٢، رقم ٤٩٦).
[٣]. لم أجده في المنفردات والوحدان.
[٤]. الحاكم، معرفة علوم الحديث. (ص ١٥٧ ــ ١٥٩).
[٥]. الأزدي، المخزون في علم الحديث، تحقيق مُحَمّد إقبال، الدار العلمية، ١ / (ص ٨٨).
[٦]. مقدمة ابن الصلاح، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ط١، (ص ٦٢).
[٧]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤٧٢).
[٨]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / (ص ٤٩٤).
[٩]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ١٤٠).
[١٠]. السيوطي، تدريب الراوي، ١ / (ص ٣٧٤ ــ ٣٧٥).
[١١]. الحاكم ، المستدرك ، ٢ / (ص ١٨٨، رقم ٢٧١٨).
[١٢]. الطبراني ، المعجم الكبير ، ٥ / (ص ٥٧، رقم ٤٥٧٦).
[١٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ١٤٨).

قلتُ: قال الخَزْرَجيُّ: أرسلَ عن عبدِ اللهِ بن عمرو [٢].
ولم أقفْ له على روايته عن عبد الله بن عمرو، وإنما يروي عنه بواسطة. [٣]

٢٦. رجاءُ بنُ حَيْوَةَ بنِ جرول ويقال جندل بن الأحنف بن السّمط بن امرئ القيس بن عمرو الكندي بن المقدام ويقال أبو نصر الفلسطيني. خت م ٤

قال المزيُّ [٤]: روى عن أبي الدرداء.
قال الحَافِظ [٥]: روايتُهُ عن أبي الدّرداء مرسلة.
قلتُ: قالَ العلائيُّ: رجاءُ بنُ حيوة أحدُ المشهورين يروي عن معاذ وأبي الدّرداء وهو مرسلٌ. [٦]

٢٧. روبة بن العجاج الرّاجز المشهور واسم العجاج عبد الله بن روبة بن النبيذ بن صخر بن كنيف بن عمرو بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي البصري يكنى أبا الجحاف. خت

قال الحَافِظ [٧]: وقع في ترجمتِهِ في ذيلِ ابنِ النجَّار: أنَّهُ روّى عن أبي هريرةَ، وفيه نظرٌ لأنَّ روايتَه عنه إنَّمَا هيَ بواسطة أبيه العجاج.
قلتُ: لم أقف على روايتِه، وإنَّما قول ابن عساكر أنّه روى عن أبي هريرة [٨].
وكلٌّ من ترجَم له يذكر أنّه يروي عن أبيه، عن أبي هريرة، منهم أبو حاتم الرَّازي [٩]، وابنُ حِبَّان [١٠]، والذَّهَبيّ [١١]. اهـ وما عداهم لا يذكر روايته عن أبي هريرة.

٢٨. زهرةُ بنُ معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو عقيل المدني. خ ٤
قال أبو حاتم: أدركَ ابنَ عمر، ولا أدري سمِعَ منه أم لا ؟ [١٢].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٦٤، رقم ٤٩٩).
[٢]. الخزرجي ، الخلاصة ، ١ / (ص ١١٦).
[٣]. أنظر النسائي، السنن، ك الأشربة، باب توبة الشارب، ٨ / (ص ٣١٧، رقم ٥٦٧٠). وابن حبّان ، الصحيح ٤ / (ص ٥١١، رقم ١٦٣٣).
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ١٥٢).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٦٦، رقم ٥٠٠).
[٦]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٧٥).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٩١، رقم ٥٤٦).
[٨]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٨ / (ص ٢١٢).
[٩]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٥٢١)..
[١٠]. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٣١٠).
[١١]. الذهَبيّ، السير، ٦ / (ص ١٦٢).
[١٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٦١٥).

قالَ الحَافِظ [١]: وتوقُّف أبي حاتم في سمَاعِهِ من ابن عمَرَ لا وجه له ؛ ففي البخاري ما يدلّ عليه. اهـ

قلتُ: الحديثُ أخرجَه البخاريُّ، عن زهرة بن معبد أنّه كانَ يخرجُ به جدُّه عبد الله بن هشام إلى السّوق فيشتري الطّعام، فيلقاه ابنُ عمر وابنُ الزبير رضيَ الله عنهم، فيقولان له: أشركنا، فإنّ النبيّ ﷺ قد دعَا لك بالبركَةِ فيشركهم. [٢]

وقد سبقَ العلائيُّ إلى هذا القول [٣].

ونص جمعٌ من الأئمةِ على روايتِهِ عن ابن عمرَ، منهم، أبو القاسم ابنُ عسَاكِر [٤]، والذَّهَبيّ [٥]، والخَزْرَجيُّ [٦]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٤٢، رقم ٦٣٤).
[٢]. البخاري، الصحيح، ، ك الشركة، باب الشركة في الطعام وغيره، ٢ / (ص ٨٥٥، رقم ٢٣٦٨)
[٣]. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٧٧).
[٤]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٩ / (ص ٨٦).
[٥]. الذّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٦ / (ص ١٤٧).
[٦]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ١٢٢).

المطلب الثالث: إبدال راو بآخر.

١. حذيفةُ البارقِيّ ويقال الأزدِيّ. س

قال المزيُّ [١]: روَى عن جنادَة الأزدي.

قال الحَافِظ [٢]: وقع في رواية الواقدي، عن جنادة، عن حذيفة، فانقلبَ عليه.

قلتُ: الحديثُ رواه النسائيّ من طريق أبي الخير، عن حذيفة البارقي، عن جنّادة الأزدي، أنّهم دخلوا على رسولِ اللهِ ﷺ ثمانية نفر وهو ثامنهم، فقرَّب إليهم رسولُ الله ﷺ طعاماً يومَ جمعة... الحديث [٣].

ورواه الطّحاوي والطّبراني كلاهُما من طريق أبي الخير به [٤].

وكلُّ من ترجم لحذيفة يذكُر أنّه يروِي عن جنادة لا العكس، منهم البخاري [٥]، وأبو حاتم الرّازي [٦]، الذّهَبيّ [٧]، والخَزْرَجِيُّ [٨].

٢. حكيمُ بنُ قيس بنِ عاصم المَنقريّ التّميميّ البصْريّ. بخ س

قالَ ابنُ حَجَر [٩]: ذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثّقات، وقال [١٠]: روى عنه مطرف وقتادة. وهو خطأ من ابنِ حِبَّان ؛ وإنَّمَا روى قتادة عن مطرّف عنه.

قلتُ: لم أقف على روايةٍ لقتادةَ عن حكيم بن قيس، وإنَّمَا يروي عن مطرف عنه [١]. ولم أجد من قالَ بقولِ ابن حِبَّان رحمَه الله. والله أعلم.

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٥١٠).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٢١، رقم ٤٠٠).

[٣]. النسائي، السنن الكبرى، ك الصيام، باب الرخصة في صيام يوم السبت، ٢ / (ص ١٤٥، رقم ٢٧٧٣)

[٤]. أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١ ٢ / (ص ٧٩). والطبراني في الكبير، ٢/ (ص ٢٨٢، رقم ٢١٧٦)

[٥]. البخاري ن التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٩٣).

[٦]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٥٦).

[٧]. الذّهَبيّ، الميزان، ٢ / (ص ٢٠٨).

[٨]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة، (ص ٧٤).

[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤٥٠، رقم ٧٨٢).

[١٠]. ٤ / (ص ١٦٠).

المبحث الثاني: النقل من الكتب والعزو إليها.

لقد أكثرَ العُلماءُ في مُصنَّفاتِهم من النَّقلِ عن كتبِ الآخرين، ولا يكادُ يخلو كتــابٌ مــن العزو إلى أهلِ العِلمِ وذكرِ آرائِهم، ومناقشتِها، والاستشهادِ بها، ولكنَّ الإنسان بطبعــهِ جبلــهُ الله تعالى على السَّهو والنِّسيان، فقد ينقلُ الباحثُ من كتابٍ، وإذا ما رُوجِعَ هذا المنقــولُ تبــيَّنَ أنَّــهُ بخلافِ ما هوَ في الأصلِ ؛ وذلكَ أنَّ النَّظر يصحِّفُ الكلام، أو قد يسهو الناقــلُ فيكتــبُ مــا لا يُريدُه.

وتنبَّه العلماءُ والمحقِّقون إلى أهميّة مقابلة ما ينقلونه، وإلاّ حصلَ التَّصحيفُ والتَّحريــف في الكلام، فيُنْسَبُ جرَّاءَ ذلك للعالِم ما لم يقله أو يريدهُ.

فأخرجَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ بسندهِ إلى يحيَى بن أبي كثيرٍ قال: " من كتَبَ ولم يُعــارض كمــنْ دخلَ الخَلاءَ ولم يستنج "[٢].

وأخرجَ الخطيبُ بسندهِ إلى أبي محمّد، أفلح بن بسَّام قال: " كنتُ عندَ القعنبيِّ، فكتبــتُ عنه، فقال لي: كتبتَ ؟ قلتُ: نعم. قالَ: عارضتَ ؟ قلتُ: لا. قال: لم تصنَع شيئاً.

وبسندِه إلى الأخفش أنّه قال: " إذا نُسِخَ الكتابُ ولم يُعَارض، ثمَّ نُسِخَ ولم يُعَارَض خــرَجَ أعجميًا ".[٣]

وفي هذا المبحثِ سأقومُ بدراسةِ تعقُّباتِ الحَافِظ على غيره من العلماء، التي تتصل بنقل العلماء من كتبِ غيرهِم، والعزو إليها، وكذلك ما ذكروه انَّ بعضَ الرُّواة قد أخرجَ لهم صــاحبُ كتابٍ، أو العكس، أسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

---

[١]. النسائي، السنن، ك الجنائز، باب النياحة على الميت، ٤ / (ص ١٦، رقم، ١٨٥١)، وأحمَــد، المســند، ٥ / (ص ٦١، رقم ٢٠٦٣١)، وابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٢ / (ص ٣٧٧، رقم ١١٦٣)، والطبراني، المعجم الكبير، ١٨ / (ص ٣٣٩، رقم ٨٦٩)، والحاكم، المستدرك، ١ / (ص ٥٣٨، رقم ١٤٠٩)، كلهم من طرق عن شعبة عن مطرف عن حكيم بن قيس أن قيس بن عاصم قال: لا تنوحوا على فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه ".

[٢]. الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق مُحَمَّــد عجــاج، دار الفكــر، ط٣، ، ١ / (ص ٥٤٤).

[٣]. الخطيب، الكفاية في علم الرواية، ١ / (ص ٢٣٧) باب المقابلة وتصحيح الكتاب.

المطلب الأول: الوهم في النقل من الكتب.

١. أحْمَد بنُ أشكَاب * الحَضْرَميّ، أبو عبد الله الصَّفَّار الكُوفي، نزيلُ مصرَ. خ

قالَ المزيُّ [١]: قالَ ابنُ يونُس: ماتَ سنةَ سبع أو ثَمان عشْرةَ ومائتَين.

قال الحَافِظ [٢]: زَعَمَ مُغْلَطَاي أنَّ الذي في كتابِ ابن يُونُس، ماتَ سنة تسعَ عشرةَ أو ثمان عشرةَ كذا هو في عدَّةِ نُسَخ من التاريخ بتقديم التَّاء على السِّين. [٣]

قلتُ: قول مغلطاي: " في كتاب ابن يونس، والحَافِظ الصريفيني، ومن خطّه نقلت، وخطّ السّيد أبي عمرو ابن سيّد الناس في أسماء الشيوخ النبَل، نقلتُ مجوّداً مات سنة تسع عشر أو ثماني عشرة ". اهـ

والذي في كتابِ ابن يونُس أنّه مات سنة (سبع أو ثماي عشرة ومائتين) [٤]. وكذلك في الشيوخ النبل أنه مات سبع عشر أو ثمان عشر، وفي بعض النسخ مات سنة تسع عشر كما قال مغلطاي. [٥]

وكذا نَقلَ الخَزْرَجيُّ عن ابن يونُس أنّه ماتَ سنة (١٧ أو ١٨ ومئتين) [٦].

وقالَ البخاريُّ [٧]: آخرَ ما لقيتُهُ بمصرَ سنةَ سبع عشرة. وبه جزَمَ ابنُ حبَّان [٨]. اهـ

وهذا لعلّه راجع إلى اختلاف النسخ والله أعلم.

٢. أحْمَد بنُ سنان بن أسد بن حِبَّان القطَّان أبو جعفر الواسِطيّ الحَافِظ. خ م د س ق

نقلَ المزيُّ عن ابن أبي حاتم أنَّه قالَ فيه: إمامُ أهل زمانِه [٩].

قالَ الحَافِظ [١٠]: وهوَ وهمٌ ؛ فليسَ هذا في الجرح والتّعديل.

---

[*]. في إكمال العلامة مغلطاي، ابن عبد الله بن شكيب.

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٢٦٩).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٦، رقم ١٢).

[٣]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٢٤).

[٤]. ابن يونس المصري، تاريخه، ٢ / (ص ٢٠).

[٥]. ابن عساكر، المعجم المشتمل، (ص ٣٩) قال محقق الكتاب: وفي " ظا" تسع عشر.

[٦]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة، (ص ٤).

[٧]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٤).

[٨]. ابن حبّان ، الثقات، ٨ / (ص ٧).

[٩]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٢٣).

[١٠]. ابن حجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٥، رقم ٦٢).

قلتُ: الذي في الجرحِ والتَّعديلِ: أحْمَد بنُ سنان الواسِطي، أبو جعفر، روى عـن أبـي مُعاويَة، ووكيع، وعبدِ الرَّحمَن بن مهدى. [قال] عبدُ الرَّحمَن قال: سمعتُ أبى، وأبا زرعـة يقولان ذلكَ. قال: وسمعتُ أبا زرعة يقول: أدركتُه ولم أكتبْ عنه. سمعت أبي يقول: كتبتُ عنه، وكانَ ثقة صدوقاً.

٣. أحْمَد بنُ أبي الطَّيِّب سليمان البغداديّ أبو سليمان المعروف بالمروزي. خ ت

قالَ المزيُّ [١]: قالَ ابنُ أبي حاتم: سألتُ أبا زرعة عنه ؟ فقال: هو بغداديُّ الأصلِ، خرَجَ إلى مرو ورجَعَ إلينا، وكتبنا عنه، وكانَ حافظاً. قلتُ: هو صدوقٌ ؟ قال: على هذا يُوضَع. وقالَ أبو حاتم: ضعيفٌ [٢].

قالَ الحَافِظ [٣]: لكنَّ الذي في كتابِ ابنِ أبي حاتم. أحْمَد بنُ سليمانَ بـن أبـي الطَّيِّـب. وقال: أدركَه أبي ولم يكتب عنه.

قلتُ: أحْمَد بنُ أبي الطَّيِّب هو نفسُه أحْمَد بنُ سليمان، وقد نصَّ على ذلكَ جمعٌ من الأئمَةِ منهم، البخاريُّ [٤]، والإمامُ مسلم [٥]، والكَلابَاذي [٦]، والباجيُّ [٧]، والذَّهَبيّ [٨].

والذي في كتابِ ابنِ أبي حاتم: سألت أبا زرعه عنه فقال هو بغدادي الأصل خرج إلـى مرو ورجع إلينا وكتبنا عنه وكان حافظا وسكن الري قلت هو صدوق قال على هذا يوضع. قال سمعتُ أبي يقول: أدركتُه ولم أكتب عنهُ. ثم قال: سألتُ أبي عنه ؟ فقال: ضـعيف الحـديث [٩]. اهـ

فلا أدري ما هو وجه استدراك الحَافِظ.

٤. أحْمَد بنُ محمَّد بنِ مُوْسَى المروزي أبو العباس السِمسَار، المَعرُوفُ بمرْدُويَه. خ ت س

قالَ المزيّ [١٠]: ذكرَهُ ابنُ أبي خيثمة فيمن قدِمَ بغداد، وقال مات سنة (٢٣٥) *.

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٥٧).
[٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٢).
[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٤، رقم ٧٣).
[٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٣).
[٥]. مسلم، الكنى والأسماء، ١ / (ص ٣٧٦).
[٦]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ٣٢).
[٧]. الباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٣٣٥).
[٨]. الذَهَبيّ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، ١ / (ص ٢٤٣).
[٩]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٢).
[١٠]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٤٧٤).
*. قلت: لم أجد قول ابن أبي خيثمة في تاريخه ، وإنما ذكر مردوية الصائغ وسماه عبد الصمد بن العلاء، ولم يذكر سنة وفاته فالله أعلم. ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، تحقيق صلاح فتحي، دار الفاروق، ط١، ١ / (ص ٢٩٢).

قالَ الحَافِظ [١]: هكَذَا قالَ المزيُّ. ولم يذكر ابنُ أبي خيثمة إلاَّ مردوية الصائِغ، واسمُه عبدُ الصَّمد بنُ يزيد، وقد ذكَرَهُ الخطيبُ في تاريخِهِ وحكَى كلامَ ابن أبي خيثمَةَ هذا فيه [٢].

قلت: قال بشار عواد : هنا تعليق في الأصل، بخطّ أحد تلامذة المؤلّف " قلت: وهذا الذي ذكره في تاريخ وفاته وهمٌ ؛ لم يذكره عبد الغني في الكمال، وقد ذكر شيخنا فيما تقدّم أن رحلة الترمذي كانت بعد الأربعين، أمّا مردوية الذي مات سنة (٣٥) فهو الصائغ خادم الفضيل[٣].

والذي في تاريخ بغداد هو الصائغ وهو الذي توفي في هذه السنة [٤].

وتبع الذَّهَبيّ المزيّ على هذا النقل [٥].

٥. أبيُّ بنُ العبَّاس بن سهل بن سعد الأنصاريّ السَّاعِدِي أخو عبد المُهيْمِن. خ ت ق

قالُ المزيُّ [٦]: قالَ أبو بشر الدُّولابي ليسَ بالقويّ.

قال الحَافِظ [٧]: الذي في كتابِ محمّد بن عمرو الدُّولابي: قالَ البخاريُّ ليسَ بالقويِّ. وكأنَّ المزيَّ غفلَ عن ذلكَ حالةَ النَّقل.

قلتُ: وكذا نقلَ مغلطاي عن الدولابي نسبة ذلك إلى البخاري، لا أنّه من كلام الدولابي [٨].

٦. إسماعيلُ بنُ بشير مولى بني مَغالة من الأنصار. د

قالَ الحَافِظ [٩]: قالَ البخاريُّ في التّاريخ: سمعَ أبا طلحة بن سهل، وجابرَ بن عبدِ اللهِ فذكَرَ الحديثَ كمَا أخرجَه أبو داود سواء، إلاَّ أنَّ في روايتِهِ عن يحيَى بن مسلم بن زيد وفي روايةِ أبي داود عن يحيَى بن سُليم عن زيد عن إسماعيلَ والأوّل أصح. اهـ

قلتُ: الذي في أبي داود على الصَّواب ؛ كيفَ وقد قالَ أبو داوود عقِب الحديثِ: يحيَى بن سُليْمٍ هذا هو ابن زيد مولَى النبيِّ ﷺ [١٠].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٧٧، رقم ١٣٠).
[٢]. الخطيب، تاريخ بغداد، ١١ / (ص ٤٠).
[٣]. التعليق على تهذيب الكمال، ١ / (ص ٤٧٤).
[٤]. الخطيب، تاريخ بغداد، ١١ / (ص ٤٠).
[٥]. الذَّهَبيّ، تذهيب التهذيب، تحقيق غنيم عباس، دار الفاروق، ط١، ١ / ص ١٩٦).
[٦]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٥٩).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٨٦ رقم ٣٤٨).
[٨]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٥).
[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٨٥، ٥٢٧).
[١٠]. أبو داود، السنن، ك الأدب، باب من رد عن مسلم غيبة، ٤ / (ص ٢٧٠، رقم ٤٨٨٣). قال رحمه الله: حدثنا إسحاق بن الصباح ثنا بن أبي مريم أخبرنا الليث قال حدثني يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول: سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته ". قال يحيى وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد. قال أبو داود: يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم.

٧. إسماعيلُ بنُ حفص بن عمر بن دينار، ويقال ميمون الأبَلّي [١] أبو بكر الأوديّ البصّريّ. س ق

قال الحَافِظ [٢]: في الميزان [٣]، أنّ أبا حاتم قالَ: لا بأسَ بهِ. وهو خَطأ. اهـ

قلتُ: الأمرُ كمَا قالَ الحَافِظ ؛ فقد قالَ ابنُ أبي حاتم: وسألتُه [أي أبا حاتم] عنه ؟ فقال: كتبتُ عنه وعن أبيهِ، وكانَ أبوه يكذب، وهو بخلافِ أبيه، قلتُ: لا بأسَ بهِ ؟ قالَ: لا يُمكِنُنِي أنْ أقولَ لا بأسَ به. [٤]

٨. إسماعيلُ بنُ رافع بن عُويمِر أو ابن أبي عويمر الأنصاري، ويقال المُزَنِي أبو رافع القاص المدني نزيلُ البصْرَة. بخ ت ق

قالَ المزيُ [٥]: وذكَرَه البخاريُ فيمن ماتَ ما بينَ سنةِ عشر ومائة إلـى سـنةِ خمسينَ ومائة.

قال الحَافِظ [٦]: هذا سبقُ قلم، وصوابُه ما بينَ سنةِ عشر ومائة إلى سنة عشرين ومائة، كذا هوَ في التَّاريخِ الأوسَطِ والله أعلم.

قلت: وكذا قال مغلطاي: معترضاً على نقل المزيِّ عن البخاري، وقال إن البخاري لم يترجم هذه الترجمة في الأوسط ولا في الصغير، وإنما قال عشر ومائة إلى عشرين ومئة، يذكر ذلك عقداً عقداً [٧]. اهـ

وليسَ الأمرُ كمَا قال مغلطاي وتبعه الحَافِظ وتبعهما عوَّاد ؛ فقد ذكره البخاري في فصل ما بين أربعين إلى خمسين، كذا في النسخة المحققة باسم التاريخ الأوسط على الصواب، علماً أنّ المحقق أشار إلى أنّ هذا التبويب غير موجود في بعض النسخ [٨].

كما أنني رجعت إلى أكثر من نسخة [٩]، ولم أجده في فصل عشر ومائة إلى عشرين ومائة. والله أعلم.

٩. إياسُ بنُ معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال المزني أبو واثلة البصري. خت م

قالَ الذّهَبيّ [١٠]: قالَ النسائيُ: تكلّمُوا فيه.

---

[١]. قال أبو نصر ابن ماكولا، الإكمال ١ / (ص ١٣٠): " الأبلي بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وتشديد اللام. "

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٨٩، رقم ٥٣٨).

[٣]. الذّهَبيّ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، ١ / (ص ٣٨٢).

[٤]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ١٦٥). وكذلك في نسخة مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، ٢ / (ص ١٠٧).

[٥]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٨٩).

[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٩٥، رقم ٥٤٧).

[٧]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٦٨).

[٨]. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص ٦٣)

[٩]. رجعت إلى نسخة، مُحَمّد اللحيدان، دار الصميعي، وكذا نسخة أبو زايد.

[١٠]. الذّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ١ / (ص ٤٥٠).

قالَ الحَافِظ [1]: ما أدري من أينَ نقلَ ذلكَ ؟! وقال النسائي " ثقة " في غير موضع.
قلتُ: لم يذكُره النَّسائيُّ في الضُعفاء. ونقلَ المزيُّ عن النَّسائيِّ أنَّه قال: ثقة [2].

١٠. بركةُ المجاشِعِي أبو الوليد البصري. د ق

قال الحَافِظ [3]: قراتُ بخطِّ مُغْلَطَاي أنَّ ابنَ خلفون سمى أباه العريان [4].
والذي رأيتُ في ابنِ خلفون: بركةُ أبو الوليد، ويقال أبو العريان. اهـ

قلت: ذكَرَ أصحابُ الكُنَى أنَّ كُنيَتَه أبا العريان ويقالُ أبا الوليد، منهم الإمام البخاري [5]، والإمام مسلم [6]، والذَّهَبِيَّ [7].

١١.. بِشرُ بنُ شعيب ابن أبي حمزة دينار القرشيِّ مولاهم أبو القاسِمِ الحِمْصِي. خ ت س

قالَ الحَافِظ [8]: ذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الضّعفاء وقال: قالَ البخاريُّ: تركنَاهُ. انتهى وهذا خطأ نشأ عن حذفٍ ؛ فالبخاريُّ إنَّمَا قال: تركنَاهُ حيًّا.
قلتُ: لقد أُتِيَ الحَافِظ في كثيرٍ من الأوهام التي وقع فيها بسبب التقليد لغيره من العلماء، دون الرجوع للكتب الأصليّة ؛ فمثلاً في هذا التّعقب إنَّما تَبِعَ الذَّهَبِيَّ وقلّده في ذلك ؛ فقد قال الذَّهَبِيّ: صدوقٌ، أخطأ ابنُ حِبَّان بذكرِهِ في الضّعفاء ؛ وعمدَتُه أنَّ البخاريَّ قال: تركناه، كذا نقل، فوهِمَ على البخاريِّ ؛ إنَّمَا قالَ البخاريُّ: تركناه حيًّا سنة اثنتي عشرة ومائتين [9]. اهـ
قلت: وهذا وهمٌ ؛ فقد ذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثّقات: بِشرُ بنُ شُعيب بن أبى حمزة، مولى بنِي أميَّة، كُنيتُه أبو القاسم، منْ أهلِ حمص، يروى عن أبيهِ، روى عنه أهلُ الشَّام، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكانَ متقناً [10]. اهـ
وأخرج له في الصحيح [11]. ولم يذكره في المجروحين.
والذي عند البخاري إنما هو قوله: تركنَا بشر بن شعيب بن أبى حمزة أبو القاسم الحمصيّ مولى بنى أميَّة حيّاً سنة ثنتي عشرة ومائتين. [12]

---

[1]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٩١، رقم ٧٢٠).
[2]. المزي، تهذيب الكمال / ٣ / (ص ٤١٠).
[3]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٣٠، رقم ٧٩٢).
[4]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٣٦٩).
[5]. البخاري، الكنى، تحقيق السيد الندوي، ١ / (ص ٨٣).
[6]. مسلم، الكنى والأسماء ١ / (ص ٦٢٩).
[7]. الذَهَبِيّ، المقتنى في سرد الكنى، ١ / (ص ٣٩٦).
[8]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٥٢، رقم ٨٢٧).
[9]. الذَهَبِيّ، ميزان الإعتدال، ٢ / (ص ٣٠).
[10]. ابن حبّان ، الثقات، ٨ / (ص ١٤١). وقد رجعت إلى أكثر من نسخة لكتاب المجروحين ولم أجد لبشر بن شعيب أي ذكر. طبعت حمدي السلفي، دار الصميعي، ط١، والتي حققها على نسخة خطيّة.
[11]. أنظر، ابن حبّان ، الصحيح، ك المغازي، باب مرض النبي ﷺ، ٤ / (ص ١٦١٥، رقم ٤١٨٢).
[12]. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص ٣٢٥).

١٢. ثابتُ بنُ عبيد الأنصاريّ الكوفيّ مولى زيد بن ثابت. بخ م ٤

قالَ المزّيُّ [١]: روى عن اثني عشرَ رجلاً من الصَّحابةِ في الإبل.

قالَ الحَافِظ [٢]: رأيتُ لفظة " الإبل " ها هنا بخطِّ المؤلِّفِ، وهو تصحيفٌ، وصَوابُه الإيلاء ؛ قال البخاريُّ في تاريخِه الكبير: حدثني الأويسي، قال حدثني سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عبد ربه بن سعيد، عن ثابت بن عبيد مولى زيد، عن اثني عشر رجلا من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم " الإيلاءُ لا يكونُ طلاقاً حتَّى يوقف ".

قلتُ: وكذا أخرجَه البيهقيُّ من طريقِ يحيَى بن سعيد، عن عبد ربّه بن سعيد، عن ثابت بن عبيد مولى لزيدِ بن ثابت، عن اثني عشرَ من أصحَابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم " الإيلاءُ لا يكونُ طلاقاً حتَّى يوقف " [٣].

١٣. ثورُ بنُ زيد الدِّيلي مولاهم المَدنيّ. ع

قالَ الذَّهَبيّ في الميزان [٤]: اتَّهمَه ابنُ البرقي بالقدر، ولعلّه شُبِّه عليه بثور بن يزيد.

قال الحَافِظ [٥]: والبرقيّ لم يتهمه، بل حَكَى في الطَّبقاتِ أنَّ مالكاً سُئِلَ كيفَ رويتَ عن داود بن الحُصين، وثور بن زيد وذكرَ غيرهما، وكانوا يرمون بالقدر ؟ فقالَ: كانوا لأنْ يخرُّوا من السَّماء إلى الأرض أسهل عليهم من أنْ يكذبوا.

قلت: كلام الحَافِظ هو ما قاله مغلطاي عن ابن البرقي [٦].

١٤. جابان غير منسوب عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو، " حديث لا يدخل الجنةَ منّان " *. س

قالَ الذَّهَبيّ [٧]: قالَ أبو حاتم ليسَ بحجَّةٍ.

قال الحَافِظ [٨]: الذي في كتابِ ابن أبي حاتم عن أبيه: شيخٌ.

قلتُ: الذي في كتابِ ابن أبي حاتم: " شيخٌ " [٩].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٦٣).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٩، رقم ١٣).

[٣]. البيهقي، السنن الكبرى، ٧ /(ص ٣٧٦، رقم ١٤٩٨٥)

[٤]. الذهبي ، الميزان ، ٢ / (ص ٩٦).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٢، رقم ٥٥).

[٦]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ١١٤).

*. أخرجه النسائي، الكبرى، ٣ / (ص ٣٣١، رقم ٥١٨٢) ، والإمام أحمد، المسند، ٢ / (ص ١٦٤، رقم ٦٥٣٧)، وابن أبي شيبة، المصنف، ٥ / (ص ٣٣٠، رقم ٢٦٥٩٢). كلهم كم طرق عن جابان عن عبد الله بن عمر به.

[٧]. الذهبي، المغني في الضعفاء، ١ / (ص ١٢٥).

[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٧، رقم ٥٩).

[٩]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٤٦).

١٥. الحارثُ بنُ عمرو بن أخي المغيرة بن شعبةَ الثّقفي. د ت

قال الحَافِظ [١]: ذكَرَ إمامُ الحرمين أبو المَعَالي الجُويني: أنَّ هذا الحديث مخرج في الصَّحيح [٢]. ووَهِمَ في ذلكَ واللهُ المُستعان.

قلتُ: الحديثُ أخرَجَه أبو داوود، قال: حدثنا حفصُ بنُ عمر، عن شعبة، عن أبي عون، عن الحارثِ بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، عن أناس من أهلِ حمص من أصحابِ معاذ بن جبل " أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لمَّا أرادَ أنْ يبعثَ معاذاً إلى اليمن، قالَ كيفَ تقضي إذا عرضَ لكَ قضاء ؟ قالَ: أقضي بكتابِ اللهِ. قال: فإنْ لم تجد في كتاب الله ؟ قال: فبسنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فإن لم تجد في سنَّة رسول الله ﷺ ولا في كتاب الله ؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو. فضرب رسول الله ﷺصدره، وقالَ: الحمدُ للهِ الذي وفَّقَ رسولَ رسولِ اللهِ لمَا يُرضي رسول الله " [٣].

وليسَ الحديثُ في الصَّحيح، ومنْ قالَ بذلكَ فقد وهِمَ. قالَ ابنُ الجوزي: هذا حديثٌ لا يصحُّ، وإنْ كانَ الفقهاءُ كلُّهم يذكرونَه في كُتبهم ويعتمدونَ عليهِ، ولعمري إنْ كانَ معناهُ صحيحاً، إنَّمَا ثبوته لا يُعرف ؛ لأنَّ الحارثَ بنَ عمرو مجهولٌ، وأصحابُ معاذ من أهلِ حمص لا يعرفون، وما هذا طريقه فلا وجه لثبوته. [٤]

قال البخاري: الحارثُ بنُ عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي، عن أصحابِ معاذ، عن معاذ، روى عنه أبو عون، لا يصح، ولا يعرف إلاَّ بهذا، مرسلٌ [٥].

قالَ الدَّارقُطنيّ: وروي عن مسعر عن أبي عون مرسلاً والمُرسَلُ أصحّ [٦].

وقال عبد الحق الإشبيلي: هذا حديثٌ لا يسند، ولا يوجد من وجهٍ صحيح [٧].

وقد أطال الشيخ الألباني رحمه الله في تخريج هذا الحديث، وحكم عليه بالنكارة [٨].

---

[١]. التهذيب، ٢ / (ص ١٥٢، رقم ٢٥٩).

[٢]. رجعت إلى أكثر كتب أبي المعالي فلم أقف على هذا القول، وقد ذكر الحديث في كتابه التلخيص في أصول الفقه، تحقيق مُحَمَّد حسن، دار الكتب العلمية، ط١، (ص ٥٢٢). وقال إنه من الأحاديث التي تلقتها الأمة بالقبول، ولم يذكر أنه في الصحيح. فلعلّ الحَافِظ وجد كلامه في كتاب آخر.

[٣]. أبو داود، السنن، ك الأقضية، باب اجتهاد الرأي في القضاء، ٣ / (ص ٣٠٣، رقم ٣٥٩٢). والترمذي، في الجامع، ك الأحكام، باب ما جاء في القاضي كيف يقضي، (ص ٣٢١، رقم ١٣٢٧). من طريق وكيع ومُحَمَّد بن جعفر وابن مهدي عن شعبة به، قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل. والطيالسي، المسند، ١ / (ص ٦٧، رقم ٥٥٩)، وابن أبي شيبة، المصنف، ٤ / (ص ٥٤٣، رقم ٢٢٩٨٨)، كلاهما من طريق شعبة به، وعبد بن حميد، المسند، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة السنة، ط١، / (ص ٧٢، رقم ١٢٤) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة به، والطبراني، في الكبير، ٢٠ / (ص ١٧٠، رقم ٣٦٢) من طريق القطراني عن سليمان بن حرب عن شعبة به، والبيهقي في الكبرى، ١٠، (ص ١١٤، رقم ٢٠١٢٦) من طريق الطيالسي به.

[٤]. ابن الجوزي، العلل المتناهية ، ٢ / (ص ٧٥٨ ــ ٧٥٩)

[٥]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٧٧).

[٦]. الدّارقُطنيّ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ٦ / (ص ٨٩).

[٧]. عبد الحق، الأحكام الوسطى، ٣ / (ص ٣٤٢).

[٨]. الالباني، السلسلة الضعيفة، (رقم ٨٨١).

١٦. حِبَّان بنُ عطيَّةَ السَّلمي. خ [*]

قالَ المزيُّ [١]: ذكَرَه ابنُ ماكولا في الحاءِ المكسُورةِ والباءِ الموحَّدة، وذكَرَه أبــو الوليــد الفرضيّ في باب حيَّان بالفتح، وتبعَه أبو عليّ الجيَّاني.

قالَ الحَافِظ [٢]: ما أدري تبعه أبو علي الغسَّانيّ في أي المواضع ؟ فقد قــال فــي تقييــدِ المُهمَل: حِبَّان بكسر الحاء وباء منقوطة بواحدة. وفي بعض نسخ شُيوخنا عن أبي ذر الهــرويّ حيَّان بن عطِيّة بفتح الحاء وذلكَ وهمٌ لتنهي لفظةُ بحرُوفِهِ، فهذا كَمَا ترَى تبع ابــنَ مــاكُولا، لا الفرضي.

قلتُ: ليس الأمر كما قال المزي رحمه الله ؛ فإن الجياني ذكره في باب حِبَّان بكسر الحاء، وَوَهَّمَ من قال بالفتح [٣].

١٧. الحسينُ بنُ الوليدِ القرشي مولاهُم أبو علي ويقال أبو عبدِ اللهِ الفقية النيْسَــابُوْري لقبــه كُمَيْل. خت ل س

نقلَ الحَافِظ كلامَ القاضِي في اسم الحسين وأنّه ورَدَ مرَّةً الحســنُ بــنُ الوليــدِ، قــالَ: والصوابُ الأولُ، ثمَّ قالَ ووقعَ عندَ البخاريِّ، الحسنُ بنُ الوليدِ، بفتحتين.

قالَ الحَافِظ [٤]: كذا قال، والذي في جميع النُّسَخ المرويَّةِ عنَ البخاريِّ بصيغةِ التصــغير، والله الموفق.

قلتُ: الذي في البخاري، الحسين بالتصغير [٥].

١٨. حمَّادُ بنُ أسامَةَ بن زيد القُرَشيّ مولاهُم أبو أسامَةَ الكُوفيّ. ع

قال الحَافِظ [٦]: حكَى الأزديُّ في الضّعفاء عن سفيانَ بن وكيع قال: كانَ أبو أسامَة يتتبع كتب الرواةِ فيأخذهَا وينسَخُها.

وحكَى الذَّهَبيّ أنَّ الأزدي قال هذا القول عن سفيانَ الثَّوري [٧].

وهذا كمَا ترَى لم ينقله الأزديُّ إلاَّ عن سفيانَ بن وكيع، وهو بهِ أليق، وسفيان بن وكيــع ضعيف. اهــ

---

[*]. قال الحَافِظ، التقريب (ص ١٤٩): لا أعرف له رواية وإنما له ذكر في البخاري.

[١]. تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٣٣٩).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٧٢، رقم ٣١٣).

[٣]. ابو الحسين الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، تحقيق علي العمراني، دار عالم الفوائد، ط١، ١ / (ص ٢٠٠ ــ ٢٠١).

[٤]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٣٧٥، رقم ٦٤٣).

[٥]. البخاري، الصحيح، ك، الطلاق، باب من طلق وهل يواجه الرجل لمرأته بالطلاق، ٥ / (ص ٢٠١٣، رقــم ٤٩٥٧)

[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣، رقم ١).

[٧]. الذَّهَبيّ، ميزان الإعتدال، ٢ / (ص ٣٥٧).

المطلب الثاني: الوهم في نسبة الأقوال.

١. أشهلُ بنُ حاتم الجُمَحي مولاهُم أبو عمرو وقِيلَ أبو عمر أو أبو حاتم البصري. خ ت

قالَ المزيُّ [١]: قالَ أبو زرعَة: محلّهُ الصدق، وليس بقويٍّ رأيته يسندُ عن ابن عون حديثا النَّاسُ يوقفونَه.

قالَ الحَافِظ [٢]: ما حكَاهُ المُصنِّفُ عن أبي زُرْعَة يحتَاجُ إلى تحرير ؛ والذي في كتاب ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عنه ؟ فقال: محلّه الصدق. وقالَ أبو زُرعة: ليسَ بقويٍّ. إلى آخر كلامِه.

قلتُ: أخطأ المزيُّ في نسبَةِ الأقوال، وكَذَا الحَافِظ لم يحرّر نسبة الأقوَال ؛ فالذي في الجَرح والتَّعديل: أنَّ عبدَ الرَّحمَن قال: سألتُ أبا زرعة عن أشهل بن حاتم ؟ فقالَ: ليسَ بقويٍّ. قالَ سألتُ أبي عن أشهل بن حاتم ؟ فقالَ: محلُّه الصّدق، وليس بالقوي رأيته يسند عن بن عون حديثا الناس يوقفونه [٣].

وقد قلّد بعضُ العلَماءِ المزيَّ على هذا الخطأ في العزو، منهم، الذّهَبيّ [٤]، والخَزْرَجيُّ [٥].

كمَا أنَّ الذّهَبيّ قد أخطأ حيثُ قال، وقال أبو حاتم: لا شيء. وتبعه على ذلك الخَزْرَجيُّ. وإنَّمَا هذا قول ابن مَعِيْن [٦]. رحم الله الجميع.

فمن هُنَا تظهرُ أهميّة الرّجوع إلى المَصَادِرِ الأصليّةِ، والتَّوثيق منها، وعدم الاكتفاء بالنّقل عن الكتبِ التي تنقلُ من الأصل إلاّ في حَالةِ فقدان الأصل. وكذا مقابلة ماينقلُه الباحثُ من الأصول، من الأهميّة بمكانٍ، واللهُ الموفق.

٢. الرّبيعُ بنُ عبدِ اللهِ بن خَطَاف الأحْدَب أبو محمّد البصريّ. بخ

قالَ الحَافِظ [٧]: وقعَ في الضُّعفاءِ لابنِ الجَوزيِّ فيه وهمٌ فاحشٌ، فقالَ: كانَ يحيَى بنُ سعيدٍ يثني عليه، وقالَ ابنُ مهدي: لا ترو عنه شيئا [٨]. اهـ وهذا مقلوبٌ، فقد ذكرَه ابنُ عديٍّ من طُرقٍ على الصّواب.

---

١. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٣٠٠).
٢. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٦٠، رقم ٦٥٥).
٣. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٤٧).
٤. الذّهَبيّ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، ١ / (ص ٤٣٣).
٥. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ٤٥).
٦. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٤٧).
٧. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٤٩، رقم ٤٧٥).
٨. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١/ (ص ٢٨١).

قلتُ: الصّحيحُ أنّ عبدَ الرَّحمَن بنَ مهدي هو الذي كانَ يُثني عليه، أمّا القطّان فقد كانَ لا يُجيزُ الرِّواية عنه، ونقلَ هذا على الصَّوابِ جمعٌ من الأئمَةِ، منهم، العَقيليُّ [١]، وابنُ أبي حـاتم [٢]، وابنُ عديّ [٣]، وأبو حفص ابن شاهين [٤]، والمزيّ [٥]، والذَّهَبيّ [٦].

---

[١]. العقيلي، الضعفاء، ٢ / (ص ٤٩).
[٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤٦٦).
[٣]. ابن عدي، الكامل، ٣ / (ص ١٣٥).
[٤]. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ١ / (ص ٨٥).
[٥]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٩٥).
[٦]. الذهبيّ، ميزان الإعتدال، ٣ / (ص ٦٥).

المطلب الثالث: الوهم في أنّ بعضَ الرّواة قد أخرج لهم صاحب كتاب.

١. أحْمَد بنُ إسحاق بن عيسى الأهْوازيّ البَزّار أبو إسحاق صاحبُ السّلعَةِ. د

قالَ الحَافِظ [١]: نقل بعضُ المتأخّرينَ عن مسلمَة بن قاسمٍ أنّه ذكَرَه في شيوخ النّسائي في السنن. وقد ذكَرَه النّسائيُ في شيوخِه وقالَ كتبنَا عنه شيئاً يسيراً صدوق.
لكن لا يلزمُ منه أنّه روَى عنه في كتابِ السّنن. اهـ

قلت: يشير الحَافِظ بقوله " بعض المتأخرين " إلى العلامة مغلطاي ؛ فهو الذي نقل عن مسلمة بن قاسم [٢].

قال بشار عواد : معلقاً في حواشي بعض النسخ ذكر في النبل أن النسائي روى عنه ولم أقف على ذلك بعد . قال عواد : وهو مثبت من نسختي من المعجم .

قال مغلطاي بعد أن نقل كلام المزي : ذكر في النبل أن النسائي روى عنه ، ولم أقف على ذلك بعد . اهـ

قال النسائي في أسماء شيوخه وهو أعرف بهم أحمد بن إسحاق " صالح " . وقال مسلمة بن قاسم أحمد بن إسحاق روى عنه النسائي . قال عواد : ففي بعض هذا ما يوضّح عذر أبي القاسم إن كان رآه ، وإن كان عنده دليلٌ آخر فهذا يؤيده ويفع قول من أنكر عليه [٣].اهـ

قلت : فكلام عواد واضحٌ في أن مغلطاي إنما نقل عن مسلمة بن قاسم ، ولم يقل أنّه روى عنه في السنن . والصّحيح أنّ النّسائيَّ لم يخرِّج لأحْمَد بن إسحاق في السّنن.

٢. أحْمَد بنُ الخليل أبو علي التاجر البغدادي. س

قالَ المزيُّ [٤]: أخرَجَ له النّسائيُ.

قالَ الحَافِظ [٥]: لم أرَ له في أسماء شيوخِ النسائيّ ذكراً، بل الذي فيه أحْمَد بنُ الخليل نيسابوريّ كتبنَا، عنه لا بأسَ بهِ. اهـ

قلتُ: هو نفسُه البَغداديّ النّيْسَابوريّ، فقد صرَّحَ أبو عبد الرَّحمَن النّسائيُ بذلك، فقال: أخبرنا أحْمَد بنُ الخليل، بغداديّ كتبتُ عنه بنيسابورْ. [٦]

٣. أحْمَد بنُ عبيدِ اللهِ بن سهيل بن صخر الغداني أبو عبد الله البصري ويقال أحْمَد بن عبد الله خ د.

ذكَرَ ابنُ عساكِرَ في الشّيوخ النبل أنَّ التّرمذي أخرَجَ له [٧].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (١٤، رقم ١٠).
[٢]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٢١).
[٣]. تعليقه على تهذيب الكمال ، ١ / (ص ٢٥٦) .
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٠٣).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب ١ / (ص ٢٨، رقم ٤١).
[٦]. النسائي، السنن الكبرى، الأطعمة، الرطب، ٤ / (ص ١٦٦، رقم ٦٧٢٢).
[٧]. ابن عساكر، المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، (ص ٥٣).

قال الحَافِظ [١]: وهوَ وهمٌ، وإنّمَا أخرَجَ للذي بعدَه [أي لأحْمَد بن أبي عبيدِ الله السّليمي].
قلت: الأمرُ كمَا ذكَرَ الحَافِظ، فلم يخرج لأحْمَد الغداني، وإنّمَا أخرج للسليمي [٢].
ولم يذكر ذلكَ الضّيَاءُ في جزء الأوهام التي وقعَ فيها ابنُ عساكِرَ في المشايخ النبل.

٤. إسحاقُ بنُ إبراهيم بن سعيد الصوّاف المدني، وقيل المُزني مولى مُزينة. ق

قال الحَافِظ [٣]: ذكَرَ في النبل أنّ النسائيَّ روى عنه. ولم أقفْ عليه.

قلتُ: لم أجد في النبل ما ذكره الحَافِظ، ولم أجدْ له رواية عندَ النسائيّ. ولم يذكره الضياء في جزء الأوهام، وقال مغلطاي: هذا الاسم ساقط جملة من كتاب " النبل " لم يذكره ولا ما يناسبه [٤].

٥. إسماعيلُ بنُ عمرو البجلي.
ذكرَ الصُّريفيني أنّ مسلما روى له [٥].
قال الحَافِظ [٦]: وما أظنُّه إلا تصحيفا من إسماعيلَ بن عمر الواسِطيّ المذكور من قبل بضمّ العين، وأمّا إسماعيل بن عمرو بفتح العين فهو أصبهانيٌّ أصله كوفيّ.
قلتُ: الصَّحيحُ أنّ مسلما لم يخرج لراوٍ اسمُه إسماعيلُ بنُ عمرو، وإنّمَا أخرَجَ لابن عمر الواسِطيّ أبو المنذر [٧].
ونقل مغلطاي كلام الصريفيني ولم يتعقّبه بشيء [٨].

٦. أويس بنُ عامر القرَنِي المرادي سيّدُ التابعين. م
ذكرَ الصُّريفيني أنّ مسلماً أخرَجَ حديثَه [٩].
قال الحَافِظ: الذي في مسلمٍ ذكرُه وحكايةُ كلامِه لا روايته.
قلت: الصّحيح أنّ الإمامَ مسلماً لم يذكر له روايةً، وإنّما ساق الأحاديث التي جاءت في فضله، والثناء عليه [١٠]، وقد بوّب على ذلكَ النوويّ بقوله: " **باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه** "

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٦٠، رقم ١٠١).
[٢]. الجامع، ك الرؤيا، باب تأول الرؤيا ما يستحب منها وما يكره، (ص ٥٢٣، رقم ٢٢٨٠).
[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢١٤، رقم، ٤٠١).
[٤]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٦٧).
[٥]. المصدر السابق.
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٢٠، رقم ٥٨٢).
[٧]. مسلم، الصحيح، ك الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ، ٣ / (ص ١٤٧٤، رقم ١٨٤٤).
[٨]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٩٤).
[٩]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٣٠٠).
[١٠]. انظر صحيح مسلم، ك فضائل الصحابة، ٤ / (ص ١٩٦٨، رقم ٢٥٤٢).

٧. بُسرُ بنُ أبي بُسر المَازني والد عبد الله بن بسر. س

ذكرَ المزيُّ أنَّ مسلما قد روى عنه [١].

قال الحَافِظ [٢]: أمَّا مسلمٌ فليسَ فيه إلا عن عبد الله بن بُسر، قالَ نزلَ النبيُّ ﷺ على أبـي فقربنا إليه طعاماً "... الحديث، وليسَ في شيءٍ من طرُقِهِ عن أبيه.

قلت: الصَّحيحُ أنَ " بُسر" والدَ عبدِ اللهِ ليسَ له في مُسلم رواية، ،إنَّمَا مجرّدُ ذكـرٌ فـي الحديث. [٣]

٨. جُمَيْع جدُّ الوليد بن عبد الله الزُّهري. د

قالَ المزّيُّ [٤]: أخرَجَ له أبو داوود.

قال الحَافِظ [٥]: هذه الترجمَة من الأوهَام التي لم ينبِّه عليها المزيُّ، بل تَبعَ فيها صـاحب الكمَال ؛ وليست لجميع هذا رواية في سننِ أبي داود، وإنَّمَا فيه عن الوليدِ بن عبدِ اللهِ بن جَميع، حدثتني جدَّتي، عن أمّ ورقة. وهكذا في أكثر الطُّرُق المرويَّةِ في كثيرٍ من المَسَانيدِ والأبـواب، ووقَعَ في بعض طُرق الطَّبرانيّ في المعجَم الكبير: حدثني جـدّي. والظّـاهر أنّـه تصـحيفٌ للمخالفةِ.اهـ

قلتُ: هذا الحديثُ رواهُ أبو داوود [٦]، والإمام أحمَد [٧]، وابنُ أبي شيبة [٨]، وابنُ راهويـة [٩]، وابنُ أبي عاصم [١٠]، ، وابنُ الجارود [١١]، وابنُ خزيمَـة [١٢]، والطبرانـيّ [١٣]، والـدَّارَقُطنِيّ [١٤]،

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٦٩).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٣٧، رقم ٨٠٢).

[٣]. أنظر صحيح مسلم، ك الأشربة، باب استحباب وضع النوى خارج التمر، ٣ / (ص ١٦١٥، رقـم ٢٠٤٢). قال رحمه الله حدثني مُحَمَّد بن المثنى العنزي حدثنا مُحَمَّد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر قال " نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي، قال: فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها، ثم أتـي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى. قال شعبة هو ظني وهو فيـه إن شـاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين، ثم أتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا ؟ فقال: اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم ".

[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ١٢٦).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١١٢، رقم ١٨٧).

[٦]. السنن، السنن، ك الصلاة، باب إمامة النساء، ١ / (ص ١٦١، رقم ٥٩١).

[٧]. أحْمَد، المسند، ٦ / (ص ٤٠٥، رقم ٢٧٣٢٣).

[٨]. ابن ابي شيبة، المصنف، ٦ / (ص ٥٣٨، رقم ٣٣٦٥٧).

[٩]. اسحق بن راهوية، المسند، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، ط١، ٥ / (ص ٢٣٤، رقم ٢٣٨١).

[١٠]. الأحاد والمثاني، ٦ / (ص ١٣٩، رقم ٣٣٦٦).

[١١]. ابن الجارود، المنتقى، ١ / (ص ٩١، رقم ٣٣٣).

[١٢]. ابن خزيمة، الصحيح، ٣ / (ص ٨٩، رقم ١٦٧٦).

[١٣]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢٥ / (ص ١٣٤، رقم ٣٢٦، ٣٢٧).

[١٤]. الدَّارَقُطنِيّ، السنن، ١ / (ص ٢٧٩، رقم ٢).

والبيهقي [١]. كلهم من طرقٌ عن الوليدِ بن عبدِ اللهِ بن جميع قال: حدثتني جدَّتي، عن أمّ ورقــة. ولم أقفْ على الطريقِ التي قالَ الحَافِظ إنَّها تصحَّفت، فكلُّ الطُّرق فيها حدثتني جدَّتي، ولم أجــد لجميع رواية والله أعلم وأحكم.

٩. الحارثُ بنُ عبدِ اللهِ الأعوَر الهَمْدَاني الخَارفِي أبو زهير الكُوفِي ويقال الحارثُ بنُ عبيد الله ويقال الحُوتِي. ٤

قالَ الحَافِظ [٢]: " ذكَرَ الحَافِظ المُنذِري أنَّ ابنَ حِبَّان إحتَّجَ به في صحيحِهِ. ولم أرَ ذلــكَ لابنِ حبَّان ، وإنّمَا أخرَجَ من طريقِ عمرو بن مرَّة، عن الحارثِ بن عبدِ اللهِ الكُوفيّ، عن ابــن مسعود، حديثاً، والحارثُ بنُ عبدِ الله الكُوفي هذا هو عندَ ابن حِبَّان رجلٌ ثقــة، غيــرَ الحــارثِ الأعور، كذا ذكَرَ في الثقات، وإنْ كانَ قوله هذا ليسَ بصواب ". اهـ

قلتُ: هذا وهمٌ من الحَافِظ ؛ فالصحيح أنّ ابن حِبَّان رحمــه الله أخــرج للأعــور فــي صحيحه، والصّواب ما قاله المنذري، فقد ذكر بعد أثر عبد الله " آكل الربا، وموكله، وشاهداه إذا علماه، والواشمة، والمؤتشمة، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابيا بعد الهجرة، ملعونون على لسان محمّد ﷺ يوم القيامة " رواه ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له ورواه أحْمَد وأبــو يعلــى وابــن حِبَّان في صحيحه عن الحارث الأعور عن ابن مسعود رضي الله عنه" [٣]. اهـ

والأثر أخرجه ابن حِبَّان في صحيحه [٤] ، وجاء التصريح باسم الأعور عند النسائي فــي الكبرى [٥]، والطيالسي [٦]، والشاشي [٧]، وقال الهيثمي: فيه الحارث الأعور، وهو ضعيف [٨].

١٠. الحسنُ بنُ شوكَر البغدادي أبو علي. د

قالَ الحَافِظ [٩]: زَعَمَ أبو العبّاس الطّرقي في الأطراف: أنَّ البخــاريَّ روى عنــه عــن إسماعيلَ بن جعفر، عن عبدِ العزيزِ بن أبي سلَمة، عن إسحاقَ بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك حديث لمَّا نزلت " لنْ تنالوا البرَّ حتَّى تنفقوا ممّا تحبُّون " الحديث، كذا قال. والحديث المنكور لم يقع في الصَّحيح إلاّ معلقاً. اهـ

قلتُ: الحديثُ علّقه البخاريّ، فقال: وقالَ إسماعيلُ: أخبرني عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله بــن أبي سلمة، عن إسحاقَ بن عبدِ الله بن أبي طلحَة، لا أعلمُه إلاَّ عن أنس رضيَ اللهُ عنه قال لمّــا نزلتْ ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ سورة آل عمران [آية ٩٢].... الحديث.

---

[١]. البيهقي، السنن الكبرى، ١ / (ص ٤٠٦، رقم ١٧٦٨).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٤٧، رقم ٢٤٨).
[٣]. المنذري ، الترغيب والترهيب ، ١ / (ص ٣٠٦).
[٤]. ابن حبّان ، الصحيح، ٨ / (ص ٤٤، رقم ٣٢٥٢).
[٥]. النسائي، السنن الكبرى، ٣ / (ص ٣٢٦، رقم ٥٥٣٧).
[٦]. الطيالسي، المسند، ١ / (ص ٥٣، رقم ٤٠١).
[٧]. الشاشي، المسند، تحقيق محفوظ الرحمن، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ٢ / (ص ٢٧٩، رقم ٨٥٣).
[٨]. الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤ / (ص ١١٨).
[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٨٤، رقم ٥١٥).

وقالَ الحَافِظ في الفتح ردّاً على قولِ الطّرقي: أنّه لم يَذكرْ أحدٌ ممّن ترجَمَ لرجالِ البخاريِّ: الحسنَ بنَ شوكر من شيوخه [١]. اهـ

وقال ابنُ الملقن: هذا وهمٌ [أي قول الطرقي] [٢] اهـ

وهذا المُعلّق لم أقفْ على منْ وصلَه، حتّى الحَافِظ في التعليق، إنّمَا ذكَرَ الخلافَ في إسماعيلَ هذا، وقيلَ: إنه ابنُ جعفر، وهوَ قولُ أبي نُعيم في المُستخرَج، وقيلَ: إنّه ابنُ أبي أويس شيخُ البخاريِّ، وإليه مالَ الحَافِظ، حيث قال: روى الكثيرُ عن عبدالله بن أبي سلمة، ويدلّ عليه أنّه في بعض الرّوايات التي لم تتّصل لنا بالسّماع في هذا الموضِع، حدثنا إسماعيل ثنا عبد العزيز [٣]. اهـ

فإذا ثبتَ أنّه شيخُ البخاريِّ، فيظهرُ أنَّ قول الطرقي وهمٌ، وإذا لم يكن شيخه فيبقى الأمرُ متوقفاً على معرفةِ من الذي علّق عنه البخاري هذا الحديث. والله أعلم.

١١. الحسنُ بنُ عمَارة بن المُضَرّب البَجَليِّ مولاهم الكوفي أبو محمد. ت ق

ذكَرَ الإمامُ المزيُّ أنَّ البخاريَّ رحمَه الله تعالى قد علّق لهذا الراوي في الجامع الصّحيح. [٤]

قالَ الحَافِظ [٥]: " لم يعلق له البخاريُّ شيئاً ".

قلتُ: الصّحيح أنَّ البخاريَّ لم يعلّق له وإنّمَا نَقلَ كلامَ سفيان في تضعيفِهِ، وهذا نصُّ كلامِهِ، بعد أنْ أخرَجَ البخاريُّ من طريق سفيان، حدثنا شبيبُ بنُ غرقدة قال: سمعتُ الحي يحدثونَ: عن عروة أنّ النبيَّ ﷺ أعطاهُ ديناراً يشتري له به شاةً، فاشترَى له به شاتين، فباعَ إحداهُمَا بدينار، وجاءَهُ بدينار وشاةٍ، فدعا له بالبركةِ في بيعِهِ " وكانَ لو اشترى الترابَ لربحَ فيه.

قال سفيان: كانَ الحسنُ بنُ عمارة جاءنا بهذا الحديثِ عنه، قال سمعه شبيبٌ من عروة. فأتيته ؟ فقال شبيب: إنّي لم أسمَعه من عروة. قال سمعت الحي يخبرونَه عنه، ولكنْ سمعتُه يقولُ سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: " الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يوم القيامَةِ " قالَ: وقد رأيت في داره سبعينَ فرساً. قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية. [٦] اهـ

ولم يذكره أحدٌ ممن ترجم لرجال البخاري والله أعلم.

---

[١]. ابن حجر، فتح الباري، ٥ / (ص ٤٧٤)

[٢]. المصدر السابق، ٥ / (ص ٣٧٩).

[٣]. ابن حَجَر، تغليق التعليق، ، تحقيق سعيد القزقي، المكتب الإسلامي، ط١، ٣ / (ص ٤٢٥).

[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ٢٦٥).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٠٧، رقم ٥٣٢).

[٦]. البخاري، ك المناقب، باب قول الله تعالى " يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون " ٣ / (ص ١٣٣٢، رقم ٣٤٤٣).

١٢. الحكمُ بنُ فُضيل.

قالَ الحَافِظ [١]: ذكَرَهُ عبدُ الغنيِّ ولم يخرّجوا له.

قلتُ: الأمر كما قال الحافظ.

١٣. حيّانُ بنُ حُصين أبو الهيَّاج الأسَديُّ الكُوفي. م د س

قالَ المزيُّ [٢]: أخرَجَ له الترمذي.

قال الحَافِظ [٣]: لم يخرجْ له الترمذيّ، وإنَّمَا له مجردُ ذكر.

قلتُ: الأمر كما قال الحافظ. [٤]

١٤. ربيعةُ بنُ عتبةَ ويقال ابن عبيد الكناني الكُوفيّ. د عس

قال ابن حَجَر [٥]: ووَهِمَ أبو الحسن ابنُ القطّان ؛ فزَعَمَ أنَّ البخاريّ أخرَجَ له. [٦] وليسَ كذلك.

قلتُ: الأمر كما قال الحافظ ، فلم يذكره من صنّف في رجال البخاريّ، كابنُ عديّ والكَلابَاذي ، والحاكمُ ، والباجيُّ.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤٣٧، رقم ٧٦١).

[٢]. المزي، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ٤٧١).

[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٦٧، رقم ١٢٩).

[٤]. الترمذي، الجامع، ك الجنائز، باب ما جاء في تسوية القبور، (ص ٢٥٣، رقم ١٠٤٩). حدثنا مُحَمَّد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل أن عليا قال لأبي الهياج الأسدي أبعثك على ما بعثني به النبي ﷺ أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته ولا تمثالا إلا طمسته ".

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص

[٦]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٣ / (ص ٣٦٢).

المطلب الرابع: الوهم في أن بعض الرواة لم يخرج لهم صاحب كتاب.

١. إبراهيمُ بنُ محمَّد بنِ أبي يحيَى واسمه سمعَان الأسلمِي مولاهم أبو إسحاق المدني. ق

قال الحَافِظ: قال السَّاجي: لم يخرج الشافعيُّ عنه حديثًا في فرض، إنّمَا أخرجَ عنه في الفضَائِل. [قال الحَافِظ]: هذا خلافُ الموجود والله الموفق. اهـ

قلتُ: بل الصّحيحُ أنَّ الشافعيَّ رحمه الله قد أكثرَ من الرِّوايةِ عن إبراهيمَ بنِ أبي يحيَى، في الفضَائِل، وفي الأحكام كذلك، ومَا الذي يمنَعُ الشافعيّ أن يخرج عنه في الأحكام ؟ هل هو ضعيف عنده ؟! بل إنّه كان يقول حدثني الثقة. ومن الأمثلة على ما رواه عنه في الأحكام:.

١. قال الشافعيُّ رحمَه الله: أخبرَنا ابنُ أبي يحيى، عن داوود بن الحصين، عن أبيه، عن جابر قال: قيلَ يا رسولَ الله، أنتوضّأ بما أفضلتِ الحُمُرُ ؟ قال " نعم، وبمَا أفضلت السِّبَاع كلُّها " [١].

٢. قال الشافعيُّ أخبرنا ابنُ أبي يحيَى، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المُطّلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: " لحمُ الصَّيد حلالٌ لكم في الإحرام مالم تَصيدُوه أو يُصَد لكم " [٢].

ونقل مغلطاي كلام الساجي ولم يتعقبه بشيء [٣].

٢. إبراهيمُ بنُ مرَّة الشَّامي. مد س ق

قالَ الحَافِظ [٤]: أخرجَ النَّسائيُّ حديثَه في السُّنن الكبرَى، ولم يُرقِّم المزّيُّ علامَتَهُ. اهـ

قلتُ: حديثه عندَ النسائيِّ في الكبرى [٥].

٣. أبيضُ بنُ حَمَّال بن مرثد بن ذي لحاق بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر المَأربي السبائي. ٤

قالَ الحَافِظ [٦]: لم يذكر المزيُّ أنَّ النَّسائيَّ روى له [٧]. وأحاديثُه في السنن الكبرى.

قلتُ: الصَّحيحُ أنَّ النسائيَّ قد أخرجَ له في الكُبرَى [٨].

---

[١]. الشافعي، الأم، تحقيق رفعت فوزي، دار الوفاء، ط١، ٢ / (ص ٢٣، رقم ٢٠).

[٢]. المصدر السابق، ٣ / (ص ٥٣٦، رقم ١٣٣٥).

[٣]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٢٨٥).

[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١، / (ص ١٦٤، رقم ٢٩٢).

[٥]. النسائي، السنن الكبرى، ك النكاح ، باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة. ٣ / (ص ٢٨٣، رقم ٥٣٨٥).

[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٨٩، رقم ٣٥٢).

[٧]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٧٤).

[٨]. النسائي، السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب الإقطاع، ٣ / (ص ٤٠٥، رقم ٥٧٦٤، ورقم ٥٧٦٥).

٤. أسامةُ بنُ حفص المَدنيّ. خ

قالَ الحَافِظ [١]: قالَ اللالكائيُّ: لم يذكره البخاريُّ في التَّاريخ. وقد ذكَرَه البخاريُّ في تاريخه في آخر باب من اسمُه أسامة. فقال: أسامةُ بنُ حفص المدني، عن هشام بن عروة، وسمعَ منه محمَّد بنُ عبيد الله.

قلت: الأمر كما قال الحَافِظ فقد ترجم له البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير [٢].

٥. تميمُ بنُ أوس بن خارجَة بن سود بن جُذيمَة بن وداع ويقال ذراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم أبو رقيَّة الدَّاري. خت م ٤

قالَ الحَافِظ [٣]: لم يرقّم له المزيّ علامة البخاريّ، وله عنده حديثٌ معلّق في الفرائض

قلتُ: قالَ المزيُّ: روَى له الجَمَاعة سوى البخاري [٤].

والصَّحيحُ أنَّ حديثَه قد علّقه الإمامُ البخاريّ في الصَّحيح [٥]. إلا أنَّ الحَافِظ في الفتح قد ذكَرَ أنَّ هذا الحديثَ أغفله من صنَّفَ في الأطرافِ وكذا من صنَّفَ في رجالِ البخاريِّ لم يذكروا تميماً الدَّاري فيمنْ أخرَجَ له وهو ثابتٌ في جميع النُّسَخ هنا. [٦] اهـ

٦. تميمُ بنُ حَذلم الضَّبيّ أبو سَلمَة الكُوفيّ. خت

قالَ الحَافِظ [٧]: ينبغي أنْ يرقّمَ له تعليق البخاري ؛ فإنَّه قال في سجودِ القرآن: وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلامٌ، فقرأ عليه سجدةً، فقال له: اسجد فإنَّكَ إمامَنا فيها.

قلتُ: إنَّمَا قالَ المزيُّ روى له الجماعَة، ولعلَّهُ اكتفىَ بذلكَ عن الرّمز بالتَّعليق. والصحيح أنّه علّق له الخبرَ الذي ذكَرَهُ الحَافِظ [٨].

٧. ثابتُ بنُ سعيد بن أبيضَ بن حَمَّال المأربي اليمَاني. ٤

قالَ الحَافِظ [٩]: أخرَجَ له النَّسائيّ في السّنَن الكُبرى، ولم ينبه على ذلكَ المزيّ [١٠]، ولا من اختصرَ كِتَابَه أو تعقبَه.

قلتُ: لم أجد حديثَه في الكُبرى كمَا قالَ الحَافِظ، وإنَّمَا أخرج حديث أبيض كمَا سبَق ذكرُه.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٠٦، رقم ٣٨٩).
[٢]. ٢ / (ص ٢٣).
[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٥١١، رقم ٩٥١).
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٢٨).
[٥]. البخاري، الصحيح، كتاب الفرائض، باب إذا أسلم على يديه، ٦ / (ص ٢٤٨٣).
[٦]. ابن حَجَر، فتح الباري، ١٢ / (ص ٥٦).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٥١٢، رقم ٩٥٢).
[٨]. البخاري، الصحيح، أبواب سجود القرآن، باب من سجد لسجود القارئ، ١ / (ص ٣٦٥).
[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٥، رقم ٧).
[١٠]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٥٥).

٨. ثابتُ بنُ أبي صفيّة واسمه دينار ويقال سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكُوفيّ. ت عس ق

قالَ الحَافِظ [١]: حديثُه عندَ ابن ماجَة في الطّهارةِ ولم يرقّم له المزي [٢].

قلتُ: حديثُه في الطّهَارَةِ كمَا ذكَرَ الحَافِظ [٣]. وقد وصَفَ مغلطاي المزيّ بالجهل لعدم ذكـره أنّ ابن ماجة أخرج له [٤]. اهـ

قلت: وهذا لا يليق بالمزيّ رحمه الله.

٩. ثمامَةُ بنُ شُرَاحِيل اليمَانِي. د ت س

قالَ الحَافِظ [٥]: وروايةُ النّسائيّ له لم ينبّه عليها المؤلّفُ [٦]، وهيَ ثابتة فـي روايـة ابـن الأحمر عن النّسائيّ في السنن الكبرى.

قلتُ: حديثه في الكبرى كما نصَّ الحَافِظ رحمه الله [٧].

١٠. جابرُ بنُ نوح ويقال ابنُ المُختار الحِمّاني أبو بشر الكُوفيّ. ت س

قالَ الحَافِظ [٨]: لم يرقّم المزيّ عليه رَقْم النّسائي [٩]، وقد أخرجَ له حديثاً. وهو في ترجمة الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلتُ: يشير الحَافِظ إلى حديث رؤية الله تعالى [١٠].

وإنّمَا أخرَجَ النسائي حديثَ رؤيةِ اللهِ ﷻ من غير طريقِ الأعمَش. [١١]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٨، رقم ١٠).

[٢]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٥٧).

[٣]. ابن ماجة، السنن، ك الطهارة، باب ما جاء في الوضوء مرة مرة، ١ / (ص ١٤٣، رقم ٤١٠). قال: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا شريك بن عبد الله النخعي عن ثابت بن أبي صفية الثمالي قال سألت أبا جعفـر قلت له حدثت عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم " توضأ مرة مرة قال: نعم قلـت ومـرتين مرتين ؟ وثلاثا ثلاثا ؟ قال: نعم ".

[٤]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٧٢).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٧، رقم ٤٧).

[٦]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٠٣).

[٧]. النسائي، السنن الكبرى، ك إحياء الموتى، باب الإقطاع، ٣ / (ص ٤٠٦، رقم ٥٧٦٨). قال: أخبرني إبراهيم بن هارون قال ثنا مُحَمَّد بن يحيى بن قيس المازني عن أبيه عن ثمامة بن شراحيل عن سمي بن قيس عن سمير عن أبيض بن حمال أنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استقطعه الملح فقطعه له فلما ولى قال رجـل يـا رسول الله أتدري ما قطعت له؟ إنما قطعت له الماء العد فرجعه عنه قال يعني بالماء الكثير.

[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤٦، رقم ٧٢).

[٩]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٦٠).

[١٠]. أخرجه الترمذي ، الجامع، ك صفة الجنة، باب وجوه يومئذ ناضرة، (ص ٥٨٠، رقم ٢٥٥٤) حدثنا مُحَمَّـد بن طريف الكوفي حدثنا جابر بن نوح الحماني عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أتضامون في رؤية القمر ليلة البدر وتضامون في رؤية الشمس قالوا لا قال فإنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر "

[١١]. النسائي، السنن الكبرى، ٦ / (ص ٤٥٧، رقم ١١٤٨٨).

١١. جبرُ بنُ نوف الهمداني البكالي أبو الوداك الكوفي. م د ت س ق

قالَ الحَافِظ [١]: أخرَجَ النَّسائيّ حديثَه في السّنن الكُبرى في الحدودِ وغيرها، ولم يرقّم لـه المزيّ [٢].

قلتُ: حديثه في الكُبرى، كمَا قالَ الحَافِظ. [٣]

١٢. جريرُ الضَّبي جدُّ فضيل بن غزوان بن جرير. د

ذكَرَ المزيّ أنَّ أبا داوود أخرَجَ له فقط [٤].

قالَ الحَافِظ [٥]: يلزمُ المؤلف أنْ يرقّم له علامة التَّعليق.

قلتُ: لم يعلّق البخاري الأثر عن جرير مباشرةً، وإنَّمَا ذكَرَ الأثرَ معلّقًا عن علي رضـيَ الله عنه، وهو في صفة الصلاةِ، قال الحَافِظ: وهوَ لايُروى إلاّ من طريق غزوان بن جرير عـن أبيه عن علي به [٦]. اهـ

ولم أجده إلاّ من هذه الطّريق كمَا قالَ الحَافِظ، فقد أخرَجَه ابنُ أبي شيبة في المصـنف[٧]. والله تعالى أعلم وأحكم.

١٣. حارثةُ بنُ أبي الرِّجال محمّد بن عبد الرَّحمَن بن عبد الله بن حارثة بن النّعمان الأنصاري النجاري المدني. ت ق

قالَ الحَافِظ [٨]: قرأتُ بخطِّ الذَّهَبيِّ، له في الكتابين [أي الترمذي وابـن ماجـة] حـديثٌ واحدٌ [٩]. وهو وهمٌ، نبّه عليه العلائيُّ وقالَ بل سبعةٌ.

قلت: الصَّوابُ أنَّ له في الكِتَابين أكثر من حديثٍ، وقفتُ منهَا على سبعَة أحاديث. [١٠]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٦٠، رقم ٩٢).

[٢]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٩٥).

[٣]. النسائي، السنن الكبرى، ك الحد في الخمر، باب إقامة الحد على النشوان من النبيـذ، ٣ / (ص ٢٥٤، رقـم ٥٢٩٢). قال: أخبرنا مُحَمَّد بن حاتم قال: ثنا حبَّان يقال إنا عبد الله عن شعبة عن أبي التياح عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال: " أُتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل نشوان. فقال: إني لم أشرب خمراً إنمـا شـربت زبيبا وتمرا في دباء. قال: فبهر بالأيدي وخفق بالنعال، ونهى عن التمر والزبيب أن يخلطا ".

[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٥٥٢).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص٧٧، رقم ١١٩).

[٦]. ابن حَجَر، فتح الباري، ٣ / (ص ٩٤).

[٧]. أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، ١ / (ص ٣٤٣، رقم ٣٩٤٠).

[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٦٥، رقم ٢٩٦).

[٩]. الذَّهَبيّ، تذهيب التهذيب، ٢ / (ص ١٩٤).

[١٠]. انظر مثلاً، الترمذي، الجامع، ك الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، (ص ٦٧، رقـم ٢٤٣). وابـن ماجة السنن، ك الصلاة، باب وضع اليدين على الركبتين، ١ / (ص ٢٨٣، رقم ٨٧٤). وفي كتاب الكفـارات، باب من قال إن كفارتها تركها، ١ / (ص ٦٨٢، رقم، ٢١١٠).

١٤. الحسينُ بنُ إبراهيمَ بن الحر بن زعلان العامري أبو علي البغداديّ الملقّب بإشكاب. خ

قالَ الحَافِظ [١]: ذكَرَ الباجيُّ في رجالِ البخاريّ [٢]: أنّه لم يجدْ له في صحيح البخاريّ ذكرا. وهوَ ثابتٌ في الأصلِ كمَا ذكَرَ المزيّ.

قلتُ: حديثُه في الصَّحيح في كتابِ المَغازي [٣]، وقد نصَّ الكَلاباذي على ذكره في رجال البخاري. [٤]

١٥. الحسينُ بنُ الحارثِ الكُوفيّ الجدلي أبو القاسِم. د س

قال الحَافِظ [٥]: له عندَ أبي داود حديثٌ عن النُّعمان في الصُّفوفِ، وهذا علّقَه البخاريّ فقال: قال النُّعمان فذكَرَه، فكانَ يلزمُ المصنّف أنْ ينبّه على ذلك.

قلت: الحديثُ اخرجَه أبو داوود من طريقِ زكريا بن أبي زائدة، عن أبي القاسِم الجدلي قال: سمعتُ النُّعمان بنَ بشير يقول: أقبلَ رسولُ الله ﷺ على النَّاسِ بوجهه فقالَ أقيموا صفوفكم ثلاثا، والله لتقيمُنَّ صفوفكُم أو ليخالفنَّ اللهُ بينَ قلوبكُم، قالَ فرأيتُ الرَّجُل يلزقُ منكبَه بمنكبِ صاحبه، وركبته بركبة صاحبه، وكعبه بكعبه " [٦].

وعلّقه البخاريّ عن النّعمان مختصراً [٧]. ولم أقف على هذا الأثر من غير طريق أبي القاسم حسين بن الحارث عن النّعمان.

١٦. حصينُ بنُ عقبة الفزاري الكوفي. س ق

ذكرَه المزي في تهذيب الكمَالِ للتمييز [٨].

قالَ الحَافِظ [٩]: الأشبَه أنَّ النسائي وابن ماجة أخرجا لهذا ؛ فقد قال النسائي في الزينة: حدثنا العباس بنُ عبد العظيم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن عقبة، عن المغيرة بن شعبة قال: " رأيتُ النبيَّ ﷺ أخذ بحجزة سفيان بن سهل الثقفيّ وهوَ يقول: يا سفيان لا تسبل إزاركَ... " الحديث، وهكذا رواهُ ابنُ ماجَة في اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٣٠، رقم ٥٧٩).

[٢]. الباجي، التعديل والتجريح، ٢ / (ص ٤٩٢).

[٣]. البخاري، كتاب المغازي، باب عمرة القضاء، ٤ / (ص ١٥٥٢، رقم ٤٠٠٦). قال: حدثني مُحَمَّد هو بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح ح قال وحدثني مُحَمَّد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فأعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج.

[٤]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ٢ / (ص ٨٧٠).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٣٣، رقم ٥٩١).

[٦]. أبو داود، السنن، كتاب الصلاة، تفريع أبواب الصفوف باب تسوية الصفوف، ١ / (ص ١٧٨، رقم ٦٢٢).

[٧]. البخاري، الصحيح، ك الصلاة، باب إلزاق المنكب بالمنكب، ١ / (ص ٢٥٤).

[٨]. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ٥٣٠).

[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٨٦، رقم ٦٧٠).

قلتُ: الذي عندَ النَّسائيِّ وابن ماجة إنَّمَا هو عن حصين بن قبيصَة [١].

وقد رواه شريك واختلفَ عليه ؛ فرواه يزيد بن هارون [٢]، ومحمد بن الوزير [٣] عن شريك عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن عقبة عن المغيرة به.

ورواهُ يحيَى الحماني [٤]، وأبو الوليدِ الطيالسي [٥]، ويزيد بن هارون [٦]. ، عن شريك، عن عبد الملك بن عُمير، عن حصين بن قبيصَة، عن المغيرة به

ورواه عليُّ بنُ الجعد [٧]، وهاشمُ بنُ القاسم [٨]، عن شريك، عن عبدِ الملك، عن حصين عن المغيرة.

ورواه حجاج، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن المغيرة بن شعبة [٩].

ورواه يحيى الحماني [١٠]، ومُوسَى بن داوود [١١]، عن شريك عن عبدِ الملكِ، عن قبيصَة بن جابر، عن المغيرة.

ولمّا سئل الدَّارَقُطْنِيّ عن هذا الحديث من طريق حصين قال: يرويه شريك عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن قبيصة عن المغيرة [١٢].

ولم يرجّح الدَّارَقُطْنِيّ بين هذه الطرق، بل اكتفى بذكرها.

١٧. خالدُ بنُ أسلمَ القُرشيّ العَدَوِيّ. خت خد ق

قالَ الحَافِظ [١٣]: وقعَ في بعض نُسَخ الصَّحيح: حدثنا أحْمَد. فعلى هذا كانَ ينبغي أن يرقم له { خ }.

---

[١]. النسائي، السنن الكبرى ، ك اللباس، باب إسبال الإزار ٥ / (ص ٤٨٨، رقم ٩٧٠٤) قال: أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال ثنا يزيد قال إنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن الحصين بن قبيصة عن المغيرة بن شعبة. ورواه ابن ماجة ك اللباس، باب موضع الإزار أين هو، ٢ / (ص ١١٨٣، رقم ٣٥٧٤).قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن قبيصة عن المغيرة بن شعبة.

[٢]. أحْمَد، المسند، ٤ / (ص ٢٥٠، رقم ١٨٢١٢). والطبراني في الكبير، ٢٠ / (ص ٤٢٣، رقم ١٠٢٤). من طريق عبيد بن غنام عن أبي بكر به.

[٣]. ابن حبّان ، الصحيح، ١٢ / (ص ٢٥٩، رقم ٥٤٤٢).

[٤]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢٠ / (ص ٤٢٣، رقم ١٠٢٣) من طريق الحسين التُسْتَرِيّ عن يحيى به.

[٥]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢٠ / (ص ٤٢٣، رقم ١٠٢٣)، من طريق العباس بن الفضل عن أبي الوليد به.

[٦]. رواية العباس أخرجها النسائي، السنن الكبرى ، ك اللباس، باب إسبال الإزار ٥ / (ص ٤٨٨، رقم ٩٧٠٤)، ورواية أبي بكر في المصنف، ٥ / (ص ١٦٧، رقم ٢٤٨٣٥).

[٧]. علي بن الجعد، ، المسند ١ / (ص ٣٢٦، رقم ٢٢٣٥)، ورواية هاشم بن القاسم رواها الإمام أحْمَد في المسند ٤ / (ص ٢٤٦، رقم ١٨١٧٦) وقد أشار الدَّارَقُطْنِيّ في العلل إلى ما يدل أنهما قالا حصين بن قبيصة، ٧ / (ص ١٣٢)

[٨]. الإمام أحْمَد في المسند ٤ / (ص ٢٤٦، رقم ١٨١٧٦). وقد أشار الدَّارَقُطْنِيّ في العلل ٧ / (ص ١٣٢) إلى ما يدل أنهما ــ أي ابن الجعد وابن القاسم ــ قالا حصين بن قبيصة.

[٩]. أحْمَد، المسند، ٤ / (ص ٢٥٠، رقم ١٨٢١١).

[١٠]. الطبراني، الكبير، ٢٠ / (ص ٤٢٣، رقم ١٠٢٣).

[١١]. أحْمَد، المسند، ٤ / (ص ٢٥٠، رقم ١٨٢١٣).

[١٢]. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ٧ / (ص ١٣٢).

[١٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣، (ص ٨٠، رقم ١٥١).

قلتُ: حديثه في الصّحيح من روايةِ الزّهريّ عنه عن ابن عمر متصلة [١]. ولعلّ النسخة التي وقفَ عليها المزيّ جاءَ الأثرُ فيها معلّقاً.

١٨. خليفةُ بنُ حُصين بنِ قيس بن عاصم التّميمي المنقري. د ت س

قالَ الحَافِظ [٢]: وقعَ ذكره في حديثٍ موقوفٍ علّقه البخاريّ في النكاح لشيخِهِ أبي نصر الأسدي، ويلزم المزيّ أن يرقّم له علامة التّعليق.

قلتُ: علّق البخاريّ الأثرَ المروي عن ابن عباس من طريق أبي نصر الأسدي [٣]، وقد رواه الثّوري من طريق خليفة بن حصين، عن أبي نصر به [٤].

١٩. الرَّبيعُ بنُ نافع أبو توبة الحَلَبيّ، سكن طَرَسُوس. خ م د س ق

قالَ ابنُ حَجَر رحمَه الله [٥]: ذكَرَ أبو الوليدِ الباجيُّ في رجالِ البخاري: أنّه ليسَ له عندَ البخاريّ سوى حديثٌ واحدٌ موقوفٌ [٦]. وغَفَلَ عن حديثٍ أخرجَه له في المُزَارَعَةِ مرفوعاً.

قلتُ له في البخاريّ حديثان:

١. ما ذكَرَه الباجيُّ عن ابن عبَّاسٍ في تحريم الزَّوجَة. [٧]

٢. ما أشارَ إليه الحَافِظ عن أبي هريرة في زِرَاعةِ الأرض. [٨]

٢٠. روبةُ بنُ العجاج الرّاجِزُ المشهُور واسمُ العجاج عبد الله بن روبة بن النبيذ بن صخر بن كنيف بن عمرو بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي البصري يكنى أبا الجحاف. خت

قالَ الحَافِظ [٩]: له في صحيح البخاريّ في بدء الخلق موضعٌ واحدٌ قال فيه: قال روبة: الحرور بالليلِ والسَّموم بالنَّهار، ولم يذكره المزيّ، وهو منْ شرطِهِ.

قلتُ: قولُه علّقه البخاريُّ في الصّحيح كمَا قال الحَافِظ [١٠].

---

[١]. البخاري، الصحيح، ك التفسير، باب قوله تعالى "يوم يحمى عليها في نار جهنم" ٤ / (ص ١٧١٢، رقم ٤٣٨٤)

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب ٣ / (ص ١٥٩، رقم٣٠٣).

[٣]. البخاري، الصحيح، ك النكاح، باب ما يحل من النساء وما يحرم، ٥ / (ص ١٩٦٣).

[٤]. رواه ابن حَزْم من طريق الثوري عن الإغر بن الصباح عن خليفة به.، ١٠ / (ص ١١٦).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٥٢، رقم ٤٨١).

[٦]. الباجي، التعديل والتجريح، ٢ / (ص ٥٧١).

[٧]. البخاري، الصحيح، ك الطلاق، باب "لم تحرم ما أحل الله لك"، ٥ / (ص ٢٠١٦، رقم ٤٩٦٥).

[٨]. البخاري، الصحيح ، ك المزارعة، باب باب ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة، ٢ / (ص ٨٢٥، رقم ٢٢١٦).

[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٩١، رقم ٥٤٦).

[١٠]. البخاري، الصحيح، ك بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر، ٣ / (ص ١١٦٩،).

٢١. ريحانُ بنُ سعيد بن المُثنى بن معدان بن زيد بن كزمان السّامي النّاجي أبو عصمة البصْري. د س

قالَ الحَافِظ [١]: علّقَ البخاريُّ لعباد [شيخ ريحان] في الطب لهذا السند حديثا في الكيّ من ذات الجنب، ووصله أبو يعلى في مسنده عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن ريحان عنه بهذا السَّند، فهوَ منْ شرطِ المزيّ.

قلتُ: الأثرُ علقه البخاريُّ فقال: وقال عباد بنُ منصور، عن أيوبَ، عن أبي قِلابَة، عن أنس بن مالكٍ قال: " أذنَ رسولُ الله ﷺ لأهلِ بيتٍ من الأنصار أنْ يرقوا من الحمة والأذن " قال أنس: كويت من ذات الجنب، ورسول الله ﷺ حيٌّ [٢].

ووَصله أبو يعلى في المسند قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا ريحان بن سعيد عن عباد عن أيوب عن أبي قِلابَة عن أنس به نحوه [٣].

فكان على المزيّ أن يرقم له علامة التّعليق.

٢٢. زيدُ بنُ حارثةَ بن شراحيل الكَلبي أبو أسامَةَ مولى رسولِ الله ﷺ. س ق

قالَ الحَافِظ [٤]: قد ثبتَ حديثه في صحيح مسلم من طريق سليمانَ بن المُغيرةِ، عن ثابت، عن أنس في قصّة تزويج النبيِّ ﷺ بزينبَ بنت جحش، وفيه قالَ زيدٌ: رأيتُها عظمت في صدري حتّى ما أستطيعُ أنْ أنظرَ إليها "... الحديث.

قلت: الحديث في مسلم كمَا أشارَ الحَافِظ [٥].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٠١، رقم ٥٦٣).
[٢]. البخاري، الصحيح، ك الطب، باب ذات الجنب، ٥ / (ص ٢١٦٢، رقم ٥٣٨٩).
[٣]. أبو يعلى، المسند، ٥ / (ص ٢٠٢، رقم ٢٨١٩).
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٤٠٢، رقم ٧٣٧).
[٥]. مسلم، الصحيح، ك النكاح، باب زواج زينب بنت جحش، ٢ / (ص ١٠٤٨، رقم ١٤٢٨).

المطلب الخامس: الوهم في ذكر رواة ليسو على شرط الكتاب.

١٥. زيدُ بنُ حدير الأسدي الكُوفيّ. خ

قالَ المزيُّ [١]: له ذِكرٌ في صحيح البخاري.

قالَ الحَافِظ [٢]: ليسَ لهذا الرجلِ روايةٌ في الكُتبِ السّتّة ولا غيرها من تواليـفِ أربابهـا حتّى يذكرَه في رجالِهم، ولو التزَمَ ذلكَ لاستدركنا عليه جماعة لم يذكرهم ولا سيّمَا في صـحيح البخاري.

قلتُ: ليسَ لهذا الرّاوي روايةٌ في الكُتُبِ السّتّة، وإنّمَا جاءَ في البخاري مجرد ذكر له [٣].

---

١. المزي تهذيب الكمال، ١٠ / (ص ٥٠).
٢. ابن حجر، التهذيب، ٣ / (ص ٤٠٦، رقم ٧٤٠).
٣. البخاري، الصحيح، ك المغازي، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، ٤ / (ص ١٥٩٥، رقم ٤١٣٠).

الفصل الرابع: تعقبات الحَافِظ المتصلة بعلوم الرواة .

المبحث الأول : التعقبات المتصلة بتواريخ الرواة.

المطلب الأول: التعقب في تاريخ الوفاة.

المطلب الثاني: التعقب في تقدير سن الراوي.

المطلب الثالث: التعقب في تاريخ الوقائع والغزوات.

المطلب الرابع: التعقب في غير ما ذكر مما له علاقة بالتاريخ.

المبحث الثاني: الاستدراكات المتصلة باسم الراوي وكنيته ولقبه ونسبته.

المطلب الأول: الخطأ في اسم الراوي.

الفرع أولاً: القلب في الاسم.

الفرع الثاني : الوهم في إسقاط اسم من عمود النسب.

الفرع الثالث :الوهم بأن الراوي قريب لفلان.

الفرع الرابع : تغيير الاسم.

الفرع الخامس: الخطأ في تعيين الراوي.

الفرع السادس: الخطأ في ضبط الاسم.

الفرع السابع: الوهم في المتفق والمفترق

المطلب الثاني: الخطأ في كنيةالراوي :

الفرع الأول: أن ينسب للراوي كنية غير كنيته لاشتباه الاسم.

الفرع الثاني: الوهم في نسبة كنية للراوي غير كنيته لسببٍ آخر.

المطلب الثالث: الخطأ في لقب الراوي.

المطلب الرابع: الخطأ في نسبة الراوي.

المبحث الثالث: التعقبات المتصلة بالجرح والتعديل.

المطلب الأول: التعقب في استخدام بعض عبارات الجرح والتعديل والمصطلح.

المطلب الثاني: التعقب في توثيق من لا يستحق التوثيق.

المطلب الثالث: التعقب في تضعيف الراوي الذي لا يصل إلى درجة الضعف.

المبحث الأول : التعقبات المتصلة بتواريخ الرواة.

إنَّ معرفة التَّاريخ من أهمِّ الأمور التي أعطاها العُلماءُ اهتماما بالغا منذُ تشميرهم عــن سَــواعدِ الجدِّ للدِّفاع عن هذا الدين، ولمعرفةِ صحَّة الأحاديثِ وضَعفِها، فبالتَّاريخ يُعرَفُ الاتِّصــال فــي السَّند والانقطاع، وكذا إمكانُ اللقيِّ وعدمه.

قالَ الحَافِظ السَّخاويُّ رحمه الله [1]: وحقيقةُ التَّاريخ: التَّعريفُ بالوقتِ الذي تُضــبطُ بــه الأحوَال في المَواليدِ والوفياتِ، ويلتَحق به ما يتَّفق من الحَوادثِ والوقائع التي ينشَأ عنْها معــانٍ حسنة من تعديلٍ وتجريح ونحو ذلكَ.... وهوَ فنٌّ عظيمُ الوقع من الدِّين، قديمُ النَّفع به للمســلمين ؛ لا يُستَغنَى عنه ولا يُعتنى بأعم مِنْه ؛ خُصُوصا مَا هوَ القصد الأعظم منه وهوَ البَحــثُ عــن الرُّواة، والفحصُ عنْ أحوالِهم في ابتدائِهم، وحالِهم واستقبالِهم ؛ لأنَّ الأحكامَ الاعتقاديةِ والمسائل الفقهيةِ مأخوذةٌ منْ كلام الهادي من الضَلالة، والمبصِّر من العمَى والجَهالة، والنقلةُ لــذلكَ هــم الوسائِطُ بيننَا وبينَه والرَّوابطُ في تحقيقِ ما أوجبَه وسنَّه، فكانَ التَّعريف بهــم مــن الواجبــاتِ، والتشريفِ بتراجمهم من المهمَّات، ولذا قامَ به في القديم والحديثِ أهلُ الحديثِ بل نجومُ الهُــدى ورجُوم العدى، ووضَعوا التَّاريخ المشتمل على ما ذكرْنَاه، مع ضَمِّهم له الضبط لوقتِ كلٍّ مــن السَّماع وقدوم المحدِّث البلدَ الفلانيِّ في رحلةِ الطَّالبِ وما أشبَهه.

ولمَّا استخدَمَ الرُّواةُ الكذبَ في الحديثِ استخدَمَ لهم العُلماءُ التَّــاريخ، وحــاكَمُوهم إليــه، أخرجَ الخطيبُ بسنَدِه إلى حفص بن غيَاث قال: إذا اتَّهمتُم الشَّيخَ فحاسِبُوه بالسِّنِين. يعنى احسبوا سنَّه وسِنَّ منْ كَتَبَ عنه. [2] اهــ

وفي هذا المَبحثِ سأدرسُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى تعقبات الحَافِظ ــ على غيره من العُلماء ــ المتصلة بتواريخ الرُّواةِ، والله أسألُ أنْ ييسِّرَ كلَّ خير وأنْ يعينَنا إلى الصَّواب والهدى، إنَّه وليُّ ذلكَ وما تَوفيقي إلاّ به.

---

[1]. السخاوي، فتح المغيث، ٣ / (ص ٣٠٩ ــ ٣١٠).
[2]. الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ١ / (ص ١١٩ ــ ١٢٠).

المطلب الأول: الخطأ في تاريخ الوفاة.

١. أحْمَد بنُ حفص بن عبدِ الله بن راشد السُّلمي أبو علي بن أبي عمرو النَيْسَابُوري. خ س

قالَ الحَافِظ [١]: زَعَمَ الجيَّاني في أسماء شيوخ ابن الجارود [٢]: أنَّه ماتَ سنَة(٥٥). وقيل ستين [٣]، [قال الحَافِظ] والأول هو المعتمد [أي سنة ٢٥٨ هـ].

قلت: اختلف العلماء في تاريخ وفاته رحمه الله:
١. قيل توفي سنة (٢٥٥) حكاه مغلطاي عن أبي علي الجيّاني [٤].
٢. قيل إنه توفي سنة (٢٥٨)، نقله المزي عن أبي يوسف الصيدلاني [٥]، وبه قال أبو عمر المستملي، فيما نقله الخَزْرَجِيُّ [٦]. والذَّهَبِيّ [٧]. وبه جزم الحَافِظ.
٣. وقيل توفي سنة (٢٦٠)، قاله الكلاباذي [٨]، ونقله مغلطاي عنه وعن ابن عساكر، وابن طاهر، والجيّاني [٩].

٢. أحْمَد بنُ سِنان بن أسَد بن حِبَّان القَطَّان أبو جَعفر الواسِطِي الحَافِظ. خ م د س ق

قالَ الحَافِظ [١٠]: في سؤالاتِ السلفي حُميساً الجَوْزي عن شيوخ واسِط [١١]: أنَّه ماتَ سنة (٢٥٤). [قال الحَافِظ] وكأنَّها تصحَّفت ؛ والصَّواب تسعٌ.

قلتُ: اختلفَ العلماءُ في تحديدِ سنة وفاةِ أحْمَد بن سنان:
١. فقيلَ: أنَّه تُوفيَّ سنة (٢٥٠ هـ) أو قبلهَا أو بعدَها بقليلٍ، وبهذا القول قالَ ابنُ حِبَّان في الثقات [١٢].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٤، رقم ٣٣).
[٢]. أنظر مغلطاي، إكمال تكميل الكمال، ١ / (ص ٣٦).
[٣]. نقله الباجي عن ابن ماكولا، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٣١٥).
[٤]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٦).
[٥]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٢٩٦).
[٦]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ٥).
[٧]. الذَّهَبِيّ، الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق رياض عبد الحميد، دار الفكر، ط٢، (ص ١١٥). وفي سير اعلام النبلاء، ١٢ / (ص ٣٨٤).
[٨]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ٢٩).
[٩]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٦).
[١٠]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٤، رقم ٦٢).
[١١]. سؤالات أحْمَد بن مُحَمَّد السلفي لحميس الجوزي، ، تحقيق مطاع الطرابيشي، دار الفكر ط١، ١ / (ص ١١٢).
[١٢]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ٣٣).

٢. وقيلَ سنة (٢٥٤ هـ)، وبهِ قال أبو عبدِ اللهِ الحاكمُ، وقال إنه توفيَّ قبلَ البخاريّ بسنتين. نقلَه الباجيّ، ولمْ يتعقّبه بشيء [١]. وهو الذي جاءَ عندَ السّلفي، واستبعد قولَ الحَافِظ أنّها تصحّفت ؛ وذلكَ أنه قال: سنة أربع أو ثلاث.

٣. وقيلَ سنة (٢٥٦ هـ)، وبهذا قالَ ابنُ زبْر الرّبعي في مولدِ العُلماء ووفياتِهم، وقال إنه ماتَ في السّنةِ التي ماتَ فيها البخاريُ. [٢]

٤. وقيل سنة (٢٥٨ هـ)، وبهِ جزَمَ الذّهَبيّ في الإعلام بوفيات الأعلام [٣]، والكاشف [٤].

٥. وقيلَ سنة (٢٥٩ هـ) ، ذكَرَهُ المزيُّ في التّهذيب [٥]، والسيوطي في طبَقاتِ الحفّاظِ [٦]، وبه جزَمَ الحَافِظ.

٣. أحْمَد بنُ محمَّد بن هانئ الطّائي، ويقال الكلبي، أبو بكر الأثرَم البَغدادي الإسْكَافي، الفقيه الحَافِظ. س

قال ابنُ حَجَر رحمه الله [٧]: توفيَّ سنة (٢٦١) أو في حدودها، ألفيتُه بخطّ شيخِنا الحَافِظ أبي الفضل، ثمَّ وجدتُ في التّذهيبِ للذهبي: أنّه ماتَ بعد الستين ومائتين [٨]. وكلُّ هذا تخمينٌ غيرُ صحيح، والحقّ أنّه تأخّرَ ؛ فقد أرَّخَ ابنُ قانع وفاةَ الأثرَم فيمن ماتَ سنة (٢٧٣) لكنّه لم يُسمِّه. وليسَ في الطّبَقةِ من يلقّبُ بذلكَ غيره. اهـ

قلت: اختلف العلماء في تاريخ وفاته رحمه الله.

١. أنّه توفي بعد السبعين ومائتين. قاله ابن قانع فيما نقله الخَزْرَجيُ [٩].

٢. وقيل توفي في حدود الستّين، قاله الذّهَبيّ [١٠].

٤. أبانُ بنُ أبي عيّاش فيْرُوز، أبو إسمَاعيل، مولى عبدِ القيس البصْري ويقالُ دينار. د

قال الحَافِظ [١١]: ذكَر أبو مُوْسَى المَدينِي [١٢]: أنّه توفي سنة (٧ أو ٢٨). والظّاهرُ أنّه خطأ وكأنّه أرادَ وثلاثينَ. [قال الحَافِظ] وروِّينا في الجُزء الثاني منْ حديثِ الفاكِهي عن ابن

---

[١]. الباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٣٣٦).
[٢]. ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ، ٢ / (ص ٥٦٤).
[٣]. الذهبي ، وفيات الأعيان ، (ص ١١٥).
[٤]. الذهبي ، الكاشف ، ١ / (ص ١٩٤).
[٥]. المزي ، تهذيب الكمال ، ١ / (ص ٣٢٣).
[٦]. السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ١ / (ص ٣٣١).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٧٨، رقم ١٣٣).
[٨]. الذّهَبيّ، تذهيب تهذيب الكمال، ١ / (ص١٩٩).
[٩]. الخَزْرَجيُ، الخلاصة / (ص ١٢).
[١٠]. الذّهَبيّ، السير، ١٢ / (ص ٦٢٦).
[١١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٩٧، رقم ١٧٤).
[١٢]. الذّهَبيّ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ١ / (ص ١٢٨).

أبي مسرّة أنّه سمعَ يعقوبَ بنَ إسحاق بن بنت حميد الطّويل يقول: ماتَ أبانُ بنُ أبي عيَّاشَ في أوّل رجب سنة (١٣٨ هـ). وكذا ذكَرَه القرّابُ في تاريخه [١]. وقالَ الذّهَبيّ في الميزان بقيَ إلى بعد الأربعين ومائة [٢]. ولا يَخفَى ما فيه. اهـ

قلت: وقال الحَافِظ في التقريب مات في حدود الأربعين [٣]، وكذا قال الخَزْرَجيُّ في الخلاصة [٤].

٥. أسلمُ العَدَوي مولاَهُم أبو خالد ويقالُ أبو زيد. ع

قالَ أبو عبيد: توفيَّ سنة (٨٠) [٥].

قالَ الحَافِظ: حكَاه البخاريّ والفسَوي في تاريخهما عن إبراهيمَ بنِ المنذر عن زيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَن بن زيد بن أسلم، وزادَ: صلّى عليهِ مروان. وهو يقتضي أنّه ماتَ قبلَ سنة (٨٠) بل قبلَ سنة (٧٠)، ويدلّ له أنّ البخاريّ ذكَرَ ذلكَ في التاريخ الأوسَطِ في فصل منْ ماتَ بين الستّين إلى السبعين ومروان ماتَ سنة (٦٤). [٦] اهـ

وقال في التقريب: مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين وهو بن أربع عشرة ومائة سنة [٧].

قلت: أكثرُ العُلماءِ على أنه تُوفيّ في خلافةِ مروانَ منهم الواقدي وابن إسحاق [٨]، والبخاريّ فيمَا نقَله عن عبدِ الرَّحمَن بن زيد بن أسلمَ أنّه ماتَ قبلَ مروان بنِ الحكَم وصلّى عليه وهو ابنُ أربعَ عشرةً ومائة سنة [٩]. وكَذَا الكَلابَاذي:[١٠]. ومصعَب الزّبيْري فيمَا نقَله عنه ابنُ عساكر [١١].

وقال الذَّهَبيّ مات سنة (٨٠) [١٢]

٦. أنس بنُ عياض بن ضمرَة وقيل جعدبة وقيل عبد الرحمن أبو ضمرة الليثي المَدني. ع

اختصر الحَافِظ في التهذيب كلام المزيّ، وأنّه نقل عن ابن منجوية أنّه قال: مات أنس سنة (١٨٥)، ثمّ قال الحَافِظ: [١٣]: وافقَ ابنَ حبّان في الثقات [١٤] على هذا الوَهَم.

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٦٢).
[٢]. الذهبي ، الميزان ، ١/ (ص ١٢٨).
[٣]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ٨٧).
[٤]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة، (ص ١٥).
[٥]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٥٣٠).
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٦٦، رقم ٥٠١).
[٧]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٠٤).
[٨]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٨ / (ص ٣٤٥).
[٩]. البخاري، التاريخ الأوسط، ١ / (ص ١٣٧).
[١٠]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ /(ص ٩٧).
[١١]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٨ / (ص ٣٤٣).
[١٢]. الذهبي ، الكاشف ، ١ / (ص ٢٤٢).
[١٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٧٦، رقم ٦٨٩).
[١٤]. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٧٦)، وكذا في مشاهير علماء الأمصار، ١ / (ص ١٤٢).

قلت: أخطأ الحَافِظ في نقله عن المزي رحمه الله ؛ فإنّه لم ينقل عن ابن منجوية أنّه توفي سنة (١٨٥)، وإنما قالَ المزيُّ [1]: قال ابن منجُوْية [مات] سنة (١٨٠هـ) [2]. والصحيح سنة (٢٠٠). كذا قال المزيّ.

وقال مغلطاي: زعَمَ المزيّ أنّ ابن منجوية قال مات سنة ثمانين، وضعّف رواية المولود سنة اثنتين وثمانين وهو ابن عبد الحكم [3]. اهـ

قلت: الذي ذكَرَه ابنُ منجوية وابنُ حِبَّان وتبِعَهُمَا النَّووي [4] في تهذيبِ الأسمَاء، إنّمَا هوَ سنة (١٨٠ هـ) لا سَنَة (١٨٥ هـ). كمَا أنَّ ابنَ منْجُوية والنّوويّ لم يجْزمَا بذلكَ وإنّمَا قالا: وقيلَ سنَة مئتين. والذي جَزَم بذلكَ ابن حيَّان رحمَ اللهُ الجميع.

والذي عليهِ أكثرُ المحققينَ أنّه سنة (٢٠٠هـ). وبهِ قالَ البخاريّ فيمَا نَقلَه عن عبدِ الرَّحمن بن شيْبَة [5]، وابنُ زبْر الرّبعي في مولدِ العُلماءِ ووفيَاتِهم [6]، والكَلابَاذي [7]، وجَزَم بِه المزيُّ واستدَلَّ له: بأنَّ محمَّد بنَ عبدِ الله بن عبدِ الحكَم ممَّن سَمِع منه [8]، ومولِدُه بعدَ سنةِ ثمانين ومئة [9].

وهو قولُ الذَّهَبيّ [10]. والخَزْرَجيُّ في الخلاصةِ [11]. رحمةُ اللهِ على الجَميع.

٧. أيوبُ بنُ بشير بنِ سعد بن النُّعمَان الأنصَاري أبو سليمان المَدنِي. د ت

قالَ الحَافِظ [12]: وهِمَ ابنُ حِبَّان فيهِ في الثّقات فقال [13]: ماتَ سنة (١١٩) وله (٧٥) سنة. وكأنَّه اشتَبَه عليهِ بأيوبَ بن بشير العَدَوي فإنّه هوَ الذي ماتَ في هذهِ السَّنة وعاشَ هذا القدر. اهـ

وقال في التّقريب: مات سنة (٦٥ هـ). [14]

قلتُ: تَبِعَ ابنَ حِبَّان في ذلك، ابنُ زبر الرَّبعي فقد ذكَرَ أنَّه ماتَ سنة (١١٩هـ) [15].

وقال ابن سعد: شهِدَ الحرَّة وجُرِحَ بها جراحات كثيرة، ثمّ ماتَ بعدَ ذلك بسنتين وهو ابن خمسٍ وسبعينَ سنة.

---

[1]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٣٥٢).
[2]. ابن منجوية، رجال مسلم، ١ / (ص ٦٧).
[3]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٧٨).
[4]. الذهبي ، تهذيب أسماء ، ١ / (ص ١٣٦).
[5]. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص ٢٨٨).
[6]. ابن زبر ، مولد العلماء ووفياتهم ، ٢ / (ص ٤٤٧).
[7]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ٨٨).
[8]. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٩ / (ص ٣٢٧).
[9]. الذّهبيّ، الكاشف، ٢ / (ص ١٨٧).
[10]. الذّهَبيّ، تذكرة الحفاظ، ١ / (ص ٣٢٤).
[11]. الخزرجي ، الخلاصة ، ١ / (ص ٤٠).
[12]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٩٦، رقم ٧٢٩).
[13]. الثقات، ٤ / (ص ٢٧).
[14]. ابن حَجَر، التقريب، (١١٧).
[15]. ابن زبر، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (٢٨١).

١١. جابرُ بنُ نوح، ويقال ابنُ المُختار الحِمّاني، أبو بشر الكُوفِي. ت س

قالَ المزيّ [١]: قالَ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَضْرَميّ: ماتَ سنة (٨٣) يعني ومائة، وكأنَّ فيه [يعني الكمال] سنة (٢٠٣) وهو خطأ.

قالَ الحَافِظ [٢]: بل هوَ الصَّواب ؛ كذلكَ هو في تاريخ الحضرَمي، فإنّه قال: وفي جُمادى الأولى سنة (٢٠٣) [مات] [٣] يحيىَ بنُ آدم، والوليدُ بنُ قاسم، وأبو أحْمَد الزبيري، وفيها ؛ في جُمادى الآخرة مات أبو داود الحفري، إلى أن قال: وجابرُ بنُ نوح الحِمّاني [٤].

[قال الحَافِظ] وهذا الموضعُ منْ أعجَبِ ما وقَعَ للمزيّ في هذا الكتابِ منْ الوَهَم، فجلَّ من لا يسهو. اهـ

قلتُ: قال العلاّمة مغلطاي معترضاً على قول المزي فيما نقله عن الحضرمي: " فغير صواب ولا جيّد، يوّهم عالماً من العلماء الثّقات بوجدانه نقلاً عن نسخةٍ سقيمة... والصّواب الذي ذكره عبد الغني عن المطيّن. [يشير إلى أنه سنة ٢٠٣] [٥].

ومما يؤكد خطأ المزي رحمه الله: ما نقله الخطيب عن الحضرمي أنّه قال: مات سنة (٢٠٣) [٦].

وقالَ الذّهَبيّ [٧]: مات سنة (٢٠٣ هـ)، وكَذا قال الخَزْرَجيُّ على الصّواب [٨].

وأكّد الحَافِظ قوله بما نقله عن الذّهَبيّ [٩]: أنّ أحْمَد بنَ حنبلَ لم يرحَل إلاّ بعدَ (٨٦ هـ)، وكَذا أحْمَد بن بديل ومحمّد بن طريف لم يسْمَعَا إلاّ بعدَ التّسْعين. اهـ

وَهُمْ من الرُّواة عن نوح بنِ جابر فعلى قولِ المزيّ لا يُمكِنُهم السَّمَاع.

١٢. الحسنُ بنُ صَالح بن صالح بن حيّ، وهو حيَّان بن شُفَي بن هني بن رافع الهمداني الثوري. بخ م ٤

قالَ المزيّ [١٠]: قالَ أبو نُعيم: مات سنة (١٦٩).

قالَ الحَافِظ [١١]: الذي في تاريخ أبي نُعيم، وتواريخ البخاريّ، وكتاب الساجي، وتاريخ ابن قانع سنَة سبع، بتقديم السّينِ على الباءِ، وكَذا حَكّاه القراب في تاريخه عن أبي زُرعَة وعثمان بن أبي شيبة وابن منيع وغيرهم.

---

[١]. المزي تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٦٢).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤٥، رقم ٧٢).
[٣]. قال المحقق: هكذا في الأصل والظاهر أنه ترك هنا لفظ مات إما سهوا أو لكونه معطوفا على ما سبق.
[٤]. الخطيب، تاريخ بغداد، ٧ / (ص ٢٣٧).
[٥]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ١٣٨).
[٦]. الخطيب، تاريخ بغداد، ٧ / (ص ٢٣٧).
[٧]. الذّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٨٨).
[٨]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ٥٩).
[٩]. الذّهَبيّ، السير، ١١ / (ص ١٨٣).
[١٠]. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ١٩٠).
[١١]. ابن حجر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٨٨، رقم ٥١٦)

قلتُ: الذي في تاريخ البخاريّ كمّا قالَ الحَافِظ [١]، وكَذا نَقلَ ابنُ سعد عن الفضل بن دُكَين[٢]، وكَذا نَقلَ ابنُ زبْر الرّبعي عن أبي نُعيم [٣]، وبه قالَ ابنُ حبّان في الثّقات [٤]، وأبو الحسَن الجَزَري في اللباب [٥]، والذّهَبيّ في تذكرَة الحفاظ [٦].

وقالَ ابنُ خيّاط أنّه مات سنة (١٦٩). [٧]

ونقل ابنُ عديّ في الكَامِل [٨]، والذّهَبيّ في السّير [٩]، والخَزْرَجِيُّ [١٠]، والسّيُوطي في طبقاتِ الحفّاظ [١١]. عن أبي نعيم أنّه ماتَ سنة (١٦٩ هـ).

والذي يترجّح والله تعَالى أعلمُ أنّه مات سنة (٦٧) وذلكَ أنَّ الذينَ نَقلوا عن أبي نُعيم أنّه قالَ تسع وستين، لم يضبطوا ؛ وذلكَ أنَّ بعضهم ذكَرَه من طريق البخاريّ عن أبي نُعيم، والذي عندَ البخاري إنّما هو سَنَة سبع.

وجزَمَ الذّهَبيّ في الإعلام: بأنه مات سنة (١٦٧) [١٢].

والغريبُ أنَّ الحَافِظ رحمَه اللهُ قد رجَّحَ هنَا أنّه ماتَ سنة سبع وستّين، ثمّ ذكَرَ في التّقريبِ أنّه ماتَ سنةَ تسع وستّين [١٣].

١٣. الحسنُ بنُ عليّ بنِ أبي طالب الهاشِمِي سِبْطُ رسولِ اللهِ ﷺ وريحانته من الدّنيا. ٤

ذكَرَ المزيُّ الأقوالَ في تاريخ وفاتِه، فقيل إنه توفيَ سنة (٤٩) وقيلَ سنة (٥٠) وقيل سنة (٥١) وقيلَ سنة(٥٦) وقيلَ سنة (٥٨) وقيلَ سنة (٥٩) [١٤].

قالَ الحَافِظ [١٥]: وهذا الأخيرُ ليسَ بجيّدٍ، لاتّفاقهم على وفاةِ أبي هريرةَ قبلَ ذلكَ، واتفاقِهم أنّه [أي أبا هريرة] حضَرَ موتَه.

قلتُ: اختلفَ العُلماءُ في تاريخ وفاة أبي هريرة رضي الله عنه:

١. قيل إنه مات سنة (٥٠)، وهو الذي صوّبه ابنُ خلكان في وفيات الأعيان [١٦].

---

[١]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٩٥).
[٢]. ابن سعد، الطقات الكبرى، ٦ / (ص ٣٧٥).
[٣]. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ٣٨٧).
[٤]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ١٦٥).
[٥]. الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، ٣ / (ص ٣٩١).
[٦]. الذّهَبيّ، تذكرة الحفاظ، ١ / (ص ٢١٧).
[٧]. ابن خياط، الطبقات، ١ / (ص ١٦٨).
[٨]. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٢ / (ص ٣٠٩).
[٩]. الذهبي ، السر ، ٧ / (ص ٣٧١).
[١٠]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ٧٨).
[١١]. السيوطي، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط١، ١ / (ص ٩٩).
[١٢]. الذّهَبيّ، الإعلام بوفيات الأعلام، (ص ٧٨).
[١٣]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٦٢).
[١٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ٢٢٠).
[١٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (٣٠١، رقم ٥٢٨)
[١٦]. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، ٢ / (ص ٦٦).

٢. وقيلَ ماتَ سنة (٥٧)، وبه قال هشام بنُ عروة [١]، وابنُ خيّاط [٢].
٣. وقيلَ ماتَ سنة (٥٨)، وبه قالَ الهيثمُ بنُ عدي [٣]، وضمرةُ فيما نقله البخاري[٤]، ويحيى بنُ بكير [٥].
٤. وقيل توفيَ سنة (٥٩)، وبه قالَ الواقدي [٦]، وابنُ نُمير [٧]، وابنُ سعد في الطبقات [٨]، وعمرو بنُ علي [٩].

فإذا قيل إنه تُوفيَ سنة (٥٩) فلا يظهر ضعفُ القولِ بأنَّ الحسنَ قد ماتَ في هذه السَّنة، أمّا على ترجيحِ الحَافِظ فقوله ظاهرٌ، والله أعلم بالصواب.

١٤. حَمَلُ بنُ مالك بنِ النابغة الهُذلي أبو نضلة. د س ق

قالَ الحَافِظ [١٠]: روَى أبو مُوسَى في الذيل، في ترجمةِ عامر بنِ مرقش أنَّ حمل هذا قُتِلَ في عَهْدِ النبيِّ ﷺ [قال الحَافِظ] وذلكَ عندي من الأوْهَام ؛ لأنّ في حديثِه هذا أنَّه قامَ إلى عمرَ لمَّا خَطَبَ فحدثَه. اهـ

قلتُ: لم أقف على منْ ذكَرَ تاريخَ وفاتِه رضيَ الله عنه، وما قاله الحَافِظ هو الصَّواب فقد جاءَ في الحديث. عن بن عباس عن عمر أنه سأل عن قضيّةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في ذلكَ [أي ديَّةِ الجَنين] فقامَ **حَمَلُ بنُ مالك بن النَّابغة** فقالَ: كنتُ بينَ امرأتين فضربتْ إحداهُمَا الأخرَى بمسْطَح فقتلتهَا وجنينَهَا. فقضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في جَنينها بغُرَّة وأن تقتل " [١١]

قالَ الترمذي رحمه الله:سألتُ محمداً عن هذا الحديثِ ؟ فقالَ: هوَ حديثٌ صحيحٌ. [١٢]

١٥. حميدُ بنُ زياد وهوَ بنُ أبي المخارق المَدَني أبو صَخْر الخرّاط. بخ م د ت عس ق

قالَ الحَافِظ [١٣]: قال أبو إسحاق الصريفيني مات سنة (٨٩) وقيل سنة (١٩٢) رأيتُ ذلك بخط مغلطاي [١٤]. وفيه نظرٌ.

---

[١]. البخاري، التاريخ الأوسط، ١ / (ص ١٩٩)
[٢]. ابن خياط، الطبقات، ١ / (ص ١١٤).
[٣]. ابن زبر، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ١٦٣).
[٤]. البخاري، التاريخ الأوسط، ١ / (ص ١٩٩).
[٥]. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ١٦٤).
[٦]. المصدر السابق، ١/ (ص ١٦٥).
[٧]. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ١٦٥).
[٨]. ابن سعد ، الطبقات ، ٤ / (ص ٣٤٠).
[٩]. الباجي، التعديل والتجريح، ٣ / (ص ١٢٧٦).
[١٠]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٥، رقم ٦٠).
[١١]. السنن، ك الديات، باب دية الجنين، ٤ / (ص ١٩١، رقم ٤٥٧٢)، وابن ماجة، السنن، ك الديات، باب دية الجنين، ٢ / (ص٨٨٢، رقم ٢٦٤١). والنسائي، السنن، ك القسامة، باب قتل المرأة بالمرأة، ٨ / (ص ٢١، رقم ٤٧٣٩).
[١٢]. علل الترمذي لأبي طالب القاضي، ١ / (ص ٢٢٢).
[١٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٤٢، رقم٦٩).
[١٤]. هذا الموطن ساقط من إكمال تهذيب الكمال، كما أشار لذلك محقق الكتاب، ٤ / (ص ١٥٢).

قلت: وقال الحَافِظ في التقريب: مات سنة (٨٩) [١].

١٦. خبّابُ بنُ الأرتّ بن جندلة بن سعد التميمي، أبو عبد الله. ع

قال المزيُّ [٢]: قالَ ابنُ أبي هنديّة: نَزَلَ الكُوفة وماتَ بها سنة (٣٧) وهو ابن ٧٣ سنة.
قال الحَافِظ [٣]: وقيل مات سنة ١٩ والأول أصح.

قلتُ: القول بأنّه تُوفيَّ سنة (١٩)، حكَاه ابنُ عبدِ البرّ، في الاستيعاب [٤]. ونقله مغلطاي بصيغة التمريض [٥].

والصَّوابُ أنّه توفيّ سنة (٣٧ هـ) قالَ به، عبدُ الله ابنُ خبّاب فيمَا نقلَه عنه ابنُ سعدٍ رحمه الله [٦]، ونقلَه الباجيّ [٧]، وابنُ منْجُوية [٨] عن الفلاّس، والإمام البخاريّ [٩]، وابنُ حِبّان [١٠]، وابنُ زبْر الرّبعي [١١]، والكَلاباذي [١٢]، وابن عبد البر [١٣]، وابنُ الجوزي [١٤]، وقال ابن الأثير: الصّحيح أنّه لم يشهدْ صفّين ؛ فإنّه كانَ مرضُه قد طالَ بهِ، فمنعَهُ منْ شهُودِهَا، وأمّا الخبّاب الذي ماتَ سنةَ تسع عشرةَ فهو مولَى عتبَة بن غزوَان، ذكَرَه أبو عمَر كذلك، وقد ذكَرَ ابنُ مندَة وأبو نُعيم أنّ خبّاب بن الأرت مولى عتبة بن غزوان. وليسَ كذلكَ إنّمَا خبّاب مولى عتبة آخر [١٥]. اهـ

وضعّفَ الذّهَبيّ القولَ بأنّه ماتَ في خلافةِ عمرَ، وقالَ: ليس بشيء [١٦]. اهـ وكذلك الخَزْرَجِي [١٧].

---

[١]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٨١).
[٢]. المزي، تهذيب الكمال، ٨ / (ص ٢١٩).
[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٣٣، رقم ٢٥٤).
[٤]. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / (ص ٤٣٨).
[٥]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ١٧٠).
[٦]. ابن سعد، الطبقات، ٣ / (ص ١٦٧).
[٧]. الباجي، التعديل والتجريح، ٢/ (ص ٥٥٩).
[٨]. ابن منجوية الأصبهاني، رجال صحيح مسلم، ١ / (ص ١٨٩).
[٩]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣/ (ص ٢١٥).
[١٠]. ابن حِبّان ، الثقات، ٣ / (ص ١٠٦).
[١١]. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ /(ص ١٢٨).
[١٢]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١/ (٢٣٣).
[١٣]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / (ص ٤٣٨).
[١٤]. ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١/ (ص ٤٢٩).
[١٥]. ابن الاثير، أسد الغابة، ٢ / (ص ١٠٤)
[١٦]. الذّهبيّ، الإعلام بوفيات الأعلام، (ص ٣٣)، وفي السير اعلام النبلاء، ٢ / (ص ٣٢٣).
[١٧]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ١٠٤).

المطلب الثاني: الخطأ في تقدير سنّ الرّاوي.

١. إبراهيمُ بنُ عبدِ الرّحمن بن عوف الزّهري أبو إسحاق وقيل أبو محمّد وقيل أبو عبد الله المَدني. خ م د س ق

قالَ المزيّ [١]: توفيَ سنة (٦) وقيلَ سنة (٩٥) وهوَ ابن (٧٥) سنة.

قالَ الحَافِظ [٢]: في هذا التّقدير في سِنّه نَظرٌ ؛ فإنّ جمَاعة مِن الأئمّةِ ذكَرُوه في الصّحابة، منهم أبو نُعيم [٣]. ومستندُهم أنّه وُلِدَ في حياتِه صلّى الله عليه وسلّم. وقد صرّحَ بذلكَ الواقديُ.اهـ

قلتُ اختلفَ العُلماءُ في تحديدِ سِنّ إبراهيمَ رضيَ الله عنه، إلى أقوال:.

١. قيل إنه توفيَ سنة (٧٦ هـ) وهو ابن (٧٥ هـ) سنة. وبهذا القولِ قالَ ابنُ سعدٍ في الطّبقات ونَقله عن الواقدي [٤]..

٢. وقيلَ مَاتَ سنة (٩٦ هـ) وعمره (٧٥) سنة. وبه قالَ ابنُ حِبّان [٥]، وابنُ مَنْجُويَة الأصبَهاني [٦]، وابنُ عسَاكِر [٧]، والخَزرَجيُ [٨].

٣. وقيلَ وِلدَ سنة (٢١)، وتوفيّ سنة (٩٦) وعمره (٧٥) سنة. وبه قالَ الكَلابَاذي [٩].

٤. وقيلَ ولِدَ في حياةِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. وبه قالَ الواقِدي [١٠]، وأبو نُعيم [١١]، وجَزَمَ به العلائيّ [١٢].

٥. وقيل سنة (٩٥) قاله ابن أبي عاصم فيما ذكر مغلطاي.

٦. وقيل توفي سنة (١٠٥) عزاه مُغلطاي إلى الفلاّس [١٣].

لكنّ الذي نقله ابن زبر الربعي عن الفلاّس أنّه قال: مات إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وتسعين [١٤].

---

١. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٣٥).
٢. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٣٩، رقم ٢٤٨).
٣. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٢١٠).
٤. ابن سعد ، الطبقات ، ٥ / (ص ٥٥).
٥. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ٤).
٦. ابن منجوية، رجال مسلم، ١ / (ص ٤٢).
٧. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧ / (ص ٣١).
٨. الخَزرَجيُ، الخلاصة / (ص ١٩).
٩. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ٥٥).
١٠. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٢١٠).
١١. المصدر السابق، ١ / (ص ٢١٠).
١٢. العلائي، جامع التحصيل، (ص ١٤٠).
١٣. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٢٤٣).
١٤. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ٢٣٢).

والذي عليهِ جَمَاهيرُ العُلماءِ وهوَ شِبهُ اتّفاق أنّه ماتَ سنة (٩٦)، لكنَّ الخِلافَ في تقدير سِنّه، فإذا ترجّح أنّه ماتَ سنة (٩٦)، والقولُ بأنّه وُلِدَ في حياةِ النبي صلّى الله عليه وسلّم قويّ وذلكَ أنّه أدركَ عمرَ رضي الله عنه، فمنْ قال إنه توفيَ سنة (٧٦) فقد أخطأ لأنّه على قوله يكون صحابياً أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أي انه ولد سنة (١) للهجرة ولم يقل به أحدٌ.

ومنْ قال إنه وُلِدَ سنة (٢١) فقد أخطأ، وذلك أنّه لايُمكِنُ أنْ يرَى عمرَ رضيَ الله عنه فضلاً عن أنْ يروي عنه، ولعلَّ القائلَ به قد نَظَرَ إلى قولِ منْ قال إنه تُوفي سنة (٩٦)، والقولَ بأنَّ عمره لمَّا مات (٧٥) فقدَّر تاريخَ ولادَتِهِ بـ(٢١) سنة.

فالذي يترجّحُ واللهُ أعلمُ أنّه وُلِدَ في حياةِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، وليسَتْ له صحبةٌ، وتوفي سنة (٩٦) وله من العمر (٩٦) تزيد او تنقص قليلاً، وقد رأيتُ هذا القولَ لابنِ زبْر الرّبعي، في مولّد العلماء ووفياتهم [1]. ولله الحمد.

٢. أنس بنُ مالك بنِ النَّضر بن ضمضم بن زيد بن حَرَام بنِ جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجّار الأنصاري، أبو حَمزَة، خادمُ رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم، نزيلُ البصْرَة. ع

قالَ المزيُّ [2]: قالَ الأنصَاريّ: ماتَ وهوَ ابن مائة وسبع سنين [3].

قالَ الحَافِظ [4]: في قولِ الأنصَاريِّ أنَّ أنساً عاشَ مائةَ وسبعِ سنين. نظرٌ لأنَّ أكثَرَ مَا قيلَ في سِنّه إذْ قَدِمَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عشر سنين، وأقربَ ما قِيلَ في وفاتِه سنة (٩٣) فعلى هذا غايةُ ما يَكونُ عمرُه مائة سنة وثلاث سنين، وقدْ نصَّ على ذلكَ خليفةُ بنُ خيّاط في تاريخِه فقال: مات سنة (٩٣) وهو ابن (١٠٣) سنة. وأعجَبُ من قولِ الأنصاري، قول الواقدي: أنّه ماتَ سنة (٩٢) وله (٩٩) سنة، وكَذَا قالَ معتمر عن حُميْد. إلاّ أنّه جَزَمَ بأنّه ماتَ سنة (٩١) فهذا أشبه، وقولُ خليفة أصح. اهـ

قلتُ: كمَا سَبَقَ ذِكرُه من الحَافِظ فإنَّ العُلماءَ قد اختلفوا في تاريخِ وفاةِ أنس رضيَ الله عنه، وفيمَا يَلي بيانٌ لهذِهِ الأقوال:.

١. قيل إنه ماتَ سنةَ (٩٠هـ). وبه قَالَ شُعيبُ بنُ الحبحَاب فيمَا رَوَاهُ عنه جريرُ بنُ حازم.[5].

٢. وقيلَ سنة (٩١ هـ). وعزَاهُ الذَّهَبيّ إلى حُميد، وقتادةَ، والهيثم بن عدي، وسعيد بن غفير، وأبو عُبيد. [6]

٣. وقيلَ سنة (٩٢هـ). وبِهِ قالَ الواقديّ فيما رواه عن عبدُ الله الهذلي [7]، وكَذَا قالَ معنُ بنُ عيسى عن ابن لأنس. [8]

---

[1]. ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ، ١ / (ص ٢٣٢).
[2]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٣٧٦).
[3]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧ / (ص ٢٥).
[4]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٧٦، رقم ٦٩٠).
[5]. الذَّهَبيّ، تذكرة الحفاظ، ١ / (ص ٤٥).
[6]. الذَّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٣ /(ص ٤٠٥).
[7]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧ / (ص ٢٥).
[8]. الذَّهَبيّ، السير، ٣ / (ص ٤٠٦).

٤. وقيلَ سنة (٩٣ هـ). وبهِ قالَ خليفةُ بنُ خيَّاط [١]، وأبو نُعيم [٢]، وعَزَاه الذَّهَبيّ إلى ابن عليّة، وسعيدِ بن عامر، والفلاّس وقعنَب [٣]. وهوَ اختيارُ ابنُ عساكِر [٤]، والذَّهَبيّ، والحَافِظ. رحم الله الجميع.

٥. وصحح ابن عبد البر أنّه لمّا مات كان عمره مئة سنة إلا سنة [٥].

فإذا ثَبَتَ أنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم تُوفيَ وأنس عمرُه عشرونَ سنةٍ، فقد أخرَجَ أبو عوانَة في مسنده منْ طريق ابن عُيينَة عن الزّهري قال: سمعتُ أنس ابنَ مالكٍ رضي الله عنه يقول: " قدِمَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم المدينة وأنا ابنُ عشرِ سنين، وماتَ وأنا ابنُ عشرين سنة. " [٦]. اهـ ورجاله ثقات.

وعلى الأشهَرِ في تاريخ وفاتِه سنة (٩٣ هـ) فيكونُ عمره حينَ وفاتِه (١٠٣) مئة وثلاث سنين. ومما يؤكده ما نقله مغلطاي عن العتيقي في تاريخه قال: ولد أنس سنة أربعٍ من النبوّة [٧]. والله تَعَالى أعلم وأحكم.

٣. أيوبُ بنُ بَشير بن سعد بن النُّعمَان الأنصَاري أبو سليمان المَدَني. د ت

قالَ المزيُّ [٨]: قالَ ابنُ سعدٍ شَهِدَ الحرَّةَ وجُرِحَ بِهَا جراحاتٍ ثمَّ ماتَ بعدَ ذلكَ بسنتين وهو ابن (٧٥) سنة.

قالَ الحَافِظ [٩]: هذا يقتضي أنَّ له صُحبةً ؛ فإنَّ الحرَّةَ كانت سنة (٦٣) فيكونُ له عندَ وفاةِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم عشرون سنة، فالظاهرُ أنّه عاشَ بعدَ الحرَّةِ سنين أو الغلط في مقدار سِنِّه.

وقد وهِمَ ابنُ حبَّان فيه في الثّقات فقال [١٠]: ماتَ سنة (١١٩) وله (٧٥) سنة. وكأنّه اشتبَه عليه بأيوبَ بن بشير العَدَوي ؛ فإنّه هوَ الذي ماتَ في هذِهِ السّنة وعاشَ هذا القدر.

قلت:نقل مغلطاي في ترجمة أيوب بن بشير العدوي عن عمر الفلاّس أنّه توفي سنة (١١٩) وله من العمر (٧٥) سنة [١١].

---

[١]. ابن خياط، الطبقات، ١ / (ص ٩١).
[٢]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٢٢٨).
[٣]. الذّهَبيّ، السير، ٣ / (ص ٤٠٦).
[٤]. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٩ / (ص ٣٣٦).
[٥]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ١١١).
[٦]. أبو عوانه، المسند، ٥/ (ص ١٥٥، رقم ٨٢١٩).
[٧]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٧٩).
[٨]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٤٥٤).
[٩]. ابن حَجر، التهذيب، ١ / (ص ٣٩٦، رقم ٧٢٩).
[١٠]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ٢٧).
[١١]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٣١٨).

وهو الذي قاله الحَافِظ كما سبق، لكنّ الدكتور بشار عواد محقق تهذيب المزي إعترض على هذا وعدّه من أوهام مغلطاي والحَافِظ ابن حَجَر ؛ وقال إن كلام الفلاّس في صاحب هذه الترجمة، وبناءً على هذا فإنّ كلام ابن حبّان هو الصواب [١]. اهـ

قال محقق إكمال تهذيب الكمال: لكنّه [أي عواد] لم يبيّن سبب تخطأته لهما، والظاهر أنّه لما وجد في نقلهما عن الفلاّس: هو من الأوس ويكنّى أبا سليمان، وجد هذا الكلام منطبق على علي المعاوي [صاحب الترجمة] فقال ذلك. ولم ينتبه إلى بقيّة كلام الفلاّس حيث ذكر قصّتة مع سليمان بن عبد الملك... فذكر القصّة كما نقلها المزي وغيره، فتبيّن أنّ الفلاس قال هذا الكلام في أيوب العدوي [٢].

قلت: لكنّ الذي نقله الرّبعي عن عمرو إنما هو في المعاوي، قال: وفيها [أي سنة ١١٩هـ] ماتَ أيوبُ بنُ بشير المُعَاوي من الأوس يكنّى أبا سليمان وهو يومئذٍ ابن خمس وسبعين. [٣]

والذي يشكل على هذا ما قاله محقق الإكمال من أنّ الفلاّس قد ذكر قصّته مع عبد الملك، وإنما يذكرها أصحاب التراجم في ترجمة العدوي.

وقال ابن سعد مات بعد الحرّة بسنتين [أي سنة ٦٥]، وقال الخَزْرَجِيُّ: مات سنة (٦٥).

٤. تميمُ بنُ المُنْتَصِر بن تَميم بن الصَّلْت بن تَمّام بن لاحِق، الهاشِمِي مولاهُم الواسِطِي. د س ق

قالَ المزيُّ [٤]: قالَ بحشَل: عن محمّد بن وزير قال منتصرُ بنُ تَميم: ولدت أنا وتميم في ليلةٍ واحدةٍ وذلكَ في سنة (١٧٦). قالَ بحشَل: وماتَ سنة (٢٤٤) وله (٩٦ سنة).

قالَ الحَافِظ [٥]: هذا لا يستقيم ؛ بل يكونُ عمرُه على هذا (٦٨) سنة لا غيْر، ثمَّ وجدتُ في تاريخ واسط لبحشَلَ أنّه توفيَ سنة (٤٤) وله (٧٦) سنة ثم قال: ثنا محمّدُ بنُ وزير قال: قال لي منتصرُ: ولدتُ أنا وتميم في ليلة، وذلكَ سنة (١٦٩) [٦]. وقالَ ابنُ حبّان في الثّقات: سنة (٢٤٠). اهـ

قلتُ نقلُ المزيّ عن بحشَلَ معَ فرض صحتِه لا يستقيمُ حسابيًا ؛ وذلكَ أنَّ مَنْ وُلِدَ سنة (١٧٦) وتوفيَ سنة (٢٤٤) يَلزمُ أنْ يَكونَ عمرُه حينئذٍ (٦٨) سنة لا غير. كيفَ وقدْ ثَبتَ أنَّ الذي في تاريخ واسط غيرَ ذلك ؟!.

---

[١]. أنظر تعليقه على تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٤٥٧)، بتصرف.
[٢]. تعليقه على إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٣١٨).
[٣]. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ٢٨١).
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (٣٣٤ ــ ٣٣٥).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٥١٤، رقم ٩٥٨).
[٦]. أبو الحسن أسلم بن سهل، المعروف ببحشل، تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، ط١، ١ / (ص ٢٠٩).

أمَّا قولُ الحَافِظ قالَ ابنُ حِبَّان : سنة (٢٤٠) ، ففيهِ نظرٌ وذلكَ أنَّ الذي في الثقات سنة (٢٤٥) [١]. وتَبِعَ الخَزْرَجِيُّ المزيَّ على هذا الخَطأ في الخُلاصَة [٢].

٥. خلفُ بنُ خليفةَ بنِ صَاعِدِ الأشجَعِي مولاهم أبو أحْمَد. بخ م ٤

قالَ المزيّ [٣]: قالَ البخاريّ [٤]: يقالُ مات سنة (١٧١) وهو ابن مائة سنة وسنة.

قالَ الحَافِظ [٥]: وكذَا جَزَمَ بهِ ابنُ حِبَّان [٦]. وفي هذا المِقدَار في سِنِّهِ نظرٌ فقد تقدَّمَ أنَّهُ قالَ فرَضَ لي عُمرُ بنُ عبدِ العزيز وأنا ابنُ ثمانِ سنين. فيكونُ مولدُه على هذا سنة (٩١) أو اثنتين ؛ لأنَّ ولاية عمرَ كانت سنة (٩٩) وقد ذكرُوا أنَّه توفي سنة (٨١) فيكونُ عمرُه تسعين سنة أو تسعين وأشهراً. اهـ

قلتُ: توفيَ خلفُ بنُ خليفة سنة (١٨١) أو قبلهَا بسنةٍ، وهوَ الذي عليهِ جمهورُ العُلماء، مِنهُم، ابنُ سعدٍ [٧]، وخليفةُ بنُ خيَّاط [٨]، والبخاريّ [٩]، وابنُ حِبَّان [١٠]، وابنُ زبْر الرَّبعي [١١]، والذَّهَبيّ [١٢]، والخَزْرَجيُّ [١٣].

والخلافُ في تقدير سِنِّه عندَ وفاتِه، وللعُلماءِ في ذلكَ قولان:

١. أنه كانَ عمرهُ مئة سنة وسنة، وهوَ قولُ البخاريّ [١٤]، وابنُ حِبَّان [١٥]. وعزاه مغلطاي إلى ابن خلفون [١٦].

ومُستَنَدُهم في ذلكَ، ما قالَه خلف [١٧]: أنَّه رأى عمرو بنَ حريث، وهو ابن ستّ سنين. وعمرو قد توفيَ سنة (٨٥هـ) [١٨]، فيكونُ مولدُه سنة (٧٩) ووفاته سنة (١٨١) فعمره حينئذٍ (١٠١)

٢. وقيلَ كانَ عمرُه لمَّا مات (٩٠) سنة. وبهذا القولِ قالَ ابنُ سعدٍ رحمَه الله [١٩]، والذَّهَبيّ [٢٠]، والحَافِظ.

---

١. ابن حبان ، الثقات، ٨ / (ص ١٥٦).
٢. الخزرجي، الخلاصة ، ١ / (ص ٥٥).
٣. المزي، تهذيب الكمال، ٨ / (ص ٢٨٩).
٤. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص ٢٢٥).
٥. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٥٠).
٦. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٢٧٠).
٧. ابن سعد، الطبقات، ٧ / (ص ٣١٣).
٨. ابن خياط، الطبقات، ١ / (ص ١٧٠).
٩. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص٢٢٥).
١٠. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٢٧٠).
١١. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ٤١١).
١٢. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٧٤).
١٣. الخَزرَجيُّ الخلاصة / (ص ١٠٥).
١٤. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص ٢٢٥).
١٥. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٢٧٠).
١٦. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٢٠٢).
١٧. أحْمَد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ٣ / (ص ٣٧٦).
١٨. الذَهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٣ / (ص ٤١٨).
١٩. ابن سعد، الطبقات، ٧ / (ص ٣١٣).
٢٠. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٧٤).

ومُستَنَدُهم في ذلكَ، ما قاله خلفٌ: فرّضَ لي عمرُ بنُ عبد العزيز وأنا ابن ثمان سنين[1].
ومعلومٌ أنّ عمرَ قد تولّى الخلافة سنة (٩٩). وعلى هذا فيكون مولدُهُ سنة (٩١) أو نحواً منها.
والذي يترجَّحُ والله أعلمُ، القول الثاني، وأنّه لم يدركْ عمرو بن حريث ؛ فقد قالَ الإمامُ أحْمَد: بلغَني عن سفيانَ بن عيينة أنّه قالَ أخطأ، إنْ كانَ لعلّه رأى جعفر بنَ عمرو بن حُريث.
وقالَ مرّةً أخرى: قيل لسفيان بن عيينة أنّ رجلاً بالكوفة أظنّه قال: يقالُ له خلف بن خليفة، يَزْعُمُ أنّه رأى عمرو بنَ حُريث ؟ فقالَ كذبَ لعلّه رأى جعفرَ بنَ عمرو بن حريث.[2]

٦. زيادُ بنُ الرّبيع اليَحْمَدي أبو خداش البصري. خ ت ق

ذكَرَ مُغْلَطاي رحمه الله عن المنجنيقي أنّه قالَ لأهلِ السِّجن لمّا مرضَ الحجاجُ: يموتُ الحجّاجُ في ليلةِ كَذا فماتَ الحجّاج تلكَ الليلة.[3]

قالَ الحَافِظ[4]: وهو غلَطٌ، لأنّ سِنّه يصغُرُ عن ذلكَ فلعلّه حدّث بذلكَ عن غيره.

قلتُ: قال محمد بن المثنى أنّه توفي سنة (١٨٥)، وكلٌّ من ترجم له يذكرون ذلك عن ابن المثنى، منهم البخاري[5]، وابن حِبّان[6]، والكلاباذي[7]، وأبو الوليد الباجي[8]، والذّهَبِيّ[9]، والخَزْرَجِيُّ[10].

---

[1]. أحْمَد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ٣ / (ص ٤٧٧).
[2]. أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ٣ / (ص ٣٧٦).
[3]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٥ / (ص ١٠٤)، لكنّه قال عن المنتجيلي، بدل المنجنيقي.
[4]. ابن حَجَر، التهذيب ٣ / (٣٦٥، رقم ٦٧٠).
[5]. البخاري، التاريخ الأوسط، ٢ / (ص ٢٣٥)، والكبير، ٣ / (ص ٣٥٣).
[6]. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٣٢٥).
[7]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ٢٦٤).
[8]. الباجي، التعديل والتجريح، ٢ / (ص ٥٨٦).
[9]. الذّهَبِيّ، الكاشف، ١ / (ص ٤١٠)، وميزان الاعتدال، ٣ / (ص ١٣٠).
[10]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة، (ص ١٢٤).

المطلب الرابع: الخطأ في تاريخ الوقائع والغزوات.

١. الأسودُ بنُ سَرِيع بن حمير بن عبادة التَّميمي السَّعدي، من بني منقر. بخ قد س

قال المزيُّ [١]: قالَ ابنُ مندَةَ توفيَّ أيَّامَ الجَمَل سنة (٤٢).

قالَ الحَافِظ [٢]: تَبِعَهُ الذَّهَبيّ على هذا الكلام [٣]. وينبَغِي أنْ يُتَأمَّلَ هذا، فلعلَّه سَقطَ منهُ شيءٌ، أو لعلّه كانَ شَهِدَ الجملَ، وتوفيّ سنة (٤٢) ؛ فإنّ وقعة الجَمَلِ كانتْ سنة(٣٦) بلا خلاف.اهـ

قلتُ: هنا مسائل:.

١. أنّ وقعتَ الجملِ كانت سنة (٣٦ هـ) [٤] وهذا بلا خلافٍ كمَا قرّرَ الحَافِظ فإذا تقرّر هذا، فإنْ منْ قال إنه ماتَ أيامَ الجَمَلِ سنة (٤٢) يكون قد وهِمَ بلا شكٍّ.

قال مغلطاي: وفي قول المزيِّ نظرٌ لأنَّ عليًا قتل سنة أربعين [٥].

وقالَ وليّ الدينِ أبو زُرعَة العراقيّ [٦]: وقوله أيامَ الجَمَلِ سنة اثنين وأربعين أقرّه عليه المزيّ وهوَ وهَمٌ عجيبٌ ؛ فإنّ المعروف أنّ وقعَة الجَمَلِ سنة ستٍّ وثلاثين.

٢. أنّ العُلماءَ قد اختلفوا في تاريخ وفاتِه رضيَ الله عنه، وفيما يلي بيانُ أقوالِهم:

أ. قيل إنه ماتَ سنة (٣٦ هـ) أيّامَ الجملِ. وبه قالَ علي بن المدي فيما نقله البخاري [٧]، ابنُ حبَّان في الثّقات [٨].

ب. وقيلَ سنة (٤٢هـ). وهذا عليهِ أكثرُ العُلماءِ منهم، أحْمَد بنُ حنبل [٩]، ويحيىَ بنُ مَعِيْن وكَذَا نَقَله عنهمَا ابنُ زبْر الرّبعي [١٠]، والذّهَبيّ في الكاشف [١١].

ج. وقيل إنه ركِبَ البَحرَ زمَنَ الفتنةِ ولم يُعْرَف عنه شيء. وبهذا قالَ أبو داوود[١٢].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٢٢).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٣٨، رقم ٦١٦).
[٣]. قلت: في المطبوع: وقيل مات سنة (٤٢هـ)، ورجعت إلى المخطوط فوجدت تعليقا في الهامش قتل أيام الجمل. فلا أدري هل هو من قول الذّهَبيّ أو من غيره، مخطوط الجامعة الأردنية مصور عن المكتبة الأحْمَدية، حلب.، ج١ / (ورقة ٦٨).
[٤]. أنظر ابن خياط، الطبقات، ١ / (ص ١٤٦) ، والفسوي، المعرفة والتاريخ، ٣ / (ص ٣٢٢)، وسير اعلام النبلاء، ١ / (ص ٦٤).
[٥]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢١٢).
[٦]. أبو زرعة، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (ص ١٩٥).
[٧]. التاريخ الكبير، ١ / (ص ٤٤٥).
[٨]. ابن حبان ، الثقات ، ٣ / (ص ٨).
[٩]. البخاري، التاريخ الكبير، ١/ (ص ٤٤٥).
[١٠]. الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (١٤٠).
[١١]. الذهبي ، الكاشف ، ١ / (٢٥٠).
[١٢]. سؤالات الأجري لأبي داوود، تحقيق مُحَمّد العمري، الجامعة الإسلامية، ط١، ١ / (٢٧٣).

٢. ثعلبة بن الحكم الليثي له صحبة عداده في الكوفيين. ق

قالَ المزيُّ [١]: شَهِدَ حُنَيْنا.

قال الحَافِظ [٢]: الظَّاهرُ أنّ قولَ المؤلّفِ: " شهد حنينا ". تصحيفٌ ؛ فقد ثَبَتَ عنه أنّه قالَ: أصبْنَا غَنَمَاً يومَ خيبر [٣]. فذكَرَ الحديثَ الذي أخرج له ق [٤]. اهـ

قلتُ: سَبَقَ المزيَّ إلى هذا القولِ جماعةٌ، منهُم، ابنُ سعدِ [٥]، وابنُ حِبَّان [٦]، والـذَّهَبِيّ [٧]، وتبعهُ الخَزْرَجِيُّ [٨].

والحديثُ الذي جَاءَ عن ثعلبة رضيَ اللهُ عنه قد اختُلفَ فيه، فرواهُ ابنُ ماجَة كمَا سَبَقَ ذكرُه بدون ذكْرِ خيبرَ ولا حنين، وإنّمَا قال أصبنا غنماً، وابنُ أبي عاصم، والطبرانـيُّ. من طريقِ أبي الأحوص عن سماك به.

وجاءَ بلفظِ " يوم خيبر "، أخرجَه عبدُ الرَّزّاق من طريق إسرائيل بن يُونُس قال أخبرنا سماك به [٩]. والطّبراني من طريقِهِ [١٠]. وصحّحه البخاريّ [١١]، وكَذا أبو زرعَة وأبو حاتم [١٢].

وهو اختيار مغلطاي [١٣] وعزاه للطيالسي. اهـ والذي عند الطيالسي من طريق شعبة قال: أخبرني سماك بن حرب قال: سمعت ثعلبة بن الحكم الليثي يقول: " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهبت غنما، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فاكفئت القدور " [١٤].

وإكفاء القدور التي فيها لحوم الحمر إنما كان في خيبر، كما جاء في الصحيح [١٥].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٩٠).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٢، رقم ٣٢).

[٣]. أخرجه عبد الرزاق، المصنف، باب النهي عن النهبة، ١٠ / (ص ٢٠٥، رقم ١٨٨٤١).

[٤]. ابن ماجة، السنن، ك الفتن، باب النهي عن النهبة، ٤ / (ص ٣٢٢، رقم ٣٩٣٨)، من طريق أبي بكر، وابن أبي شيبة، المصنف، ٤ / (ص ٤٨١، رقم ٢٢٣٢٠).والطبراني في الكبير، ٢ / (ص ٨٣، رقم ١٣٧٢) قال أبو بكر رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن ثعلبة بن الحكم قال: أصبنا غنما للعدو فانتهبناها، فنصبنا قدورنا، فمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور، فأمر بها فأكفئت، ثم قال: " إن النهبة لا تحل ".

[٥]. ابن سعد، الطبقات، ٦ / (ص ٣٣).

[٦]. ابن حبّان ، مشاهير علماء الأمصار، ١ / (ص ٤٧).

[٧]. الذهبي، الكاشف ، ١ / (ص ٢٨٣).

[٨]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ٥٧).

[٩]. عبد الرزاق، المصنف، ١٠ / (ص ٢٠٥ ، رقم ١٨٨٤١).

[١٠]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢/ (ص ٨٢، رقم ١٣٧١).

[١١]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ١٧٣).

[١٢]. عبد الرحمن الرازي، علل الحديث، ٢ / (ص٢٤٤) ٢٢..

[١٣]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٩٣).

[١٤]. الطيالسي، المسند، (ص ١٦٥، رقم ١١٩٥).

[١٥]. البخاري، الصحيح، ك الجهاد والسير، باب التكبير عند الحرب، ٣ / (ص ١٠٩٠، رقم ٢٨٢٩).

٣. الزبيرُ بنُ العوّام بن خويلد بن أسَد بن عبد العزي بن قصي بن كِلاب الأسدي أبو عبـد الله حواريّ رسولِ الله ﷺ وابن عمّته صفيّة بنت عبد المطلب. ع

قال المزيّ [١]: وكانَ قُتِلَ الزبيرُ يومَ الجَمَلِ في جمادى الأولى سنة (٣٦). اهـ
قالَ الحَافِظ [٢]: إنّمَا كانَ الجَمَلُ في عاشرِ جمادى الأخرة.

قلتُ: سَبَقَ ترجيح أنَّ الجَمَل كانت سنة (٣٦) بلا خلافٍ بينَ العُلماء. لكنَّهُم اختلفوا في أي شهْرٍ كانت، وفيما يلي بيانُ اقوالِهم.

١. قيل إنها كانت في شهرِ رجب من سنة (٣٦). وبهذا القولِ قالَ ابنُ خيّـاطٍ [٣]، والبخـاريّ [٤]، وابنُ حِبَّان [٥].
٢. وقيلَ كانت في شهرِ جُمادى الأولى من سنةِ (٣٦). وبهذا قالَ يعقوبُ بنُ سـفيان [٦]، وابـنُ حِبَّان [٧]، وابنُ عبدِ البرّ [٨]، وابنُ قليج [٩].

٣. وقيلَ كانتْ وقعَةُ الجملِ يومَ الخميسِ لعشرِ خلونَ من جُمَادَى الآخرة سنة (٣٦). وبهذا قـال ابنُ سعدٍ [١٠]، وجَزَمَ بهِ ابنُ زبْرٍ الرَّبعِيّ [١١].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٣٢٩).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣١٩، رقم ٥٩٢).
[٣]. ابن خياط، الطبقات، ١ / (ص ٢٣٣).
[٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٤٠٩).
[٥]. ابن حبّان ، الثقات، ٢ / (ص ٣٤٠).
[٦]. الفسوي، المعرفة والتاريخ، ٣ / (ص ٣٢٣).
[٧]. ابن حبّان ، الثقات، ٢ / (ص ٣٣٩).
[٨]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / (ص ٥١٥ ـ ٥١٦).
[٩]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٥١).
[١٠]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣ / (ص ١١١).
[١١]. ابن زبر الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ١٢٥).

المطلب الخامس: الخطأ في غير ما ذكر مما له علاقة بالتاريخ.

١. أحْمَدُ بنُ محمَّد بنِ مُوْسَى المروزي أبو العباس السِّمْسار المعروفُ بمردويه. خ ت س

ذكَرَ المزيُّ أنَّه روَى عنه الترمذيُّ والنسائيُّ [١].

قالَ الحَافِظ [٢]: ذكَرَ المعداني في تاريخ مَرْو، والشيْرَازي في الألقاب، أنَّه تُوفيَ سنة (٢٣٨). وفي هذا ردٌّ لقولِ المزيِّ أنَّ الترمذيَ كانتْ رحلتُه بعدَ الأربعين. اهـ

قلتُ: لم أجدْ قولَ المزيِّ أنَّ الترمذيَّ رحَلَ بعدَ الأربعين، وإنَّمَا وجدتُ قولَه أنَّ النَّسَائيَّ رحَلَ بعدَ الأربعين [٣]، وعلى كِلا القولينِ يبقى اعتراضُ الحَافِظ ؛ لأنَّ المزيَّ رحمه الله ذكَرَ أنَّ النَّسَائيَّ قد روى عنه.

وذكَرَ الذَّهَبِيُّ أنَّ النسائيَّ رحَلَ سنةَ ثلاثينَ إلى قتيبة بنِ سعيدٍ وأقامَ عندَه سنة [٤].

٢. جريرُ بنُ عبد الله بن جابر وهو السَّليل [٥] بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عويف البَجَليّ القسري أبو عمرو وقيل أبو عبد الله اليماني. ع

قالَ الحَافِظ [٥]: في الصحيحين عن إبراهيمَ النَّخعي " أنَّ إسلامَ جرير كانَ بعدَ نُزُولِ سورةِ المائدة " [٦]. وعندَ أبي داود عن جرير نفسِه قالَ: " ما أسلمتُ إلاّ بعدَ نزولِ سورةِ المائدة" [٧]. وقالَ البغويُّ: أسلمَ سنة (١٠) في رمضان [٨]، وكذا قالَ ابنُ حبَّان [٩].

وجَزَمَ ابنُ عبدِ البرِّ أنَّه أسلمَ قبلَ وفاة النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بأربعينَ يوماً [١٠]. وهذا لا يصحّ لمَا ثبتَ في الصحيحينِ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ له: " إستنصِتِ الناسَ في حجَّة الوداع " [١١].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٤٧٣).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١/ (ص ٧٧، رقم ١٣٠).
[٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٢٦ / ٣١٢).
[٤]. الذَّهَبِيّ، سير أعلام النبلاء، ١٤ / (ص ١٢٥).
[٥]. قال مغلطاي: هكذا ضبطها المهندس بسين وكاف، وهو ليس بجيّد، وإنما هو الشليل، بشين معجمة ولامين، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ١٨٤).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٧٤، رقم ١١٥).
[٦]. البخاري، الجامع، ك الصلاة، باب الصلاة في الخفاف، مع الفتح، ١ / (ص ٦٤١، رقم ٣٨٧) ولفظه لأن جريراً كان من آخر من أسلم. ومسلم، الجامع، ك الطهارة ، باب المسح على الخفين، مع المنهاج، ٣ / (ص ١٥٦، رقم ٦٢١). باللفظ الذي ذكره الحَافِظ.
[٧]. أبو داود، السنن، ك الطهارة، باب المسح على الخفين، ١ / (ص ٣٩، رقم ١٥٤).
[٨]. البغوي، معجم الصحابة، ١ / (ص ٥٥٨) لكنّه قال أسلم في السنة التي قبض فيها النبي ﷺ ونقل عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أنه أسلم سنة (١٠).
[٩]. ابن حبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ٥٤).
[١٠]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٣٧).
[١١]. البخاري، الجامع، ك العلم، باب الإنصات للعلماء ، ١ / (ص ٥٦، رقم ١٢١)، ومسلم، الجامع، ك الإيمان، باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ١/ (ص ٨١، رقم ٦٥).

قلتُ: ذكَرَ ابنُ عبدِ البرّ أنّه أسلَمَ في السّنة التي توفيَ فيها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم، ثمّ قال: وقالَ جرير: أسلمتُ قبل موتِ رسول الله بأربعين يوماً. اهـ

ولم أجدْ منْ وافقَ ابنُ عبدِ البرّ على هذا القول، بل إنّ كلّ منْ ترجَمَ له يذكرونُ أنّه أسلمَ في السّنة التي ماتَ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يذكرْ أحدٌ منهم أنّه أسلمَ قبلَ موتِه عليه السلام بأربعينَ يوماً.

منهم، ابنُ سعدٍ [١]، والبخاريّ [٢]، وابنُ قانع [٣]، والخطيبُ [٤]، والباجيُّ [٥]، والكَلاباذي [٦]، والذّهَبيّ [٧].

وما ذكَرَه الحَافِظ غايةٌ في التّحقيق ؛ فحديث " استنصت الناس " في حجّةِ الوَداع، والنبيّ عليه السلام توفي بعدَ الحجّ بأشهر، فلا يصحّ ما قالَه ابنُ عبدِ البرّ..

وقد سبَق الحَافِظ إلى هذ الطحاوي في مشكل الآثار، حيث قال: باب بيان مشكل ما روي في إسلام جرير، ورجّح أنّه أسلمَ قبل ذلك مستدلاً بحديث استنصت الناس [٨].

٣. رافعُ بنُ مالك بن العجلان الأنصاري والد رفاعة. خ

قالَ الحَافِظ [٩]: روى أبو نُعيم في المعرفةِ منْ طريقِ الصلْتِ بنِ محمد، عن حماد، عن يحيى، عن معاذِ بنِ رفاعة بنِ رافع قال: كانَ رافعٌ منْ أصحابِ العقبةِ ولم يشهدْ بدراً، [قالَ الحَافِظ] واختُلفَ في ذلكَ على ابنِ إسحاقَ، فذكَرَه يونُس بنُ بُكير عنه فيهم، ولم يذكُره زيادُ بنُ عبدِ الله البكّائي فيهم، وهو الصّواب. اهـ

قلتُ: أكثر من ترجَمَ له رضيَ الله عنه يذكرون أنّه لم يشهد بدراً، وإنّما يذكرُونَ أنّه شَهِدَ العقَبَة، منهُم ابنُ سعدٍ في الطّبقات فقد جَزَمَ بأنّهُ لم يشهد بدراً [١٠]، وابنُ أبي حاتم [١١]، وذكَرَ ابنُ عبدِ البرّ الخلافَ ولم يرجّح شيئاً [١٢]، وكذلك الذّهَبيّ [١٣].

وممّن قال إنه شَهِدَ بدراً ابنُ حبّان رحمَه الله [١٤]. اهـ

والذي يترجّح والله تعالى أعلمُ هو القول بأنّه لم يشهد بدراً ؛ وذلك لمَا يلي:

---

[١]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / (ص ٢٢).
[٢]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ /(ص ٢١١).
[٣]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ١٤٧).
[٤]. الخطيب، تاريخ بغداد، ١ / (ص ١٨٧).
[٥]. الباجي، لتعديل والتجريح، ١ /(ص ٤٥٨).
[٦]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١/ (ص ١٤٤).
[٧]. الذّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٩١).
[٨]. أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ٦ / (ص ٢٩٩ـ ٣٠٠). قلت: اعترض الشيخ شعيب على الألباني في تصحيحه لقول جرير أسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما " وأنّه صحح هذا الأثر دون النظر إلى نكارة متنه، وقال إن الألباني رحمه الله يغفل نقد المتن إذا صحّ السند " اهـ. بتصرف يسير.
[٩]. التهذيب، ٣ / (ص ٢٣٢، رقم ٤٤٨).
[١٠]. ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / (ص ٦٢٢).
[١١]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤٨٠).
[١٢]. ابن عبد البر، الاستيعاب ٢ / (ص ٤٨٤).
[١٣]. الذهبيّ، المقتنى، ٢ / (ص ٥٩).
[١٤]. ابن حبّان ، مشاهير علماء الأمصار ١ / (ص ٢٤).

١. ما أشار له الحَافِظ، وهو أنّه ثبتَ في صحيح البخاريّ من طريق سليمانَ بن حرب، حدثنا حمّاد، عن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكانَ رفاعة منْ أهل بدر وكانَ رافع منْ أهل العقبةِ فكانَ يقولُ لابنِهِ: " ما يَسُرُّني أنّي شهدتُ بدراً بالعَقَبَةِ " [١].

٢. مَا رواه الطّبرانيّ من طريقِ علي بن عبد العزيز، ثنا عارم، ثنا حمّاد بنُ زيد، عن يحيى بن سعيدٍ، حدثني معاذُ بنُ رفاعة بن رافع وكان رفاعة بدريّاً وكانَ رافع بنُ مالك من أصحابِ العقبَةِ ولم يشهد بدراً [٢].

٣. أنّ كلّ منْ ترجَمَ له لا يذكرونَ أنّه شهدَ بدراً، إلاّ ما نقلناهُ عن ابن حِبَّان ، وإنَّمَا ذكَرَه في المشاهير ولم يذكُره في الثّقاتِ، وإنمّا نصَّ على أنّه كانَ نقيباً يومَ العَقبَة [٣].

٤. أنّ ما استُدِلَ به على أنّه شهدَ بدراً غير صريح في ذلك، وهو مُعَارضٌ بمَا تقدّم.

٤. زيادُ بنُ عِلاقَةَ بن مالك الثّعلبي أبو مالك الكُوفي. ع

قالَ الحَافِظ [٤]: " رأيتُ في تاريخ الطّبَري نقلاً عن هشام بن الكلبي أنّ زياداً أدركَ الجاهلية [٥]. وهذا عندي غلطٌ والله أعلم. "

قلت: في " كتاب الصريفيني " توفي سنة (١٢٥) أو بعدها بيسير وقد قارب المائة، حكاه مغلطاي [٦].

وقال الذّهَبيّ: قيل مات سنة (١٢٥)، وقيل بعدها بيسير، وأحسبه جاوز المائة [٧].

وأقرّه الخَزْرَجِيُّ في الخلاصة [٨]، وقال الحَافِظ مات سنة (خمس وثلاثين) وقد جاز المائة [٩].

فعلى هذا لا يصحّ القول بأنّه أدرك الجاهلية ؛ لأنّ مولده سنة (٢٥) أو بعدها.

---

[١]. البخاري، الصحيح، ك المغازي، باب شهود الملائكة بدراً، ٤ / (ص ١٤٦٧، رقم ٣٧٧٢).
[٢]. الطبراني، المعجم الكبير، ٥ / (ص ١٧، رقم ٤٤٥٤).
[٣]. ابن حبّان ، الثقات، ٣/ (ص ١٢٨).
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٨٠، رقم ٦٩٣).
[٥]. الطبري، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، ط٢، ١ / (ص ٥٠٣).
[٦]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٥ / (ص ١١٧).
[٧]. الذّهبيّ، سير أعلام النبلاء، ٥ / (ص ٢١٥)، والكاشف، ١ / (ص ٤١٢).
[٨]. الخزْرَجيُّ، الخلاصة، (ص ١٢٥).
[٩]. ابن حجر، التقريب، (ص ٢٢٠).

المبحث الثاني: الاستدراكات المتصلة باسم الراوي وكنيته ولقبه ونسبته.

المطلب الأول: الخطأ في اسم الراوي.

عُنِيَ العلماءُ بأسماءِ الرواةِ وألقابِهم وكناهم، وأعطَوا ذلكَ عنايةً بالغة؛ لما لـذلكَ مـن أهميَّةٍ في تمييزِ الرواةِ، إذْ قدْ يَشتَبِه اسمُ الراوي بغيرِهِ فيُظَنُّ الضعيفُ ثقةً أو العكس، وقد يُظَنُّ الواحدُ اثنين، لاشتباهِ الاسم، فظَهَرَت أنواعٌ مختلفةٌ في علومِ الحديثِ، في هذا البابِ: كالمُبْهَمَـات [1]، والمَنسُوبُونَ لغيرِ آبائِهم، ومنْ ذُكِرَ بأسماءٍ مختلفةٍ [2]، والأسامي والكنى وألقابِ المحـدثينَ [3]، والمؤتلفِ والمختلفِ [4]، وغير هذه الأنواعِ التي بَحَثَهَا العلماءُ وصنَّفُوا فيها، لخِدمَةِ حديثِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم.

وما هذا المبحثُ إلاَّ لدراسةِ تعقُّباتِ الحَافِظ المتصلة باسمِ الراوي، وكنيتِهِ ولقبِه ونسبَتِهِ، والمطَّلِعُ في كتابِ التهذيبِ للحافظِ ليَجِدُ كثيراً من التَّعقُّباتِ المتصلة بهذا النـوع، وفيمـا يلـي بَيَانُها:.

---

[1]. ومن المؤلفات في هذا النوع، كتاب " المستفاد من مبهمات المتن والإسناد " لولي الدين العراقي (ت ٨٢٦هـ). حققه عبد الرحمن عبد البر ، دار الوفاء ، المنصورة. ١٩٩٤م.

[2]. كتب فيه الخطيب البغدادي، كتابه " الموضح لأوهام الجمع والتفريق ". حققه عبد المعطي قلعجي ، دار المعرفة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، بيروت.

[3]. ألف فيه الدولابي كتاباً سماه " الكنى والأسماء ". حققه الفاريابي ، دار ابن حزم ، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م بيروت

[4]. ومن أشهر المؤلفات في هذا النوع، كتاب " الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب " لابي نصر علي بن هبة الله، المعروف بابن ماكولا. طبعته دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١١هـ ، بيروت.

الفرع الأول : القلب في الاسم.

١. أحْمَد بنُ محمد بن جعفر الطرَسُوسِي. س

قَال الحَافِظ: هكذا ذكره المزي ورجّح قول ابن عساكر أنّه محمد بن أحْمَد بن جعفر الوكيعي [١].
وسمَّاهُ مسلمةُ بنُ قاسم أحْمَد أيضاً ووثّقهُ، وهُوَ وَهَمٌ، ولم يَذكر ابن يونس إلاّ محمدَ بنَ أحْمَد. [٢]

وكذلك قالَ الحَافِظ في نُزهَةِ الألبابِ [٣] ؛ محمد بن أحْمَد بن جعفر الطرَسُوسي الوَكيعي، قِيلَ له ذلكَ لتتبُّعهِ حديثَ وكيع رحمهُ اللهُ. اهـ

وقال الذّهَبِيّ: أحْمَد بنُ محمد بن جعفرَ الطَرَسُوسي، وهِمَ من قال إنهُ الوكِيعِي [٤]. اهـ

قلت: والظاهرُ أنَّ قولَ الذّهَبِيّ هو الراجح ؛ إذ إنَّ الوكِيعي راو آخر غيرَ أحْمَد صاحبِ الترجمةِ، فقد ذكَرَهُ ابنُ عساكرَ في تاريخ دمشق فقَال: محمدُ بنُ أحْمَد بن جعفرَ بن محمـد بـن الحسن بن مهرانَ بن أبي جَميلة أبُو العَلاءِ الذهلي الكُوفي، نَزيلُ مصرَ يُعْرَفُ بالوكِيعِي [٥] اهـ

ولمْ يذكر من شُيُوخِهِ ابنَ مَعِين، مَعَ أنّهُ ذكَرَ ممَّن روى عنْهُ النسَّائيُّ، والنسائيُّ له شـيخٌ اسمُهُ محمدُ بنُ أحْمَد، وأخشَى أنْ يكونَ من هُنَا دَخَلَ الخَطأ على ابن عساكرَ رحمهُ اللهُ ؛ وذلـكَ أنّه قالَ: وذكَرَهُ النسَائيُّ في شُيُوخِهِ.

كما أنَّ هذا الراوي طَرَسُوسي، والذي ذكَرَهُ ابنُ عسَاكِرَ ذُهلي. والذي يُسَهِّلُ الوقوعَ في الخَلطِ بينَ الإثنين ؛ أنّهُمَا من طَبَقةٍ واحدةٍ.

فالظاهرُ واللهُ تَعَالى أعلمُ وأحكمُ أنَّ هَذا الراوي هـو أحْمَـد بـنُ محمـد بـن جعفـر الطَرَسُوسي، وليسَ الوكِيعِي. كَمَا قَالَ الذّهَبِيّ.

٢. أميَّة بنُ عبدِ اللهِ بن خالد بن أسِيد بن أبي العِيص بن أمية الأموي المكّي. س ق

قَالَ الحَافِظ: ورَوَى عَنْهُ أبُو إسحاق فقلبَ اسمَهُ [٦] ؛ قال: أمية بنُ خالد بن عبد الله. [٧]

قلتُ: ذكَرَ ابنُ عسَاكِرٍ أنَّ أميَّة هذا لهُ عمّ اسمُهُ أميَّة بنَ خالد، ويُحتَمَل أنَّ هذا الحـديثَ لهُ، إلاّ أنّه نَقلَ كلامَ البخاريِّ، في أنَّ أبا اسحاق قد أخطأ فيهِ حيث نَقلَ: كلامَ أبي عبيد على أنّـه أمية بن عبد الله [٨].

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٤٣٦)
[٢]. ابن حَجَر، تهذيب التهذيب، ١/ (ص ٨، رقم ١٢٥).
[٣]. ابن حَجَر، نزهة الألباب في معرفة الألقاب، تحقيق السديري، دار الرشد. ٢ /(ص ٣١٣.)
[٤]. الذهَبِيّ، الكاشف، ١/ (ص ٢٠١).
[٥]. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥١ / (ص ٢٤).
[٦]. البخاري، التاريخ، ١/ (ص ٧).
[٧]. ابن حَجر، تهذيب التهذيب، ١ / (ص ٣٧١، رقم ٦٨٠).
[٨]. ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق، ٩ / (ص ٢٩١).

ومما يُبعِدُ احتمالَ قولِ ابنِ عساكِرَ ؛ أنَّ الطبرانيَّ أخرَجَ الحديثَ الذي أخطأَ فيهِ أبو إسحاقَ، ثمَّ ساقَهُ على الصوابِ. [١]

فالحاصِلُ أنَّ أبا اسحاق قد أخطأ في قولِهِ، واللهُ أعلم وأحكم.

٣. الحارثُ بنُ أوس ويقالُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أوس الثَّقفِي حجازيٌّ سكَنَ الطائفَ. د ت س

قال الحَافِظُ: وغَلِطَ عبدُ السلامِ بنُ حَرْبٍ فقلَبَهُ فقال: عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ بنِ أوس. [٢]

قلتُ: ذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثِّقاتِ وذكَرَ أنَّ له صحبة [٣]، وكذا قالَ الذَّهَبِيّ أنَّ لهُ صُحْبَة.[٤]، وذَكَرَهُ ابنُ قانِع [٥]، وابنُ عبدِ البر[٦]، والحَافِظ في الصَّحابَةِ [٧]، ، ولمْ يَذكُر أحدٌ ممَّن ألَّفَ في الصَّحابَةِ عبدَ اللهِ بنَ الحارثِ بنِ أوس، وكذا لمْ أجِدْ مَنْ تَرْجَمَ لِهذا الاسمِ.

لكنَّ العلاّمة ابنَ قليج نسبَ الخطأَ إلى شيخِه مالك بن إسماعيل، فقال حدثنا أبو غسّان وأخطأ في اسمه [٨].

والحديث أخرجه الترمذي والطبراني من طريق الحجاج بن أرطأة عن عبد الملك بن المغيرة عن عبد الرحمن بن السلماني عن عمرو بن أوس عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من حج هذا البيت " الحديث [٩]

---

[١]. الطبراني، المعجم الكبير، ١ / (ص٢٩٢، الأحاديث ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠).

[٢]. تهذيب التهذيب، ٢ / (ص ١٣٧، رقم ٢٢٩).

[٣]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٧٦).

[٤]. الذهبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٠١).

[٥]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ١٨١).

[٦]. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١/ (ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

[٧]. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١ / (ص ٥٦٤).

[٨]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٨١).

[٩]. الترمذي، السنن، ك الحج، باب ما جاء من حج أعتمر فليكن آخر عهده بالبيت، (ص ٢٣١، رقم ٩٤٦). والطبراني، في الكبير، ٣ / (ص ٢٦٣، رقم ٣٣٥٤).

الفرع الثاني : الوهم في إسقاط اسم من عمود النسب.

١. إبراهيمُ بنُ حمزةَ بن محمدَ بن حمزةَ بن مصعبَ بن عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ بنِ العوامِ المـدنيِّ أبو إسحاق. خ د س

قالَ الحَافِظ [١]: والذي في كتابِ ابنِ أبي حاتم، وفي طبقاتِ ابنِ سعد ليسَ بـين مصـعبَ والزُّبَير في نَسَبِهِ ذِكْرُ عبد الله. اهـ

قلتُ: الذي في كتابِ ابنِ أبي حاتم هو: إبراهيم بن حمزة الزبيري أبو إسحاقَ وهُوَ ابـنُ حمزةَ بنِ محمدَ بنِ حمزةَ بنِ مصعبَ بنِ الزبيرِ بنِ العوامِ. [٢]، وكذا في طبقاتِ ابنِ سعدٍ [٣]، كما ذكر الحَافِظ.

وترجم له الذَّهَبيّ في السيَر فقال:[٤] إبراهيمُ بنُ حمزةَ بنِ محمدَ بنِ حمزةَ بنِ مصعبَ ابنِ أميرِ المؤمنينَ عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ بنِ العوامِ.

إلاَّ أنَّه قد روى عن محمدَ بنِ حمزةَ ـ جدُّ صاحبِ الترجمةِ ـ إبراهيمُ بنُ حمزة، فـذكرَ نَسَـبَهُ إلى الزبيرِ دونَ أنْ يَذْكُرَ عبدَ الله.

قالَ ابنُ عساكِرَ: أخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الجُرْجَانِي، أنا حمزةُ بنُ يوسفَ، أنا عبدُ اللهِ بنُ عَدِي، نا بهلولُ الأنباريّ، نا إبراهيمُ بن حمزةَ، عن محمدَ بن حمزةَ بـن مصعبَ بنِ الزبيرِ بنِ العوّامِ، نا عبد العزيز يعني ابنَ أبي حازم. [٥]

فالراجح والله أعلم أن الصواب بدون ذكر عبد الله.

---

[١]. ابن حَجَر، تهذيب التهذيب، ١ / (ص ١١٦)، رقم ٢٠٧.
[٢]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٩٥).
[٣]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥ / (ص ٤٤١).
[٤]. الذَّهَبيّ، سير أعلام النبلاء ، ١١ / (ص ٦٠)
[٥]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٢ / (ص ١٧١).

الفرع الثالث :الوهم بأن الراوي قريب لفلان.

١. بشيرُ بنُ مَعْبَد وقيلَ بنُ زيدِ بن معبد بن ضِباب بن سَبُع بن سدوس وقيل بن شراحيل بن سبع السدوسي المعروف بابن الخَصَاصيَّة. بخ د س ق

قال الحَافِظ [١]: وجَزَمَ ابنُ عبدِ البر [٢] وغيرُهُ، أنَّ الخَصَاصيَّة أمُهُ. وليسَ كذلكَ، بلْ هيَ إحدَى جدَّاتِهِ، وهِيَ والدةُ جدِّهِ الأعلى ضبارى بن سَدُوس، واسمُهَا كَبْشَة. اهـ

قلتُ: وممَّن وافقَ ابنَ عبدِ البرِّ على أنَّ الخصاصيَّة هي أمُّه ؛ ابنُ قانع [٣]، والإمامُ الترمذي [٤]، وأبو الحسَن الجَزَري [٥] وابنُ حبَّان [٦]، رحمَ اللهُ الجميعَ.

وخالفَ هذا القولَ عددٌ منْ العُلماء ؛ منهم خليفةُ بنُ خياط [٧]، حيثُ قال:

" بشيرُ بنُ الخصاصيَّة، وهو بَشيرُ بنُ مَعْبَد بن شراحيل بن سبع بن ضبارى بن سدوس الخصاصيَّة، يُقالُ لها: كَبْشة ويقال مارية بنت عمرو بن الحارثِ: من الغطاريفِ من الأزدِ، وهيَ أمُّ ضبارى نُسِبُو إليها " اهـ

وكذا قالَ الخطيبُ: أنَّها أمُّ ضبارى. [٨] اهـ.

والذي يَظْهَرُ واللهُ تعالى أعلمُ أنَّ الخصاصيَّة هي أمُّه، لا أم ضبارى كما قال الحَافِظ، وذلك أنَّني لم أجدْ منْ يُنْسَبُ إلى الخصاصيَّة سوى بشيرِ هذا، وهذا يؤكِّدُ أنَّها أمُّه، إذْ لو كانت أمُّ ضبارى لنُسِبَ إليها غيره.

قال العلامة مُغْلَطاي: والذي في كتاب البوردي والعسكري والطبري وغيرهم: الخصاصيّة أمّه. اهـ ولم يتعقّبه بشيء [٩].

٢. جبرُ بنُ عتيك بن قيس الأنصاري. س ق

قال المزيُّ: هو أخو جابر [١٠].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب ١/ (ص٤٦٧، رقم ٨٦٦).
[٢]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ (ص ١٧٣).
[٣]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ٨٨).
[٤]. الترمذي، الجامع، ك الصوم باب ما جاء في فضل الصوم، ٣ / (ص ١٣٦)، رقم٧٦٤.
[٥]. أبو الحسن الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ١ / (ص ٤٤٩). حيث قال: " الخَصَاصي، بفتح الخاء والصاد وسكون الألف وبعده صاد ثانية – نسبة إلى خصاصة واسمه إلاءة بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر... بطن من الأزد منهم الخصاصية، أم بشير بن الخصاصية، بها يعرف، وهو سدوسي من ربيعة له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ".
[٦]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٣٣). وفي مشاهير علماء الأمصار، ١/ (ص ٤٠)
[٧]. خليفة بن خياط، الطبقات، تحقيق أكرم العمري، دار طيبة، ط الثانية / (ص ٦٣).
[٨]. الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، ٢: (ص ٧٨)، وفي تاريخ بغداد، ١ / (ص ١٩٥).
[٩]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٤٢٢).
[١٠]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٥٤).

قال الحَافِظ [١]: ليسَ جبرُ بنُ عتيك هذا أخاً لجابر بن عتيك المتقدم ؛ فإنّه جابر بن عتيك بن النّعمان بن عمرو بن عتيك من ولدِ زيدِ بن جشم بن قيس بن الحارثِ بن هيْشة مِنْ بني عمرو بن عوف، وأخوه بِشْر بنُ عتيك صحابي معروفٌ قتل يوم اليمامة. اهـ

قلتُ: لا أدري لماذا قال الحَافِظ: " أخاً لجابر بن عتيك المتقدم " مع أنّ المزي رحمه الله لم ينصّ على ذلك، وجابر بن عتيك بن قيس له أخٌ اسمه جبر كما سيأتي توضيح ذلك لاحقاً إن شاء الله تعالى.

وأكثرُ أصحاب التراجم على أنَّ هذا الصّحابي اسمه ؛ جبر بنُ عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف الأنصاري أبو عبد الله.[٢]

أما جابر فاختلف أصحاب التراجم في اسمه ؛ والحاصل أن هناك أكثر من شخص يقال له جابر بن عتيك، وخلاف الحَافِظ مع المزي، في صاحب الترجمة السابق ذكره، فقد ساق المزي نسبه فقال [٣]: جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري. أما الحَافِظ فاعتبر هذا خطأ في اسمه، والصحيح: جابر بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك. اهـ

والظاهر أن السبب الذي جعل كثيراً من العلماء يقولون: إن جابراً هو أخو جبر [٤] كما سيأتي معنا إن شاء الله في التفريق بين جابر وجبر فقد خلط بينهما غير واحد كما سيأتي، فبسبب الخلط بين الاثنين، تحصّلَ أن هناك جابر بن عتيك، وجبر بن عتيك، بالنسبة نفسها، وذلك بسبب جعل الواحد اثنين. فحصل القول بأن هذا أخ لذاك وليس الأمر كذلك، بل إن جابر بن عتيك الذي يروي عنه ابنه أبو سفيان اسمه كما قال الحَافِظ، وضبطه غير واحد من العلماء ؛ جابر بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك الأشهلي المعاوى الأنصاري المدني له صحبة كنيته أبو عبد الله وقد قيل أبو عبد الملك روى عنه ابنه أبو سفيان بن جابر.[٥]

٣. الحارث بن زياد الأنصاري الساعدي. صد

قالَ الحَافِظ [١]: وزَعَمَ ابنُ قانعٍ أنّه خالُ البراء بن عازب [٦]، وهُوَ مِنْ أوْهَامِهِ، وإنّما خالُ البراءِ هو الحارثُ بنُ عمرو.[٧]

قلت: السببُ الذي أوقعَ ابنَ قانع في الوَهَم ؛ هو ما ماورواهُ بسندهِ إلى البراء قالَ: مرَّ بي خالي، الحارثُ وقدْ عقدَ لهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لواءً، فقمتُ إليهِ فقلتُ: أينَ تُريدُ ؟ قالَ: بعثني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى رجلٍ تزوّجَ امرأةَ أبيهِ، فأمَرَني أنْ أضربَ عُنقهُ.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / ٥٩، رقم ٩١).
[٢]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣ / (ص ٤٣٩). ابن أبي حاتم الجرح والتعديل، ٢ م (ص ٥٣٢).، ابن حِبّان الثقات، ٣ / (ص ٦٣)، مشاهير علماء الأمصار، ١ / (ص ٢٢). الاستيعاب، ١ / (ص ٢٣١).
[٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٥٤).
[٤]. ممن قال بهذا القول ؛ ابن قانع، معجم الصحابة، ١ /(ص ١٤١)، وابن حبّان في الثقات، ٣، (ص ٢٢٦)، والذّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٨٧).
[٥]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٥٢)،
[٦]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ١٧٤).
[٧]. ابن حَجَر، تهذيب التهذيب، ٢ / (ص ١٤١، رقم ٢٤٠).

وقدْ أخرجَ هذا الحديثَ الإمامُ الترمذيُّ بسندِهِ إلى البراءِ قالَ: مرَّ بي خالِي أبو بردةَ بـــن نيار ومَعَهُ لواء... الحديث [1].

وابْنُ ماجة إلى البراء قالَ: مرّ بي خالِي ــ سمّاه هُشَيْم في حديثِهِ الحَارِثَ بنَ عمـــرو ــ وقدْ عقدَ له النبيُّ صلى الله عليه وسلم.... [2]

وقال العلاّمة مغلطاي: زعم أبو القاسم البغوي أنّ اسمه الحارث بن عمرو، وكذا البوردي وابـــن زبْر [3].

وذكرَ ابنُ عبدِ البرّ في ترجمةِ أبي بُردَةَ بن نيار، ــ واسمه هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيدِ بن كلابِ بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هُشَيْم بن كاهل بنش ذُهل بن بلي بن عمرو بـــن الحافِ بن قُضاعة ــ أنّه خالُ البراءِ بن عازِب [4]. وكذا قال الذّهَبيّ في السير. [5]

---

[1]. الترمذي، الجامع، ك الأحكام باب فيمن تزوج امرأة أبيه، مراجعة صالح آل الشيخ، دار السلام، (ص ٣٢٩، رقم ١٣٦٢).

[2]. ابن ماجة، السنن، ك الحدود، باب من تزوج امرأة أبيه، ٣ / (ص ٢٥٢، رقم ٢٦٠٧).

[3]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٨٩).

[4]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤ / (ص ١٥٣٥).

[5]. الذّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٣/ (ص ١٩٥).

الفرع الرابع : تغيير الاسم.

١. إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ عثمانَ بنِ خواستي العبسي أبو شيبة بنِ أبي بكر بنِ أبي شيبة الكوفي. س ق

قالَ الحَافِظ: ذكرَ عبدُ الغني في شُيُوخِهِ، حفصَ بنَ بكير. وإنَّما هو جَعفرُ، وهُوَ ابنُ عَون عـنْ بكَير. [١]

قلتُ: المذكورُ في شيوخ إبراهيمَ هوَ جعفرُ بنُ عون، وليسَ لحفص بن عون ذكـرٌ فـي شيوخ إبراهيمَ، وكذا المذكور فيمن روى عن جعفرَ بن عون ؛ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله. [٢]

ولمْ أجدْ لحفص بنِ عون ذكرٌ في كُتُبِ الرجال، كمَا قالَ الحَافِظ رحمه الله وأحسن إليه.

٢. إبراهيمُ بنُ أبي عبلةَ شمر بن يقظان بن عبد الله المُرتحل أبو إسماعيل ويقال أبـو سـعيد الرَملِي، وقيل الدِّمشقِي. خ م د س ق

قالَ الحَافِظ [٣]: وأغرَبَ يحيى بنُ يحيى الليثي، فقالَ في الموطأ: عن إبراهيم بن عبـدِ الله بن أبي عَبْلَة. [قال الحَافِظ] وعبد الله زيادة لا حاجة إليها. اهـ

قلتُ الحديثُ في الموطأ من رواية الليثي على الصوابِ، قالَ فيهِ رحمهُ اللهُ: عن إبراهيمَ بن أبي عبلة عن طلحة بن عبيدِ اللهِ بن كريز أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلمَ قـال: " مَـا رُؤِيَ الشَيْطانُ يوماً هُوَ فيهِ أصغَرَ ولا أدحَرَ ولا أحقَرَ ولا أغيَظَ منه في يوم عرفة ومَـا ذاكَ إلاّ لما رأى منْ تنزلِ الرحمةِ وتجاوز الله عن الذنوبِ العظام الاّ ما رأى يومَ بدرٍ قيلَ وما رأى يومَ بدرٍ يا رسولَ اللهِ ؟ قال: أما إنَّه قد رأى جبريلَ يزعُ الملائكة " [٤]

وكذا في باقي رواياتِ المُوطأ، بدُونِ ذِكْرِ عبدِ الله [٥].

وأخرَجَ البيهقيُ الحديثَ من طريقِ مالكٍ عن إبراهيمَ بن أبي عبلة [٦].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٣٦، رقم ٢٤٢).

[٢]. ابن حبّان ، الثقات، ٨ / (ص ٨٧)،، والذَهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٩ / (ص ٤٤٠)، ١١ / (ص ١٢٨).

[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٤٢، رقم ٢٥٥).

[٤]. الإمام مالك، الموطأ، تحقيق أحمَد راتب، دار النفائس، ط١ (ص ٢٥٥)، ولعلّ المحقق قد تصـرف، فأثبـت الصواب والله أعلم.

[٥]. أنظر رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسـالة، ط٢، ١ / (ص ٥٦٥)،، وروايـة يحيى بن يحيى الصمودي، ، تحقيق دار التراث، ط١، (ص ٢٨٠، رقم ٤٤١). وطبعة عبد الباقي، دار إحيـاء التراث، ١ / (ص ٤٢٤)، إلا أن عبد الباقي رحمه الله ذكر في المقدمة أنّه صوّب الأخطاء الموجـودة وقابـل طبعته على أكثر من رواية وأثبت الصواب.

[٦]. البيهقي، شعب الإيمان، ٣ / (ص ٤٦١، رقم ٤٠٦٩).

ولم يذكر السيوطي في رجالِ الموطأ سوى ابن أبي عبلة [١]، ولم أجدْ منْ قال إنــه ابــنُ عبدِ الله، والكلُّ على أنّه ابنُ شمر، منهم، البخاريُّ [٢]، وأبو حَاتم [٣]، الكَلابَــاذِي [٤]، والبَــاجيُّ [٥]، وابنُ منْجُويَة [٦]، والذَّهَبِيّ [٧]، وابنُ عسَاكِر [٨]، والخَزْرَجِيُّ [٩].

٣. إدريسُ بنُ صبيح الأوْدي. ق

ذكرَ المزيُّ [١٠] قولَ ابن عدي: إنَّمَا هو إدريس بنُ يزيد الأوْدِي. [١١]

قالَ الحَافِظ: وذكرَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ [١٢] وقالَ: يُغربُ ويخطِئُ على قلّتِــهِ انتهــى. وقولُ ابن عديٍّ أصوب. [١٣]

قلتُ: ولا أدري ما هُوَ مُستَنَدُ ابنُ عدي في قولهِ. فكلُّ من ترجَمَ لإدريس ذكرَ أنّه ابــنُ صبيح، وقد فرّقَ العلماءُ بين ابن صبيح، وهو راوٍ ضعيف، وبينَ ابن يزيدِ وهو ثقة. [١٤]

وبالنسبةِ للحديثِ الذي أخرَجَهُ ابنُ عدي في الكامل [١٥]، من طريق إدريس بن صبيح، ثم قال: هكذا يقال إدريسُ بنُ صبيح الأودي وإنَّمَا هو إدريس بن يزيد الاودي. أهـــ

فالحديثُ أخرَجَهُ ابنُ ماجة في السنن، قال: ثنا حمادُ بنُ عبدِ الرحمن الكلبي ثنا إدريــس الأودي عن سعيد بن المسيب قالَ حضرتُ ابنَ عمرَ في جنَازةٍ فلمَّــا وضَــعَها فــي اللّحــدِ... الحديث. [١٦]

والحديثُ من طريقِ الكلبي عن إدريس، وإدريس يرويه عن ابن المسيب، وهذا يُؤكّدُ أنّه ابنُ صبيح، إذْ ليسَ في ترجمة ابن يزيدِ أنّه يَروي عن ابن المسيِّبِ، وكذا ليسَ في الرواةِ عنــه الكلبي. [١٧]

---

[١]. السيوطي، إسعاف المبطأ، ١ / (ص ٤).
[٢]. البخاري، التاريخ الكبير ، ١ / (ص ٣١٠).
[٣]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ١٠٥).
[٤]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ٥٢).
[٥]. الباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٣٥٦).
[٦]. ابن منجويه، رجال مسلم، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط١، ١ / (ص ٤٤).
[٧]. الذَهَبِيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢١٨).
[٨]. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٦ / (ص ٤٢٧).
[٩]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ١٩).
[١٠]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٩٩).
[١١]. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٢ / (ص٢٤١).
[١٢]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٧٨)
[١٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٩٥، رقم ٣٦٥).
[١٤]. أنظر ترجمته، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٢٦٤)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتــروكين، ١/ (ص ٩٣)، الخلاصة / (ص ٢٥)، الذَهَبِيّ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، ١ / (ص ٣١٧).
[١٥]. ابن عدي ، الكامل ، ٢ / (ص٢٤١).
[١٦]. ابن ماجة، السنن، ك الجنائز، باب ما جاء في إدخال الميت القبر، ٢ / (٢٤٣، رقم ١٥٥٣).
[١٧]. أنظر ترجمته في تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٩٩ ــ ٣٠٠).

كمَا أنَّ ابنَ يزيدٍ راوٍ ثقة، ولم أجد إدريس بن يزيد، غير هذا الراوي الثقة، وهُـوَ أوديٌّ كذلك.

٤. بشيرُ بنُ ثابت الأنصاري مدني. د ت س

كذا سمَّاهُ الطبَراني في روايته [١].

قال الحَافِظ: وذكرَهُ البخاريُّ في ترجمةِ أنس بن ظهير فقال [٢]: عن حسين بن ثابتٍ بن أنس بن ظهيرٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ. وهُوَ الأظهَرُ. [٣] اهـ

قلتُ: الصحيحُ أنَّ بشيراً هذا إسمهُ حسين كمَا ذكرَ ذلكَ البخاريُّ رحمَه الله، وهُوَ الـذي رجَّحَهُ الحَافِظ ؛ إذ لمْ يذكر أحدٌ من أهلِ العلم أنَّ هناكَ راوياً اسمه بشيرُ بنُ ثابت، وإنَّما يذكرونَ الحسينَ بنَ ثابت، وينصُّونَ على أنَّه يروي عن أبيه [٤]، أو يَذكرونَ في ترجمة ثابتٍ أنَّ ابنَهُ حسينٌ يروي عنه، ولم أجدْ من قَالَ بشيرَ بنَ ثابت سوى ما وقع عند الخطيبِ قال: حـدثنا أبـو نعـيم الحَافِظ إملاءً، حدثنا أحْمَد بن يوسف بن خالد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا يوسـف بن يعقوب الصفار حدثنا محمد بن طلحة التيمي عن بشير بن ثابت الأنصاري عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رد رافع بن خديج يوم أحد... " الحديث [٥].

وهذا لا يؤيِّد أنَّهُ بشير بن ثابت ؛ إذ يحتمل أنه أخطأ فيه لما تقدم ذكره.

٥. بلاد بن عِصمة. قد

قال الحَافِظ [٦]: ذكرَهُ ابنُ حبَّان في الثقاتِ [٧] في موضعين سمَّاهُ في أحدِهِمَا بـلاداً وفـي الآخر بلالاً، والثاني تصحيف. اهـ

قلت: قال محقق الثقات: بلاد من " م " وفي الأصل والجرح والتعديل بلان [٨] [بالنون] وقيل بلاز بالزاي، روى عن ابن مسعود " إنَّ أصدقَ القولِ قولُ اللهِ". [٩]

وتبعَ الذَّهَبيّ ابنَ حِبَّان فقال: بلالُ بنُ عصمة سمعَ ابنَ مسعودٍ قولهُ إنَّ أصدقَ القولِ قولُ اللهِ." ما روى عنه سوى أسلم المنقري [١٠]. اهـ

---

[١]. الطبراني، المعجم الكبير، ١ / (ص ٢٠٩) رقم ٥٦٩.
[٢]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٨٠).
[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، / (ص ٤٦٣، رقم ٨٥٣).
[٤]. أنظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢ / (ص ٤٤٩) و ٣ / (ص ٤٨)، ابن حِبّان ، الثقات، ٤/ (ص ٩٤)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١ / (ص ١١١ــ ١١٢).
[٥]. الخطيب البغدادي، تالي تلخيص المتشابه، تحقيق، مشهور حسن، دار الصميعي، ١ / (ص ٣٢٦).
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٥٠٠، رقم ٩٢٧).
[٧]. ترجمة بلاد، ٤ / (ص ٧٩) وترجمة بلال ٤ / (ص ٦٥)
[٨]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٣٨).
[٩]. الدارمي، السنن، ١ / (ص ٨٠).
[١٠]. الذّهَبيّ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٢ / (ص ٦٩).

وله أثرٌ كمَا عندَ الطبراني، عن زرعة عن بلادِ بن عصمة قال بينمَا أنا مع عبــدِ اللهِ إذْ رأيتُ جماعةً فهبتُ ثمَّ رجعتُ، فقال: " إيَّاك وكبة السوق فإنَّها كبَّة الشيطان ". [1] اهــ

قال الهيثميُ: إسنَادُهُ فيهِ مجاهيل. [2] اهــ

فيظهر أنَّه بلاد بنُ عصمة روى عنه أسلم المنقري، وزرعة كما قال المزي رحمه الله[3].

ومن قالَ بلالَ بنَ عصمة، لم يضبط ؛ وذلك أنَّ الذَّهَبيّ قال لم يرو عنهُ ســوى أســلم، ولعــلَّ التصحيفَ إنَّمَا وقعَ في روايةِ أسلم، بدليلِ أنَّه في ترجمةِ أسلمَ، أنَّه يروي عن بلالِ بن عصمة[4]، وقد روى عنهُ زرعةُ كمَا سبق.

وقال ابن سعد يلاز، بالزاي [5]، وكذا ضَبَطَهُ محمدُ البغدادي [6]. وهو اختيار ابــن قلــيج وخطأ المزيَّ في قوله بلاد [بالباء] [7].

وقال الدكتور عوّاد: وهذا ليس من التَّصحيف [8]. اهــ، قلت: كأنَّه يشير إلى أنَّه يلاد ويلاز على الوجهين.

ولم أجد من قال بلال بن عصمة يروي عن ابن مسعود، سوى ابن حيَّان وتبعهُ الذَّهَبيّ.

٦. حازمُ بنُ حرملةَ الغفاري. ق

قالَ الحَافِظ [9]: ذكرهُ بنُ أبي حازم والطبراني [10] وغيرُهمَا في الحَاءِ المُهملةِ، وذكرهُ ابــنُ قانع في الخاءِ المُعجمةِ فصحَّفَ[11]. اهــ

قلتُ: كلُّ من ترجمَ لابنِ حرملة الغفاري يَذكرونَ أنَّ اسمهُ حازمُ بالمهملةِ، ولمْ يذكر أحدٌ مِنهم أنَّه خازم بالمُعجمةِ [12]، إلاَّ ما ذكرهُ الحَافِظ عن ابنِ قانع وهوَ خطأ.

٧. حبيبُ بنُ أبي فضلان ويقال ابن أبي فَضَالة ويقال ابن فَضَالة المالكي البصري. د

قالَ الحَافِظ [13]: وقعَ في روايةِ البيهقي شبيبٌ بدلَ حَبيب، وكأنَّهُ تصحيفٌ واللهُ أعلم.

---

[1]. الطبراني، المعجم الكبير، ٩ / (ص ١٠٤، رقم ٨٥٤٥).
[2]. أبو بكر الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤ / (ص ٧٧).
[3]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٢٢٦).
[4]. الخَزْرَجيُ، الخلاصة / (ص ٣١).
[5]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / (ص ٢٠٤).
[6]. مُحَمَّد البغدادي، تكملة الإكمال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ١ / (ص ٣٤٠).
[7]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال ٣ / (ص ٣٨).
[8]. أنظر تعليقه الى تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٢٦٦).
[9]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ /(ص ١٦٧، رقم ٢٩٩).
[10]. الطبراني، المعجم الكبير، ٤ / (ص ٣٢) رقم ٣٥٦٥. وفي كتاب الدعاء له، تحقيق مصــطفى عطـــا، دار الكتب العلمية، ١/ (ص ٤٧٥).
[11]. غير موجود في المطبوع، فأخشى أن يكون سقط من هذه الطبعة ؛ وذلك أنّ فيها سقط، كما أشار المحقــق، وحرف الخاء غير موجود بأكمله في المطبوع، ولم أجد " حازم " في الحاء والله أعلم.
[12]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٠٩). وابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ٢ / (ص ٢٤٦). وابن أبــي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٧٨). وابن حبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ٩٥)، الأزدي، في المؤتلف والمختلف، تحقيق مُحَمَّد زينهم، دار الأمين، ط١، (ص ٤٠٩). وابن عبد البــر، الاســتيعاب، ١ / (ص ٣١٠). الــذَّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٠٦).
[13]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٨٩، رقم ٣٤٦).

نعم يُشكِلُ على هذا الترجيح ما جاءَ في الصحيح أنّه عليهِ السلام قال: " دمَ ابن ربيعة "[1] وقد يُحمَلُ على أنَّ جابرَ لم يسمع الاسمَ الأولَ وهُوَ الحارثُ واللهُ أعلم وأحكم.

٩- رزيق بنُ حكيم أبو حكيم الأيْلِي. خت س

قالَ الحَافِظ [2]: ووَهِمَ ابنُ حِبَّان فذكَرَهُ في بابِ الزاي[3]. اهـ

قلتُ: لم يذكر أحدٌ ممَّن تَرْجَمَ لرُزيق أنَّ اسمَهُ زُرَيق[4]، إلاَّ ما ذكرهُ الحَافِظ عن ابن حِبَّان، وهُوَ وهَمٌ كمَا قالَ الحَافِظ، وقد تَرْجَمَ ابنُ حِبَّان لابن رُزَيق، فقال: حكيمُ بنُ رزيق، على الصَّواب [5].

قال مغلطاي: وذكره في حرف الراء رزيق بن حكيم الأيلي من بني فزارة، كنيته أبو المقدام يروي عن مسلم بن قرظة [6]. اهـ

والذي في التابعين رزيق [بياض] مولى بني فزارة، وزاد المحقق في البياض حيّان وقال كذا عند البخاري، وذكر أنّه في نسخةٍ " حكيم الأيلي " وهو خطأ [7].

١٠- زُرَارةُ غير منسوبٍ عن عائشة في القولِ عندَ القيام من المجلس. س

قالَ الحَافِظ [8]: وأخرجَهُ [أي الحديث الذي رُوِيَ من طريق زرارة] الإسماعيلي في مسندِ يَحيَى بن سعيد الأنصاري من طريق عبدِ اللهِ بن صالح كاتبِ الليثِ عن الليثِ عن يزيدَ بن الهادِ عن يحيى بن سعيد عن زرارةَ عن عائشة. وبوَّبَ عليهِ زرارةُ بنُ أوفي عن عائشة. اهـ

قالَ الحَافِظ: وعندي أنّه وهمٌ، والصوابُ أنَّهُ كانَ عن ابن زُرارةَ فوقعَ فيهِ حذفٌ واللهُ أعلم. اهـ

وذكَرَ الحَافِظ في التقريبِ أنَّ اسمَهُ محمَّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. [9]

والصوابُ واللهُ أعلم، ما ذكَرَهُ الحَافِظ، وأنَّ الحديثَ عن ابن زرارة، لا عن زرارةَ، وذلكَ لأمور:.

١- أنَّ النسائيَّ رحمهُ اللهُ لمَّا أخرجَ هذا الحديثَ، ذكَرَ أنَّ فيهِ اختلافاً. وساقَ الحديثَ من طريقين، ذكرَ في الثانيةِ أنّه من طريقِ محمدَ بن عبد الرحمن عن رجلٍ عن عائشة [10].

---

[1]. مسلم، الصحيح، ك الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، ٢ / (ص ٨٨٦، رقم ١٢١٨).
[2]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٧٣، رقم ٥١٥).
[3]. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٣٤٧).
[4]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٣١٨)، أبو الحسن العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٣٦٠)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٥٠٤)، والأزدي، في المؤتلف والمختلف، (ص ٩٦) وابن ماكولا، الإكمال، ٤ م (ص ٤٧)، والذّهَبيّ، الكاشف، ١ م (ص ٣٩٦).
[5]. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٢٤٢).
[6]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٧٦).
[7]. ابن حبّان ، الثقات، الهامش، ٤ / (ص ٢٣٩).
[8]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٢٤، رقم ٦٠٣).
[9]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ٢١٥).
[10]. النسائي، عمل اليوم والليلة، ١ / (ص ٣٠٩، رقم ٣٩٩).

٢. أنَّ ابنَ أبي حاتم قال: سألتُ أبي عن حديثٍ رواهُ أبو صالح كاتبُ الليثِ، عن الليثِ، عن ابن الهاد عن يحيى بن سعيد الانصاري، عن زرارةَ عن عائشة قالت: " ما كان رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلم يقومُ من مجلسٍ إلاّ قالَ سبحانَكَ اللّهمَّ وبحمدكِ لا إلهَ إلاّ أنتَ أستغفركُ وأتوبُ إليك "

فسَمِعتُ أبي يقول: يرويهِ الناسُ عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارةَ، عن رجلٍ من أهلِ الشام، عن عائشة عن النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلم.

ثمَّ ساقَ من طريق يونس بن عبد الأعلى قراءةً عن ابن وهبٍ عن عمرو ابن الحارثِ والليثِ، عن يحيى بن سعيدٍ عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارةَ الأنصاري، عن رجلٍ من أهلِ الشام عن عائشة عن النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلم. [١] اهـ

٣. لم أجد من ترجَمَ لزرارةَ عن عائشة غير منسوبٍ، وهذا ممَّا يُؤكِّدُ أنَّه ابن زرارة، كما قالَ الحَافِظ واللهُ تعالى أعلمُ وأحكم.

١١. زيدُ بنُ خارجةَ بن أبي زهير بن مالكٍ الأنصاري الخَزْرَجِيُّ. س

قال المزيُّ رحمهُ الله [٢]: قال ابنُ حِبَّان في الثقاتِ [٣]: زيدُ بنُ خارجة الأنصاري يروي عن معاوية روى عنهُ حكيمُ بنُ ميناءَ. هَكَذا ذَكَرَهُ في حرفِ الزاي والمعروفُ يزيدُ بنُ جارية.

قالَ الحَافِظ [٤]: وأمَّا ما نقلهُ المؤلِّفُ عن ابن حِبَّان فعَجِيبٌ جداً ؛ لأنَّ ابنَ حِبَّان وإن كانَ وهِمَ في قولهِ: زيدُ بنُ خارجة بدلَ يزيد، فإنَّهُ لم يردْ هَذا الصحابي ؛ كيفَ وقد ذكرَ هذا الصحابيَّ قبلُ في الصحابةِ [٥]. ؟!

قلت: هنا تعقُّبان للحافظِ رحمهُ الله:

الأول: ما قالهُ المزيُّ: بأنَّ ابنَ حِبَّان وهِمَ فقالَ زيدَ بنَ خارجة بَدَلَ يزيدَ بنَ جارية، وأقرَّ الحَافِظ المزيَّ على ذلك، لكنَّ الذي في الثقاتِ إنَّمَا هُوَ زيدُ بنُ جارية [٦]، وليس ابن خارجة، وأيًّا ما كان فالتَّعقُّب باقٍ على قولهِ زيدَ بدلَ يزيد.

وقد سبقَ ابنَ حِبَّان إلى هذا القولِ الإمامُ البخاريُّ [٧]، وابنُ أبي حاتم حيث ترجم لزيد بن جارية [٨]، وليزيد بن جارية. [٩]

والذي يظهرُ واللهُ أعلمُ أنَّ الصوابَ في اسمِهِ يزيد وأنَّ من قالَ زيدَ فقد أخطأ ؛ وذلكَ أنَّ يزيد روى عن معاوية رضيَ اللهُ عنه، وروى عنه الحكمُ بنُ ميناء، وقد أخرجَ حديثَهُ، ابنُ أبي

---

[١]. ابن أبي حاتم، علل الحديث، ٢ / (ص ٣٤٩).
[٢]. المزي، تهذيب الكمال، ١٠ / (ص ٦٠).
[٣]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ٢٤٦).
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٤٠٩، رقم ٧٤٧)
[٥]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ١٣٧).
[٦]. المصدر السابق، ٤ / (ص ٢٤٦).
[٧]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٣٨٩).
[٨]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٥٥٨).
[٩]. المصدر السابق، ٩ / (ص ٢٥٥).

شيبة، ، وابنُ أبي عاصم، والنسَائيُ، والطبرانيُ، وابنُ قدامة، رحمَ اللهُ الجميعَ، ولــمْ يقــعْ عنــدَ واحدٍ منهم " زيد " وإنما " يزيد " في كلّ الرواياتِ. [١]

ثمَّ قالَ الحَافِظ: وأمَّا ما نقلهُ المؤلّفُ عن ابن حيَّان فعَجيبٌ جداً ! لأنَّ ابنَ حيَّان وإنْ كانَ وهِمَ في قولِهِ زيدُ بنُ خارجة بدلَ يزيد فإنَّهُ لمْ يُرِد هذا الصَّحابي ؛ كيفَ وقد ذكَرَ هذا الصحابي قبْلُ في الصحابةِ فقالَ: زيدُ بنُ خارجة بن أبي زهير ابن مالكِ بن امرئ القيس بن ثعلبــة بــن كعبِ بن الخزرج الأنصاريّ، شهدَ بدراً وتُوفيَّ زمنَ عثمانَ، وهو الذي يُقــال إنــه تكلَّــمَ بعــدَ المَوْتِ، وأبُوهُ منْ شُهَداء أحدٍ انتهى. [٢]

قلتُ: الأمرُ كَمَا قالَ الحَافِظ، ولا وَجَهَ لإيرادِ المزيّ قولَ ابن حيَّان ، فإنَّه قد فرَّقَ بــينَ الاثنين، ولم يُردْ بقولِهِ " زيدُ بنُ جارية " أنَّه " زيدُ بنُ خارجة ".

والذي أوقع المزي في هذا الإشكال: أنَّه جاء في بعض نسخ ابن حيَّان زيد بن خارجــة، قال محقق الكتاب زيد بن جارية كذا من " م " وفي الأصل خارجة وهو تصحيف [٣].

---

[١]. ابن أبي شيبة، المصنف، ٦ / (ص ٣٩٩، رقم ٣٢٣٥٦)، وابن أبي عاصم، في الآحاد والمثــاني، ٣ / (ص ٣٢٨، رقم ١٧٠٨) والنسائي في السنن الكبرى، ك المناقب، باب لترغيب في حب الأنصــار، ٥ / (ص ٨٨، رقم ٨٣٣٢)، والطبراني في لكبير، ١٩ / (ص ٣١٧، رقم ٧١٨)، وابن قدامة فــي المتحــابين فــي الله، ١ / (ص٦٨، رقم ٨٣) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعد بن إبراهيم عن الحكم بن ميناء عن يزيد بن جارية عن معاوية رضي الله عنه قال: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وســلم يقول: من أحب الأنصار أحبه الله تعالى ومن أبغض الأنصار أبغضه الله تعالى ".

[٢]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ١٣٧).

[٣]. المصدر السابق، ٤ / (ص ٢٤٦).

الفرع الخامس : الوهم في تعيين الراوي.

١. أحْمَد بنُ عيسى بن زيدِ اللَّخمي التِنِّيسِي المصري.

قالَ الحَافِظ [١]: لمَّا ذكَرَ ابنُ حِبَّان أحْمَد بن عيسى الذي قبله [أحْمَد بن عيسى بن حسان المصري أبو عبد الله العسكري] في الثقاتِ، قالَ فيهِ: التِنِّيسِي. وهُوَ وهَمٌ منهُ، هذا مَعَ أنَّه ذكَرَ التنيسي في الضعفاء، فمَا أدري كيف اشتَبَهَ عليه؟.

قلتُ: ليسَ الأمرُ كمَا قالَ الحَافِظ، بل إنَّ ابنَ حِبَّان رحمهُ اللهُ تعَالى قد ذكرَ الأمرَ على الصوابِ، فقالَ في الثقاتِ: أحْمَد بنُ عيسى التُستَريّ أبو عبدِ اللهِ، سكنَ بغدادَ، وكانَ مُتقناً يروي عن عيينة، وكانَ راوياً لابن وهبٍ، ماتَ قبلَ الأربعينَ، وقيل إنه ماتَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ ومائتين، والأولُ أشبه [٢]. اهـ

وذكر التنيسي في الضعفاء [٣]، فلم يشتبه عليه الأمر كما قال الحَافِظ رحمه الله برحمته الواسعة [*].

٢. إبراهيمُ بنُ عبد الرَّحمَن بن يزيد بن أميّة. ت

قَال المزيُّ [٤]: روى عنه أبو قتيبة، سلمُ بنُ قتيبَة.
وذكَرَ الذَّهَبيّ في الميزان أنَّه روى عنه أيضاً أبو غسان محمَّد بنُ مطرّف، وأنَّه لا يُعرف [٥].
قالَ الحَافِظ [٦]: وقد بيَّنتُ خطأه في ذلكَ في لسان الميزان، وأنَّ الذي روى عنه أبو غسَّان غيره.
قلتُ: لم أجد لهذا الرَّاوي سوى ما وقعَ عند الترمذي، والراوي عنه سلم بن قتيبة [٧]. والله أعلم.
وذكَرَ الحَافِظ في اللسان، أنَّ الذي روى عنه أبو غسَّان محمَّد بن مطرف، هو إبراهيم ابن عبد الرّحمَن الأشعري، وهذا الراوي ليس أشعرياً، وليس له راوٍ سوى سلم بن قتيبة. [٨]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٦٦، رقم ١١٦).
[٢]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٨ / (ص ١٥).
[٣]. ابن حِبَّان ، المجروحين، ١ / (ص ١٤٦).
[*]. قال محققو الثقات، التسيري من (س) ومثله في التاريخ الكبير، ووقع في الأصل التتري، قلت: فلا يمنع أن يقع في بعض النسخ التي اطلع عليها ابن حَجَر التنيس فوهمه.
[٤]. المزي، ، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٣٧).
[٥]. الذهبي ، الميزان ، ١ / (ص ١٦٧).
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٤١، رقم ٢٥٠).
[٧]. الترمذي، الجامع، ك الدعوات، باب ما جاء ما يقول إذا ودع أنساناً، ١ / (ص ٧٨٦، رقم ٣٤٤٢).
[٨]. ابن حَجَر، لسان الميزان، ١ / (ص ٧٦).

٣. إسحاقُ بنُ إبراهيم الحُنَيْنِي أبو يعقوب المدني نزيلُ طَرَسُوس. د ق

قالَ الحَافِظ [١]: ذكرَهُ ابنُ عديٍّ في أسماءِ شيوخِ البخاريِّ، وسمَّى جدَّه عبدَ الرحمن. اهـ ولم يُتَابِعْهُ على ذلكَ أحدٌ، وقالَ الباجي: اشتبَهَ على ابنِ عدي بإسحاقَ بن إبراهيمَ بن عبدِ الرحمن البَغَوي. اهـ

قلتُ: قلّدَ الحَافِظ رحمَهُ اللهُ تعَالى في ذلكَ الباجيَّ ؛ وذلكَ أنَّ ابنَ عديٍّ رحمَهُ اللهُ قد ذكَرَ في كتابِهِ " إسحاقَ بنَ إبراهيمَ بن عبدِ الرحمن أبو يعقوبَ البَغَوي مَديني. اهـ على الصـواب، فلعَلَّ النُّسْخَةَ التي وقفَ عليها الباجي رحمه الله فيها ذكر "الحُنَيْني". [٢]

٤. إسحاقُ بنُ نجيح. د

قال الحَافِظ: جوز الذَّهَبيّ [٣] أن يكون هو المَلَطِيّ [*]، وليس به قطعاً، فقد وقع في سـياق السنن، ثنا إسحاق بن نجيح وليس بالملطي، وقد فرق بينهما ابن الجوزي وقال لا أعرف في هذا طعنا. اهـ [٤]

قلت: فصاحب الترجمة، مجهول كما نصّ على ذلك النقاد، وقد فرّق بينهما عدد كبيـر من العلماء. منهم ابن الجوزي [٥]، والمزي ، [٦] والذَّهَبيّ [٧]، وسبط ابن العجمي [٨]، الخَزْرَجيُّ [٩]

ومما يرجح التفريق بينهما، ما نقله الحَافِظ، عن أبي داوود، حيث قال: حدثنا محمد ابـن عيسى ثنا إسحاق بن نجيح **وليس بالملطي** عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيـه عن جده قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر: إذا أكثبوكم فارموهم بالنبـل ولا تسـلوا السيوف حتى يغشوكم ". [١٠]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١/ (ص ٢٢٢، رقم ٤١٣).
[٢]. أنظر ابن عدي، أسامي من روى عنهم البخاري، (ص ٨٦) ط الدكتور العمّاش حفظه الله، وكـذا ط عـامر صبري ١ / (ص ٩٢).
[٣]. قول الذَهَبيّ، في ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي معوض، دار الكتب العلمية، ١/ (ص ٣٥٧).
[*]. قال أبو الحسن الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب: " والمَلَطي بفتح الميم واللام وفي آخرها طاء مهملـة ؛ هذه النسبة إلى مدينة ملطية، وكانت من ثغور الروم وهي الآن في بلاد الإسلام، ينسب إليهـا جماعـة مـنهم: إسحاق بن نجيح الملطي، سكن بغداد، كان دجالا من الدجاجلة يضع الحديث على رسول الله صـلى الله عليـه وسلم صراحا. "
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٥٢، رقم، ٤٧٥).
[٥]. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ١٠٤).
[٦]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٤٨٢).
[٧]. الذَهَبيّ، المغني في الضعفاء، ١ / (ص ٧٤).
[٨]. ابن العجمي، الكشف الحثيث، (ص ٦٦).
[٩]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة، (ص /٣٠).
[١٠]. أبو داوود، السنن، كتاب الجهاد، باب في سل السيوف عند اللقاء، ٣/ (ص ٥٢).

٥. ثابتُ بنُ الضحَّاكِ بنِ أميةَ بنِ ثعلبةَ بنِ جشمِ الخزرَجِيُّ.

قالَ الحَافِظ [١]: زعَمَ الدِمْيَاطِي أنَّ الرَّدِيفَ والدَّلِيلَ هُوَ هذا [٢]، [قال الحَـافِظ] ولا يتَّجِـهُ ذلكَ ؛ وكأنَّه تَبِعَ في ذلكَ ابنَ عبدِ البرِّ [٣]، وقد نصَّ أبو بكر ابنُ أبي داود علـى خـلافِ ذلـكَ، وبيَّنَّاهُ في معرفةِ الصحابةِ [٤]. اهـ

قلت: قالَ المزيُّ رحمهُ اللهُ: وقد خلَطَ غيرُ واحدٍ بينَ التَرجَمَتَينَ [أي بينَ هَذا وبينَ الذي قبلَهُ وهو ثابتُ بنُ الضحاكِ بنِ خليفة] فحصلَ في كلامِهِم تَخْلِيْطٌ قبيحٌ[٥]. اهـ

فرحِمَ اللهُ المزيَّ، فقد خلَطَ غيرُ واحدٍ من العلماء بينَ الاثنين [٦]، فكان نتيجة ذلكَ الوقوعُ في اللَّبسِ وعدمُ التمييز، ومَا الذي قالهُ ابنُ عبدِ البرِّ وتَبِعَهُ الدِّمياطي إلا نَتيجَةَ الخلطِ بينَ الاثنين.

فهَذَا خزرجيٌّ، وذاكَ أوسيٌّ، فصاحِبُ الروايةِ هو الأوسيُّ ابنُ الأشْـهلِ، أمَّـا صـاحبُ الترجمةِ فليْسَت له روايةٌ وإنَّما ذُكِر للتمييز، وصاحبُ الترجمةِ وِلِدَ سنة ثـلاث مـن الهجـرَةِ، وتوفِّيَ سنة سبعين، أمَّا ابنُ الأشهلِ فذُكِرَ أنَّه توفيَ سنة خمسٍ وأربعين [٧]، ورجَّحَ الحَافِظ سـنة أربعٍ وستِّين.

وقد برهَنَ الحَافِظ على خطأ ابن عبدِ البرِّ في الإصابَةِ [٨]، وهذا نصُّ كلامِهِ رحمهُ الله: " ثابتُ بنُ الضحاكِ بن خليفة بن ثعلبة بن عديِّ بن كعبٍ بن عبدِ الأشهلِ الأنصـاري الأشْـهلي، شهد بيعةَ الرضوان كمَا ثَبَتَ في صحيح مسلم [٩] من روايةِ أبي قِلابَة، وذكَرَ ابنُ مندَةَ أنَّ البخاريَّ ذكَرَ أنَّه شَهِدَ بدراً وتعقَّبَهُ، أبو نُعيم فقال: إنَّمَا ذكَرَ البخاريُّ أنَّه شَهِدَ الحديبيـة. قلـتُ وذكـرَ الترمذيُّ أيضاً أنَّه شهِدَ بدراً.

وقالَ أبو عمر تبعاً للواقديِّ وُلِدَ سنة ثلاث من الهجرةِ وماتَ سنة خمسٍ وأربَعِينَ، قلـتُ وهو غلطٌ فلعلَّه وُلِدَ سنة ثلاثٍ من البعثةِ فإنَّ من شَهِدَ الحديبيةِ سنة ستٍّ ويبايعُ فيها، كيف يكونُ مولدهُ بعدَ الهجرةِ بثلاثٍ، فيكونُ سنُّه في الحديبيةِ ثلاثَ سنين والأشبَهُ أنَّ الذي وُلِدَ سنة ثلاثٍ هُوَ الذي قبلَهُ ـــ أي صاحب الترجمة ـــ والله أعلم اهـ

وقالَ ابنُ مندةَ رحمهُ اللهُ تعَالى في كتابه الذي خصَّصَهُ لذكر أردافِ النبـيِّ صـلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ " [١٠]: ثابتُ بنُ الضحَّاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي أبو زيد رضي الله عنه، قالَ أبو زرعة الرازي: هُوَ مِنْ أهلِ الصُفَّةِ، وهُوَ ممَّن بايع تحتَ الشَجَرَةِ، ماتَ في فتنةِ ابن الزبير، وهُوَ

---

١. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٩ رقم ١٢).

٢. أنظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٧٥).

٣. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١ / (ص ٢٠٥).

٤. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١ / (ص ٣٩١).

٥. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٦١).

٦. أنظر ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ١٢٨) فبعد أن ساق نسب ثابت بن الضحاك بن أمية، ذكـر فـي ترجمته حديث ثابت بن الأشهل. وانظر الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ١٢٩)، والباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٤٤٤). وابن حبَّان في الثقات، ٣ / (ص ٤٤).

٧. ابن زبر الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ١٤٤).

٨. ابن حجر ، الإصابة ، ١ / (ص ٤٠٠)

٩. صحيح مسلم، ١ / (ص ١٠٤) ك الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الأنسان نفسه، رقم (١١٠). وكذلك هو فـي البخاري، ٤ / (ص ١٥٣٠) ك المغازي، باب غزوة الحديبية، رقم (٣٩٣٨).

١٠. يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، معرفة أرداف النبي، تحقيق يحيى غزاوي، دار المدينة، ١ / (ص ٥٠)

الذي كانَ رديفَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يومَ الخندقِ، ودَليلَهُ إلى حمْرَاءِ الأسدِ، وشهدَ بيعةَ الرضوان. اهـ وقال مغلطاي: ذكره ابن مندة في الأرداف. اهـ

قلت: وهو وهمٌ ؛ بل ذكر ابن خليفة، كما سبق ذكره.

٦. جريرُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ قُرْط الضَّبِّي، أبو عبد الله الرَّازي القاضي. ع

قالَ الحَافِظ [١]: ذكَرَ صاحبُ الحافِلِ عن أبي حاتم أنَّه تغيَّرَ قبلَ موتِهِ بسنةٍ فحجَبَه أولادُه [٢].

وهذا ليسَ بمُستقيمٍ فإنَّ هذا إنَّمَا وَقَعَ لجرير بن حازم، فكأنَّهُ اشتبَهَ على صاحبِ الحافِلِ. اهـ

قلتُ: الصحيحُ أنَّ الذي اختلطَ قبلَ موتِهِ بسنةٍ هوَ جريرُ بنُ حازم، فقد نصَّ العلماءُ على ذلكَ في ترجمتِهِ [٣]، ولمْ يذكر أحدٌ ممَّن ترجَمَ للضَّبِّي أنَّ أولادَه قد حجَبُوهُ قبلَ موتِهِ بسنة[٤].

٧. الحارثُ بنُ حاطبِ بنِ عمرو بنِ عبيدِ الأنصاري. تمييز.

قالَ الحَافِظ [٥]: ردَّهُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم هُوَ وأبو لبابَة من بدرٍ استصغاراً، ووهِمَ ابنُ مندةَ والعسكريُّ فجعَلاهُ الأولَ [أي الحارث بن حاطب الجمحي]، وردَّ ذلك ابنُ الأثير بأنَّ الحارث بن حاطب الجمحي ولد بأرض الحبشة لمَّا هاجَرَ أبوهُ إليها وقدِمَ مَعَ مهاجِرَةِ الحبَشَةِ بعدَ بدرٍ بمدَّة.

قلتُ: الحارثُ الجُمَحي ولدَ بأرضِ الحبشَةِ وكلٌّ من ترجَمَ له يَذكُرُ ذلكَ، منهم البخاري رحمه الله فيما نقله عن الزهري [٦].

ولم يذكر أحدٌ ممَّن ترجمَ للجمحي أنَّ النبيَّ ﷺ ردَّه يومَ بدر [٧]، وإنَّمَا يذكرونَ ذلكَ لابنِ حاطبِ بنِ عبيد [٨].

قَال ابن إسحاق: زعموا أن أبا لَبابة والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فردّهما وضرب لهما بسهم [٩].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٧٥، رقم ١١٦).

[٢]. هو أبو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن مفرج الأموي مولاهم الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن الرومية المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة واسم كتابه الحافل في تكملة الكامل، وهو ذيل على كتاب الكامل لابن عدي، أنظر مصطفى الرومي، كشف الظنون، دار الكتب العلمية، ٢ / (ص ١٣٨٢)، وكذلك، الكتاني، الرسالة المستطرفة، تحقيق مُحَمَّد المنتصر، دار البشائر، ط ٤، ١ / (ص ١٤٥).

[٣]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٠٤)، الباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٤٥٨). الذَهَبِيّ، تذكرة الحفاظ، ١ / (ص ١٩٩)، المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٥٢٨).

[٤]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٠٥)، ابن حِبَّان ، الثقات، ٦ / (ص ١٤٥). الذَهَبِيّ، سير أعلام النبلاء، ٩ / (ص ٩)، السيوطي، طبقات الحفاظ ١ / (ص ١٢٢).

[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٣٩، رقم ٢٣٤).

[٦]. البخاري، التاريخ الأوسط، ١ / (ص ٢).

[٧]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٦٤)، وابن قانع، معجم الصحابة، ١ م (ص ١٧٦)، وابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٥٨)، وابن حِبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ٧٧).

[٨]. ابن سعد، الطبقات، ٣ / (ص ٤٦١).

[٩]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٨٥).

وقالَ البُوصيري: هذا إسنادٌ ضعيفٌ ؛ لتدليس بقيَّة بن الوليدِ وقد عَنعَنَهُ [١].
وقالَ الألباني ــ رحم الله الجميع ــ : زيادُ بنُ عبدِ اللهِ لا يكادُ يعرف [٢].
والذي يترجَّحُ واللهُ أعلمُ بأنَّه غير البكائيِّ ؛ وذلكَ لما يلي:.
١. أنّ البكائيَّ ليسَ من شُيُوخِهِ عاصمُ بنُ محمد، ولم يرو عنهُ مُسْلِمُ بنُ عبدِ اللهِ[٣]، وقد حكَمَ الذَّهَبيّ عليهمَا بالجهالةِ [٤].
٢. ما سَبَقَ من تَجْهيلِ العلماءِ لعبدِ اللهِ هذا، أمَّا البكّائي فهو معروفٌ روى عنه جمعٌ [٥].

١٢. زيادُ أبو الأبْرَد المدني مولى بني خطمة. ت ق

قالَ المزيُّ رحمَهُ اللهُ [٦]: رَوَى لهُ الترمذيُّ وابنُ ماجة حديثاً واحداً " صلاةٌ في مسجدِ قُباءَ كعمرةٍ " [٧].

قال الحَافِظ [٨]: تَبِعَ المصنِّفُ في ذلكَ كلامَ الترمذيِّ [٩]، وهُوَ وهَمٌ، وكأنَّه اشتبَهَ عليه بأبي الأبتَر الحارثِي فإنَّ اسمَهُ زيادٌ كما قال ابن مَعِيْن [١٠]، وأبو أحْمَد الحاكم [١١]،... وغيرُهُم، والمعروفُ أنّ أبا الأبرد لا يعرف اسمُه، وقد ذكَرَهُ فيمن لا يعرف اسمه أبو أحْمَد الحاكمُ في الكنى [١٢]، وابنُ أبي حاتم [١٣]، وابنُ حبَّان [١٤]، وأمَّا الحاكمُ أبو عبدِ اللهِ فقالَ في المُستَدركِ: اسمُه مُوسَى بن سليم [١٥]. اهـ

---

١. البوصيري، مصباح الزجاجة، ٤ / (ص ٤٧).
٢. الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، مكتبة المعارف، ط١، ٥ / (ص ١٨٨).
٣. أنظر المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٤٨٥).
٤. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٤١١)
٥. أنظر ترجمته في تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٤٨٥).
٦. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٥٢٨).
٧. الترمذي، السنن، ك الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، (ص ٨٩، رقم ٣٢٤)، قال: حدثنا مُحَمَّد بن العلاء أبو كُرَيْب وسفيان بن وكيع قالا حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر يقال حدثنا أبو الأبرد مولى بني خطمة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الصلاة في مسجد قباء كعمرة ".
٨. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٩٠، رقم ٧١٨)
٩. قال الترمذي عقب إخراج الحديث: وأبو الأبرد اسمه زياد مديني.
١٠. تاريخ ابن مَعِيْن، برواية الدوري، ٣ / (ص ٥٧٩). لكنه سماه أبو الأوبر. وكذا سماه مسلم في الكنى والأسماء، ١ / (ص ١١٠)، والأمير في الإكمال، ١/ (ص٥٣).
١١. الذَهَبيّ، المقتنى في سرد الكنى، ١ / (ص ٩٧). لكنه قال أبو الأوبر.
١٢. الذَهَبيّ، المقتنى في سرد الكنى، ١ / (ص ٩٧).
١٣. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٩ / (ص ٣٣٦).
١٤. كابن حبَّان رحمه الله، الثقات، ٥ / (ص ٥٨٠).
١٥. الحاكم ، المستدرك ، ١ / (ص ٦٦٢، رقم ١٧٩٢).

قلتُ: هَذَا الحديثُ أخرجَهُ ابنُ ماجَهْ، وابنُ أبي شيبة، وابنُ أبي عاصم، وأبو يعلى، والطبرانيُّ، والبيهقيُّ، والضياءُ في المُختارةِ [1]. ولم يَقُل أحدٌ منهم أنَّ اسمَ أبي الأبرَدِ زيادٌ أو غيْرَهُ.

وكَذَا لم يسمِّهِ البُخاريُّ [2]، ولا مسلمٌ [3]، ولم أقف على من سمَّاه " زياد " سوى الذَّهَبيّ [4]، وتبعهُ الخَزْرَجيُّ [5].

وعاد الحَافِظ في التقريب فقال بقول المزي وسمّاه زياداً [6].

---

[1]. ابن ماجة، السنن، ك الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، ٢ / (ص ١٧٥، رقم ١٤١١)، وابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق الحوت، مكتبة الرشد، ٦ / (ص ٤١٦، رقم ٣٢٥٢٤)، وابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني ٤ / (ص ٤٣، رقم ١٩٨٩)، وأبو يعلى في المسند، ١٣ / (ص ١١٧، رقم ٧١٧٢)، والطبراني في الكبير، ١ / (ص ٢١٠، رقم ٥٧٠)، والبيهقي في الكبرى، ٥ / (ص ٢٤٨، رقم ١٠٠٧٥) من طريق الحاكم.، والضياء في المختارة ، ٤ / (ص ٢٨١، رقم، ١٤٧٢) كلهم من طرق عن أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو الأبرد مولى بني خطمة أنه سمع أسيد به.

[2]. البخاري، الكنى، ١/ (ص٨).

[3]. مسلم، الكنى والأسماء، ١ / (ص ١١٢).

[4]. الذَهَبِيّ، الكاشف، ٢ / (ص ٤٠٥).

[5]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ١٢٦).

[6]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ٢٢١).

الفرع السادس : التعقب في ضبط الاسم.

١. حُمَيل بنُ بَصْرة بنِ وقّاص بنِ حاجب بنِ غفار أبو بصرة الغفاري. بخ م د س

قالَ الحَافِظ [١]: في اسمهِ اختلافٌ ؛ حَميل بفتح الحاء، قالهُ الدَّرَاورْدي في روايتِهِ. وذكَرَ ابنُ المديني عن بعضِ الغفاريين أنّه تصحيفٌ [٢]، وذكَرَ البُخاريُّ أنّه وهمٌ [٣]. اهـ

قلتُ: " قول الحَافِظ: قالهُ الدَّرَاوَرْدِي ". فيه نظرٌ وذلكَ أنَّ الذي في روايةِ الدَّرَاوَرْدِي جميلٌ بالمعجمَةِ لا بالحاء. كذا جاءَ عندَ الطبرانيّ [٤]، وهوَ الذي ذكَرَهُ البخاريُّ عنه.

وحُميل بالضمّ، وعليهِ الأكثرُ، وصحَّحَهُ ابنُ المديني [٥]، والبخاري [٦]، وابنُ حِبّان [٧]، والأزدي [٨]، وابنُ عبدِ البرّ [٩]، وابنُ ماكُولا ونقلَ الاتفاقَ عليهِ [١٠]، وغيرهم. اهـ

وقولُ الحَافِظ: "وابن عبد البر ". فيهِ نظرٌ ؛ فقد ذكَرَ الحَافِظ قولَ ابنِ عبدِ البرّ في الموطنِ الأولِ في الاستيعابِ، وفي هذا الموطنِ نقلَ ابنُ عبدِ البرّ كلامَ ابن المديني ورجَّحَهُ، لكنَّهُ بعدَ ذلكَ قالَ: أبو بصرةَ الغفاري، اختُلِفَ في اسمِهِ فقيلَ: جَميلُ بنُ بصرةَ، وقيلَ حميل، وكلُّ ذلكَ مضبوطٌ محفوظٌ عنهم، وأصحُّ ذلكَ جَميلٌ وهوَ جَميل [١١].

وجَميلٌ بالجيم، قالهُ مالكٌ في حديثِ أبي هريرةَ حينَ خرجَ إلى الطور. وذكَرَ البُخاريُّ [١٢]، وابنُ حبَّان أنّه وهمٌ [١٣]

قلت: الذي في الموطأ، رواية ابن الهاد عن بصرةَ بن أبي بصرة [١٤].

ورجَّحَهُ ابنُ عبد البرّ كمَا سبقَ، والطَبَرَانِيُّ [١٥].

وقيلَ اسمُهُ زيدٌ، حكَاهُ البَاوَرْدِي [١٦].

والأكثرُ على حُمَيل بالضم، وهو قولُ الإمام مسلم [١٧]، والأزدي [١٨]، وهُوَ ترجيحُ المحققين كالبخاريِّ وابنِ مَاكُولا، رحمَ اللهُ الجميع.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٥٦، رقم ٩٨).
[٢]. البخاري، التاريخ الأوسط ، ١ / (ص ١٢١).
[٣]. المصدر السابق، ٣ / (ص ١٢٣).
[٤]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢ / (ص ٢٧٦، رقم ٢١٥٧).
[٥]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ١٢٣).
[٦]. الترمذي، العلل، ترتيب أبي طالب، ١ / (ص ٣٤٢).
[٧]. ابن حِبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٩٣).
[٨]. الأزدي، المؤتلف والمختلف، (ص ٥١).
[٩]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٤٠٥).
[١٠]. ابن ماكولا، الإكمال، ٢ / (ص ١٢٦).
[١١]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤ / (ص ١٦١١).
[١٢]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٢٣).
[١٣]. ابن حبان ، الثقات، ٣ /(ص ٩٣).
[١٤]. مالك، الموطأ، ١ / (ص ١٠٨، رقم ٢٤١).
[١٥]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢ / (ص ٢٧٦).
[١٦]. ابن حَجَر، تهذيب التهذيب، ٣ / (ص ٤٩).
[١٧]. مسلم، الكنى والأسماء، ١ / (ص ١٥٨).
[١٨]. الأزدي، أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق أبو عبد الرحمن إقبال، الدار السلفية، ١ / (ص ٣٤)

الفرع السابع : الوهم في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة.

١. أحْمَد بنُ سعيدِ بنِ صخر الدارميّ أبو جعفر السَرَخْسِي ثم النيْسَابُوري. خ م د ت ق

قالَ الحَافِظ[١]: فرَّقَ أبو عليّ الجيَّاني بين الدَّارمي والسَرَخْسي فوَهِمَ.

قلتُ: لم يفرّق الجيّاني بين الدارمي والسرخسي كما قال الحَافِظ، وإنما الذي في التّقييد هو التفريق بين الرباطي والسرخسي وهو الصواب [٢]..

ولمْ أقف على مَنْ فرَّقَ بين الدَّارمي والسَرَخْسي [٣]، والصحيحُ أنَّهمَا واحدٌ ؛ فقدْ ساقَ الخطيبُ نسبَهُ وذكَرَ أنَّهُ الدَّارمي، وقد ولِدَ في سَرَخْس، فضَبَطَ نَسَبَهُ رحمهُ اللهُ [٤].

وقال أبو الفضل الهروي في مُشتبهِ أسماءِ المحدّثينَ، أنَّ أحْمَد بنَ سعيد اثنان، الرّبَاطي والدّارمي، ولم يَذكُر السَرَخْسي. [٥]

ولم يذكره أصحاب المؤتلف، كالدَّارقُطنيّ ، والأزدي، والخطيب ، وابن رافع، وابن العماديّة، والذَّهَبيّ ،وابن ناصر الدين.

٢. أحْمَد بنُ عاصم أبو محمد البَلْخِي. خ

قالَ الحَافِظ [٦]: كانَ مشهوراً بالزهدِ... ذكرَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ وقالَ: روى عنه أهلُ بلدِهِ [٧]. ولهُ أخبارٌ في الحليةِ، وفي رسالةِ القشيريّ وفي الزهدِ وغيرِهِ ثمَّ ظهَرَ لي أنَّ الزاهدَ غيرُهُ وهو أنطاكي، لا بلخي واللهُ أعلم. اهـ

قلتُ: في هذا المثالِ لطيفةٌ، وهيَ أنَّ الحَافِظ رحمهُ اللهُ قد استدركَ على نفسِهِ، حيثُ ذكَرَ أنَّ هذا الراوي هو الزاهدُ، ثمَّ قالَ: ظهَر لي أنَّ الزاهدَ غيره، إلاَّ أنَّه عادَ في التقريبِ فقال [٨]: في ترجمته ــ أي البلخي ــ أنَّه الزاهد.

والذي أراه أنَّ الزاهدَ هو الأنطاكِي، لا البلخِي إذْ لم يَذكُر أحدٌ ممَّن ترجمَ لهُ أنَّهُ الزاهدُ إلاَّ ما قالهُ الحَافِظ [٩]، أمَّا الأنطاكي فكلُّ من ترجَمَ لهُ يَذكُرُ أنَّه كان مشهوراً بالزهدِ والورعِ، وقد أطالَ أبو نعيم ترجمتَهُ، رحمَ اللهُ الجميع [١٠].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣١، رقم ٥٤).

[٢]. الجيّاني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، تحقيق مُحَمَّد عزير شمس، دار عالم الفوائد، ط١، ٢ / (ص ٥٠٨).

[٣]. أنظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٣)، والدَّارقُطنيّ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، ٢ / (ص ١٤)، والكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ٣٢). والحاكم، تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم، ١ / (ص ٧٣). والذَّهَبيّ، المُعين في طبقات المحدثين، تحقيق د همام سعيد حفظه الله، دار الفرقان، ١ / (ص ٩٤).

[٤]. الخطيب، تاريخ بغداد، ٤ / (ص ١٦٧).

[٥]. الهروي ، مشتبه أسامي المحدثين ، ١ / (ص ٤١).

[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٦، رقم ٧٦).

[٧]. ابن حبان ، الثقات، ٨ / (ص ١٢).

[٨]. ابن حَجَر، التقريب/ (ص ٨١).

[٩]. أنظر ترجمة البلخي في البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٥)، ابن حبّان ، الثقات، ٨: (ص ١٢).مسلم، الكنى والأسماء، ١ / (ص ٧٤٧). الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ٨).

[١٠]. أنظر ترجمة الأنطاكي، ابن حبّان ، في الثقات، ٨ / (ص ٢٠)، أبو نعيم، حلية الأولياء، دار الكتاب العربي، ط٤، ٩ / (ص ٢٢٠).، الذّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ١٠/ (ص ٤٨٧) و ١١ / (ص ٤٠٩)

٣. أحْمَد بنُ محمدَ بن عونٍ القوّاس النبّال أبو الحسن المُقري. تمييز

قالَ المزيُّ [١]: ذُكِرَ للتمييز ؛ لأنَّ جماعة قد خلطوا إحدَى هاتين الترجمتين بالأخرى والصوابُ التفريقُ [أي بينه وبين أحْمَد بن محمد بن الوليد بن الأزرق].

قالَ الحَافِظ [٢]: جَزَمَ عبدُ الغَنِي بأنَّ اسمَ جدّ أحْمَد بن محمدَ الأزرقي عون. فهو ممَّن اختلطا عليهِ.

قلتُ: وممَّن فرَّق بينهما ابنُ حِبَّان [٣]، والخَزْرَجِيُّ وَوَهَّمَ مَنْ جَمَعَ بينَهُمَا [٤].
وممَّا يُفرِّقُ بهِ بينَهُمَا أنَّ الأزرَقي تُوفيَ سنة (٢٢٢) وقيل قبل ذلك [٥]، وتوفي ابن عون سنة (٢٤٥) وقيلَ بعدَ ذلكَ [٦].
وذكَرَ ابنُ الجزري في اللُّبابِ أنَّ الأزرقي نسبة إلى " أبو محمد أحْمَد بن محمد بن الوليدِ بن عقبة ابن الأزرق الأزرقي الغسَّاني المكّي " [٧]. اهـ
ولم يقلْ أنَّ اسمَهُ عَون.

٤. إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ ويُقال إسماعيل بنُ إبراهيم السُلَمي، ويقال الشيباني، حجازي. د ق

قالَ الحَافِظ [٨]: لا يبعدُ أنَّ إسماعيلَ بنَ إبراهيم الشيباني الذي روى عنهُ عباس، غيرَ إبراهيم بن إسماعيل السُلَمي الذي روى عن أبي هريرة، فقد فرَّقَ بينَهُمَا أبو حاتم الرازي [٩]، وأبو حاتم ابن حبَّان في الثقاتِ [١٠]، وإنَّمَا جَمَعَ بينَهُمَا البخاريُّ في تاريخِهِ [١١] فتَبِعَهُ المزيُّ. اهـ
قلتُ: يظهرُ أنَّ الأمرَ الذي أوقَعَ الإمامَ البخاريّ في الخَلطِ بينَ الراويين ؛ هو الاختلافُ على ليث بن سليم، كما قالَ الحَافِظ، حيث أنَّ البخاريَّ أوردَ الحديثَ وذكَرَ فيهِ الشكَّ الذي حصلَ لليثِ بن سليم.
وقد أخرجَ هذا الحديثَ أبو داوود في السنن من طريق ليثٍ، ولم يذكرْ فيهِ الشكَّ، فقال: حدثنا مُسَدَّدُ ثنا حمادُ وعبدُ الوارثِ عن ليثٍ عن الحجاج بن عبيد عن إبراهيمَ بن إسماعيلَ عن

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٤٨٢).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب ١ / (ص ٧٩، رقم ١٣٣).
[٣]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٨ / (ص ٧، ص ١٠).
[٤]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ١٢).
[٥]. أنظر ابن حِبَّان ، الثقات، ٨/ (ص ٧)، والذَّهَبيّ الكاشف، ١ / (ص ٢٠٣).
[٦]. أنظر الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ١٢).
[٧]. ابن الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، ١ / (ص ٤٧).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٠٧، رقم ١٨٧).
[٩]. ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ١٥٥) وترجمة ابراهيم ٢ / (ص ٨٣).
[١٠]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ /(ص ١٦). وترجمة إبراهيم، ٤ / (ص ١٢).
[١١]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٣٤٠).

أبي هريرةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أيعجز أحدكم " قال عن عبد الــوارث أنْ يتقدَّمَ أو يتأخرَ أو عن يَمينِهِ أو عن شِمالِهِ زادَ في حديثِ حمادَ في الصلاةِ يعني في السبحة. [١]

وذكر الذَّهَبيّ في الميزان إبراهيم بن إسماعيل، ثم قال إسماعيل بن إبراهيم حجازي عــن أبــي هريرة لا يدرى من ذا، ويقال إبراهيم بن إسماعيل في الصلاة.
قال البخاري لم يصح إسناد حديثه و في كتاب التاريخ لابن حبَّان حدثنا ابن قتيبة أنبأنا ابن أبــي السري حدثنا معتمر حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي الحجاج عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبــي هريرة [٢].
وقال مُغْلَطَاي: كَذَا جَعَلَهُمَا المزيُّ واحداً، والذي يظهرُ مــنْ كــلام العُلمــاء التَّفريــق بينهُمَا... وجمْعُ المزيِّ بينهُمَا يحتَاجُ إلى دليلٍ واضح [٣].

٥. إبراهيمُ بنُ أعين الشيباني العِجْليّ البصري نزيلُ مصر. ق

قالَ الحَافِظ [٤]: قالَ البخاريُّ في تاريخِهِ الكبير: فيه نظرٌ في إسنَادِهِ [٥]، وقالَ ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل [٦]: إبراهيمُ بنُ أعين الكوفي، سمعت أبا سعيد الأشج يقولُ: كانَ مــن خيــار النَّاس، روى عن الثوري. انتهى [قال الحَافِظ] فيظهرُ لي أنَّ الذي روى عنــه الأشــجُ غيــرَ الشيباني، وقد فرّق بينَهُمَا ابنُ حبَّان في الثقاتِ فقال: في العِجْليّ [٧]: بصريٌّ روى عنهُ أبو همَّام بنُ أبي بدر شجاعُ ابنُ الوليد، فهَذا هو شيخُ الأشج، وقد أخرجَ له ابنُ خزيمة في صحيحهِ [٨] ثــمَّ قالَ ابنُ حبَّان : إبراهيمُ بنُ أعين الشيباني عِدَادُه في أهلِ الرَّملةِ، روى عنهُ هشامُ بــنُ عمَّــار، يُغرب، فهذا هو الذي ضَعَّفَهُ أبو حاتم الرازي والله أعلم. اهــ
قلتُ: فالحَافِظ رحمه الله تعالى يفرّق بين صاحب الترجمة وبين إبراهيم بن أعين الــذي روى عنه الأشج وقال فيه من خيار الناس.
وقد فرّق بينهما ابن حبَّان كما قال الحَافِظ، وأبو حاتم الرازي، والذَّهَبيّ في الميزان فقــد نقل كلام أبي حاتم واعتمده [٩].
ولم يتَّضح لي وجه التفريق بينهما، فالأشجّ يروي عن كليهما، إلا ما قاله ابن أبي حــاتم أنّ الأشج قال فيه " من خيار الناس ".

---

[١]. أبو داود، السنن، الصلاة، باب الرجل يتطوع في مكانه الذي صــلى فيــه المكتوبــة ١ / (ص ٢٦٤، رقــم ١٠٠٦).
[٢]. الذَهَبيّ، ميزان الإعتدال، ١ / (ص ٣٧١).
[٣]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ١٨٢، ١٨٣).
[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٠٨، رقم ١٨٩).
[٥]. البخاري، التاريخ الكبير، ١/ (ص ٢٧٢).
[٦]. ٢/ (ص ٨٧). وليس فيه الكوفي وإنما قال ابن أعين.
[٧]. ابن حبان ، العجلي ، ٨ / (ص ٥٧).
[٨]. لم أجده في صحيح ابن خزيمة.
[٩]. الذهبي ، الميزان ، ١ / (ص ١٣٨).

أو يكون الخلط آتٍ من نسبته الشيباني العِجْلِيّ، قال مغلطاي: شيبان هو ابن ذهل من ثعلبة.. بن بكر بن وائل. وعجل هو ابن لخيم بن صعب بن علي.بن عجل .. فلا تجتمع قبيلة من هؤلاء مع الأخرى إلا بأمر مجازي أما الحقيقة فلا.[1]

٦. إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قارظ ويقال عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الكناني حليف بني زهرة. بخ م د س ق

قالَ الحَافِظ [2]: جعلَ ابنُ أبي حاتم إبراهيمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ قارظ، وعبدَ الله ابنَ إبراهيم ابن قارظ ترجمتين [3]. والحقُ أنَّهُمَا واحدٌ، والاختِلافُ فيهِ على الزهريِّ وغيرِهِ، وقالَ ابنُ مَعِيْن: كانَ الزهريُّ يغلطُ فيهِ. اهـ

قلتُ: كَذَا فرَّقَ بينَهُمَا البخاري [4]، وابنُ حِبَّان في الثقاتِ [5]، ورجَّحَ الذَّهَبِيّ أنَّهمَا واحدٌ فقالَ: إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بن قارظ على الصحيح. [6] اهـ وهذا هُوَ الظَاهرُ، إذْ إنَّ الراويين من طَبَقَةٍ واحدةٍ، والاسمُ متشابه، فالخَلطُ بينَهُمَا محتملٌ بقوَّةٍ، كمَا أنَّ الإمامَ البخاريَّ ذكَرَ الاختلافَ بينَ الرواةِ في ضَبَطِ الاسم، ونَقَلَهُ الحَافِظ في ترجمةِ إبراهيمَ، وملخَّصُه أنَّ أكثرَ الرواةِ يقولونَ إبراهيمَ، منهم سعيد بنُ خالد، ويحيى بنُ أبي كثير، وشعبةُ من طريقِ سعدٍ، وإبراهيمُ بنُ مُوْسَى من طريقِ أبي سلمة، ومعمرُ وعبدُ الجبار وابنُ جريج من طريقِ الزهريِّ، ومعمَرُ يُعَدُّ من أثبتِ أصحابِ الزهري، كمَا ذَكَرَ ذلكَ طائفةٌ من العُلَمَاء [7].

٧. إبراهيمُ بنُ مرزوق الثَّقَفي مولى الحجَّاج. بخ

قالَ الحَافِظ [8]: وقد خلطَهُ الجيَّانيّ في شيوخ ابن الجارود بالذي قبلَهُ، والصوابُ التَّفريقُ بينَهُمَا ؛ فإنَّ هذا في طَبَقَةِ شيوخ الذي قَبْلَهُ.

قلتُ: الراوي الذي قبلَهُ هُوَ: إبراهيمُ بنُ مرزوق بن دينار الأموي أبو إسحاقَ البصري نزيلُ مصر.

والأمرُ كمَا قالَ الحَافِظ ؛ فالثَّقفيّ أقدمُ طَبَقَة من المصري [9]، والثاني من شيوخ النسائيّ روى عنه مباشرةً [10]، وأمَّا الثقفيّ فقد علَّقَ عنهُ البخاريُّ ولم يُدْرِكه.

---

[1]. مغلطاي إكمال تهذيب الكمال ، ١ / (ص١٨٧) .

[2]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٣٤، رقم ٢٣٩).

[3]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ (ص ١٠٩) حيث ذكر ترجمة إبراهيم، وفي ٥ / (ص ٢). ذكر ترجمة عبد الله.

[4]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٣١٢)، ٥ / (ص ٤٠).

[5]. ٤ / (ص ٧) ذكر ترجمة إبراهيم، وفي ٥ / (ص ١١) ذكر ترجمة عبد الله.

[6]. الذَّهَبِيّ، الكاشف ١ / (ص ٢١٥).

[7]. ابن رجب، شرح علل الترمذي، تحقيق د. همام سعيد حفظه الله، مكتبة الرشد، ١ / (ص ٦٧٢).

[8]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٦٣، رقم ٢٩١).

[9]. أنظر ترجمة الثقفي، ابن حبَّان الثقات، ٦ / (ص ٢٢)، تهذيب الكمال، ٢ /(ص ١٩٩).

[10]. أنظر ترجمة الأموي، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٣٣٠). الجرح والتعديل، ٢ / (ص ١٣٧). سير أعلام النبلاء، ١٢ / (ص ٣٥٤).

كمَا أنَّ الناظرَ في الترجمتين ليعلمُ الفرقَ بينَهُما، فالمصريّ صدوقٌ على أقلِّ حالِهِ، وقال الحَافِظ فيه [١]: ثقة، والثقفيّ متكلمٌ فيه، وقال الحَافِظ فيه [٢]: مقبول. فالصحيحُ التفريقُ بينَهُما، ومن خلطَ بينَهُمَا فقد وهِم، وقد فرّق بينهما الخطيب في المتفق والمفترق [٣].

٨. إبراهيمُ بنُ يزيد بن مَرْدَانبة، القرشي، المخزومي، مولى عمرو بن حريث. س

قالَ الحَافِظ [٤]: جعلَهُ صاحبُ الكَمَالِ هو الخُوزي. فخَلَطَ الترجمتينِ فقال: إبـراهيمُ بـنُ يزيدِ بن مردانبة القرشي المكي الخوزي، سكَنَ شِعبَ الخُوز بمكَّة، وقالَ في آخرِ الترجمةِ: روى له الترمذيُّ، والنسائيُّ، وابنُ ماجة.

والصوابُ سَمْعُ المزيّ، لكنَّهُ لم يتنبَّه هو ولا الذَّهَبِيّ على أنَّ الحَافِظ عبدَ الغني خلطَهُمَا، وقد فرَّقَ بينَهُمَا البخاريُّ في التاريخ [٥]، والخطيبُ في المُفتَرِق وغيرُهُمَا. اهـ

قلتُ: الخُوزي، الراوي الذي بعدَهُ وهوَ إبراهيمُ بنُ يزيدِ الأمُوي أبوإسـماعيلَ المكّـي. والصحيحُ التفريقُ بينَهُمَا، وقد فرَّقَ بينَهُمَا: ابنُ أبي حاتم. [٦]

ومن المرجّحاتِ على التّفريقِ بينَهُمَا ما ذكَرهُ الحَافِظ حيثُ قال [٧]:

١. طبقةُ الرواةِ عن الخوزي كوكيع، منْ طَبَقَةِ شيوخ الرُواةِ عن هَذا كأبي كريب.

٢. ويُفرَّقُ بينَهُما، بأنَّ النسائيَّ لا يُخرِّجُ للخوزي، وكيفَ يُظنُّ ذلكَ وقد تركَ الرواية عن منْ هُوَ أصلحُ حالاً من الخُوزي. اهـ

ولا شكَّ أنَّ شرطَ النسائيِّ رحمهُ اللهُ في الرجالِ شديدٌ، حتَّى قيل إن شـرطَهُ أشـدُّ مـن البخاريِّ ومسلم. [٨]

وقد فرّق بينهما الخطيب في المتفق، وذكر أنّ من يسمّى بهذا الاسم أربعة رجال [٩].

وقال تقي الدين المكي: " ذكر صاحب الكمال أنّه ابن مردانبة "، وهو وهم [١٠].

---

[١]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ٩٤).

[٢]. المصدر السابق، ١ /(ص ٩٣).

[٣]. الخطيب، المتفق والمفترق، تحقيق مُحَمَّد صادق، دار القادري، ط ١، ١/ (ص ٢٩٥).

[٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٧٩ رقم ٣٢٥).

[٥]. ذكر ترجمة ابن مردانبة، ١ / (ص ٣٣٦) وترجمة الخوزي، ١ / (ص ٣٣٦).

[٦]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ١٤٥)، و ٢ / (ص ١٤٦).

[٧]. ابن حَجَر، التهذيب ، ١ / (ص ١٧٩).

[٨]. ابن طاهر، شروط الأئمة الستة، نشر مكتبة القدس، (ص ١٨). قال سألت الإمام أبا القاسم الزنجاني بمكة عن حال رجل من الرواة ؟ فوثقه. فقلت: إن أبا عبد الرحمن ضعفه ؟ فقال: يا بني إن لأبي عبد الرحمن في الرجال شرطاً أشد من شرط البخاري ومسلم.

[٩]. الخطيب ، المتفق والمفترق ، ١ / (ص ١٩٨ ــ ٢١٠).

[١٠]. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٣ / (ص ٢٧٣)، استفدت ذلك من محقق المتفق للخطيب أحسن الله إليه.

٩. أرقمُ بنُ شُرحبيل الأودي، الكُوفي. ق

قالَ الحَافِظ [١]: وذكَرَ ابنُ الجوزي في الضعفاء [٢] أرقم ابن أبي أرقمَ قال واسمُ أبي أرقمَ شرحبيل، روَى عن ابن عباس، قالَ البخاريّ: مجهول انتهى

وهُوَ وهمٌ وخطأ، والصوابُ أنَّهمَا اثنان، وأبو أرقم لا يُعرف اسمه وإنْ كانَ الحاكمُ قالَ: أنَّ اسمَهُ زيدٌ فلم يقلْه أحدٌ قبلَهُ. اهـ

قلتُ: الصوابُ التفريقُ بينَ أرقم بن شرحبيل، وبين أرقم بن أبي أرقم، وذلكَ لأمور:

١. أنَّ ابنَ شرحبيل راوٍ ثقة قد أثنَى عليهِ الأئمةُ. [٣]
٢. أمَّا أرقم بنُ أبي أرقم، فإنَّه راوٍ مجهول، ولا يُعرف إلا بحديثٍ رواهُ عن ابن عبَّاسَ، كمَا قالَ البخاريُّ رحمهُ اللهُ. [٤]
٣. أنَّ هناكَ منْ أهلِ العلم منْ أشارَ إلى ترجيح ذلكَ منهم الذَّهَبيّ، حيثَ قال: " أرقم بن الأرقم عن ابن عباس مَا هوَ أرقم بن شرحبيل هو آخر ". [٥]

١٠. أسماءُ بنُ الحكم الفزاري وقيل السّلمي أبو حسّان الكُوفي. ٤

قالَ مسلمٌ في الكنى [٦]: أبو حسّان أسماءُ بنُ خارجة الفزاري سَمِعَ علياً روى عنه عليُّ بنُ ربيعة.

قالَ الحَافِظ [٧]: كذا قالَ، وقد فرَّقَ البخاريُّ بينَ أسماء بن الحكم الفزاري وبينَ أسماء بن خارجة. وهوَ الصواب.

قلتُ: البخاري وغيره من العلماء يفرقون بين أسماء بن الحكم الفزاري وبين أسماء بن خارجة من الكوفيين، أمّا الإمام مسلم فإنه لا يظهرُ من صنيعه رحمَهُ اللهُ أنَّه يجمَعُ بينَ الاثنين، وذلكَ أنَّه ذكَرَ أسماءَ بنَ خارجة الفزاري، يروي عن عليّ وروى عنه عليّ بنُ ربيعة، وغاية ما عنده أن قوله ابن خارجة وهم، أو أنّه يقال له ابن الحكم وابن خارجة، وقد ترجَمَ لابن خارجة، ابنُ عساكِرَ في تاريخ دمشق [٨]، والذَّهَبيّ [٩] رحم الله الجميع.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٩٨، رقم ٣٧٤). إلا أنه نقل كلام الرازي لا البخاري كما قال الحَافِظ
[٢]. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ٩٤).
[٣]. أنظر ترجمته في التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٤٦)، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣١٠). تاريخ دمشق، ٨ / (ص ١٧).
[٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٤٧).
[٥]. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ١ / (ص ٣١٩).
[٦]. مسلم، الكنى، ١ / (ص ٢٥٤).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٦٨، رقم ٥٠٤).
[٨]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٩ / (ص ٥١).
[٩]. الذَّهَبيّ، السير، ٣ / (ص ٥٣٥).

وقد فرّقَ بينَ أسماء بن الحكم الراوي عن عليّ رضيَ اللهُ عنه حـديث الإسـتحلافِ [١]، وبينَ أسماء بن خارجة، أبو حاتم الرازي [٢]، وابنُ حِبَّان في الثقات [٣].

وكلُّ من ترجمَ لابن الحكم يذكرُ أنَّه الراوي عن علي رضي الله عنه، منهم ابنُ سعدٍ في الطبقاتِ [٤]، والعِجْليّ في الثقاتِ [٥]، وابنُ عديّ في الكامل [٦]، والذَّهَبِيّ [٧].

ولم أقف لابن خارجة على روايةٍ عن عليٍّ رضي الله عنه.

فالذي يترجّح أنّ الإمام مسلماً إنّما أراد به ابن الحكم والله تعالى أعلم.

١١. الأسودُ بنُ قيس العبديّ، وقيلَ البَجَلي، أبو قيس الكُوفي. ع

قالَ الحَافِظ [٨]: ذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثقاتِ فجعلَه اثنين ؛ فالذي يروي عن جندبَ ذكَرَه في التّابعينَ، والذي يروي عن نبيح ذكَرَه في أتباع التابعينَ كذا قال [٩]. والظاهرُ أنَّه وهَمٌ. اهـ

قلتُ: لم يفرّق أحدٌ من العُلماء بينَ الأسودِ بن قيس الذي يروي عن جندبَ وبينَ الأسـودِ الذي يروي عن نبيح [١٠]، بل كلُّ من ترجَمَ له يذكُر أنَّه يَروي عن جندب ونبيح. ومن الأدلَّةِ على وهْمِ من جَعَلَه اثنين أنَّ أصحاب التراجم لم يذكروا في شيوخ شعبة سوي الأسودَ بنَ قيس واحدٌ، مع أنَّ ابنَ حِبَّان لمَّا فرَّق بين الاثنين ذكرَ أنَّ شعبة روى عنهُما. [١١]

١٢. أهبان الغفاري بنُ امرأةِ أبي ذر وقيل بن أخته. س

قالَ الحَافِظ [١٢]: سمَّاه ابنُ حِبَّان في الثقاتِ أهبانُ بنُ صيفي [١٣]، وردَّ ذلك ابنُ مندةَ بعـدَ أنْ عزاهُ للبخاريِّ، مَعَ أنَّ البخاريَّ في التاريخ قد فرَّقَ بينَهُمَا [١٤] والله أعلم. اهـ

---

[١]. أنظر دراسة الحديث وتخريجه صفحة (
[٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٢٥).
[٣]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ٥٩).
[٤]. العجلي ، الثقات ، ٦ / (ص ٢٢٥).
[٥]. ابن عدي ، الكامل ، ١ / (ص ٢٢٣).
[٦]. الذهبي ، الكاشف ،١ / (ص ٤٣٠).
[٧]. الذَّهَبِيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٤٢).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٤١، رقم ٦٢٢).
[٩]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ٣٢) و ٦ / (ص ٦٦).
[١٠]. البخاري، التاريخ الكبير، ١/ (ص ٤٤٨)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعـديل، ٢ / (ص ٢٩٢)،والعِجلـيّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٢٨). والذَّهَبِيّ الكاشف، ١ / (ص ٢٥١). الخلاصة / (ص ٣٧).
[١١]. أنظر ترجمة شعبة وذكر شيوخه في، تهذيب الكمال ١٢ / (ص ٤٧٩)، وعند أحْمَد بن منجوية الأصبهاني، رجال مسلم، ١ / (ص ٢٩٩).
[١٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٨١، رقم ٦٩٦).
[١٣]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ٥٤).
[١٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٤٤ ـ ٤٥).

قلتُ: الصحيحُ أنَّ البخاريَّ رحمَهُ اللهُ قد فرَّق بينَ الاثنين، وهو الصوابُ؛ إذْ إنَّ أهبـانَ ابنَ صيفي معدودٌ في الصحابةِ [١]، أمَّا ابنُ أختِ أبي ذر فإنَّه من التابعينَ كمَا هو فـي الحـديثِ الذي رواه [٢]، وقد نصَّ منْ ألَّفَ في الصحابةِ على عدم ثبوت صحبته [٣]، وكَذَا كلُّ من ترجَمَ لهمَا يفرِّقونَ بينهمَا [٤].

وقال العلامة علاء الدين مغلطاي: ولم أرَ لابن حبَّان سلفاً في جمعه بين الاثنين [٥].

١٣. أوسُ بنُ أوس الصَّحابي الثقفي. ٤

قالَ المزيُّ: قالَ الدُوري عن يحيى بن مَعِيْن: أوسُ بنُ أوس وأوس بن أبي أوس واحدٌ [٦]، وقيل إن ابنَ مَعِيْن أخطأ في ذلكَ ؛ لأنَّ أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة والله أعلم [٧].

قالَ الحَافِظ [٨]: تابعَ ابنُ مَعِيْن جماعةٌ في ذلكَ، مِنهُم أبو داود [٩]، والتحقيقُ أنَّهمَا اثنان، وإنَّمَا قيلَ في أوس بن أوس هذا أوس بنُ أبي أوس، وقيل في أوس بن أبـي أوس الآتـي أوس بـن أوس غلطًا واللهُ أعلمُ. اهـ

قلتُ: اختلفَ العلماءُ قديماً كما قال أبو نُعيم [١٠]، في أوس بن أبي أوس وأوس بن حذيفة، وهل هما واحدٌ ؟ فقالَ ابنُ مَعِيْن كمَا سبقَ: أنَّهمَا واحدٌ، وكَذَا الظاهرُ من صنيع البخاريِّ أنَّه لـم يفرِّق بينَهُمَا [١١]، وكَذلك ابنُ حِبَّان [١٢].

وقد فرَّقَ بينَهُمَا عددٌ من العلماءِ ووهَموا من جَمَعَ بينَ أوس بن حذيفة وأوس بـن أوس، قد وهِمَ، منهم ابنُ أبي عاصم في الآحادِ والمثاني [١٣]، وابنُ عبدِ البرِّ في الاستيعاب، وإنْ كانَ قد خلطَ بينَ أوس بن أبي أوس وأوس بن أوس، إلاَّ أنَّه ذكَرَ أوس بن حذيفة، وميَّزَهُ عنهم [١٤].

وقد أشارَ الإمامُ أحْمَد في المسندِ إلى أنَّ أوسَ بنَ أبي أوس هو أوس بنُ حذيفة [١٥]، وهذا موافقٌ لقولِ الحَافِظ، وقبلهُ المزيُّ فقد فرَّقَ بينَهُمَا. وكَذَا الذَّهَبيَّ رحمَ اللهُ الجميع [١٦].

---

[١]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ١١٦)، الإصابة، ١ / (ص ١٤٢).
[٢]. البيهقي، السنن الكبرى، ٢ / (ص ٤٧٠ رقم ٤٢١٦).
[٣]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ١١٧).
[٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٤٤) ، أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (ص ٣٢). الذَّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٥٧).
[٥]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٨٧).
[٦]. تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدوري، ٣ / (ص ٣٨).
[٧]. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٣٨٨).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٨١، رقم ٦٩٧).
[٩]. سؤالات الأجري لأبي داوود، ٢ / (ص ٢٤٨).
[١٠]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / (ص ٢٨٢).
[١١]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢/ (ص ١٥).
[١٢]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ١٠).
[١٣]. ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ٣ / (ص ٢١٥، حيث ترجم لأوس بن أوس، وفي ص ٢١٨، حيث ترجم لأوس بن حذيفة).
[١٤]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ١١٩).
[١٥]. أحْمَد، المسند، ٤ / (ص ٨).
[١٦]. الذَّهَبيّ، الكاشف، ١/ (ص ٢٥١).

وذكرَ النووي رحمهُ الله في تهذيبِ الأسماء الخلافَ بينَ العلماء وساق قول من فرق بينهما وبسط دليله [١]. اهـ

وبمَا أنَّ منْ فرَّقَ من العلماء بينهمَا ذكرَ أنَّ أوسَ بنَ أوس سكَنَ الشامَ وبيئةُ معرُوف فيها، فقد حَاولتُ النَّظرَ في الرواة عنه، فتحصَّلَ لديَّ أنَّ الرَاوي عنهُ أبو الأشعثِ الصنعاني وهُو شاميٌ، وجلُّ الراواة عنهُ ــ بل لم يخالف أحدٌ ــ ، يَذكُرُونَ أوس بنَ أوس، في الحديثِ الذي اشتهر بروايتِهِ وهوَ حديثُ غُسْلِ الجمعَةِ ؛ فقد رَوَى عن الأشعَثِ ؛ حسَّانُ بنُ عطيَّة [٢]، ويحيى ابنُ الحارثِ [٣]، وسليمانُ بنُ مُوْسَى [٤]، وأبو قِلابَة [٥]، وعبدُ الرحمن بنُ يزيد [٦]، وعثمانُ الشامي [٧]، وراشدُ بنُ داوود [٨]، كلُّ هؤلاء يذكرونَ في روايتِهم عن أبي الأشعثِ، أوس بن أوس.

ففي روايةِ الشَّاميِّين عن أوس لم يحصل الخلطُ في اسم أوس، أمَّا روايةُ المصريِّين عنهُ فقد حَصَلَ فيها الخلطُ كمَا في روايةِ محمد بن سعيد الأزدي [٩]، حيثُ قالَ أوس بن أبي أوس.

أماَّ أوسُ بنُ حذيفة، فإنَّه يروي عن والِدِه حذيفة، ويروي عنه ابنُه عمرو، وهذا ظاهرٌ في الرواياتِ، وفي روايته ــ أي عمرو ــ أوس بن أبي أوس، وهذا يدلُّ على أنَّ أوس بنَ حذيفة هو أوس بنُ أبي أوس. [١٠]

فالحاصِلُ أنَّ الأمرَ كمَا قالَ الحَافِظ واللهُ أعلمُ وأحكم، فإنَّ جلَّ من خلط في سياق الأحاديثِ إنَّما هو بينَ أوس بن أوس وبينَ أوس بن أبي أوس، ولعَلَّ هَذا لقُربِ الاسمين في اللفظِ، أمَّا الخلطُ بينَ أوس بن أوس وأوس بن حذيفةِ، فلم أجدهُ ؛ ولعَلَّ هذا لأنَّ الراوي عن أوس بن حذيفة ابنُه عمرو، وابنُ ابنِه عثمان بنُ عبدِ اللهِ، فالضَّبطُ حاصلٌ للقرَابة.

١٤. بشرُ بنُ المفضل بن لاحق الرَقَاشِي مولاهم أبو إسماعيل البصري. ع

قالَ الحَافِظُ [١١]: أرَّخَه ابنُ حِبَّان في الثقاتِ [١٢] في ربيع الأول منها، وذكَرَ بعدَه بشرَ بنَ المفضل يروي عن أبيهِ عن خالدِ الحذَّاء وعنه الطيالسيُّ، قال: وليسَ هوَ بابن لاحق [١٣]. [قال الحَافِظ] بل هوَ هوَ واللهُ أعلم. اهـ

---

[١]. النووي، تهذيب الأسماء، ١ / (ص ١٣٨).
[٢]. أبو داوود، السنن، ١ / (ص ٩٥، رقم ٣٤٥). وابن ماجة، السنن، ١ / (ص ٣٤٦، رقم ١٠٨٧)
[٣]. النسائي، السنن الكبرى، ١ / (ص ٥٢٢، رقم ١٦٨٥). والترمذي، السنن، ٢ / (ص ٣٦٨، رقم ٤٩٦).
[٤]. الطبراني، مسند الشاميين، ٢ / (ص ٢٤١).
[٥]. عبد الرزاق، المصنف، ٣ / (ص ٢٦٠، رقم ٥٥٧٠). والطبراني، المعجم الكبير، ١ / (ص ٢١٤، رقم ٥٨١).
[٦]. أبو داوود، السنن، ١ / (ص ٢٧٥، رقم ١٠٤٧). والبيهقي، السنن الصغرى، ١ / (ص ٣٧١، رقم٦٣٤).
[٧]. البيهقي، السنن الكبرى، ٣ / (ص ٢٢٧ رقم ٥٦٥٨).
[٨]. الطبراني، مسند الشاميين، ٢ / (ص ٥٦).
[٩]. الطيالسي، المسند، دار المعرفة، ١ / (ص ١٥٢، رقم ١١١٤).
[١٠]. علي بن الجعد، المسند، ١ / (ص ٢٥٦، رقم ١٧٠٠).
[١١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٥٨، رقم ٨٤٤).
[١٢]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٩٧).
[١٣]. المصدر نفسه ٨، / (ص ١٣٩).

قلتُ: الصَحيحُ أنَّهُمَا واحدٌ، وقد أخطأ ابنُ حبَّان رَحِمَهُ اللهُ في التفريق بينَهُمَا، ولم يذكر أحدٌ منْ أهلِ العلمِ التفريقَ بينَ الاثنين [1] سوَى ما قالَه ابنُ حبَّان ، وممَّا يؤكّدُ خطأ ابنِ حبَّان ؛ أنَّه قالَ في ترجمةِ الثاني: بشرُ بنُ المفضل يروى عن أبيه عن خالدِ الحذَّاء روى عنه أبو داود الطيالسي، وليسَ هذا ببشر بن المفضل بن لاحق، ذاكَ من أتباعِ التابعينَ، قد ذكرنَاهُ قبلُ. اهـ

بل على حدِّ قولِهِ هُمَا من طَبَقَةٍ واحدةٍ، فكلاهُمَا يروي عن الحذّاء، ويروي عنهُمَا الطيالسيُّ، فكيفَ يُستَدَلُّ على أنَّهُمَا اثنان، بأنَّ الأوَّلَ من طَبَقَةِ أتباعِ التابعين ؟.

١٥. بشيرُ الحارثي، والدُ عصام بن بشير، له صحبة. س

قالَ الحَافِظ [2]: سمَّي أبو نعيم أباه فديكاً. فوهِمَ في ذلكَ، بل بشيرُ بنُ فديكٍ غيرُه. اهـ

قلتُ: قلّد الحَافِظ في ذلك مغلطاي [3] ؛ فالذي في الصحابة لأبي نعيم هو التفريق بين بشير بن فديك وبشير الكعبي والد عصام ، ولم يُسمِّه فديكاً كما قال الحَافِظ [4].

ولم يذكرْ أحدٌ ممَّن ترجَمَ لبشير أنَّ اسمَ أبيه فديك، بل كلُّهم ذكَرَ الحارثيَّ فحسب. وذكَرَه ابنُ أبي حاتم في الذينَ لا يُنسَبون [5].

كمَا أنَّ هذا الراوي له صحبةٌ كمَا سبَقَ بيَانُه، أمَّا بشير بنُ فديك فإنَّه مختلفٌ في صُحبتهِ، وإنَّمَا الصُّحبَةُ لوالدِهِ، وقد نَقَلَ الحَافِظ قولَ ابنِ مندةَ، أنَّ له رؤيةٌ ولأبيهِ صحبةٌ ؛ أي بشير بن فديك [6].

١٦. جابرُ بنُ طارق، وقيل ابن أبي طارق بن عون، والدُ حكيم. تم س ق

قالَ الحَافِظ [7]: أمَّا ابنُ حبَّان ففرَّقَ بينَ جابر بن عون والدِ حكيم وبينَ جابر بن طارق فوَهِمَ [8].

قلتُ: لم أجدْ من قالَ ابنَ عون حتَّى ابن حبَّان في الثقاتِ، وإنَّمَا يَذكُرُونَ ابنَ عوف، حتَّى المزيُّ في التهذيب إنَّمَا قالَ ابنَ عوف [9]، وإنَّمَا وهِمَ الحَافِظ رحمه الله في قوله ابن عون.

---

[1]. أنظر البخاري، التاريخ الكبير، ٢/ (ص ٤٢)، العِجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٤٧). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٦٦). والدَّارَقُطنِيّ، ذكر اسماء التابعين فمن بعدهم، ١ / (ص ٧٩). الذَّهَبِيّ، سير أعلام النبلاء، ٩ /(ص ٣٦)،

[2]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٧١، رقم ٨٧١).

[3]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٤٢٧).

[4]. أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ١ / (ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩).

[5]. أنظر ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ٩٠)، البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٩٧)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢ / (ص ٣٨٠)، وابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ١٧٧). وابن ماكولا، الإكمال، ١ / (ص ١٠٧).

[6]. ابن حَجَر، الإصابة، ١ / (ص ٣٣٥).

[7]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤١، رقم ٦٦).

[8]. ابن حبّان ، الثقات، ٣ / (ص ٥٣).

[9]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٤٣).

وجابرُ بنُ طارق هو نَفسُه جابرُ بنُ عوف والدُ حكيم، فكلُّ من ترجَمَ لجابر بن طــارق يذكرونَ أنَّ ابنَهُ حكيمٌ روى عنهُ ويذكرون الاختلاف في اسمه، مما يؤكد أنه واحــد [١] ، وقــد أخطأ ابنُ حِبَّان في التَّفريق بينَهما، مَعَ أنَّه رحمه اللهُ قد ترجَم لحكيم في كتابه " مشاهيرُ علمــاء الأمصار "، وذكَرَ أنَّه ابن جابر بن طارق [٢].

١٧. جابرُ بنُ يزيد. شيخ من خراسان. تمييز

قالَ الحَافِظ [٣]: أمَّا الحاكم أبو أحْمَد فسَاقَ عن البغويّ عن سريج بن يونس عن محمد بن يزيد عن أبي سلمة أخبرني جابرُ بنُ زيد كذا وقعَ عنده " زيد " وقال في الترجمة: روى عن أبي الشعثاء جابر بن زيد. [قالَ الحَافِظ] وقد وَهِمَ في ذلك فإنَّ أبا الشعثاء أقدمُ طبقةً من هذا.

قلتُ: الصحيحُ التفريق بين جابر بن يزيد الذي يروي عن الربيع بن أنــس ــ صــاحب الترجمة ــ وبين جابر بن زيد أبو الشعثاء، وذلك لأمور:

١. ما قاله الحَافِظ: أنّ أبا الشّعثاء أقدَم طبقة من هذا ؛ فإنّ أبا الشعثاء يروي الصّحابة [٤].
٢. أنَّ هذا كنيتُه أبو الجَهم كما نصّ على ذلك جمعٌ من العلماء منهم، ابنُ أبي حــاتم [٥]، وأبــو الفضل الهروي [٦]، والذَّهَبيّ [٧].
٣. أنَّ أبا الشعثاء إمامٌ معروفٌ أثنى عليه الأئمة، خلافاً لأبي الجهم فإنَّه مجهولٌ، قال أبو زرعة لا أعرفه [٨].
٤. لم يذكره أصحاب المتفق منهم الخطيب، فقد ذكر جابر بن زيد أربعة. ولم يذكر ابن زيد [٩]

١٨. الجارودُ العبدي، سيِّد عبد القيس أبو عتاب وقيل أبو غياث يقال اسمه بشر بن المعلى بن حنش ويقال ابن العلاء ويقال بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى ويقال بن حنش بن النعمان. ت س

قال المزيُّ [١٠]: روَى عنه محمدُ بنُ سيرين.

قال الحَافِظ [١١]: جعلَ البخاريُّ الجارود الذي روى عنه ابنُ سيرين غير الجارود هــذا. وهوَ الصواب.

---

[١]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص١٣٧)، مسلم بن الحجاج، المنفردات والوحدان، وابن أبي حاتم، الجــرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٩٣)، وابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ (ص ٢٢٥)
[٢]. ابن حِبَّان ، مشاهير علماء الأمصار، ١ / (ص ١٠٩).
[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٥٢، رقم ٧٦).
[٤]. أنظر ترجمته في التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٠٤)، والجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٩٤).
[٥]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ م (ص ٤٩٨).
[٦]. الهروي، مشتبه أسامي المحدثين، ١ / (ص ٨٧).
[٧]. الذَّهَبيّ، الميزان، ٢ / (ص ١٠٣).
[٨]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٩٨).
[٩]. الخطيب، المتفق والمفترق، ١ / (ص ٦٢٠).
[١٠]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٧٨).
[١١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٥٤، رقم ٨١).

قلتُ: قالَ الحَافِظ في الصّحابةِ: الجارُود بنُ المنذر العبدي آخر، فرّق البخاريّ بينَه وبينَ الذي قبلَه في كتابِ الوحدان، قاله ابنُ مندَه، وجعَلَ هذا هو الذي يـروي عنـه ابـنُ سـيرين، والصوابُ أنّهمَا اثنان ؛ لأنّ الجارود بن المنذر قد بقيَ حتّى أخَذَ عنْه الحسن وابنُ سيرين، وأمَّـا ابنُ المعلّى فمَاتَ قبل ذلكَ، والمنذر كنيته لااسم أبيه والله أعلم [١]. اهـ

فلذلك لمّا ذكَر البخاري حديثَ الجارود من طريق ابن سيرين، قالَ: مرسل [٢].

قلتُ: الذي يترجّح واللهُ أعلم أنّ الجارودَ الذي يروي عنه ابنُ سيرين هو هذا، ومَنْ فرّق بينَهُما فقد وهِم، وذلك لأمور:

١. لم يذكرْ أحدٌ من الأئمة الذينَ كتَبُوا في الصّحابةِ أو غيرهم، أنّ هناكَ صحابياً اسمُه الجـارود بن المنذر، سوى ما قاله ابنُ مندَة عن البخاري، وتَبِعَه الحَافِظ.

٢. ليسَ للجارود بن المنذر رواية في الكتب، وإنّما الروايةُ للعبدي.
٣. أخرج الطبراني رواية ابن سيرين عن الجارود، في ترجمة العبدي [٣].
٣. أنَّ كلَّ منْ ترجَمَ للعبدي يَذكُر أنّ ابنَ سيرين قد روى عنه، منهم، البخاري فـي التـاريخ [٤]، وابنُ أبي حاتم [٥]، وابنُ عبد البر [٦]. وغيرهم.

٤. ما استَدَلّ به الحَافِظ على أنَّ ابنَ المنذر تأخّرَت وفاتُه حتّى سَمِعَ مِنْه الحسنُ وابـنُ سـيرين، ليسَ بجيّد ؛ وذلكَ أنَّ روايَتَهم عنه مرسلة، وقد سبقَ أنّ البخاريّ حكَم على الحديثِ الـذي رُوِيَ من طريق ابن سيرين أنّهَا مُرسَلةٌ.
٥. ذكَرَ ابنُ أبي عاصِم وابنُ عبدِ البر رحم الله الجميع أنّ العبدي يُكنّى أبا المُنذر [٧]. وهذا لعلّـه يرجّح أنَّ من قالَ ابن المنذر قد تصحّفَ عليه والله أعلم.

٦. لم يذكر ابن ناصر الدين سوى واحداً [٨].

---

[١]. ابن حَجَر، الإصابة في تمييز الصحابة، ١ / (ص ٤٤٣).
[٢]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٣٦).
[٣]. الطبراني، المعجم الكبير، ٢ / (ص ٢٦٨، رقم ٢١٢٦).
[٤]. البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / (ص ٢٣٦).
[٥]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٢٥).
[٦]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٦٤).
[٧]. ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، ٣ / (ص ٢٦٢). والاستيعاب، ١ / (ص ٢٦٢).
[٨]. توضيح المشتبه، ٢ / (ص ٣٣٩).

١٩. جبرُ بنُ عتيك بن قيس الأنصاري. س ق

قالَ الحَافِظ رحمَه الله [١]: جعلَ المزيُّ في الأطرافِ جبرَ بنَ عتيك وجابرَ بنَ عتيك ترجمة واحدة [٢]، وهو وهمٌ.

قلتُ: سبَقَ أن رجّحنا أنّ جابرَ بنَ عتيك هو ابنُ النّعمان بنُ عمرو، فعلى هذا فالصّحيحُ التّفريق بين جبر بن عتيك بن قيس وجابر بن عتيك بن النّعمان. فإنْ كانَ إلي هذا يشير الحَافِظ، فلا شكّ أنّه الصّواب، وإنْ كانَ يريدُ التّفريقَ بينَ جابر بن عتيك بن قيس

وجبر بن عتيك بن قيس، فالصّوابُ مع الحَافِظ في تعقب المزيّ ؛ وذلك أنّ المـزيّ رحمـه الله تعالى قد فرّق بينهما [٣]، مخالفاً ما قاله في الأطراف.

فذَهَبَ الحَافِظ إلى التّفريقِ بينَهُمَا، وقبْله ابنُ قانع [٤]، وابن طاهر القيسراني في المؤتلـف والمختلف [٥]، والخَزْرَجِيُّ في الخُلاصة [٦].

وقد سَبَقَ المزيَّ رحمه الله إلى الجَمْع بين الاثنين وأنهمَا واحدٌ، ابنُ إسحاق فيمَا نقلَه عنه ابنُ عبد البر [٧]. وقال على ابنُ المدني: جابرُ بنُ عتيك والحارثُ بنُ عتيك أخوان لهما صـحبَة. اهــ ولمْ يذكر جبر [٨].

والبخاريُّ حيثُ ذكَرَ في ترجمةِ جابر الحديثَ الذي قيل فيه جبر [٩]، ونقل الدَّارَقُطْنِيّ الخلاف في اسمه ولم يرجّح شيئاً [١٠]، ولم يذكر ابن حبَّان سوى جبر بن عتيك [١١]، وأبو أحْمَد الدّمياطِي [١٢]. وأشارَ الذَّهَبِيّ إلى الخلاف في اسمه في المقتنى [١٣].

ورجح الشيخ بشار عواد حفظه الله أنهما واحدٌ، واستدل لذلك بما يلي:

* الاتحاد في مخرج الحديث، لذلك جعلهما المزي واحداً كما في التحفة،
*بقول ابن اسحق الذي سبق ذكره.
* ما ذكره الطبراني عن جبر بن عتيك وذلك في ترجمة جابر. [١٤]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٦٠ رقم ٩١).
[٢]. المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ٢ / (ص ٤٠٢)
[٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٥٤، وص ٤٩٤).
[٤]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ١٤٠).
[٥]. ابن طاهر القيسراني، المؤتلف والمختلف، تحقيق، كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١ / (ص ١٣٣).
[٦]. الخزرجي ، الخلاصة (ص ٥٩، ٦٠).
[٧]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٢٢).
[٨]. أنظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٢٢).
[٩]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٠٨).
[١٠]. الدّارقُطْنِيّ، المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق عبد القادر، ١ / (ص ٣٧٤).
[١١]. ابن حبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ٦٣).
[١٢]. ابن حَجَر، الإصابة، ١ / (ص ٤٣٧).
[١٣]. الذّهَبِيّ، المقتنى في سرد الكنى، ١ / (ص ٣٤٧).
[١٤]. التعليق على تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٥٥ ــ ٤٥٦).

٢٠. جعفرُ بنُ الحارثِ الواسِطِي أبو الأشْهب. تمييز

قالَ الحَافِظ [١]: خَلَطَ ابنُ الجَوزي في الضُعفاء ترجمتَه بترجَمَة أبي الأشهب العطـــاردي، وإنْ كانَ فرّقَ بينَهُما، فنقَلَ أقوالَ المجرّحينَ لهذا في ترجمَةِ ذاك. والصّواب التّفرقة واللهُ أعلم.

قلتُ: لمْ يذكر ابن الجوزي سوى هذا ونَقَلَ أقوالَ العُلماء فيه [٢].

وعلى كلٍّ فالصّحيحُ التّفريق بينَ الاثنين، وقد فرَّقَ بينَهمَا جمعٌ منْ العلماء مـــنهم ابـــنُ حِبَّان فقال: جعفرُ بنُ الحارثِ أبو الأشْهبِ الواسِطِي، يروى عن الأعمَش والكوفيين، روى عنـــه محمدُ بنُ يزيد الواسِطِي ثقة ثقة، وليسَ هذا بأبي الأشهب العطاردي ذلكَ بَصرى وهذا من أهـــلِ واسط، وجميعاً ثقتان [٣].

٢١. حربُ بنُ عبيدِ اللهِ بنِ عمير الثَّقفي. د

قالَ الحَافِظ [٤]: ذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثّقات فقالَ: حربُ بنُ عبيدِ اللهِ عنْ خالٍ لـــه وعنـــه عطاءُ بنُ السَّائب، ثمَّ قالَ: حربُ بنُ هلالٍ الثّقفي عن أبي أميَّة بن يعلى الثّقفي وعنه عطاءُ بـــنُ السَّائب [٥]. انتهى. وهُمَا واحدٌ ؛ والحديثُ عندَ أحْمَد من طريق عطاء بن السَّائب عن حرب بـــن هلال عن أبي أميّة، قلتُ: " أعشر قومي " [٦]. وهوَ المُخرَّجُ عندَ أبي داوودَ بعينِه [٧].

قلتُ: الحديثُ مدارُه على عطاء بن السَّائب، وقد اختَلفَ الرواةُ عنه اختلافاً كبيراً، فقـــد روَاه عنه، سفيانُ الثّوري عن عطاءٍ عن رجل من بكر عن خالِه قال: قلتُ يا رسول الله: أعشر قومي. " قال: إنّما العشور على اليَهودِ والنَّصارى" [٨].

وأبو الأحوص ثنا عطاء بنُ السَّائب عن حرب بن عبيدِ اللهِ عن جدّه أبي أمّه عن أبيـــه قال: قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم " إنّما العشور على اليهودِ والنَّصـــارى ولـــيس علـــى المسلمين عُشور " [٩].

ونصير بنُ أبي الأشعَث عن عطاء بن السَّائب عن حرب بن عبيدِ اللهِ عن أبيهِ عن أبـــي حمدَةَ به [١٠].

---

[١]. ابن حَجَر التهذيب، ٢ / (ص ٨٩، رقم ١٣٦).
[٢]. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ١٧٠).
[٣]. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ١٣٩)
[٤]. الحافظ ، التهذيب ، ٢ / (ص ٢٢٥، رقم ٤١٨).
[٥]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ١٧٢ ــ ١٧٣).
[٦]. أحْمَد، المسند، ٣ / (ص ٤٧٤، رقم ١٥٩٣٦).
[٧]. أبو داود، السنن، ٣ / (ص ١٦٩، رقم ٣٠٤٨)، ك الخراج والإمارة والفيء، بابٌ في تعشير أهل الذمـــة إذا اختلفوا بالتجارات.
[٨]. المصدر السابق.
[٩]. أبو داوود، السنن، ٣ / (ص ١٦٩، رقم، ٣٠٤٦)، ك الخراج والإمارة والفيء، بابٌ في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات. والبيهقي في الكبرى، ٩ / (ص ١٩٩، رقم ١٨٤٨٣).
[١٠]. البيهقي، الكبرى، ٩ / (ص ١٩٩، رقم ١٨٤٨٧).

وجرير عن عطاء بن السَّائب عن حرب بن هلالٍ الثَّقفي عن أبي أميَّة رجلٌ مـن بنـي تغلِب به [١].

فالذي يظهَر والله أعلمُ أنَّ الراوي هو نفسه، والحديث واحدٌ، وإنَّما التفريقُ من الرواةِ فقد حصلَ فيه اختلافٌ واضطرَابٌ كبيرٌ، كمَا أنَّ الذَّهَبيّ رحمَه الله ذكَرَ الخِلافَ في اسمِه، وأشـارَ إلى القول بأنَّه ابنُ هلال [٢].

ولم أجدْ منْ ترجَمَ لحرب بن هلال إلاّ ويذكر في اسمِه أنّه ابنُ عبيدِ الله [٣]. كلُّ هذا ممَّـا يؤكِّدُ أنَّهمَا واحدٌ.

ولم يذكر الأزدي سوى حرب بن عبيد الله عن خاله، فحسب [٤].

٢٢. حرملةُ مولى أسامةَ بنِ زيدٍ. خ

قالَ المزيُّ رحمَه الله [٥]: فرّق أبو حاتمٍ بينَ مولى أسامة ومولى زيدِ بنِ ثابت، وقال فـي مَولى زيدٍ: روى عن أبيّ بن كعبٍ وعائشة، وعنهُ أبو بكر بنُ عمرو بنِ حَزْمٍ.

قالَ الحَافِظ [٦]: وكذَا صنَعَ ابنُ حِبَّان في كتابِ الثِّقات في التَّفرقةِ، وجعلَهُمَا واحـداً ابـنُ سعدٍ والكَلاَبَاذي وغيرهُمَا، وهو الأشبه. اهـ

قلت: وممَّن فرّق بينهما أيضا، البخاريّ في التاريخ [٧]. فالله أعلمُ بالصّواب.

٢٣. حسَّانُ بنُ حسَّان الواسِطِي. تمييز

قالَ الحَافِظ [٨]: خلَطَ بعضُهُم ترجَمَتَه بترجَمةِ حسَّان بن عبـدِ اللهِ الواسِـطِي والصَّـوابُ التَّفرقة.

قلتُ: وممَّن خلَطَ بينَ حسَّان بن حسّان وحسَّان بن عبدِ اللهِ، الإمامُ الـذَّهَبيّ رحمَـهُ الله تعالى [٩].

وقد فرَّق بينَهُمَا الدَّارَقُطْنِيّ رحمَه الله [١٠]. اهـ والذي يترجَّحُ والله أعلم هـو التَّفريـقُ بينَهُمَا ؛ وذلكَ أنَّ صاحِبَ التَّرجَمَة قد ضعَّفَه الدَّارَقُطْنِيّ [١١]، وأمَّا حسَّان المِصـري فقـال أبـو

---

[١]. أحْمَد، المسند، ٣ / (ص٤٧٤، رقم ١٥٩٣٨).
[٢]. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ٢ / (ص ٢١٣).
[٣]. الذَّهَبيّ، المصدر السابق، وابن حَجَر، تعجيل المنفعة، تحقيق إكرام الله، دار الكتاب العربي، ١ / (ص ٩٢).
[٤]. الأزدي، المؤتلف والمختلف، (ص ٧٢).
[٥]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٥٥٢).
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٣١، رقم ٤٢٧).
[٧]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٦٧، ٦٨).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٤٩، رقم ٤٥٣).
[٩]. الذَّهَبيّ، ميزان الإعتدال، ٢ / (ص ٢٢٣).
[١٠]. سؤالات الحاكم، ١ / (ص ١٩٧).
[١١]. سؤالات الحاكم، ١ / (ص ١٩٧).

حاتم[١]: صدوق، وذكرَه ابنُ حِبَّان في الثِّقات وقال يخطئ [٢]، وقالَ ابنُ يُونُس [٣]: صَدوقٌ حسَنُ الحديثِ.
وأخرجَ له البخاريّ في الصّحيح [٤].

٢٤. الحسنُ بنُ أبي الحسنَاء أبو سهل البصري القوَّاس. ر

قالَ الحَافِظ [٥]: فرَّق الذَّهَبيّ فيمَا قرأتُ بخطّهِ في الميزانِ بينَ القوّاس وبينَ الذي ذكَرَه الأزدِي، وقالَ: إنَّ القوَّاس قديمٌ [٦]. والظَّاهر أنَّهمَا واحدٌ ؛ وسبَبُ الاشتباهِ أنَّ الأزديَّ قَالَ: رَوى عنْهُ شريك. فحرَّفَه الذَّهَبيّ فقال: روى عن شَريك. وظَنَّ أنَّه لهذا متأخرُ الطَّبقة. اهـ

قلت: لم أجدْ منْ أهلِ العلمِ منْ فرَّقَ بينَ الحسنِ بن أبي الحسناء والقوَّاس، سوى الذَّهَبيِّ رحمَه الله، وقوله روى عن شريك غيرُ صحيح، فلم أجد رواية للحسن عن شريك، وإنَّما لشريكٍ عن الحسن [٧]، فيظهَرُ أنَّ الأمرَ قد تصحَّفَ عندَ الذَّهَبيِّ رحمه الله، والله أعلم.

ولم يذكره أصحاب المتفق، سوى الدَّارَقُطْنِيّ وقد ذكر القوَّاس فحسب [٨].

٢٥. الحسنُ بنُ يَحيَى بنِ هشام الرُّزِّي أبو علي البصْري. د

قالَ الحَافِظ [٩]: قالَ ابنُ عسَاكِر في النبَل: أظنُّه ابن يحيى بن السَّكَن الذي سَكَنَ الرَّمْلَة، فإنْ كانَ هوَ فإنَّه ماتَ سنة (٢٥٧هـ) [١٠]. [قال الحَافِظ] ابن السَّكَن ضعيفٌ جداً وهوَ غير هذا قطعَاً. اهـ

قلتُ: الصَّحيحُ التَّفريق بين الرُّزِّي والرَّملي ؛ فإنَّ هذا ثقة [١١]، وأقلّ حالِه أنَّه صَدُوق كمَا قالَ الحَافِظ، بخلافِ الرَّملي فإنَّه راوٍ ضعيفٌ أكثرُ النُّقادِ على ضَعفِهِ [١٢]، والله أعلم.

---

[١]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٣٨).
[٢]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ٢٠٧).
[٣]. تاريخ ابن يونس، ١ / (ص ١١٤).
[٤]. البخاري، الصحيح، ك الصلاة، باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب، ١ / (ص ٣٧٤، رقم ١٠٦٠)
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٧١، رقم ٤٨٩).
[٦]. الذَّهَبِيّ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٢ / (ص ٢٣٢).
[٧]. وقعت رواية شريك عن الحسن، عند أبي داود، السنن، ك الضحايا، باب الأضحية عن الميت، ٣ / (ص ٩٤، رقم ٢٧٩٠)، والترمذي، الجامع، ك الأضاحي، باب ما جاء في الأضحية عن الميت ٤ /(ص ٨٤، رقم ١٤٩٥)، وعند الحسين المحاملي، أمالي المحاملي، تحقيق إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، ١ / (ص ١٥٣).
[٨]. الدَّارَقُطْنِيّ، المؤتلف والمختلف، ٢ / (ص ٧٩٨).
[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٢٥، رقم ٥٦٥).
[١٠]. ابن عساكر المعجم المشتمل، (ص ١٠٣).
[١١]. ابن حبّان ، الثقات، ٨ / (ص ١٨٠)، الذَّهَبِيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٣٠)، ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٦٤).
[١٢]. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ٢٠٣)، ابن حجر، التقريب / (ص ١٦٤).

٢٦. الحسينُ بنُ محمد بن بهرام التَّميمي أبو أحْمَد ويقال أبو علي المُؤدِّب المروذي. ع

قالَ أبو حاتم في حسين بن محمّد المروذي [١]: أتيتُه مرّاتٍ بعد فرَاغِه من تفسِير شـيبَانَ، وسألتُه أنْ يُعيدَ عليَّ بعض المجلس ؟ فقالَ: بكّر بكّر. ولمْ أسمَع مِنهُ شيئاً.

قال الحَافِظ [٢]: ثمَّ ذكَرَ ابنُ أبي حَاتِم حسينَ بنَ محمّد بن بهرام، وحكَى عن أبيهِ أنّه: مجهـولٌ [٣]. فكأنهُ ظنّ أنّه غير المروذي.

قلتُ: ذكَرَ ابنُ سعدٍ نَسَبَه فقالَ: حسينُ بنُ محمّد بن بهرام المروزي ويكنّى أبـا أحْمَـد وكانَ ثقةً. اهـ، وكَذا نَسبَه، الكَلابَاذي [٤]، والخطيبُ [٥]، وأبو الوليد البـاجي [٦]، والـذَّهَبيّ فـي السير [٧].

ولم أجدْ منْ فرّقَ بينهما سِوى ابن أبي حاتم، وكذا لمْ يَذكرهمَا أصحابُ المتّفق والمفترق.

٢٧. حصينُ بنُ عبدِ الرَّحمن السُّلمي أبو الهُذيل الكُوفي. ع

قالَ الحَافِظ [٨]: قالَ ابنُ حِبَّان في أتباع التابعين من الثقاتِ له: يقال إنه سمِعَ من عمـارة بن رُويبة، فإنْ صحَّ ذلكَ فهوَ من التابعين، وكانَ قد ذكَر في التابعين حصينَ بنَ عبـدِ الـرَّحمن السّلمي سَمِعَ عمارة بنَ رويبة، روى عنه أهلُ العراق مات سنة (١٦٣)، [قالَ الحَافِظ] فكأنَّـه ظنَّه غير هذا، وهوَ هوَ، وإنّما لمَّا وقعَ له الغلَط في تاريخِ وفاتِه ظنّه آخر.

قلتُ: لم يذكرْ ابن حِبَّان في الثِّقاتِ إلاّ حصين بن عبد الرحمن، وقال إنـه تـوفي سـنة (١٣٦) [٩]، واللهُ أعلم.

ولم يذكر الدَّارَقُطْنِيّ سواه [١٠]، وذكر الخطيب أربعة منهم صاحب الترجمة، وثلاثة غيره مختلفي النسبة [١١].

٢٨. حصينُ بنُ اللَّجلاج ويقال خالد، ويقالُ القعقاع، ويقال أبو العلاء. س

قالَ الحَافِظ [١٢]: ذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثّقات في حصين، ولمَّا ذكَرَ خالد بنَ اللجـلاج فـي ثقاتِه كنّاه أبا العلاء، لكنْ قالَ فيه: يروي عن عمرَ وعدّة وعنه مكحولٌ وابنٌ جابر. والظاهرُ أنّه غير هذا. اهـ

---

[١]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٦٤).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٦٧، رقم ٦٢٧).
[٣]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٦٤).
[٤]. الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، ١ / (ص ١٧٢).
[٥]. الخطيب، تاريخ بغداد، ٨ / (ص ٨٨).
[٦]. الباجي، التعديل والتجريح، ٢ / (ص ٤٩٥).
[٧]. الذّهَبيّ، سير اعلام النبلاء، ١٠ / (ص ٢١٦).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٨٢، رقم ٦٥٩).
[٩]. ابن حِبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٢١٠).
[١٠]. الدّارَقُطْنِيّ، المؤتلف والمختلف، ٢ / (ص ٥٥١).
[١١]. الخطيب، المتفق والمفترق، ١ / (ص ٦٩٤).
[١٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٨٨، رقم ٦٧٤).

قلتُ: ذكَرَ ابنُ حِبَّان هذا الراوي في الثّقات، فقالَ: القعقاع [١]، وذكَرَ خالد بـنَ اللّجـلاج وقالَ في ترجمَتِه: خالد بن اللّجلاج، أبو إبراهيمَ العامِري، أخو العلاء بنِ اللّجلاج، عـداده فـي أهلِ الشّام، كانَ منْ أفاضِلِ أهلِ زمَانِه، يَروى عن عمر بن الخطّاب وأبيه وعبدِ الـرَّحمن بـن عائش روى عنه مكحول وعبدُ الرَّحمن بنُ يزيد بن جابر [٢]. اهـ

فليسَ الأمْرُ كمَا قالَ الحَافِظ، وقطعاً أنَّه أرادَ غيرَ هذا الراوي، ولذلكَ فرّق بينهمَا، أمَّـا حصين فلم أجده عندَ ابن حِبَّان ، ولم أجدْ منْ أهلِ العلم من عَرَفَه [٣]، وهذا يؤكّد أنّ خالـد بـن اللّجلاج الذي ذكَره ابنُ حِبَّان غير هذا، فقد فرّق بينهُمَا جمعٌ من العُلماء [٤]، والحَافِظ نفسُـه فـي التّقريب، ولا أدري لمَاذا قالَ " والظاهر "، ولمْ يجزم بذلكَ. والله أعلم.

٢٩. حمّاد بنُ الجَعد الهذلي البصري. خت

قالَ ابنُ حِبَّان [٥]: مُنكرُ الحديثِ، ثمَّ قالَ: حمّاد ابنُ أبي الجَعدِ بصريٌّ أيضاً يروي عـن قتادةَ اختلطَت عليهِ صحائفه فلم يحسن أنْ يميّز شيئاً فاستَحقَّ التَّركَ... وقد قيل إن حمّـاد بـنَ الجَعد وحمّاد بن أبي الجعدِ واحدٌ ولم يتبيَّن ذلكَ عِندي فلذلكَ أفردتُ هذا عَنه.

قالَ الحَافِظ [٦]: هو حمّاد بنُ الجَعدِ بعينِه.

قلتُ: الصّحيحُ أنّهمَا واحدٌ وذلك َ لمَا يلي:

١. أنّني لم أجدْ منْ فرّقَ بينَهُمَا سوى ابنُ حِبَّان ، وتَبِعَه ابنُ الجَوزي مقلّداً له.

٢. أنَّ ابنَ حِبَّان لم يذكر مَا يُؤيّد ما ذَهَبَ إليه، بل ما نَقَله عن ابن مهدي في ابن أبي الجَعد إنَّمَا يذكُره النّقاد في حمّاد ابن الجَعد [٧].

٣. أنَّ بعضَ من ترجَمَ لحمَّاد بن الجَعد يذكرون القول بأنّه ابن أبي الجعد، منهم الذَّهَبيّ [٨].

٤. لم أجدْ لابن أبي الجَعدِ رواية، وإنَّمَا الذكر لابن الجَعد، والله أعلم.

---

[١]. ابن حِبّان ، الثقات، ٥ / (ص ٣٢٤).
[٢]. المصدر السابق، ٤/ (ص ٢٠٥).
[٣]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ١٩٥)، الذَّهَبيّ، المغني في الضعفاء، ١ / (ص ١٧٧)،
[٤]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٧٠)، ابن أبي حاتم، الجـرح والتعـديل، ٣ / (ص ٣٤٩)، الـذَّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٦٨).
[٥]. ابن حِبّان ، المجروحين، ١ / (ص ٢٥٢ ــ ٢٥٣).
[٦]. ابن حَجَر ، التهذيب، ٣ / (ص ٥، رقم ٥).
[٧]. أنظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ١٣٤).، وابن عدي، الكامل، ٢ / (ص ٢٤٤).
[٨]. الذَّهَبيّ، ميزان الإعتدال، ٢ / (ص ٣٥٨).

٣٠. حمّادُ بنُ حُميد الخُراسَاني. خ

قالَ المزيُ [١]: له حديثٌ واحدٌ رواه عنه البخاريُّ، ولم يُعرف إلاّ بهذا الحديثِ [٢]، ووجد في بعضِ النُسخ العتيقةِ منَ الجَامع قالَ أبو عبد الله: حمَّاد بنُ حميد صاحبٌ لنَا حدثنا هذا الحديثِ وكانَ عبيد الله في الأحيَاء حينئذٍ.

قالَ الحَافِظ [٣]: قالَ ابنُ مندةَ: هو منْ أهلِ خُراسَان، وقال ابنُ عديّ [٤]: لا يُعرَف، وذكر ابنُ أبي حاتم: حمَّادُ بنُ حُميد نزيلُ عسقلانَ روى عن أبي ضَمْرَةَ وبشر بن بكر وأيوب بن سويد سَمِعَ مِنه أبو حاتم وقالَ شيخٌ [٥]. قالَ أبو الوليد الباجي في رجالِ البخاريّ [٦]: يشبه عندي أنْ يكونَ هوَ هذا. قلتُ وهوَ كلامٌ فارغٌ لمَا سلَفَ منْ قولِ البخاريّ وابن منده وابن عدي وهم أعرفُ بهِ. اهـ

قلتُ: الصّحيحُ التّفريق بينَ حمّاد بن حميد شيخ البخاريّ، وبينَ نزيلِ عسقلان، وذلكَ لأمور:.

١. أنَّ ابنَ حُميد متأخرٌ عن نزيلِ عسقلانَ، فهذا من الطَّبقةِ التي قبله، كمَا قالَ الخَزْرَجيُّ رحمَه الله [٧].

٢. أنَّ ابنَ حُميد لا يُعرف إلاّ بالحديثِ الذي رواهُ عنه البخاريُّ، وقد حَكَم عليه غيرُ واحدٍ بالجهالةِ [٨]، بخلافِ نزيل عسقلان فقد روى عنه غيرُ واحدٍ وكذَا روى عنه أبو حاتم كمَا سبَق.

٣. لم أجدْ من قالَ بقولِ الباجي، بل بخلافِه، فقد جَزَمَ غيرُ الحَافِظ بوهم منْ جَمَعَ بين شيخ البخاريّ وبينَ نزيلِ عسقلان، منهم الحَافِظ الخَزْرَجيُّ رحمَه الله.

٣١. حمزةُ بنُ المغيرة بنِ نشيط المخزومي الكُوفي العابد. تمييز

فرَّقَ ابنُ حِبَّان بينَ حمزةَ بن المغيرة الراوي عن عاصم وعنه أبو النَّضر وبين الراوي عن سهيلٍ وعنه ابنُ عيينة [٩].

---

١. المزي، تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٧).
٢. قال البخاري رحمه الله، في الجامع، ك الاعتصام بالكتاب والسنة، باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول، ١٣ / (ص ٣٩٥، رقم ٧٣٥٥): حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال. قلت: تحلف بالله ؟ قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم.
٣. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٦، رقم ٨).
٤. ابن عدي الجرجاني، أسامي من روى عنهم مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ١ / (ص ١٠٣).
٥. الجرح والتعديل، ٣ / (ص ١٣٥).
٦. أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح، ٢/ (ص ٥٢٠).
٧. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ٩١).
٨. ابن عدي، في أسامي من روى عنهم البخاري، (ص ١٠٣). الحاكم، المدخل ، والذَّهَبيّ في الميزان، ٢ / (ص ٣٥٨).
٩. ابن حبَّان ن الثقات، ٦ / (ص ٢٢٩) و ٨ / (ص ٢٠٩).

قالَ الحَافِظ [١]: وهوَ واحدٌ بلا ريب، أردتُ التنبيهَ عليه لئلاً يُستدرك.
قلتُ: الصَّحيحُ أنَّهُمَا واحدٌ، وذلكَ لأمورٍ:.
١. لم أجدْ منْ قالَ بقولِ ابنِ حِبَّان رحمَه الله، كما أنَّه لم يذكر دليلاً لتفريقِهِ بينَهُمَا.
٢. أنّ كلَّ من ترجمَ لحمزةَ بنِ المغيرة، يذكُرونَ أنَّه يروي عن سهيل ويروي عنه أبو النضــر، وهذا فيهِ مخالفةٌ لقولِ ابن حِبَّان [٢].

٣٢. حُمَيد بنُ زاذوَيْه. تمييز

قالَ الحَافِظ [٣]: قد خلطَه المزيُّ بحميدِ الطويْل، فإنَّه ذكَرَ في الاختلافِ في اسم أبيه قــول من قال إن اسمَه زاذويْه [٤].
قلتُ: وممّن خلَطَ بينَهُمَا قبلَ المزيّ، العقيليّ في الضّعفاء [٥].
والذي يترجّحُ واللهُ أعلمُ هو القولُ بالتَّفريقِ بينَهُمَا، وذلكَ لمَا يلي:.
١. فرّق بينهمَا البخاريّ [٦]، وأبو حاتم الرازي [٧] رحِمَ اللهُ الجميع.
٢. أنَّ ابنَ حِبَّان رحمه الله قد جَزَم بأنَّه ليسَ بالطَّويل [٨].
٣. قولُ ابنِ المَدينِي " لم يرو عنه سوى عبد الله بنُ عون " [٩]. اهـــ
ولم يذكر المزيّ في الرواةِ عن الطويلِ عبد الله بن عون [١٠]، والله أعلم.
٤. أن الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ذكر حميداً الطويل وقال وهو حميد بن تيروية وهوحميد بن أبي حميد البصري وهو أبو عبيدة [١١]. ولم يذكر أنّه ابن زاذوية.

٣٣. حميدُ بنُ طرخان. س

فرّق ابنُ حِبَّان بينَه وبين حميدِ الطويْل في الثقات [١٢].
قالَ الحَافِظ [١٣]: تَقَدَّمَ أنَّ والدَ حُميد الطويلِ يقالُ له طرخان، وأنّ الطويل يروي عن عبدِ الله بنِ شقيق، فالظّاهرُ أنَّه هذا ؛ إذ ليسَ في الرّوايةِ ما يَدُلّ على أنَّه غيره، لا سِيّما وفي الســنن

---

١. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٣، رقم ٥٢).
٢. أنظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ م (ص ٢١٤).
٣. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٤١، رقم ٦٦).
٤. المزي، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ٣٥٥).
٥. العقيلي ، الضعفاء ، ١ / (ص ٢٦٦).
٦. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٣٤٨).
٧. ابن ابي حاتم، الجرح وتالتعديل، ٣ / (ص ٢٢٣).
٨. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ١٤٨).
٩. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٤١)
١٠. المزي، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ٣٥٥).
١١. الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، ٢ / (ص ٢٦ــ ٢٨).
١٢. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ١٩٠).
١٣. ابن حجر، التهذيب، ٣ / (ص ٤٤، رقم ٧٤).

الكُبرى في روايةِ ابنِ الأحمَر عن النسائي عن هارونَ عن أبي داود عن حفص عن حُميد وهوَ الطويل، فقوله وهوَ الطّويل يُحتَمل أنْ يكونَ من قولِ النّسائي أو منْ قولِ من فوقة أو دونه، وهو الأشبَه، ثمَّ وجدتُ الحديثَ في سنن البيهقيِّ من طريق يوسف بن مُوسَى عن أبي داود الحفَري عن حفص عن حُميدِ الطويل فتبيَّنَ أنّه هو.

قلتُ: قد فرّقَ بينَهُمَا جَمْعٌ من الأئمَةِ منهم، البخاريُّ في التاريخ [١]، وأبو حاتم الـرّازي[٢]، والمزيّ [٣]، والذّهَبيّ [٤]. رحِمَ اللهُ الجَميْع.

وحميدُ بنُ طرخان ليسَ له إلاّ حديث واحد، رواه أبو داوود من طريق حفص عن حميد عن عبدِ اللهِ بنِ شقيق عن عائشة قالت: " رأيتُ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم يصلّي مُتربعاً ".

واستَدَلَ الحَافِظ كمَا سَبَقَ على أنّ حميداً هذا هو الطّويل، بأنّه وقع في رواية ابن الأحمر للسننّ التصريح باسْمِه وأنّه حميد الطويل [٥]. وكَذَا مَا جَاءَ عندَ البيهقيّ، وذكَرَ حميد الطويل[٦].اهـ

قلتُ: وممّا يؤكّد ذلكَ ما جاءَ عندَ ابن حِبَّان من طريق محمد بن عمر بن يوسف قال حدّثَ عبد الله المخرمي قالَ: حدثنا أبو داود الحَفَري عن حفص بن غياث عن حُميد الطويل [٧].

والتّفريقُ بينَهُمَا من أشكلِ الأمور ؛ وذلكَ أنّهمَا من طبقةٍ واحدةٍ، والأسـماءُ متشـابهةٌ، وكَذَا الشيوخ والتلاميذ، ولكنَّ التَّصريح جاءَ من ثلاثة طرق، وهو ممَّا يؤكّد أنهمَا واحـدٌ. واللهُ أعلم.

٣٤. خالدُ بنُ عبدِ الرّحمن العَبدي أبو الهيثم العَطّار الكُوفي. تمييز

قال الحَافِظ [٨]: وهِمَ الحاكمُ في جَمْعِهِ بينَ العبدي والخُرَاسَاني [٩]. اهـ

قلت: واستَدَلَّ الحَافِظ لهذا التَّرجيح بما يلي:

١. أنَّ ابنَ يُونس رحمَه اللهُ قد نصَّ في التَّاريخ على أنَّ العبدي قديمٌ والخُراساني متأخرٌ عنه. [١٠]

٢. قول الدَّارقُطْنِيّ: في العَبدي لا أعلَمُ روى غيرَ هذا الحديثِ الباطِلِ ؛ يعني حديثَه عن سـماك عن طارق عن عمر مرفوعاً " بُعِثْتُ داعياً ". [١١]

٣. جمَعَ ابنُ عديّ بينَ الخُراسَاني والعبدي، فنَقلَ عن يحيَى بن مَعيْن من طريق يزيد بـن عبـد الصّمد عنه أنّه ثقة، وقالَ أيضاً حدثنا ابنُ صاعد ثنا بحرُ بنُ نصر وابنُ عبدِ الحكم قالا: حـدثنا

---

١. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٣٤٥).
٢. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٢٤).
٣. المزي، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ٣٧٤).
٤. الذّهَبيّ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٢ / (ص ٣٨٧).
٥. أبو داود، السنن الكبرى، ١ / (ص ٤٢٩، رقم ١٣٦٣).
٦. البيهقي، السنن لكبرى، ٢ / (ص ٣٠٥، رقم ٣٤٧٦).
٧. ابن حبّان ، الصحيح، ٦ / (ص ٢٥٦، رقم ٢٥١٢).
٨. ابن حَجَر ن التهذيب، ٣ / (ص ١٠٤، رقم ١٩٣).
٩. الحاكم، المدخل إلى الصحيح، تحقيق ربيع بن هادي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١ / (ص ١٣٤).
١٠. لم أجده في تاريخ ابن يونس.
١١. الذّهبيّ، المغني في الضعفاء، ١ / (ص ٢٠٤).

خالدُ بنُ عبدِ الرَّحمن أبو الهيثم الخُراسَاني وكانَ ثقة، ثمَّ أوردَ له عن مالك والمسعودي والثّوري ومالك بن مغول ومسعر وكامل أبي العلاء وأبي شيبَة الواسِطِي عدّة أحاديث مَناكِير، ثـمَّ أوردَه من طريق عيسى بن أحْمَد العسقلاني عن إسحاق بن الفُرات ثنا خالدُ بنُ عبدِ الرَّحمن العَبدي أبو الهَيثم عن سِماك.. الحديث الذي ذكَرَه الدَّارَقُطْنِيّ، وقالَ لا أدري سَمِعَ خالد من سماك أم لا، ثـمَّ قال: ولا أشكُّ أنَّه الخُراساني، وروايتُه عن سماك مرسلةٌ. كَذَا قال. اهـ

قلت:

٤. وكَذَا ذكَرَ ابنُ أبي حاتم: الخُراساني، وذكَرَ قولَ أبيه وأبي زرعة في أنَّه لا بأسَ بـه، ونقـل أبو حاتم قولَ ابنِ مَعِيْن في الثَّناء عليه [١].

٥. كمَا فرَّقَ بينَهُمَا جَمعٌ من العُلماء، منهم العُقيلي فقال في الخُراسَاني: في حفظِهِ شيء وقال في العبديّ، دونَ أن ينسبَه إنَّما قالَ عن سِماك فذكَرَ حديثَه: ليسَ معروفاً بالنَّقـل، وحديثُـه غيـر محفوظٍ [٢]. وكَذَا فرَّقَ بينَهُمَا الذَّهَبِيّ [٣]. وسبطُ ابنُ العَجَمِي في الكشفِ الحثيث [٤].

٣٥. خالدُ بنُ اللَّجلاج العامري. د ت س

قالَ ابنُ حَجَر رحمَه اللهُ [٥]: وروَى أبو داود وغيرُه من حديثِ محمّد بن خالد السُّلمي عن أبيه عن جدّه حديثا [٦]، فسمَّى جدَّه ابنُ مندَه وأبو نعيم [٧]: اللّجلاج. فعلَى هذا فخالدُ بـنُ اللّجـلاج السُّلمي غير خالدِ بن اللجلاج العامري، وكانَ يَنبَغِي للمؤلِّفِ أنْ يفرِّقَ بينَهُمَا اهـ.

قلتُ: الظَّاهرُ أنَّ المزيَّ رحمَه اللهُ لم يخلطْ بينَهُمَا ؛ فقدْ ذكَرَ السُّلمي في ترجَمَةِ خالـد، ولعلَّ الذي جَعَلَ المزيّ لم يذكر خالد بن اللجلاج السُّلمي، أنَّه لم يثبتْ عندَه ما ذكَرَه ابـنُ منـدة وأبو نُعيم ؛ فقدْ ذكَرَ في ترجمَةِ خالد أنَّ ابنَ شاهين روى في معجَم الصَّحابةِ الحديثَ مـن هـذا

---

[١]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٣٤١).
[٢]. العقيلي الضعفاء، ٢ / (ص ٨ ــ ٩).
[٣]. الذَهَبِيّ، المغني في الضعفاء، ١ / (ص ٢٠٤).
[٤]. سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ١ / (ص ١٠٥).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١١٥، رقم، ٢١٥).
[٦]. قال أبو داوود رحمه الله، السنن، ك الجنائز، باب الأمراض المكفره للذنوب ٣ / (ص ١٨٣).: حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد النفيلي وإبراهيم بن مهدي المصيصي المعنى قالا: ثنا أبوالمليح عن مُحَمَّد بن خالد قال أبو داود: قـال إبراهيم بن مهدي السلمي عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسـده أو في ماله أو في ولده " قال أبو داود: زاد بن نفيل ثم صبره على ذلك ثم اتفقا حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى " وأخرجه، أحْمَد في المسند، ٥ /(ص ٢٧٢، رقم ٢٢٣٩٢)، والبيهقي، الكبرى، ك الجنائز، ب ما يجب لك مسلم أن يستشعره من الصبر، ٣ / (ص ٣٤٣، رقم ٦٣ ٣٧)، والطبراني في الأوسط، ٢ / (ص ١٧، رقم ١٠٨٥)، كلهم كم طرق عن أبي المليح به.
[٧]. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٤ / (ص ١٨١).

٣٧. الخليلُ بنُ أحْمَد المُزَني ويُقالُ السلَمي، أبو بشر البصري. بخ

قالَ الحَافِظ [١]: قالَ الخطيبُ في المتفق [٢] : رأيتُ شيْخا يُشَارُ إليه بالفهم والمَعرفةِ جَمَعَ أخبارَ الخليلِ العروضي وأدخَل فيه أحاديثَ هذا، ولو أمْعَنَ النَّظرَ لعَلِمَ أنّ المُسندي وابن أبي سمينة والعنبري يصغُرُونَ عن إدراكِ العَروضي. [أي أنّه ذكرَ هؤلاء يروونَ عن الفراهيدي، وإنّما هم عن المُزَني، فخلطَ بينَ المُزني والفراهيدي]، ثمَّ قالَ الحَافِظ: وفرَّق بينَهُمَا النَّسائي، وابنُ أبي حاتم [٣]، وابنُ حبَّان [٤]، وغيرُهم، وهوَ الصوّاب. اهـ

قلت: الذي قاله الحَافِظ هوَ الصَّوابُ، فقد فرّقَ بينَهُمَا الدَّارقُطْنِيّ [٥]، وأبو الفضلِ الهرويّ، في كتَابه مشتبه أسامي المحدّثينَ [٦]، والأميرُ بنُ ماكُولا في الإكمال [٧]، ولم يقلْ أحدٌ بالجَمْع بينَهُمَا، وكذلكَ السُيُوطيُّ فقد نقلَ كلامَ الخَطِيبِ وأقرّه ولم يَعترِض عليه [٨].

وممَّا يُفرّقُ بهِ بيْنَهُمَا، أنَّ الفرَاهيدي اسمُ جدِّه عمرو بنُ تميم، والمزَني اسمُ جدّه بشر بن المُستَنير [٩].

٣٨. رياحُ بنُ عبيدَة السلَمي الكُوفي. خد

قالَ الحَافِظ [١٠]: هكذا ذكرَه المؤلّف أنَّ رياح بنَ عبيدةَ اثنان [فقد ذكر قبله رياح بنَ عبيدة البَاهِلي مولاهُم، بصريّ، ويُقال كوفي، ويقال حجازي] وهو قولٌ غريبٌ لم يذكُرهُ أصحابُ المؤتلفِ والمختلف ، الدَّارقُطْنِيّ فمن بعدَه، بلْ في كلام أكثرهم ما يصرِّح بأنَّ هذا الذي يَروي عن أبي سعيدٍ وعنه حجّاجُ بنُ أرطَاةَ وإسماعيلُ بنُ رياح هو جليس عمر بن عبدِ العزيز. وهكذا قالَ ابنُ حبَّان في الثقات، فإنّه قالَ [١١]: رياحُ بنُ عبيدَة روى عن أبي سَعيدٍ وعنه ابنُه إسماعيلُ وأهلُ العراق وقالَ كانَ من العبَّاد من جُلسَاء عمرَ بن عبدِ العزيز. ولم يذكُروا كلُهم في بابِ رياح بن عبيدَة سوى رجل واحد. وهو الأظهرُ واللهُ أعلم.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٦٥، رقم ٣١٣).
[٢]. الخطيب، المتفق والمفترق، ٢ / (ص ٨٧٠).
[٣]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٣٨٠).
[٤]. ابن حبّان ، الثقات، ٨ / (ص ٢٢٩ ــ ٢٣٠).
[٥]. الدَّارقُطنِيّ، المؤتلف والمختلف، ٢ / (ص ٨٨٥، ٨٨٦).
[٦]. الهروي، مشتبه أسامي المحدثين، ١ / (ص ١٠٨).
[٧]. ابن ماكولا ، الإكمال ، ٣/ (ص ١٧٣).
[٨]. السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق الفاريابي، مكتبة الكوثر، ط٣، ٢ / (ص ٨٢٢).
[٩]. السخاوي، فتح المغيث، ٣ / (ص ٣٧١).
[١٠]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (٣٠٠، رقم ٥٦٢).
[١١]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ٢٣٨).

قلتُ: وفرَّقَ بينَ رياح الباهلي والسُّلمي ابن ناصر الدين وقال إن السلمي يروي عن ابن عمر [١]، وكذا الخَزْرَجِيُّ [٢]، وممّن جعلهما واحداً البخاري، وابن أبي حاتم، وابن عساكر [٣]، والدَّارَقُطْنِيّ لم يذكر سوى ابن عبيدة [٤]، وابنُ ماكُولا، ولو كَانَ هناكَ غيره منْ اسمُه رياح لأشارَ إليه [٥]. والأزدي [٦].

وممَّا يؤكِّدُ أنَّهُمَا واحدٌ ؛ أنَّ المزيَّ رحمَه الله ذكَرَ أنَّ ابنَ حِبَّان قد ذكَرَ الاثنين في الثِّقاتِ ولم أجدْ سوى ذكرهِ للسُّلمي فقط. [٧]

٣٩. الزبْرقانُ بنُ عمرو بنِ أميَّةَ الضَمْري، ويقال الزبرقان بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ أميةَ. د س ق

قال الحَافِظ [٨]: لم يُفرِّق البخاريُّ فمنْ بعْدَه بينَهُمَا، إلاَّ ابنُ حِبَّان ذكَرَ هَذا في ترجمةٍ مفرَدَةٍ عن الذي يروي عنه كليبُ بنُ صبح [أي الزبرقان بن عبد الله] وفي كتَاب ابنِ حِبَّان من هذا الجنسِ أشياءَ يضيقُ الوَقتُ عن استيعَابها من ذِكْره الشَّخْصَ في موْضِعَين أو أكثرَ، فلاَ حجَّة في تفرقتِه إذْ لم ينص على أنَّهُمَا اثنان.

قلتُ: ذكَرَ ابنُ حِبَّان ترجمة الزبرقان بن عبدِ الله بن عمرو بن أميَّة الضمري يروى عن أبى سَلَمَة بن عبدِ الرَّحمن، روى عنه ابنُ أبى ذئب وعمرو بنُ أبى حكِيم، وقد وَهِمَ مَنْ زَعَمَ أنّه سَمِع من زيدِ بنِ ثابت بينَه وبينَ زيدٍ في خبَرهِ عروةُ بنُ الزبير. [٩]

وذكَرَ قبْلَهُ: ترجَمَةَ الزبرقان يروى عن عمِّه عمرو بنِ أميَّة الضمري روى عنه كليبُ بنُ صبح [١٠].

وكَذَا البُخَاريّ في التَّاريخ الكبيرِ فقد فرَّقَ بينَ الزبرقان هذا والذي يروي عنهُ كليبُ بنُ صبح. [١١]

وكَذَا ابنُ أبي حاتم قد فرَّقَ بيْنَهُمَا [١٢]. والذَّهَبيّ [١٣]، والخَزْرَجِيُّ [١٤]. وليسَ كمَا قالَ الحَافِظ رحمَ اللهُ الجميعَ.

---

[١]. ابن ناصر، توضيح المتشابه، ٤ / (ص ١١٢، ١١٣).
[٢]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ١١٩).
[٣]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ /(ص ٣٢٨)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٥١١)، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨ / (ص ٢٥٨)،
[٤]. الدَّارَقُطْنِيّ، المؤتلف والمختلف، ٢ / (ص ١٠٣٦).
[٥]. ابن ماكولا، الإكمال، ٤ / (ص ١٤).
[٦]. الأزدي، المؤتلف والمختلف، (ص ٩٥).
[٧]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ٢٣٨).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٠٩، رقم ٥٧٦).
[٩]. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٣٤٠).
[١٠]. المصدر السابق، ٤ / (ص ٢٦٥).
[١١]. البخاري ، التاريخ الكبير ٣ / (ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤).
[١٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٦١٠، ٦١١).
[١٣]. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٤٠١).
[١٤]. الخزرَجيُّ، الخلاصة / (ص ١٢٠).

٤٠. زيادُ بنُ الحارث الصُّدَائِي له صحبة. د ت ق

قالَ ابنُ يُونُس: هو رَجُلٌ مَعرُوفٌ منْ أهلِ مصرَ، وحديثُه يشبُه حديث حيَّان بن بُح [١]. اهـ
قالَ الحَافِظ [٢]: وزَعَمَ الصُّوريّ أنّه حيّان بن بُح وفيه نظر. اهـ

قلتُ: ذكَرَ المزيّ رحمَه اللهُ أنّ الإمامَ أحْمَد أخرجَ حديثَه الطّويل، وإنّما أخرج الإمام أحْمَد الحديثَ الطّويل في ترجمَة حيَّان بن بُح، وذكَرَ بعدَه زياد بنَ الحارث الصدائي وذكر في ترجمتِه حديثَ الإقامة [٣].

وذكَرَ الحَافِظ في المطالبِ العاليةِ ما يشيرُ إلى أنّهمَا واحدٌ ؛ حيثُ قالَ: حديثُ حيَّان بن بح الصدائي " لا خيرَةَ في الإمَارة لرجلٍ مسلم " يأتِي في بابِ علاماتِ النبوّة. اهـ ثمَّ قال: وقالَ أبو بكر حدثنا عبدةُ ثنا الإفريقي عن زياد بن نعيم عن زيادِ بن الحارثِ الصُّدَائي قالَ قال: رسولُ الله: " لا خيرَةَ في الإمَارةِ لرجُلٍ مؤمن " [٤].

والحديثُ الذي يذكرُه العُلماءُ في ترجمَة زيادِ بنِ الحارثِ ما رواه الدَّارَقُطْنِيّ قال: أبو بكر النيسَابوري ثنا يزيدُ بنُ سنان ثنا أبو عاصم عن سفيانَ عن عبدِ الرَّحمن بن زياد عن زيادِ بن نُعيم الحضرَمي عن زيادِ بن الحَارث الصُّدائي قال أتيتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم وهو يبعثُ إلى قومي جيشًا. فقلتُ يا رسولَ الله احبس جيشَكَ فأنا لك بإسلامِهم وطاعتِهم، وكتبتُ إلى قومِي فجَاء إسلامهم وطاعتهم " [٥]

وفي روايةٍ عندَ البيهقيّ " قالَ الصُّدائي فرأيتُ بينَ أصبعين من أصَابعه عينا تَفُور " [٦]

وهو نفسُ الحديثِ الذي يسُوقه العُلماءُ في ترجمةِ حيَّان بن بُح، كمَا عندَ الطّبَراني " قالَ: كفرَ قومي فأخبرتُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جهّزَ إليهم جيشا فأتيتُهُ فقلتُ إنَّ قومِي على الإسلامِ قالَ كذلكَ ؟ قلتُ نَعم. قالَ فأتبعتُه ليلتي إلى الصَّباح فأذّنتُ بالصَّلاة فلمَّا أصبحتُ أعطاني إناءً فتوضّأتُ فيه فجَعَل النبي صلى الله عليه وسلّم أصابعَه في الإناءِ فنبَعَ عيون " [٧]
والرّاوي عنهُمَا واحدٌ وهوَ زيادُ بنُ نُعيم.

وقد فرّقَ بينهُمَا عددٌ من العُلماء منهم، الإمامُ أحْمَد كمَا سبَقَ، وابنُ حيَّان [٨]، وابنُ عبد البر [٩]. اهـ

والتّمييز بينَهُمَا منْ أشكلِ الأمُور، والذي أخشَاهُ أنْ يكونَ ابنُ لهيعة رحمةُ الله قد وهِمَ في ذِكر حيّان في السَّند فجعَلَ حديثَ زيادِ بن الحَارث لحيَّان بن بُح، فحَصَل بسببِ ذلكَ الخلط، إذْ مخرجُ الحديثِ واحدٌ وهو زيادُ بنُ نُعيم عن كليهما والقصّة متشابهة، بلْ تكادُ تكونُ واحدة.

---

[١]. ابن يونس، التاريخ، ١ / (ص ١٩٢).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٦٠، رقم ٦٦١).
[٣]. أحْمَد، المسند، ٤ / (ص ١٦٨ رقم ١٧٥٧١، وص ١٦٩، رقم ١٧٥٧٢).
[٤]. ابن حَجَر، المطالب العالية، تحقيق سعد بن ناصر، دار العاصمة، ط١، ٩ / (ص ٥٨٢، وص ٥٨٥)
[٥]. الدّارَقُطنيّ، السنن، ٢ / (ص ١٣٧، رقم ٩).
[٦]. البيهقي، السنن الكبرى، ١ / (ص ٣٨١، رقم ١٦٦٣).
[٧]. الطبراني، المعجم الكبير، ٤ / (ص ٣٦، رقم ٣٥٧٥).
[٨]. ابن حيّان ، الثقات، ٣ / (ص ٩٧، وص ١٤١).
[٩]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٣١٧) وسمّاه حيّان.

قال ابن الأثير رحمه الله: رُوِي حديث " الأذان " وحديث " لا خير في الإمارة " عن زياد بن الحارث الصدائي، ويبعد أن يكون هذان الحديثان لرجلين من صُداء لقلة الوافدين من صداء على النبي صلى الله عليه وسلم وزياد هو المشهور الأكثر [١].

٤١. زيادُ بنُ سليم ويقال بنُ سليمان ويقال بن سلمى العَبْدي اليَمَاني، أبو أمامَة المعروف بزياد الأعجم، وهو زياد سيمين كوش مولى عبدِ القيس. د ت ق

قالَ الحَافِظ [٢]: سِمِينكوش بكسر المهملة والميم بينهمَا مثناة من تحت وبعدَ الميم أخرَى ثمَّ نون سَاكنة وكافٌ مضمُومَةٌ وواوٌ ساكنَةٌ ثمَّ مُعجَمَةٌ، ثمَّ قيل هو اسمُ والدِهِ، وقيلَ بلْ لقبُه، وقيل هو بألِفٍ بدَلَ التَّحتَانيَّة التي بعْدَ الميم، وقيلَ بالواو بدَلَ الألفِ، وقيلَ بالميم المُمَالةِ، وقيلَ بحذفِ التَّحتَانيَّة الثانيةِ، وقيلَ بقافٍ بدَلَ الكَافِ، وقيلَ بكافٍ مشوبةٍ بقافٍ، وقيلَ بجيمٍ مشوبةٍ بكافٍ، وقيل في الأولَى بحذفِ الوَاو.

والذي يظهر لي بعدَ التأمُّلِ الطويلِ أنّه آخرَ غيرَ زيادِ الأعجم الشَّاعر ؛. اهـ

قلت: يَعني أنَّ الحَافِظ يفرِّقُ بينَ زيادِ سِميين كُوش الذي يروي الحديث، وبينَ زيادِ الأعجَم الشَّاعر، وينفي كَون الشَّاعر يُقالُ له سِميين كُوش. واستدلَّ لقولِهِ بما يلي:

١. ما وجدتُ أحداً من المؤرِّخينَ ولا ممَّن ذكَرَ من طبقاتِ الشُّعراء ذكَرَ أنَّ اسمَ والدِ الأعجَم سِميين كُوش، ولا أنَّه لقبُه، بلْ أطبَقوا على أنَّه ابن سليم أو أسلم أو سُليمان أو سلمى، وقيلَ اسمُ أبيهِ جابر، وقيلَ الحَارث وأنَّه مولى عبدِ القيس وأنَّه من إصْطَخر أو سيفِ البَحر من بلادِ عبدِ القيس وقدِمَ البصرةَ وسكَنَ خُرَاسَانَ ومَدَحَ وهَجَا، ولا ذكَرَ أحدٌ منهم أنَّه روى الحديثَ وإنَّما نُقلتْ عنه حِكَاياتٍ، فمنهم خليفةُ بنُ خياط والمدائني، ومحمد بن سلاَّم الجُمَحِي، وأبو محمَّد بنُ قتيبة والمبرِّد والهيثم بنُ عدي، وابنُ دريد والجاحظُ ودعبَل، وابن المعبر والزبيدي، وأبو سعيدٍ السكّري، ومحمَّد بنُ حبيبو ومن المتأخّرينَ ابنُ عساكر في تاريخهِ الكبير.

٢. أنَّ أهلَ الحديثِ لم يذكرْ أحدٌ منهم في ترجمةِ زياد الذي روى عنه طاوس أنَّه الشَّاعر، ولا أنَّه منْ عبدِ القيس، ولا أنَّه منْ أهلِ إصطخرَ، ولا سكَنَ خُرَاسَان. بلْ أطبَقوا على أنَّه اليَمَاني وأنَّه سِمِينكوش أو هو اسمُ أبيه وذكَرُوا أنَّه روَى حديثاً واحداً وهوَ المخرَّج في هذهِ الكُتُبِ، فمنهم ؛ رأسهم البخاريّ [٣]، وتبِعَه مسلم [٤]، وابنُ أبي حاتم [٥]، وابنُ حِبَّان في ثقاتِ التَّابعين [٦].

---

[١]. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ٤١٥).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٧٠، رقم ٦٧٩).
[٣]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٣٥٦).
[٤]. مسلم، الطبقات، تحقيق مشهور حسن، دار الهجرة، ط١، ١ / (ص ٢٨٣).
[٥]. ابن ابي حاتم / الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٥٥١).
[٦]. ابن حبّان ، الثقات، ٤ / (ص ٢٥٤).

قلتُ: التَّفريقُ ظاهرٌ فمنْ ترجَمَ للشّاعر لم يذكر أنّه سميين كُوش، ومــنْ تــرجَمَ لزيــاد سميين لم يذكر أنَّه الشّاعر، إلاّ ما ذكَرَه الذَّهَبيّ في ترجَمَةِ الشّاعر أنّه روى عنــه طــاووس [1]. وتبعَه الخَزْرَجيُّ [2] والله أعلم.

ثمَّ قالَ الحَافِظ رحمهُ الله: ثمَّ وقفتُ على سببِ الوَهَم فيه ؛ في بعضِ الرِّواياتِ عندَ أبــي داودَ ؛ فإنَّه سَاقَ السَّنَد إلى ليث فقال: عن طاوس عن رجلٍ يقالُ له زياد فذكَرَ الحــديثَ، وقــالَ بعدَهُ رواه الثّوري عن ليث عن طاوسَ إلى هنا لأكثرِ الرواةِ عن أبي داودَ، زادَ اللؤلؤي وكثيــرٌ منهم عن الأعجَم [3]، ثمَّ قالَ أبو داودَ: حدثنا محمّد بنُ عيسى بن الطبّاع ثنا عبــدُ اللهِ بــنُ عبــد القدّوس ــ يعني عن ليث ــ عن زيادَ سِميين كُوش، زادَ أبو الحسَن بنُ العبدِ في روايتِــه إنَّمــا هو زياد الأعجَم. كأنَّه يردّ على من قال إنه زياد الأعجَم، وإنَّمَا هو زياد الأعجمي لكونِــه مــنْ أهلِ فارس الذينَ كانُوا باليَمَن. وهذهِ الرّوايةُ التي وُصِفَ فيها بالأعجَم هيَ التي حَمَلَــت المــزيّ على أنّه الشاعر المشهُور.

وفي زيادةِ ابنِ العبدِ إشارةُ إلى ردّ ذلكَ وأنّه غيره، ويقويّ ذلكَ أيضاً أنَّ طاوساً يمــاني وجــلّ روايته عن الصّحابةِ، فكأنَّ هذا اليماني قديمٌ أخَذ عنه طاوس ببلدِهِ قبلَ أنْ يرحَلَ ويسْمَعَ منْ عبدِ اللهِ بن عمرو فإنّ روايتَه عنه عندَ مسلمٍ من حديثٍ آخر. اهــ

قلت: وإنّمَا جَاءَ عندَ غيرِ أبي داوود، ليث عن طاوس عن زياد بن سيمين كُوش، ولــم يقلْ أحدٌ الأعجَم. [4]

قال مغلطاي: وقد حرصت على أن أجد أحداً من قدماء العلماء قال إن الأعجم يعــرف بسمينكوش فلم أجد أحداً قاله كالكلبي، وابن دريد، والمبرد، والمدائني، والجاحظ [5].

---

[1]. الذَهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٤ / (ص ٥٩٧).

[2]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ١٢٥).

[3]. قال أبو داوود رحمه الله حدثنا مُحَمَّد بن عبيد ثنا حماد بن زيد ثنا ليث عن طاوس عن رجل قال له زياد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنها ستكون فتنة تستنظف العرب، قتلاهــا فــي النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف " قال أبو داود رواه الثوري عن ليث عن طاوس عن الأعجم. الســنن، ك الفتن والملاحم، باب في كف اللسان، ٤ / (ص ١٠٢، رقم ٤٢٦٥).

[4]. الترمذي، الجامع، ك الفتن، باب في كف اللسان في الفتنة، (ص ٥٠٠، رقم ٢١٧٨). وابن ماجة، السنن، ك الفتن، باب كف اللسان في الفتن، ٤ / (ص ٣٣٩، رقم ٣٩٦٧). وأحمد في المسند، وابن أبي شيبة في المصنف، ٧ / (ص ٤٤٨، رقم ٣٧١١٩)

[5]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٥ / (ص ١١٢).

المطلب الثاني: الخطأ في الكنية.

عُنيَ العُلماءُ بمعرفةِ أسماءِ ذوي الكُنى وكُنى ذوى الأسماء ؛ لمَا لذلكَ منْ أهميَّةٍ بالغـةٍ في تمييزِ الرُّواةِ، حيثُ إنَّ الرُّواة قد يشتبهوا في الاسم فيلجأ العُلماءُ للتمييزِ بينَهم منْ خِلالِ الكُنيَةِ. فظهَرَ نتيجَةَ هذهِ العنايةِ مؤلَّفات في الكُنى والأسماء [١].

قالَ العراقيّ رحمَهُ الله: منْ فنونِ أصحَابِ الحديثِ معرفةُ أسماءِ ذوي الكُنى، ومعرفـة كُنى ذوي الأسمَاء، تنبغِي العنايةُ بذلكَ، فربمَا وردَ ذكرُ الرَّاوي مرَّةً بكُنيَتِه ومرَّةً باسمِهِ فيظنُّهـا منْ لا مَعرفةَ له بذلكَ رجُلين. [٢]

وفي هذا المَطلَب إنْ شاءَ اللهُ سَوفَ أدرسُ تعقُّبات الحَافِظ المتصلة بـالكُنى ومناقشـتِها، أسألُ الله التيسيرَ والسَّداد.

---

[١]. ومن أشهر المصنفات في ذلك، كتاب الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي، وهـو مطبـوع، وكتـاب الكنـى والأسماء، للإمام مسلم وهو مطبوع، الكنى للبخاري، وهو الجزء التاسع من التاريخ الكبير له، وغير ذلك مـن الكتب في الكنى، وهي كثيرة.

[٢]. العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق عبد اللطيف الهميم، دار الكتب العلمية، ط١، ٢/ (ص ٢٠٥)

الفرع الأول : أنْ ينسبَ للرّاوي كنية غيرَ كنيتِهِ لاشْتِباهِ الاسم.

١.. خلفُ بنُ خالد بن إسحاق القُرشي موْلاهم، أبو المَضَاء. تمييز

قالَ الحَافِظ [١]: أظنُّه هوَ الذي قبله [أي خلفُ بنُ خالد القرَشي مولاهم، أبو المُهنا المصري] وغايةُ ما هُنا أنَّ الكُنيَةَ تصحيفٌ ؛ وقد قالَ الخطيبُ: ليسَ له في الصّحيح سوى حديث انشقاقِ القمَرِ وهوَ يؤيِّد ما ظننْتُه. اهـ

قلتُ: تبعَ المزيُّ في التّفريق بينَهُما ابن يُونُس [٢]، ولمْ أجدْ منْ ترجَمَ له سوى الأمير في الإكمَال وقد تَبعَ فيهِ أيضاً ابن يونس [٣]، وكذَا الخَزْرَجيُّ في الخُلاصَةِ تابعاً للمزيّ [٤].

ولمْ يذكر البخاريّ سوى خلف أبا المهنا [٥]، وكذا ابن أبي حاتم [٦]، ولم يذكر أصحاب الكنى أبو المضاء خلف بن خالد. بل ذكروا أنّه أبو المهنّا [٧].

وكنّاه عبد الغني أبا المثنى فيما قاله مغلطاي ووهّمه في ذلك [٨].

٢. رفاعةُ بنُ عُرابةَ الجُهنِي المَدَنَي. س ق

حكى ابن أبي حاتم ، وابن مندة ، وأبو نعيم ، وابن الأثير [٩]. أن كنيته أبو حزامة.

قالَ الحَافِظ [١٠]: قد بيَّنتُ في كتَابي في الصَّحابةِ أنَّ أبا حزامة آخرَ اسمُه رفاعَة بنُ عُرَادَة العُذري.

قلتُ: الصّحيحُ أنَّ رفاعَة بنَ عُرابة هو الذي يُقالُ له ابنُ عرادَةَ، وإنْ قالَ بَعضُ العُلماء أنَّ عُرَادة خطأٌ [١١]، إلا أنَّني لم أجدْ منْ فرّقَ بينَهُمَا كمَا أشَارَ لذلكَ الحَافِظ رحمَه الله.

قالَ ابنُ سعد رفاعةُ بنُ عرابة، وقالَ بعضُم رفاعة بن عرادة [١٢]، وكذا قال البخاري [١٣]، وهوَ الذي جَزَمَ به غيرُ واحدٍ من العُلماء أنّ رفاعة يكنّى أبا خزامة مِنهم ابنُ عبدِ البرّ وذكَر أنّه العذري ويُقالُ له الجُهَني [١٤]، وكَذَا قالَ الذَّهَبيّ [١٥].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٥٠، رقم ٢٨٧).
[٢]. ابن يونس، التاريخ، ١٥٢ ـــ ١٥٣).
[٣]. ابن ماكولا، الإكمال، ٧ / (ص ٥٤).
[٤]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ١٠٥).
[٥]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ١٩٥).
[٦]. ابن ابي حاتم، الجرح و التعديل، ٣ / (ص ٣٧٢).
[٧]. مسلم، الكنى والأسماء، ١ / (ص ٨٤١).
[٨]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٢٠١).
[٩]. ابن الأثير، أسد الغابة، ٢ / (ص ١٩٥).
[١٠]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٨٢، رقم ٥٣٣).
[١١]. أنظر تاريخ ابن مَعيْن " رواية الدوري " ٤ / (ص ٢٥٦).
[١٢]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤ / (ص ٣٥٣).
[١٣]. البخاري ن التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٣٢١).
[١٤]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤ / (ص ١٦٣٩).قال: أبو خزامة اسمه رفاعة بن عرابة ويقال ابن عرادة العذري من بني عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ويقال فيه الجهني وهو بالجهني أشهر وجهينة أخو عذرة كان يسكن الحباب وهي أرض عذرة له صحبة.
[١٥]. الذّهَبيّ، المقتنى في سرد الكنى. ١ / (ص ٢١٥).

وقالَ ابنُ حبَّان رحمه الله: رفاعةُ بنُ عُرابَة بن عرادة الجُهني منْ أهلِ الحِجَاز ومنْ قالَ رفاعة بنُ عُرادة فقدْ نسبَه إلى جدّه [1].

٣. زيادُ بنُ رياح، ويقالُ ابنُ رباح [2]، أبو رياح ويقالُ أبو قيس البصري ويقالُ المدني م س ق

قالَ الحَافِظ [3]: لم يذكرْ أحدٌ ممَّن ألّفَ في الكُنى أنّه يكنَّى أبا رياح، وإنَّما قالوا: كُنيته أبو قيس. وقدْ وقعَ مكنياً بها في صحيح مسلم في كتابِ المغازي. [4] وبذلكَ كنَّاه البخاري [5]، ومسلم[6]، وابنُ أبي حاتم [7]، والنسّائي، وأبو أحْمَد [8]، والـدَّارقُطْنِيّ، وابـنُ حِبَّـان [9]، والخطيـب، وابـنُ ماكُولا[10]، وغيرُهم، وكلُّ منْ سمَّينا حاشا مسلماً إنَّمَا كنَّى بأبي رياح المذكور بعدَ هذهِ التَّرجَمَة، [زياد بن رياح الهذلي] وكانَ هذا سببُ وقوعِ الوَهَمَ من صاحِب الكَمَال. اهـ

قلتُ: الذي قاله الحَافِظ هوَ التَّحقيقُ بعينِهِ في كُنيَة زيادِ بنِ باح. وقد فرَّقَ بينَ الاثنـين، أبو الفضل الهروي في كتابه مشتبه أسَامِي المحدِّثين، حيثُ قال [11]: زيادُ بنُ رياح إثنان: زيـاد ابن رياح أبو قيس عن أبي هريرة روى عنه الحسنُ وغيلانُ بنُ جرير قالـه البخـاري. قـال عبدالغني في المؤتلف والمختلف: زيادُ بنُ رياح آخر يروي عن الحسن روى عنه حكام بن سلم، يكنى أبا رياح. اهـ

وممَّن قال بذلكَ الحاكمُ أبو عبد الله [12].

والراوي عن الحسن البصري كنَّاهُ حكام الرَّازي أبا رياح، فيمَا نقله ابنُ ناصر الـدّين فـي توضيح المشتبه [13]. وكذا كنَّاه الدولابي [14].

---

[1]. ابن حبَّان ، الثقات، ٣ / (ص ١٢٥).
[2]. كل من ترجم له ذكر أنه ابن رياح ما عدا البخاري. والصحيح ابن رياح ؛ فقد قال ابـن جماعـة، المنهـل الروي، تحقيق محيي الدين رمضان، دار الفكر، ط٢. " رباح كله بفتح الراء وبالباء الموحدة إلا زياد بن ريـاح الراوي عن أبي هريرة فبكسر الراء وفتح الياء ".
[3]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٦٦).
[4]. مسلم، الصحيح، ك الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين، (١٢ / ص ٤٤١، رقم ٤٧٦٣).
[5]. البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٣٥١) ذكر كنية حاحب الترجمة، وفي، ٣ / (ص ٣٥٣) ذكر كنية الذي بعده وأنه أبو رياح.
[6]. مسلم، الكنى والأسماء، ١ / (ص ٦٩٧).
[7]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، حيث كما ذكر البخاري، ٣ / (ص ٥٣١).
[8]. الذّهَبيّ، المقتنى في سرد الكنى، ٢ / (ص ٢٦). ١ / (ص ٢٤٣) كصنيع البخاري.
[9]. ابن حبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ٢٤٥)، ٦ / (ص ٣٢٣). كما ذكر البخاري.
[10]. ابن ماكولا، الإكمال، ٤ / (ص ١٥).
[11]. الهروي ، مشتبه أسامي المحدثين ، ١ / (ص ١٣١).
[12]. الحاكم، تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم، ١ / (ص ١١٥)
[13]. ابن ناصر الدين ، ٤ / (ص ١١٧).
[14]. الدولابي، الكنى والأسماء، ، تحقيق الفاريابي، دار ابن حزم، ط١، ٢ / (ص ٥٥١).

الفرع الثاني : الوهم في نسبة كنية للراوي غير كنيته لسببٍ آخر.

١. إبراهيمُ بنُ عمر بنِ مطرّف الهاشِمِي مولاهم، أبو عمرو، ويقالُ أبو إسحاق بنُ أبي الوَزير المكّي، نزيلُ البَصْرَة. خ ٤

كنّاه الطّبراني في المعجم الصَّغير أبا المطرف [١]..

قالَ الحَافِظ [٢]: والصَّواب ما ذكَرَه الخَطيب أنَّ أبا المطرّف أخوه.

قلتُ: وكنّاه البخاري أبا إسحاق [٣]، وذكر قبله أخاه محمد وكناه أبا المطرف [٤].

وكنّاه الإمام مسلم أبا إسحاق، وكنّا أخاه محمد أبا المطرّف [٥].

٢. الحارثُ بنُ عمرو بنِ الحَارثِ السَّهمِي البَاهِلِي منْ سَهم باهِلة لا سهم قريش. بخ د س

قالَ المِزيّ [٦]: كُنيَتُه أبو سَفينَة.

قال الحَافِظ [٧]: الصَّوابُ أنَّ كُنيَته أبو مسقبَة كَذاك هوَ عندَ الحَاكِم في المُستدرك، وفي الطَّبقاتِ لخليفة وذكَرَ مُغْلطَاي عن الصريفيني كذلك، وقال إن صاحِبَ الكَمَال صَحّفه.

قلتُ: قول الحَافِظ فيما نسبه إلى مغلطاي: " وقال إن صاحب الكمال صحفه " فيه نظر إذ ليس الأمر كذلك ؛ بل إنه نقل عن الصيريفيني أنه قال: كنّاه عبد الغني أبا سفينة، فالله أعلم[٨].

وقال ابن عبد البر كنيته أبو سفينة [٩].

وكنّاه خليفةُ بنُ خيّاط [١٠]، والخَزْرَجِيُّ في الخُلاصَة [١١]. " أبا مسقبة ".

وكنّاه ابن قانع [١٢]: " أبا كريم "

قال العلاّمة علاء الدين مغلطاي: لم أرَ من كنّاه أبا سفينة إلا أبو عمر ومن تبعه [١٣].

وقال الدكتور عواد معترضاً على قول الحَافِظ " والصواب ": يحتمل أنّ له أكثر من كنية [١٤].

---

[١]. الروض الداني، إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق محمود شكور، المكتب الإسلامي، ط١، (ص ١٠٣، رقم ١٤٤).

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٤٧، رقم ٢٦٤).

[٣]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٣٣٣).

[٤]. المصدر السابق، ١ / (ص ١٧٨).

[٥]. مسلم، الكنى والأسماء، ج٢/ (ص ٧٩٩).

[٦]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٢٦٢).

[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٥١، رقم ٢٥٧).

[٨]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٣٠٨).

[٩]. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / (ص ٢٩٤).

[١٠]. خليفة بن خياط، الطبقات، ١ / ٠ ص ٤٦).

[١١]. الخزرجي ، الخلاصة ، ١ / (ص ٦٨).

[١٢]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ١٨٠).

[١٣]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٣٠٩).

[١٤]. تعليقه على تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٢٦٢)، الهامش.

٣. الحسنُ بنُ ثابت الثّعلبي أبو الحسن الأحْوَل الكُوفي المَعْرُوف بابنِ الرّوزجار. س

قالَ الحَافِظ [١]: كَنّاه البخاريّ [٢]، ومسلم [٣]، وأبو حاتِم [٤]، والنسائي، وأبو أحْمَـد [٥]، وابـنُ حِبَّان في الثقات [٦]، أبا عليّ. وهو الصّواب، وكأنَّ الذي في الأصلِ سَبْقُ قلم. اهـ
قلتُ: وكذا قالَ ابنُ سعدٍ في الطّبقات [٧]، والخَزْرَجِيُّ [٨]،
وقال مُغْلطاي: لم أر من كناه أبا الحسن غير المزي [٩].
وقال عوّاد: وتبع المزيَّ الذّهَبيّ في تاريخ الإسلام، ولم نجد له سلفاً [١٠].

٤. الحسنُ بنُ الحكم النَّخَعِي، أبو الحسن، الكُوفي. د ت عس ق

كذا كنّاه المزيّ [١١].
قالَ ابنُ حَجَر رحمه الله [١٢]: كناه ابن أبي حاتم [١٣]، والحاكم: أبا الحكم. وهو الأصوب.
قلت: إن قصد الحَافِظ بالحاكم أبا عبد الله ففيه نظر ؛ وذلك أنّ الحاكم كنّاه في المسـتدرك أبـا الحسناء [١٤].
وجاء مكنياً بأبي الحكم في الطريق الذي رواه ابن عساكر من طريق يزيد بن هارون أنا الحسن بن الحكم أبو الحكم عن رياح بن الحارث [١٥].
وكنّاه الذّهَبيّ [١٦]، والخَزْرَجِيُّ أبا الحسن [١٧].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٥٨، رقم ٤٧٨).
[٢]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٨٨).
[٣]. لم أجده في الكنى والأسماء له.
[٤]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٣).
[٥]. الذّهَبيّ، المقتنى في سرد الكنى، ١ / (ص ٤١٢).
[٦]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ١٦٢).
[٧]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٣٩٥).
[٨]. الخَزْرَجِيُّ، الخلاصة / (ص ٧٦).
[٩]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٦٩).
[١٠]. تعليقه على التهذيب، ٦ / (ص ١٢٨).
[١١]. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ١٢٨).
[١٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٧١، رقم ٤٩٠).
[١٣]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٧).
[١٤]. الحاكم، المستدرك، ٤ / (ص ٢٥٥).
[١٥]. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١ / (ص ٣٤٨).
[١٦]. الذّهَبيّ، تذهيب التهذيب، ٢ / (ص ٢٧٧).
[١٧]. الخزرَجيُّ، الخلاصة / (ص ٧٧).

٥. رافع بن خَديج بن رافع بن عدي بن تزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي، أبو عبد الله، ويقال أبو رافع. ع

قالَ الحَافِظ [١]: في قولِ المصنِّفِ [٢]: ويُقالُ في كُنيتِه " أبو رافع ". نظرٌ ؛ لأنّا لمْ نرَ مَن اكْتنَى باسم نفسِه إلاَّ نادراً ؛ ولا رأينَا من كنَّى رافعاً هذا أبا رافع. وكأنَّه سبقُ قلم ؛ أرادَ أنْ يكتبُ ويُقالُ أبو خَديج ؛ فقد حكَى البخاريّ في تاريخِه أنَّه يكنّى أبو خديج [٣].

قلتُ: هنا مسائل.

١. قولُ الحَافِظ: ولا رأينَا من كنَّى رافعاً هذا أبا رافع. اهـ

فيه نظرٌ ؛ فقد سبَقَ المزيَّ الإمامُ النوويُّ في تهذيبِ الأسمَاء حيثُ قالَ في ترجمةِ رافع رضيَ اللهُ عنه: وخديج بفتحِ الخاءِ المُعْجَمة وكسرِ الدَّالِ المُهملَةِ، وهوَ أبو عبدِ الله، ويُقال أبو رافع، ويُقالُ أبو خديج. [٤]

٢. قولُه فقد حكَى البخاريّ في تاريخِه أنَّه يكنّى أبو خديج. اهـ

كأنَّ الحَافِظ لم يجدْ منْ قال إنه يكنَّى أبوخديج، بل إنَّ كثيرا من أهلِ العلم قد ذكَروا أنَّه يكنَّى " أبو خَديج "، منهُم، ابنُ منجُوية الأصبهاني [٥]، وابنُ عبدِ البرّ [٦]، والذَّهَبيّ [٧]، حتَّى قالَ ابنُ حبَّان إنَّ له كنيتان [٨].

٣. قول الحَافِظ: في كُنيتِهِ أبو رافع نَظَر. اهـ

الأمرُ كمَا قال ؛ فلمْ أجد منْ قال إنه يكنَّى أبو رافع سوى ما ذكَرَه النّوويّ رحمه الله، وقد أطبقَ الأئمَّةُ على أنَّ كُنيتَه أبو عبدِ اللهِ، وبعضُهم يقولُ أبو خديج، ويمكنُ حملُه على مَا قالَه ابنُ حبَّان إنَّ له كنيتان [٩].

وقال مغلطاي متعقِباً قولَ الحَافِظ المزيّ: فيه نظر ؛ وذلك أنّه قولٌ لم أره لعبد الغي، وأيضاً فمن المُحَال المستبعد والأمر الذي لا يوجَد تكنية الرجل باسم نفسه [١٠].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٢٢٩، رقم ٤٤٠).
[٢]. للمزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٢٣).
[٣]. للبخاري، التاريخ الكبير، ٣ / (ص ٣٠٣).
[٤]. النووي، تهذيب الأسماء، ١ / (ص ١٨٦).
[٥]. ابن منجوية، رجال مسلم، ١ / (ص ٢٠٧).
[٦]. ابن عبد البر، الاستعياب، ٢ / (ص ٤٧٩).
[٧]. الذهبيّ، المقتنى في سرد الكنى، ١ / (ص ٢١٤).
[٨]. ابن حبَّان ، مشاهير علماء الأمصار، ١ / (ص ١٢). أ بو عبد الله، ويقال أبو خديج.
[٩]. مسلم، الكنى والأسماء، ١ / (ص ٤٦٧).، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤٧٩).، ابن زبر الربعي، مولد العلماء ووفياتهم، ١ / (ص ١٩٣). أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح، ٢ / (ص ٥٧٥).
[١٠]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال. ٤ / (ص ٣١٣).

المطلب الثالث: الخطأ في لقبِ الرّاوي.

١. أحْمَد بنُ حُميد الطُرَيثيثي [١]، أبو الحسن، يُعرَفُ بدار أمِّ سَلَمَة. خ س

قالَ الحَافِظ [٢]: لقِّبَ بدار أمِّ سلَمَة لأنَّه جَمَعَ حديثَ أمِّ سلَمَة، وغلِطَ الحاكِمُ فيه فقال [٣]: جارُ أمِّ سَلَمَة. وأمَّا ابنُ عديّ فقالَ [٤]: كانَ له اتِّصالٌ بأمِّ سلَمَة. اهـ

قلتُ: اختلف العلماء في السبب الذي من أجله لقب بدار أمِّ سلمة، وفيما يلي ذكر أقوالهم.

١. قيل إنه لقب بذلك بسبب موضع كان ينزله، وبذلك قالَ العِجْليّ رحمه الله [٥]. ونقله مغلطاي عن الصّوري [٦]، ونقلَ الجيّاني في تقييدِ المُهمَل كلامَ ابنِ عديّ، والعِجْليّ، ولم يعقّب بشيء [٧].

٢. وقيل لاتصاله بأمِّ سلمة، وبه قال الكلابَاذي، فيما ذكره الباجي [٨].

٣. وقيل لأنه كان جاراً لأمِّ سلمة نقله الباجي عن أبي عبد الله النيساري [٩]. ، وخطّأ ذلك ابن سعد فيما قاله مغلطاي [١٠].

٤. ونقل العلاّمةُ مغلطاي عن صاحب الزهرة أنَّه لقِّبَ بذلكَ لأنَّه جَمَعَ حديثَ أمِّ سَلَمَة،

٢. أحْمَد بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ اللهِ بن سعدِ بن عثمان الدَّشْتَكي [١١]، المُقري الملقَّب بحمدان. د

قال الحَافِظ [١٢]: الذي ذكَرَه ابنُ أبي حاتم [١٣]، والشّيرازي في الألقابِ [١٤]، والسَّمعَاني [١٥]، والرُّشاطِيّ كلاهُما في الأنسابِ، وصاحبُ الكَمَال، أنَّ لقبَه حمدُون. وإنَّما تَبِعَ المزيُّ في قولِهِ حمدَان صاحبَ الشّيوخ النبل [١٦]. [قال الحَافِظ] وحمدُون أصح والله أعلم.

قلت: وقال الخَزْرَجِيُّ: حمدان [١٧].

---

[١]. قال الحموي، معجم البلدان، ٤ (ص ٣٣): " طُرَيثيث بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة تصغير الطرثوث، وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة يؤبس وهو دباغ للمعدة،... وطرثيث ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور، وطريثيث قصبتها وما زالت منبعا للفضلاء وموطنا للعلماء وأهل الدين والصلاح ".

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٦، رقم ٣٧).

[٣]. الحاكم، تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم. ١ / (ص ٧٤).

[٤]. ابن عدي، أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح، (ص ٨٢).

[٥]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ١٩١).

[٦]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٨).

[٧]. الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل، ١ /(١٩٥).

[٨]. الباجي، التعديل والتجريح، ١ / (ص ٣١٦).

[٩]. المصدر السابق، ١ / (ص ٣١٦).

[١٠]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٣٨).

[١١]. قال أبو الحسن الجزري، في اللباب ١ / (ص ٥٠٥): الدشتكي بفتح الدال المهملة وسكون الشين وفتح التاء فوقها نقطتان وفي آخرها كاف – هذه النسبة إلى دشتك وهي قرية بالري.

[١٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٥٣، رقم ٩٠).

[١٣]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٩).

[١٤]. كتابه غير مطبوع، وإنما اختصره ابن طاهر في كتابه معرفة الألقاب، تحقيق عبد الباسط البخاري، رسالة جامعية، بإشراف الدكتور ياسر الشمالي حفظه الله، الجامعة الأردنية، (ص ١٤٦).

[١٥]. السمعاني، الأنساب، تحقيق عبد الله البارودي، دار الفكر، ط١، ٢ / (ص ٤٧٨).

[١٦]. ابن عساكر، المعجم المشتمل، (ص ٥١).

[١٧]. الخزرَجيُ، الخلاصة / (ص ٩).

٣. البراءُ بنُ عازب بن الحَارث بن عديّ بن مجدعة بن حارثة الأوسِي، أبو عمَارة ويقال أبو عمرو ويقالُ أبو الطفيل المَدَني الصَّحابي. ع

قالَ الحَافِظ [١]: وكانَ يلقّب ذا الغرَّةِ كَذَا قيل. وعندي أنَّ ذا الغرّة آخر. اهـ

قلتُ:لم أجد من قال بهذا القول إلاّ ما حكاه مغلطاي [٢]، والخَزْرَجيُّ [٣]، عن أبي نصر بن ماكُولا ولم أقفْ عليه. في كتاب ابن ماكولا، وإنما نقله ابن الأثير [٤]. وحكاه أبو نعيم بصيغة التمريض [٥].

قالَ الرَّامَهرْمُزي [٦]: ومنْ أصحَابِ النبيِّ ﷺ ممَّن يُعرفُ بلقبه أو نعته... ذو الغرةِ الجُهني... اسمُه يَعيش. اهـ

وكلُّ منْ ترجَمَ للصَّحابَة إنَّمَا يذكُرُون هذا اللقب ليعيش رضيَ الله عنه، منهُم أبو الوليد الفرضي في الألقاب [٧]، وأبو نعيم [٨]، وابنُ عبدِ البر [٩]، وابن الجوزي [١٠]، وابنُ الأثير [١١]، والحَافِظ ابنُ حَجَر في نزهةِ الألباب [١٢].

وقيلَ اسم ذا الغرة " سليك الغطفاني "، حكاه أبو بكر البَرْديجي في الأسمَاء المفردة [١٣].

والسببُ الذي جعل بعض العلماء يقولُ أنَّ البراءَ يلقّب بذي الغرَّة ؛ أو بسليك، هو الخطأ الذي وقعَ في روايَةِ حديثِ النَّهي عن الصَّلاةِ في أعطَان الأبلِ ؛

فقد روَى الحديثَ جمَاعَةٌ عن الاعمَش عن عبدِ الرَّحمَن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب [١٤].

ورواهُ عبيدَةُ بنُ معتب الضبِّي عن عبدِ اللهِ عن عبدِ الرَّحمن بن أبي ليلى عن ذي الغُرَّة رضيَ اللهُ عنه قالَ سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ. [١٥]

ورواهُ حبيبُ بنُ أبي ثابتٍ عن عبدِ الرَّحمَن بن أبي ليلى عن سليك رضي الله عنه قال: " نهى رسول الله ﷺ ". [١٦]

---

١. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٢٥، رقم ٧٨٥).
٢. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٣٦٢).
٣. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة / (ص ١١٣).
٤. ابن الأثير، أسد الغابة، ٢ / (ص ١٥١).
٥. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / (ص ٢٥٢).
٦. الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ١ / (ص ٢٧٢).
٧. أبو الوليد الفرضي، الألقاب، تحقيق مُحَمَّد زينهم، دار الجيل، ط١، بيروت. (ص ٧٠).
٨. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٤ / (ص ٤٢٩).
٩. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤ / (ص ١٥٨٨).
١٠. ابن الجوزي، كشف النقاب عن الألقاب، تحقيق مُحَمَّد رياض، دار ابن كثير، ط١، (ص ٨٢).
١١. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ١٩٩).
١٢. ابن حَجَر، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق عبد العزيز السديري، مكتبة الرشد، ١ / (ص ٢٩٩).
١٣. البرديجي، الأسماء المفردة، تحقيق عبده كوشك، دار المامون للتراث، ١ / (ص ٦٢).
١٤. أبو داوود، السنن، ك الطهارة، باب الوضوء من لحوم الأبل، ١ / (ص ٤٧، رقم ١٨٤). والترمذي، الجامع، ك الطهارة، باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل، (ص ٢٢، رقم ٨١).
١٥. أحْمَد، المسند، ٥ / (١١٢، رقم ٢١١١٧).
١٦. الطبراني في الكبير، ٧ / (ص ١٦٤، رقم ٦٧١٣).

وقد حكَم النُّقادُ على راويَةِ منْ قالَ " ذي الغرة، وسليك " بالخَطأ، والصَّحيح الطريق التي جاء فيها ذِكْرُ البراء بنِ عازب. قاله أبو حاتم الرازي [١]، والإمام الترمذي [٢].

كما أن ابن الأثير قد وهّم من قال إن البراء يلقب بذي الغرة، فقال: وهذا فيه نظر ؛ لأنّ البراء لم يكن طائياً ولا هلالياً ولا جهنياً [٣].

٤. حفص بن عاصم بن عمر بن خطاب. ع

قال المزي: روى عنه بنوه عمر وعيسى ورباح. [٤]
قال الحَافِظ [٥]: رباح ابنه هو عيسى ورباح لقب له وقد صرح المصنف بذلك في ترجمته.

قلت: الصحيح أن عيسى لقبه رباح وليس لحفص ابن اسمه رباح، وقد نص المـزي رحمـه الله على ذلك في ترجمة عيسى فقال: لقبه رباح [٦].

وقد نصّ جمعٌ من العلماء أنّ عيسى لقبه رباح منهم ابن سعد في الطبقات [٧]، والذّهَبي [٨]، والخَزْرَجيُ [٩].

---

[١]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤٤٧).
[٢]. الترمذي، الجامع، ك الطهارة، (٢٢، رقم ٨١).
[٣]. ابن الأثير، أسد الغابة، ٢ / (ص ١٥١).
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ١٧، ١٨).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (٤٠٢، رقم ٧٠٢).
[٦]. المزي، تهذيب الكمال، ٢٢ / (ص ٥٩٢).
[٧]. ابن سعد، الطبقات، ١ / (ص ٣٦٤).
[٨]. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ١٠٩)
[٩]. الخَزْرَجيُ، الخلاصة، (ص ١ / (ص ٣٠١).

المطلب الرابع: الخطأ في نسبة الراوي.

١. إبراهيمُ بنُ يعقوب بنِ إسحَاق السَّعدي أبو إسحَاق الجُوزَجَانِي. د ت س

ذكَرَ أبو سعد ابنُ السَّمعَاني في الأنسابِ في ترجَمَةِ الجريري بفتح الجيم: أنَّ إبراهيمَ بنَ يعقوب هذا كانَ على مذهبِ محمّد بن جرير الطّبري [١].

قال الحَافِظ [٢]: وقدْ صحّفَ ذلكَ ابنُ السمعاني ؛ والواقِعُ أنَّ ابنَ جرير يصلُح أنْ يكونَ من تلامذةِ إبراهيمَ بن يعقوب لا بالعكس وقد وجدتُ رواية ابن جرير عن الجُوزَجَانِي في عدّة مواضِعَ من التّفسيرِ والتّهذيبِ والتّاريخ. اهـ

قلتُ: قدّم الحَافِظ قبلَ ذلكَ أنّه وجِدَ عندَ ابن حِبَّان أنّه حريزي المذهب، نسبَة إلى حريز بن عثمانَ المَعرُوف بالنّصب.

وقد سبق أن ذكرت أنّ الدُّكتور البَستَوي أحسَنَ اللهُ إليهِ قد استوفى دِرَاسَةِ ما وُجِّه للجُوزَجَانِي منْ تُهم، ورَدَّ عليها وناقشَها نقاشاً موضُوعيّاً خلصَ منْ خلالِ هذه الدراسةِ إلى أنَّ عثمانَ بنَ حريز، لم يكُن ناصبيّاً وقد أثنى عليه الإمامُ أحْمَد وقال إنه ثقة ثقة ثقة، وقال لم تَذكُر كتب المذاهبِ والفِرَق أنَّ حريزاً كانَ صاحِبَ مذهب يُعرفُ به وليسَ الجُوزَجَانِي منْ تلاميذه حتَّى يُنسَب إليه، بل لعلَّ الجُوزَجَاني ولد بعد وفاتِهِ بمدَّه.

ثمَّ قالَ ولعلَّ هذا هوَ السبب في أنّ السَّمعاني لمَّا ذكَرَ هذا عن ابنِ حِبَّان تصحّف عليه فقالَ جريري المذهبِ، وفسَّره بأنّ هذا نسبة إلى محمّد بن جرير الطبري. [٣] اهـ

والصّحيحُ أنَّ الأمرَ كمَا قالَ الحَافِظ، فالجُوزَجَانِي منْ شيوخ الطّبري وقد روَى عنه في أكثر منْ مَوْطنٍ في التّفسيرِ وغيره. [٤]

والجُوزَجَانِي تُوفيَّ سنة (٢٥٩) على الراجح وقيل قبل ذلك [٥]، والطبري توفي سنة (٣١٠) [٦].

٢.. أبيُّ بنُ كعب بنِ قَيس بنِ عبيد بن زيد بن مُعاوِيَة بنِ عمرو بنِ مالك بنِ النجَّار أبو المُنذر ويُقَال أبو الطُّفيل المَدَني سيد القراء. ع

ذكَرَ ابنُ الحذّاء في رجَالِ المُوطأ أنّه سكَنَ البصرَةَ ويعدُّ في أهلِها. [٧]

قالَ الحَافِظ: ومَا أظنّه إلاّ وهماً. [٨]

---

[١]. أبي سعيد السمعاني، الأنساب، تحقيق عبد الله عمر، دار الفكر، ط١، ج٢ / (ص ٥٢).

[٢]. التهذيب، ١ / (ص ١٨٣، رقم ٣٣٢).

[٣]. أنظر تحقيق مقدمة، كتاب الشجرة للجوزجاني، للدكتور عبد العليم البستوي، (ص ٤٦ ـ ٤٧).

[٤]. أنظر مثلاً، تفسير الطبري، ط دار الفكر، ١٢ / (ص ٣٨) و ١٢ / (ص ١٦٠) و١٦ / (ص ٢٢١) و٢٧/ (٤٩).

[٥]. ابن زبر الربعي، مولد العلماء ووفياته، ٢ / (ص ٥٦٩).

[٦]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٦٣٩).

[٧]. ابن الحذاء، التعريف برجال الموطأ، تحقيق مُحَمَّد المعيار، وزارة الأوقاف المغربية، ٢ / (ص ٢١).

[٨]. التهذيب، ١ / (ص ١٨٧، رقم ٣٥٠)

قلتُ: لمْ يَذكُر أحدٌ ممَّن ترجَمَ لأُبَيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّه نَخَلَ البصرَةَ، منهم ابن خيّاط [١]، وابن عبد البر [٢]، وابن عساكر [٣]، وابن الأثير [٤]، والذَّهَبيّ [٥]، حتّى ابن الحذّاء نفسه ذكره بصيغة التمريض، ولم يجزم بذلك.

٣. أجلحُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حجية، ويُقال: مُعاوية الكِندِي، أبو حجيَّة، ويُقال: اسمُه يَحيَى، والأجلحُ لقبٌ. بخ ٤

قال المزي [٦]: قالَ عمرو بنُ علي: ماتَ سنة (١٤٥) في أوَّلِ السَّنَةِ، وهوَ رجلٌ مِنْ بُجَيْلَة، مُستَقِيمُ الحديثِ صدوق.
قالَ الحَافِظ [٧]: ليسَ هوَ منْ بُجَيْلَة.

قلتُ: كلُّ منْ ترجَمَ لأجلح يذكرونَ أنَّ نسبتَه الكِندِي، ولمْ يَذكُر أحدٌ مِنْهُم أنَّه منْ بُجَيْلة، منهم العقيلي [٨]، وابن حبَّان [٩]، وابن عديّ [١٠]، وابن الجوزي [١١]، وابن ماكولا [١٢]، وسبط ابن العجمي [١٣]، سوى مَا ذكَرَه المزيُّ عنْ عمرو بن علي.
وجزم العلامة مغلطاي أنّ اسمه يحيى، ثمّ قال متعقباً المزي في نقله كلام عمرو بن علي من غير تنبيه عليه، قال: لم ينبّه [المزي] على أنّه قولٌ شاذ لا سلف له فيه [١٤].

٤. إسماعيلُ بنُ بَشِير مَوْلَى بَنِي مَغَالة [١٥] مِن الأنصَار. د

قالَ الحَافِظ: وقالَ ابنُ حبَّان في الثّقات [١٦] في أتباع التَّابعين: إسماعيلُ بنُ بَشير مَولَى بَنِي سَدُوس، يَروِي عن أبي طَلْحَة بن سَهل عن جابر، روَى اللَّيثُ عن يحيَى بن سُليم عنه، فوَهِمَ ابنُ حبَّان فيه في مَوْضِعَين أحدُهمَا في نسبَتِه وهيَ مُحتمِلةٌ والثَّاني في روَايتِه. [١٧]

---

١. خليفة بن خياط، الطبقات، ١ / (ص ٨٨)
٢. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١/ (ص ٦٥).
٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧ / (ص ٣٠٨).
٤. ابن الاثير، أسد الغابة، ١ / (ص ٥٧).
٥. الذّهَبيّ، تذكرة الحفاظ، ١ /(ص ١٧).
٦. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٧٩).
٧. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص١٩٠، رقم، ٣٥٣).
٨. العقيلي، الضعفاء، ١ / (ص ١٢٢)،
٩. ابن حبّان ، المجروحين، ١/ (ص ١٧٥).
١٠. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١/ (ص ٤٢٦)
١١. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١/ص ٦٤)
١٢. ابن ماكولا، الإكمال، ٣ / (ص ٣٨٣).
١٣. سبط ابن العجمي، الكشف الحثيث، ١ / (ص ٤١).
١٤. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٤).
١٥. قال صاحب اللباب ٣ / (ص ٢٣٩): " المغالي بفتح الميم والغين وبعد الألف لام هذه النسبة إلى مغالةوهي امرأة عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري"
١٦. ابن حبّان ، الثقات، ٦ / (ص ٣٣).
١٧. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (٢٨٥، رقم ٥٢٧).

قلتُ: لمْ يَذكُر أحدٌ ممَّن ترجَمَ لإسمَاعِيلَ، أنَّه مَولَى بَنِي سَدُوس.[١]

أمَّا روايته عن جابر فثابتَة، وقد رَوَى عنه بدُون واسِطة كمَا عندَ أبي داوودَ فقد صـرَّح بالسَّماع من جابر رضي الله عنه.

قالَ أبو داوود[٢]: حدثَنا إسحاقُ بنُ الصباح، ثنا ابنُ أبي مريَمَ، أخبَرنَا اللّيثُ قالَ: حدثَني يحيى بنُ سُليْم أنَّه سَمِعَ إسماعيلَ بنَ بَشِير يقول: سَمِعْتُ جابرَ ابنَ عبدِ اللهِ وأبا طلحة بن سـهل الأنصاري يقولان: " قالَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسلَّم: " ما من امرئ يَخذُل امرأً مسلماً فـي موضِع تُنتَهك فيهِ حُرمَتُه ويُنتَقَصُ فيهِ منْ عِرضِهِ، إلاَّ خَذَلَه اللهُ في مَوطنٍ يحبُّ فيـه نصـرَتَه، ومَا منْ امرئ ينصرُ مسلِماً في مَوضع يُنتقصُ فيهِ من عِرضِه ويُنتهكُ من حُرمَتِهِ، إلاَّ نصرَهُ اللهُ في موطنٍ يحبُّ نصرته ".

٥. الأغرُّ بنُ يَسَار المُزَنِي ويُقَال الجُهَنِي. بخ م د س

أنكرَ ابنُ قانع على منْ جَعَلَهُ مُزَنيّاً[٣].

قالَ الحَافِظ: وإنكاره هو المنكر.[٤]

قلتُ: الصَّحيحُ أنَّه منْ مُزَيْنَة، فقد صَرَّحَ بذلكَ الرَّاوي عنه حيثُ قال: أغرُّ مُزينة[٥]، كمَا صوَّبَ ذلكَ الخَزرَجِيُّ، فقالَ: والمُزَنيّ أصحّ.[٦]، وكلُّ منْ تَرجَمَ له يَذكُر أنَّه المُزَني.[٧]

وقال مغلطاي: لمّا ذكر أبو أحْمَد العسكري مزينة، ذكر منها الأغر،.. ولم يـذكر فـي جهينة من يسمّى الأغر، ولا في كتاب الجامع لأنساب العرب، وكتاب البلاذري، وقال أبو عيسى في الصحابة: الأغر المزني، ولم يذكر غيره[٨].

ثمَّ قالَ الحَافِظ: وأمَّا ابنُ مندَةَ فجَعَلَهمَا اثنين. فلمْ يُصِب. اهـ

قلت: ولمْ أجد منْ قالَ بقولِ ابن مندَةَ، إلا ما نقله مغلطاي عن ابـن البغـوي بصـيغة التمريض، وكلُّ منْ ترجَمَ للأغر يذكُرُ أنَّ ابنَ يَسَار واحدٌ فحسب، وإنَّمَا الخِلافُ بيْنَهُم هلْ هـوَ جُهنيّ أو مُزنيّ.

---

[١]. البخاري، التاريخ الكبير، (ص ٣٤٧) ، ابن أبي حاتم، الجـرح والتعـديل ٢ / (ص١٦١)، ابـن مـاكولا، الإكمال، ١/(ص ٢٩٠).

[٢]. أبو داوود السنن، ك الأدب، باب من رد عن مسلم غيبة، ٤ / (ص ٢٧١، رقم ٤٨٨٤).وأحْمَد في المسـند، مؤسسة قرطبة، ٤ / (ص٣٠)، والبيهقي في الكبرى، تحقيق مُحَمَّد عطا، دار مكتبة الباز، ٨ / (ص ١٦٧، رقم ١٦٤٥٩).

[٣]. ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / (ص ٥١).

[٤]. التهذيب، ١ / (ص ٣٦٥، رقم ٦٦٣).

[٥]. البيهقي، السنن الكبرى، ٦ / (ص ١١٦، رقم ١٠٢٧٦).

[٦]. الخزرَجيُّ، خلاصة تذهيب التهذيب. ١ / (ص ٣٩).

[٧]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٤٣)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ ك (ص ٣٠٨). ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ (ص ١٠٢).

[٨]. ابن عبد البر، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٥٦).

٦. حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري أبو عمر الحَوضي البصري بن النمر بن غيمان. خ د س

قال الحَافِظ [١]: قالَ السَّمعَاني منسُوبٌ إلى الحَوض [٢]، وكانَ صَدُوقاً ثبتاً. وقالَ الرُّشاطِيّ: منسُوبٌ إلى حوض مدينة باليمن انتهى. والذي أعرفُ في بلادِ اليَمَن مدينةُ حَرض بالرَّاء المَفتُوحَة، فيُحتَمَل أنَّها تصحَّفَت على الرُّشاطِيّ لبُعد البلادِ، وقولُ ابن السَّمعَاني أشبه اهـ

قلتُ: الحَوضُ بفتح المُهملَةِ، موضعٌ في البَصْرَةِ [٣]، وهوَ الذي يُنسَبُ إليه حفصُ بنُ عمر، أمَّا الحَرَضُ بفتح المُهملَة، فهوَ موضع في اليَمَن، منْ جهَّةِ مكَّة. [٤]

ونسَبَه الجيَّاني الحوضي البصري [٥]، وقال الذَّهَبِيّ: الحوضي. قال ابن ناصر الدين، الحَوْضِي البصْري [٦]. اهـ

كلّ هذا يؤكّد أنَّ الحَوْضَ في البَصْرَةِ لا في اليمن.

٧. حفصُ بنُ عمر أبو عمر الضَّرير الأكبر البَصْري. ق

قالَ الحَافِظ: وَوَهِمَ أبو علي الجياني في شيوخ أبي داود [٧]، فقالَ في أبي عمر: أنه مولى المهدي، وليسَ كمَا قال. [٨]

قلتُ: لم يذكُر أحدٌ ممَّن ترجَمَ لحفص بن عمرَ أنّه مَولى المَهْدِي، منهم ابن أبي حاتم [٩]، وابن حبَّان [١٠]، ولعلَّ أبَا عليّ الجيّاني قد دخَلَ عليهِ اللَّبسُ بين هذا الراوي، وبين حفص بن حمزةَ وكُنيَتُه كَذلك أبو عمر الضرير، مولى أمير المؤمنينَ المَهْدِي. [١١]

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤٠٥، رقم ٧٠٩).
[٢]. السمعاني، الأنساب، ٢ / (ص ٢٨٩).
[٣]. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ /(ص ٣٢٠) ، أبو بكر البغدادي، تكملة إكمال الإكمال، ٢ / (ص ٣٧٣).
[٤]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٢٤٣).
[٥]. الجياني، تسمية شيوخ أبي داوود، (ص ١٢٣).
[٦]. ابن ناصر الدين، توضيح مشتبه النسبة، ٣ / (ص ١٨٠).
[٧]. الجياني، تسمية شيوخ أبي دلود، (ص ١٢٣).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤١١، رقم ٧١٩).
[٩]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ١٨٣).
[١٠]. ابن حبّان ، الثقات، ٨ / (ص ١٩٩).
[١١]. أنظر ترجمته، في تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، ٨ / (ص ٢٠١)، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ٤٧، رقم ١٤٠٧) وقد ذكره المزي للتمييز.

٨. خالدُ بنُ عبدِ الرَّحمَن بن خالد بن سَلمَةَ المَخزُومِي المكّي. تمييز

قالَ الحَافِظ: وقالَ الحاكِمِ أبو أحْمَد [١]: خالدُ بنُ عبدِ الرَّحمَن المَخزُومي الخُراسَاني، سكَنَ مكّة، حديثُه ليسَ بالقائِم، [قال الحَافِظ] وقولُه الخُرَاسَاني خطأٌ. [٢] اهـ

قلتُ: الصَّحيحُ التَّفريقُ بينَ المَخزُومي هذا، وبينَ الخُراسَاني، ومنَ خلطَ بينَهُمَا فقد أخطأ، فالمخزُومي صاحبُ التَّرجمة ضعيفٌ، وكنيتُه أبو سليمان [٣]، والخُرَاسَاني وثقة جماعةٌ، وكنيتُه أبو الهيثم. [٤] وقد خطأ المزيُّ من جمع بينها. [٥]

---

[١]. كلام الحاكم في كتابه الكنى وهو غير مطبوع، وإنما اختصره الذَّهَبيّ وسماه المقتنى في سرد الكنى، والخطأ نقله الذَّهَبيّ وهذا نصّه: ٢ / (ص ١٣١) " خالد بن عبد الرحمن المخزومي الخراساني واه ".

قال الكتاني رحمه الله، الرسالة المستطرفة، تحقيق مُحَمَّد المنصر، دار البشائر الإسلامية، ١ /(ص ١٢١): " ولأبي أحْمَد الحاكم الكبير، وهو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق النيسابوري، الكرابيسي، الحَافِظ محدث خراسان، وصاحب التصانيف، وشيخ أبي عبد الله الحاكم المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وكتابه هذا ــ أي الكنى ــ في أربعة عشر سفرا، ويصير بالخط الرفيع في خمسة أسفار، أو نحوها حرر فيه وأجاد وزاد على غيره وأفاد، ولم يرتبه على المعجم، فرتبه الذَّهَبيّ واختصره وزاد عليه، **وسماه المقتنى في سرد الكنى** ".

[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٠٣، رقم ١٩٢)

[٣]. أنظر مسلم بن الحجاج، ١/ (ص ٣٧٦).

[٤]. أنظر ترجمة الخراساني، ابن ابي حاتم، في الجرح والتعديل، ٣/ (ص٣٤١). وفي ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، علي معوض، دار الكتب العلمية، ٢ / (ص ٤١٦).

[٥]. المزي، تهذيب الكمال، ٨/ (ص ١٢٥، رقم ١٦٣١).

المبحث الثالث : التعقبات المتصلة بالجرح والتعديل.

الكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً أمرٌ مبنيٌّ على الاجتهاد والنظر، وبذل الوسع من العالم، فقد يحكم أحد الأئمة على أحد الرواة بالضعف ويوثقه غيره، قال السيوطي رحمه الله:
ولا يقبل الجرح إلاّ مبيّن السبب ؛ لأنه يحصل بأمر واحد، ولا يشق ذكره لأن الناس مختلفون في أسباب الجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناءً على ما اعتقده جرحاً، وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بدّ من بيان سببه، لينظر هل هو قادح أو لا. [١] اهـ

وقد عقد الخطيب في الكفاية باباً ذكر فيه بعض أخبار من استفسر في الجرح، فذكر ما لا يسقط العدالة، فأخرج بسنده إلى أبي جعفر المدائني، قيل لشعبة: لم تركت حديثَ فلان ؟ قال رأيته يركض على برذون، فتركت حديثه. [٢] اهـ

ولم يقبل أئمة الجرح والتعديل هذا الجرح من شعبة، واعتبروه تعنتاً منه رحمه الله، قال الحَافِظ العراقي: [٣]

ولمْ يَرَوا قبُولَ جَرْحٍ أبْهِمَا
للخُلْفِ في أسْبَابِهِ وربَّمَا
استُفسِرَ الجَرْحُ فلم يقدَح كمَا
فسَّرَهُ شعبةُ بالرَّكْضِ، فمَا
هذا الذي عليهِ حفَّاظُ الأثرِ
كَشيخَي الصَّحيحِ معَ أهلِ النَّظرِ

لذلك وجدنا أهل العلم يخالفون بعضهم بعضاً في الحكم على الرجال، وجواز الاحتجاج بهم، فقد يضعّف العالم راوياً، ويخالفه غيره من العلماء، فيرون أنّه ثقةٌ، وفي هذا المبحث سوف أدرس الرجال الذين خالف الحَافِظ غيره من العلماء في الحكم عليهم جرحاً وتعديلاً، محاولاً الوصول إلى ما يترجّح أنه الصواب، والله الهادي إليه.

---

١. السيوطي، تدريب الراوي، ١ / (ص ٣٥٩).
٢. الخطيب، الكفاية، (ص ١١٠ ــ ١١١).
٣. العراقي، ألفية مصطلح الحديث. مكتبة ابن تيمية، ط١، (ص ٦٤).

المطلب الأول: التعقّب في استخدَام عباراتِ الجرح والتَّعديل، والمصطلح.

١. أزهرُ بنُ سعد السمَّان أبو بكر الباهلي البصري. خ م د ت س

حكى العقيليُّ، وأبو العرب الصقلي في الضعفاء: أنَّ الإمامَ أحْمَد قال: ابنُ أبي عديّ أحبّ إلـيّ من أزهَر [١].

قالَ الحَافِظ [٢]: " ليسَ هذا بجرح يوجبُ إدخاله في الضّعفاء، ولكن ذكر العقيلي عن على المديني قال: رأيت في أصل أزهر في حديث على في قصة فاطمة في التسبيح عن ابن عون عن محمد بن سيرين مرسلاً فكلمت أزهر فيه وشككته فأبى ". اهـ

قلت: كَذلك قالَ الذَّهَبيّ في الميزان [٣]: ثقةٌ مشهورٌ، تناكَرَ العقيليُّ بـإيرادِه فـي كتـابِ الضُّعفاء، وما نَكَرَ فيه أكثرَ من قولِ أحْمَد بنِ حنبل: ابنُ أبي عديّ أحبّ إليَّ من أزهر السمّان، ثم ساقَ له حديثاً في أمر فاطمة بالتَّسبيح لمَّا شكَتْ مجل يديها، وصله أزهر وخولف فيه، فكـانَ ماذا ؟! اهـ

والصَّحيحُ المقرّر عندَ أئمةِ الجرحِ والتّعديلِ، أنَّ هذه العبارةَ لا تُعدُّ جرحاً للرّاوي ؛ قال السَّخاويُّ رحمَه الله تعالى: وممّا يُنَبَّهُ عليه أنّه ينبغي أنْ تُتأملُ أقوالُ المزكّين ومخارجهـا، فقـد يقولونَ فلانٌ ثقةٌ أو ضعيفٌ، ولا يريدونَ به أنّه ممّن يحتج بحديثِهِ، ولا ممّن يردّ، وإنّمـا ذلـكَ بالنّسبَةِ لمَن قُرِنَ معَهُ على وفقِ ما وجِّه إلى القائِلِ من السؤال، كأن يُسئل عن الفاضلِ المتوسِّـطِ في حديثه، ويقرنُ بالضّعفاء، فيقال: ما تقول في فلان وفلان وفلان ؟ فيقول: فلان ثقة يريد أنّه، ليسَ من نمطِ من قُرِنَ به، فإذا سُئِل عنه بمفردِه بيَّن في المتوسط. [٤] اهـ

وقد وثّق العلماءُ أزهرَ وأثنوا عليه:.

قال ابن سعد [٥]، وابنُ مَعِيْن [٦]: ثقة.

ونقل البخاري عن ابن عون قال [٧]: أزهر أزهر.

وقال أبو حاتم [٨]: صالحُ الحديث. وقال عفان [٩]: كانَ حمادُ بنُ زيـد يقـدّم أزهـرَ عـن أصحاب بن عون. وذكره ابنُ حبَّان في الثقات [١٠]. وقال في المشاهير [١١]: من جلة أهلِ البصرةِ. وقال الذَّهَبيّ [١٢]: الإمامُ الحَافِظ الحجّة النبيل.

---

[١]. العقيلي، الضعفاء، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، ط١، ١ / (ص ١٣٢).
[٢]. التهذيب، ١ / (ص ٢٠٣، رقم ٣٨٢).
[٣]. الذهبي ، الميزان ، ١ / (ص ٣٢٠).
[٤]. السخاوي، فتح المغيث، شرح ألفية الحديث، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١ / (ص ٣٧٤).
[٥]. ابن سعد، الطبقات، ٧ / (ص ٢٩٤).
[٦]. تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدوري، ١ / (ص ٢١٤).
[٧]. البخاري، التاريخ الكبير، ١ / (ص ٤٦٠).
[٨]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ١ / (ص ٣٩٧).
[٩]. المصدر السابق، ١ / (ص ٣٩٧).
[١٠]. ابن حبان ، الثقات ،٦ / (ص ٦٩).
[١١]. ابن حبَّان ، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق م. فلاشهمر، دار الكتب العلمية، ١ / (ص ١٦٢).
[١٢]. الذَّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٩ / (ص ٤٤١).

٢. جريرُ بنُ زيد بن عبدِ اللهِ الأزدي أبو سلمَة. خ م س

قال المزي: روَى له البخاري مقروناً [١].

قالَ الحَافِظ [٢]: بل جميعُ ما له عنده حديثٌ واحدٌ في اللباس، رواه عن سالم، عن أبي هريرة، وخالفه فيه الزّهريّ، فإنّه رواه عن سالم عن أبيه، وكأنَّ الطريقين صحّا عند البخاريّ، فبنَى على أنّه عندَ سالم عن الإثنين، وليس مثل هذه الرواية تُسمَّى مقرونة. اهـ

قلتُ: الحديثُ أخرجَه البخاريُّ من طريق سعيد بن عفير، قال حدثني الليث، قال حدثني عبدُ الرّحمَن بنُ خالد، عن ابنِ شهاب، عن سالم بن عبد الله: أنّ أباه حدّثه أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: " بينا رجلٌ يجرُّ إزارَه إذ خُسِفَ به، فهو يتجلل في الأرض إلى يوم القيامةِ ".

ثمَّ قال: حدثني عبدُ الله بنُ محمّد، حدثنا وهب بن جرير، أخبرنا أبي، عن عمّه جرير بن زيد قال: كنت مع سالمِ بن عبدِ الله بن عمر على بابِ دارهِ فقال: سمعتُ أبا هريرَة سمع النبيﷺ .. نحوه [٣]. اهـ

وبهذا يتّضح أنّ مخرج الروايتين مختلف، ولو اتّحد الصحابي لصحّ أن يقال إنهما مقرونتان، ويوجه كلام المزي بأنّه لمّا اتحد الشيخ في الروايتين أطلق أنّ الرواية مقرونة توسّعاً.

٣. حفصُ بنُ حسّان. س

قالَ النّسائيّ: مشهورٌ بالحديثِ. [٤]

قالَ الحَافِظ [٥]: " لفظُ النّسائيّ مشهورُ الحديثِ، وهيَ عبارةٌ لا تشعرُ بشهرةِ حالِ هذا الرّجلِ؛ لا سيّما ولم يرو عنه إلاّ جعفرُ بنُ سليمان، ففيه جهالة ". وقال في التقريب: مقبول من الثامنة [٦].

قلتُ: قال الذّهَبيّ: لا يُعرف [٧]. اهـ ولم أجد من روَى عنه سوى جعفرُ بنُ سليمان، في حديث قطع يد السّارق. [٨]

---

[١]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٦٣).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٧٣، رقم ١١٣).
[٣]. البخاري، الصحيح، ك اللباي، باب من جر ثوبه خيلاء، ٥ / (ص ٢١٨٢ رقم ٥٤٥٣).
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٧ / (ص ٧).
[٥]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٣٩٩، رقم ٦٩٦)
[٦]. ابن حَجَر، التقريب، ص (١٧٢).
[٧]. الذّهَبيّ، المغني في الضعفاء، الدكتور نور الدين عتر غفر الله، ١ / (ص ١٧٩).
[٨]. النسائي، السنن، ك قطع السارق، باب ذكر الاختلاف على الزهري، [في المقدار الذي تقطع به يد السارق] ٨ / (ص ٧٧، رقم ٤٩١٤). من طريق قتيبة ثنا جعفر به.

المطلب الثاني: التعقب في توثيق من لا يستحق التوثيق.

١. إبراهيمُ بنُ عبدِ الملكِ البصْريّ أبو إسماعيل القنَّاد. ت س

قالَ الذَّهَبيّ في الميزان [١]: ضعَّفَه السَّاجيّ بلا مستندٍ.
قالَ الحَافِظ [٢]: أيُّ مستندٍ أقوى من ابن مَعِيْن [٣]، وقد ذكَرَه العُقيليُّ في الضعفاء. اهـ
وقال في التَّقريب [٤]: صدوقٌ في حفظِهِ شيءٌ [*].

قلتُ: قال علي بن المديني: ليس بشيء [٥]. وقال مرة: ضعيف عندنا [٦].
وقال النّسائيُّ: لا بأسَ به [٧]. وذكَرَه ابنُ أبي حاتم، ولم يذكر فيه شيئاً. [٨]
وقالَ العقيليُّ: يهِمُ في الحديث. [٩] وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ وقال: يُخطئ. [١٠] اهـ

قلت : فمن ضعفه ابن المَديني وابنُ مَعين والعُقيلي فلا يقال لمن ضَعّفَه بعدهم ليس لـه مستندٌ. إلا أن يكون الحافظ الذهبي رحمه لم يقف على تضعيف هؤلاء والله أعلم.

٢. الحارثُ بنُ عبدِ اللهِ الأعور الهَمْدانِي الخارفِي أبو زهير الكوفي ويقال الحارثُ بنُ عبيدِ الله ويقال الحُوتِي. ٤

قالَ الذَّهَبيّ [١١]: والنسائيُّ مع تعنّتِهِ في الرِّجال قد احتجَّ به.
قالَ الحَافِظ [١٢]: لم يحتجَّ به النّسائي ؛ وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة، وآخر في اليوم والليلة متابعة، هذا جميعُ ما له عندَه.

---

١. الذهبي ، الميزان ، ١ / (ص ١٦٩).
٢. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٤٢، رقم ٢٥٤).
٣. لم أجد قول ابن مَعيْن الذي أشار إليه الحَافِظ. وإنما نقل الحَافِظ عن الساجي عن ابن مَعيْن تضعيفه.
٤. ابن حجر ، التقريب ، ١ / (ص ٩١).
*. قال الدكتور عواد والشيخ شعيب في كتابهما تحرير التقريب، مؤسسة الرسالة، ط١، ١ / (ص ٩٣) : قـول الحَافِظ في حفظه شيء ليس عليه دليل، وإنما تكلم فيه العقيلي واتهمه بالوهم في الحديث عن قتادة، وأما نقله عن ابن مَعيْن فلم نجده في غير رواية ابن البرقي عنه، وفتشنا عن حديثه فوجدناه قد توبع عليه. اهـ قلت: لكنهما لم يشيرا إلى قول ابن المديني فيه الذي سبق ذكره. وقال فيه ابن حِبَّان يخطئ.
٥. أبو نعيم، الضعفاء، تحقيق فاروق حمادة، الدار البيضاء، ط١، (ص ٥٧).
٦. الذَّهَبيّ، ميزان الإعتدال، ٧ / (ص ٣٢٨).
٧. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٤٠).
٨. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ١١٣).
٩. العقيلي، الضعفاء، ١ / (ص ٥٧).
١٠. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٢٦).
١١. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٢ / (ص ١٧٢).
١٢. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٤٧، رقم ٢٤٨).

قلتُ:الأمرُ كمَا قالَ الحَافِظ: لم يخرّج النّسائيُّ للحارثِ حديثا أصلاً،وإنّمَا أخرَجَ له حديثا مقروناً بهزيل،فأخرَجَ من طريقِ أبي قيس، عن هزيل،عن عبدِ اللهِ قـال:" لعَـنَ رسـولُ اللهِﷺ الواشمة، والمؤتشمَة، والواصلة، والموصولة، وآكلَ الرِّبَا، وموكله، والمحللَ والمُحَلّل له ".

ثمَّ قال: أخبرنَا بشر بنُ خالد العسكَري، قال ثنا محمد بنُ جعفر، قال ثنـا شـعبة، عـن سليمان هو الأعمش، عن عبدِ اللهِ بن مرّة، عن الحارثِ الأعور، عن عبدِ الله قال: آكل الربـا.. نحوه ولم يذكر المُحلل [1].

وحديثا أخرَ مقروناً بميسرَةَ، في عملِ اليومِ والليلةِ. من طريقِ بن سـعيد، قـال حـدثنا الأحوصُ يعني ابن جواب، قال: حدثنا عمارُ بنُ رُزيق، عن أبي اسحَق، عـن الحـارثِ وأبـي ميسرَةَ عن عليّ.. الحديث [2].

وأخرَجَ له حديثا ثالثاً مقروناً بعبدِ اللهِ بن سلمَة. من طريقِ عبدِ اللهِ بن سلمَة، عن علـيٍّ قال: قالَ لي رسولُ ﷺ: " ألا أعلّمك كلماتٍ إذا قلتَهُنّ غُفِرَ لك مع أنَّه مغفورٌ لك، لا إلـه إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبع وربِّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين ".

ومن طريق أبي اسحق عن الحارث عن علي، به [3].

وسيأتي الكلام عن الحارث لاحقاً إن شاء الله.

---

[1]. النسائي، السنن الكبرى، ٣/ (ص ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٥٥٣٦، ورقم ٥٥٣٧).
[2]. النسائي، عمل اليوم والليلة، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١ / (ص ٤٥٤، رقم ٧٦٧)
[3]. المصدر السابق، ١ / (ص ٤٠٩، رقم ٦٣٩، ورقم ٦٤٠).

المطلب الثالث: التعقب في تضعيف الراوي الذي لا يصل إلى درجة الضعف.

١. أحْمَد بنُ شبيب الحَبَطيّ أبو عبد الله البصري. خ خد س

قالَ أبو الفتح الأزديّ: منكرُ الحديثِ غيرُ مرضيّ [1].

قال الحَافِظ [2]: لم يلتفت أحدٌ إلى هذا القول، بل الأزديُّ غيرُ مرضيّ، ثـمَّ رأيـتُ فـي التَّمهيدِ في ترجمةِ سعدِ بن إسحاق، قال أبو عمر: أحْمَد بنُ شبيب، عن أبيه: متروكٌ. فكأنَّه تبـعَ الأزديّ ؛ فإنَّه إنَّمَا أنكِرَ عليه حديث سعد بن إسحاق الذي أشارَ إليه أبو عمر والله أعلم. اهـ

وقال في الفتح: ولا عبرة بقول الأزدي لأنه هو ضعيف فكيف يعتمد في تضعيف الثقات [3]. وقالَ في التَّقريبِ: أحْمَد بن شبيب صدوقٌ. [4]

قلتُ: الذي في التَّمهيدِ لابن عبدِ البرِّ: يتكلَّمُون فيه. [5] وليسَ كمَا نقلَ الحَافِظ.

قالَ ابنُ عديّ: قبِلَه أهلُ العراق ووثّقوه، يروي عن أبيه، عن يونس، عن الزهريّ نسخة للزهريّ، قيلَ لعليّ بن المديني، : نسخةُ شبيب، عن يونسَ، عن الزهريّ ؟ فقال: كتبتُها عن ابنِهِ أحْمَد. [6]

وذكَرَه ابنُ حبَّان في الثقات [7].   وقال ابن خلفون: لا بأس به [8].

وقال عنه الذَّهَبيّ: الإمام [9]. وقال في الميزان: صدوقٌ. [10]

فقولُ الأزديّ لم أجد منْ وافقه عليه، والله أعلم.

٢. أحْمَد بنُ عيسى بن حسَّان المصْري أبو عبد الله العسكري المعروف بالتُّستَريّ. خ م س ق

قالَ أبو داوود: كانَ ابنُ مَعِيْن يحلِفُ أنَّه كذَّابٌ [11].

قالَ الحَافِظ [12]: " إنَّمَا أنكَرُوا عليه ادِّعَاءَ السَّمَاع، ولم يُتَّهم بالوَضع، وليسَ فـي حديثـه شيءٌ من المنَاكير، والله أعلم ".

وفي التقريب: " صدوق تكلم في بعض سماعاته " [13].

---

[1]. أنظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٥٥).
[2]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٦، رقم ٦٥).
[3]. ابن حَجَر، فتح الباري، ١ / (ص ٣٨٦).
[4]. ابن حجر ، فتح الباري ، ١ / (ص ٨٠).
[5]. ابن عبد البر ، التمهيد ،٢١ / (ص ٢٦).
[6]. ابن عدي، أسامي من روى عنهم البخاري، تحقيق عامر صبري، دار البشائر الإسلامية، ط١، (ص ٧٧)
[7]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ١١).
[8]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٥٥).
[9]. الذَّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ١٠ / (ص ٦٥٣).
[10]. الذهبي ، الميزان ، ١ / (ص ٢٤٠).
[11]. سؤالات أبي عبيد الآجري، ٢ / (ص ٢٨٣).
[12]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٦٥، رقم ١١٥).
[13]. ابن حَجَر، التقريب (ص ٨٣).

قلتُ: غمَزَهُ أبو زرعة فقال: ما رأيتُ أهلَ مصرَ يشكّونَ في أنَّ أحْمَد بنَ عيسى، وأشارَ أبو زرعة بيدِهِ إلى لسَانِهِ، كأنَّه يقولُ الكذب. [1] وقال الدَّارقُطْنِيّ: ليس بالقوي [2].

وذكرَهُ ابنُ حِبَّان في الثقاتِ وقالَ: كانَ مُتقنًا. [3] وقالَ الخطيبُ: ما رأيتُ لمن تكلَّمَ في أحْمَد بن عيسى حجَّة توجبُ تركَ الاحتجاج بحديثِهِ، وقد ذكَرَهُ أبو عبد الرَّحمَن النسائيُّ في جملةِ شيوخهِ الذين بيَّنَ أحوالهم فقال. :. ليسَ بهِ بأسٌ. [4]

وذكر ابن خلفون عن أبي جعفر النحّات: كان أحد الثقات، اتفق الإمامان على إخراج حديثه [5].

وقالَ الذَّهَبيّ: مصريٌّ ثقةٌ، حجّة، احتجَّ به الشيخان [6] وما علمتُ فيهِ وهنًا، فلا يلتفتُ إلى قولِ يحيى بن مَعِيْن فيه كذاب، وكذا غمَزَهُ أبو زرعة. [7] اهـ

وقال [الذَّهَبيّ]: ولم أر له حديثًا منكرًا. [8]

قلت: بما أنّ الذين جرّحوه ليس لهم مستند، وقد أخرج له الشيخان، وقال النسائي لا بأس به ، ووثقه ابن حبَّان مع تشددهما مما يدل على أنَّ الرجل ثقة.

٣. أحْمَد بنُ نُفيل السكُونِي الكُوفِيّ. س

قال الحَافِظ [9]: " قالَ الذَّهَبيّ: مجهولٌ. قلت [أي الحافظ] بل هو معروفٌ ؛ يكفِيهِ روايةُ النّسائيّ عنه [10]. ".وقال في التقريب [11]: صدوق.

قلت: اختصر الحافظ عبارة الذهبي فقد قال رحمه الله : " لا يعرف لكن النسائي نظيف الشيوخ وقد قال لا بأس به " [12] اهـ

وقال صاحبا تحرير التقريب: " بل هو مجهول ؛ قال المزي: لم أقف على رواية النسائي عنه ". اهـ

قلت : ذكر ابن عساكر أنّ النسائي روى عنه [13]. اهـ ، ولم أقف على رواية النسائي التي أشار إليها ابن عساكر ولعلّها خارج السنن.

---

[1]. سؤالات البرذعي لأبي زرعة، تحقيق سعدي الهاشمي، دار الوفاء، ط٢، ١ / (ص ٦٧٦).
[2]. الدَّارقُطْنِيّ، الضعفاء والمتروكين، تحقيق صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، ط١، (ص ٧٣).
[3]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ٠ ص ١٥).
[4]. الخطيب، تاريخ بغداد، ٤ / ٠ ص ٢٧٢).
[5]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٩٧).
[6]. قلت : قول الذهبي احتجّ به الشيخان فيه نظر ؛ وذلك لأنّ البخاري لم يخرج له إلا ثلاثة أحاديث وقد توبع عليها. انظر ابن حجر ، مقدمة فتح الباري ، (ص ٣٨٧).
[7]. الذَّهَبيّ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تحقيق الموصلي، دار البسائر، ط١، ١ / (ص ٥٣).
[8]. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ١ / (ص ٢٦٩).
[9]. التهذيب ، ١ / (ص ٨٨، رقم ١٥٢).
[10]. تهذيب الكمال، ١ / (ص ٥١٦).
[11]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ٨٥).
[12]. الذهبي ، المغني في الضعفاء ، ١ / (ص ٦١).
[13]. ابن عساكر ، المعجم المشتمل (ص ٦٢).

٤. أحْمَد بنُ يحيَى بن محمّد بن كثير الحرّانِي. س

قالَ الحَافِظ [١]: قالَ الذَّهَبيّ لا يُعرَف. اهـ بل يكفِي في رفع جهالةِ عينِه روايةُ النَّسائيّ عنه [٢]، وفي التَّعريف بحاله توثيقُه له. اهـ وقال في التقريب [٣]: صدوق [*].
قلت: قال النسائي: ثقة [٤]. وكذا قال مسلمة بن قاسم [٥].

٥. أبانُ بنُ صالح بن عمير بن عبيد القُرشيّ مولاهم. خت ٤

أخرج ابنُ حِبَّان حَديثَ أبان عن مجاهد، عن جابر: في النَّهي عن استقبالِ القبلةِ [٦].
قالَ ابنُ عبد البرّ في التّمهيد: حديثُ جابر ليس صحيحاً ؛ لأن أبانَ بنَ صالح ضعيفٌ [٧].
وقالَ ابنُ حَزْم في المحلَّى عقبَ هذا الحديث: أبان ليسَ بالمشهور بالحديث [٨].
قال الحَافِظ [٩]: وهذهِ غفلةٌ منهمَا، وخطأٌ تواردَا عليه ؛ فلم يضَعِّف أبانَ هذا أحدٌ قبلهما.
قلت: قال أحْمَد [١٠]: ما أدري به بأساً. وقالَ ابنُ مَعِين [١١]، وأبو حاتم، وأبو زرعة [١٢]: ثقة. وقالَ النسائي [١٣]: لا بأسَ به.
وقالَ العِجْليّ [١٤]: ثقة. وقالَ ابنُ حِبَّان : يُعتَبَرُ بحديثِه من غير روايةِ دُرُسْت بن زياد وأضرابه من الضُّعفاء عنه. [١٥] ووقال مسلمة بن قاسم: ثقة [١٦].
وقالَ الذَّهَبيّ: قالَ المزيّ في الأطرافِ في ترجمةِ صفيَّة بنت شيبة: أبانُ بنُ صالح ضعيفٌ وهذا وهمٌ منه. [١٧] وقالَ الخَزْرَجِيُّ: وهِمَ ابنُ عبدِ البرّ، وابنُ حَزْم في تضعيفه. [١٨]
وأخرج الحاكم وابن خزيمة له في الصحيح [١٩].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص٨٩، رقم ١٥٦).
[٢]. النسائي، السنن الكبرى، ٥ / (ص ٤٢٣، رقم ٩٣٨٥).
[٣]. ابن حَجَر، تقريب التهذيب، (ص ٨٥).
[*]. وقال صاحبي التحرير: ثقة. ١ / (ص ٧٨).
[٤]. ابن عساكر، المعجم المشتمل، (ص ٦٢). المزي، تهذيب الكمال، ١ / (ص ٥١٩).
[٥]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ١٥٢).
[٦]. ابن حبَّان ، الصحيح، ٤ / (ص ٢٦٨، رقم ١٤٢٠).
[٧]. ابن عبد البر ، التمهيد ، ١ / (ص٣١٢).
[٨]. ابن حزم ، المحلى ، ١ / (ص ١٩٨).
[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / ٠ ص ٩٥، رقم ١٦٨).
[١٠]. سؤالات أبي داوود، ١ / (ص ٣٠١).
[١١]. سؤالات، الدارمي لابن مَعِين، تحقيق أحْمَد مُحَمّد سيف، دار المأمون للتراث، (ص ٧٢).
[١٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / ٠ ص ٢٩٧).
[١٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١١).
[١٤]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ١٩٨).
[١٥]. ابن حبَّان ، الثقات، ٦ / (ص ٦٧).
[١٦]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ١٦١).
[١٧]. الذهبيّ، ميزان الاعتدال، ٨ / (ص ١٠).
[١٨]. الخزرَجيُّ، الخلاصة. ١ / (ص ١٥).
[١٩]. أنظر صحيح ابن خزيمة، ١ / (ص ٣٤، رقم ٥٨)، والمستدرك، ٤ / (ص ٤٦٩، رقم ٨٣٠٣)

قلت: يذكر من ألّف في ضوابط الجرح والتعديل أنّه يُتأنّى في الأخذ بجرح الإمـــام المتـــأخر إذا عارض توثيق الأئمة المتقدمين حتى يتبين وجهه بما يجرح الراوي مطلقاً [١].

٦. أبانُ بنُ يزيد العطّار أبو يزيد البصري. خ م د ت س

ذكَرَه ابنُ الجوزيّ في الضّعفاء، وحكَى من طريق الكديمي، عن ابـــن المـــديني، عـــن القطّان قال: أنا لا أروي عنه [٢].

قالَ الحَافِظ [٣]: لم يذكر من وثّقه، وهذا منْ عيوبِ كتابه، يَذكرُ من طعَـــنَ الـــرَّاوي، ولا يذكرُ من وثّقه، والكديمى ليس بمعتمدٍ، وقد أسلفنا قولَ ابن مَعِيْن أنَّ القطّانَ كانَ يروي عنه، فهوَ المُعتمَدُ والله أعلم.

قلتُ: الذي نقله ابنُ الجّوزيّ عن القطان غيرُ صحيح ؛ فقد قالَ الذَّهَبيّ [٤]: روى الكديمي وهو ساقط عن ابن المديني، عن القطان... وقال ــ أي الذَّهَبيّ ــ في مـــوطن أخـــرَ وهـــذا لا يصح. [٥]اهـ

وممّا يضعّفُ ما نقله ابن الجوزيّ ؛ ما نُقل عن ابن القطّان أنّه يروي عنه، فقد نقله عنه ابنُ مَعيْن [٦]، وكذا الإمام أحْمَد [٧].

قلت: يذكر من ألف في ضوابط الجرح والتعديل أنه لا عبرة بجرح لم يصح إسناده إلى الإمـــام المحكي عنه [٨].

أمّا القول في أبان: فإنّه ثقةٌ أثنَى عليه الأئمّةُ. واتفقوا على توثيقه [٩]

وأخرج له أصحاب الصحاح، البخاري، ومسلم، وابن خزيمة، والحاكم، وابن حِبَّان.

٧. إبراهيمُ بنُ عبد الله بنِ محمَّد بن إبراهيم بن عثمَان بنِ خواستِي العبسِي أبو شيبة بن أبي بكر بنِ أبي شيبة الكوفيّ. س ق

قال الحَافِظ [١٠]: أغربَ ابنُ القطّان ؛ فزَعَمَ أنّه ضعيفٌ، وذكر البيهقي فـــي الســـنن حديثا من طَريقه وقال الحمل فيه على أبي شيبة فيما أظن، ووهم في ذلك ؛ وكأنـــه

---

[١]. أنظر عبد العزيز عبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل، (ص ٥٦).
[٢]. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ٢٠).
[٣]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ١٠٢، رقم١٧٥).
[٤]. الذَهَبيّ، المغني في الضعفاء، ١/(ص ٨).
[٥]. الذَهَبيّ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ / (ص ٣٠).
[٦]. تاريخ ابن مَعيْن، برواية الدوري، ٤ / ٠ ص ١٧٠).
[٧]. سؤالات أبي داوود، ١ / (ص ٣٣٥).
[٨]. أنظر، عبد العزيز عبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل، (ص ٥٣).
[٩]. انظر ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٢٩٩). و المزي، تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٥).
[١٠]. ابن حجر، التهذيب ١ / (ص ١٣٦، رقم ٢٤٢).

ظنه جده إبراهيم بن عثمان فهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف بها هذا وهو المضعف كما سيأتي [١].

قلتُ: لم أقف على قول ابن القطان. وقد وثقه جمعٌ من العلماء ؛ قال الصفدي: سألت العقيلي عنه فقال: لا بأس به، وقال: سألت أبا علي الطرابلسي: فقال: لابأس به. [٢].

وذكره ابن حبَّان في الثقات [٣]. وقال قال الخليلي [٤]، ومسلمة بن قاسم: ثقة[٥].

أما الحديث الذي ذكره البيهقي، أخرجه الحاكم في المستدرك وقال على شرط البخاري[٦]، قال ابن الملقن: وهو كما قال [٧].

قال البخاري رحمه الله: إن أحْمَد بن حنبل وعلي بن عبد الله قالا لا يصح في هذا الباب شيء [٨].

وقال البيهقي لا يصح رفعه [٩].

٨. أزهرُ بنُ عبدِ الله بنِ جُمَيْعٍ الحرَّازي الحِمصِي ويقال هو أزهر بن سعيد. د ت س

ذكرَ ابنُ الجوزيّ عن الأزديّ قال: يتكلمُونَ فيه [١٠].

قالَ الحَافِظ [١١]: لم يتكلَّمُوا إلاَّ في مذهبه، وقد وثَّقه العِجليّ [١٢].

قلتُ: قال ابن مَعِيْن: أزهرُ الحرازي، وأسد بنُ وداعة، وجماعة: كانوا يجلسون يشتمون عليَّ بنَ أبي طالب [١٣]. وقال أبو داوود: إني لأبغض أزهر الحرازي [١٤].

وقال العِجليّ: ثقة [١٥].

وقال ابن خلفون: ثقة، تكلموا في مذهبه. وقال ابن وضّاح ثقة [١٦].

---

١. لم أقف على قول ابن القطان الذي أشار إليه الحَافِظ. وقول البيهقي في السنن الكبرى ١ / (ص ٣٠٦، رقم ١٣٥٩: أخبرناه أبو عبد الله الحَافِظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحَافِظ ثنا أبو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد الهمداني ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إنه مسلم مؤمن طاهر وإن المسلم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن".

٢. المصدر السابق، ١ / (ص ٢٣٥).

٣. ابن حبَّان ، الثقات، ٨ / (ص ٨٧).

٤. الخليلي، الإرشاد، تحقيق مُحَمَّد سعيد، مكتبة الرشد، ط١، ٢ / (ص ٥٧٦).

٥. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ١ / (ص ٢٣٥).

٦. الحاكم، المستدرك، ١ / (ص ٥٤٣، رقم ١٤٢٦).

٧. ابن الملقن، خلاصة البدر المنير، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الرشد ط١، ١ / (ص ٢١٩)

٨. الترمذي، العلل، ١ / (ص ١٤٢).

٩. البيهقي، السنن الكبرى، ١ / (ص ٣٠٦).

١٠. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ٩٤).

١١. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٢٠٥، رقم ٣٨٥).

١٢. العِجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢١٤).

١٣. تاريخ ابن مَعِيْن، برواية الدوري، ٤ / (ص ٤٢٣).

١٤. سؤالات أبي عبيد الآجري لابي داود، ٢ / (ص ٢٣٩).

١٥. العِجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢١٤).

١٦. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٤٨).

قلتُ: لم يُنصِفْ من أطلقَ الضَّعفَ على إسرائيلَ ؛ فقد وثَّقهُ أئمةُ النقد، ومن تكلَّم فيه لم أرَ له حجّةً ؛ بل كلامُهُم مُجْمَلٌ، مقابل تظافر الأقوال في الثّناء عليه. ولم أجد من وافق ابن حَزْم، أو سبقَه في تضعيفِ إسرائيلَ في جدّه أبي إسحاق، ولا شكَّ أنّه من أوثق النّاس في أبي إسحاق. كيف وقد كان يلقب بعكاز جده لكثرة ملازمَتِهِ له.

قالَ عبدُ الرَّحمَن بنُ مهديّ [١]: إسرائيلُ في أبي إسحاقَ أثبتُ من شعبةَ والثّوريّ.

وقال ابن سعد: كان ثقة، حدَّث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه. [٢]

وقالَ ابنُ مَعِيْن [٣]: ثقة.

وقالَ أحْمَد [٤]: ثبتُ الحديثِ، كانَ يحيَى يحمِلُ عليه في حالِ أبي يحيَى القتات.

وقالَ أبو حاتم [٥]: إسرائيلُ ثقةٌ، متقنٌ، من أتقنِ أصحَابِ أبي إسحاق.

وذكرَ الدّوريّ بسندِهِ إلى ابن المُثنَّى قالَ: قَدِمَ علينا إسرائيلُ بغدادَ، فاجتَمَعَ النَّاسُ عليه فأقعَدُوه فوقَ موضع مرتفع، وقامَ رجلٌ معه دفترٌ فجعَلَ يسأله منه وليسَ ينظرُ فيه النَّاس، فلمَّا قامَ إسرائيلُ قعدَ الرَّجلُ فأملاه على النَّاس. [٦]

وقالَ العِجليّ: ثقة، ومرَّةً جائزُ الحديثِ [٧]. وقالَ ابنُ حِبَّان [٨]: من المتقنين.

ونقل ابن خلفون عن ابن نمير: أنه ثقة [٩]. وقال ابن القطّان: أحد الحفاظ [١٠].

وقالَ الذَّهَبيّ [١١]: الإمامُ الحَافِظ الحُجَّةُ. اهـ

وقد سبقَ الذَّهَبيّ الحَافِظ في ردِّ كلام ابن حَزْم، فقال: إسرائيلُ بنُ يونس من ثقاتِ الكوفيِّين وعلمائِهم، ولا سيَّمَا بجدّه أبي إسحاق، فإنَّهُ بصيرٌ بحديثِهِ، احتجَّ به الشيخان، ووثّقه النَّاس، ولا يلتفتُ إلى ابن حَزْم في ردّه لحديثِ إسرائيلَ وتضعيفِهِ [١٢].

وقالَ أبو بكر بنُ أبي شيبة [١٣]: سمعتُ عبد الرَّحمَن بن مهدي يقول: كان إسرائيلُ في الحديث لصاً ؛ يعني أنَّه يتلقَّفُ العلمَ تلقفاً. اهـ

قلت: وهذا ليس بجرح لإسرائيل، وهو مراد ابن أبي شيبة بقوله: كان يتلقف العلم، وجاء في رواية عند أحْمَد، قال ابن أبي شيبة: لم يرد أن يذمه [١٤].

---

[١]. الذَّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٧ / (ص ٣٥٩).

[٢]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / (ص ٣٧٤).

[٣]. تاريخ ابن مَعِيْن، برواية الدارمي، (ص ٧١).

[٤]. سؤالات أبي داوود، ١ / (ص ٣١١).

[٥]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٣٠).

[٦]. تاريخ ابن مَعِيْن، ٤ / (ص ٣٨٤).

[٧]. العِجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٢٢).

[٨]. ابن حِبّان ، مشاهير علماء الأمصار. ١ / (ص ١٦٩).

[٩]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٢٩).

[١٠]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٣ / (ص ٥٤٧).

[١١]. الذَّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٧ / (ص ٣٥٥).

[١٢]. الذَّهَبيّ، الرواة الثقات المتكلم فيهم، ١ / (ص ٦٦).

[١٣]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٣٠).

[١٤]. الامام، أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ٣ / (ص ٣٦٦). قلت: قد يطلق العلماء بعض الألفاظ ظاهرها جرح للراوي، وإنما يريدون بها التوثيق، فمثلاً: ما قاله دحيم في لسماعيل بن أبي عياش: ما أراه إلا شيطاناً، يعني جودة حديثه. أنظر سلمان الندوي، ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حَجَر، جامعة الإمام، (ص ٥٩٢).

١١. إسماعيلُ بنُ عبدِ الكريم بن مَعْقِل بن مُنَبِّه أبو هشام. د فق

قالَ ابنُ القطّان: لا يُعرف [١].
قال الحَافِظ [٢]: وقول ابن القطّان الفاسِي أنَّ إسماعيل لا يعرف، فمردودٌ عليه.
وفي التقريب: [٣]: صدوق.
قلت: لقد عرَفَ إسماعيلُ أئمَّةُ النّقد، فلا عبرة بمخالفة ابن القطان الفاسِي رحمَه الله.
قالَ ابنُ مَعِيْن: ثقة، رجلُ صدقٍ. وقالَ النَّسائيّ: لا بأسَ به.
وقال مسلمة بن قاسم: جائز الحديث [٤].
وقالَ الذَّهَبيّ ردّاً على قول ابن القطّان [٥]: احتجَّ به ابنُ خزيمَة، وابنُ حبَّان في صحيحهما، وذكَرَه ابن حبَّان في الثقات.

١٢. الأسودُ بنُ مسعود العَنْبَرِيّ البصريّ. س
قال الذَّهَبيّ [٦]: لا يُدرَى من هوَ.
قال الحَافِظ [٧]: وهو كلامٌ لا يسوَى سماعه ؛ فقد عرَفَه ابنُ مَعِيْن، ووثقه، وحسبك.
وقال في التقريب: [٨]: ثقة.
قلتُ: قالَ ابنُ مَعِيْن: " ثقة " [٩]. وذكَرَه ابنُ حبَّان في الثقات [١٠].

١٣. أفلتُ بنُ خليفةَ العُمَرِيّ، ويقال الذّهليّ، ويقال الهذلي، أبو حسّان الكُوفيّ، ويقال له فُليت. د س

روى حديث جسرَةَ " لا أحلُّ المسجدَ لجنبٍ ولا حائض " [١١].
قالَ الخطّابيُّ: ضعَّفوا هذا الحديث وقالوا: أفلت راويهِ مجهولٌ [١٢].
وقالَ ابنُ حَزْم: أفلت: غير مشهورٍ، ولا معروف بالثقة. [١٣]
وقالَ البغويُّ في شرح السنَّةِ: ضعَّفَ أحمَد هذا الحديثِ ؛ لأنَّ راويه أفلت، وهو مجهولٌ. [١٤]

---

[١]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٣ / (ص ٤١٢).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣١٦، رقم ٥٧٤).
[٣]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٠٨).
[٤]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ١٩٠).
[٥]. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ٨ / (ص ٥٥).
[٦]. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ١ / (ص ٤١٩).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٤٣، رقم ٦٢٣).
[٨]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١١١).
[٩]. سؤالات الدارمي لابن مَعِيْن، (ص ٦٦).
[١٠]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٦٦).
[١١]. أخرجه أبو داوود، السنن، ك باب الجنب يدخل المسجد، ١ / (ص ٦٠، رقم ٢٣٢). وابن خزيمة في الصحيح، ٢ /(ص ٢٨٤، رقم ١٣٢٧). من طريق خليفة عن جسرة عن عائشة به.
[١٢]. الخطابي، معالم السنن، تصحيح محد الطباخ، المطبعه العلمية، ط١، ك الطهارة، باب الجنب يدخل المسجد، ١ / (ص ٧٨)
[١٣]. ابن حزْم، المحلى، ٢ / (ص ١٨٦).
[١٤]. البغوي، شرح السنة، ٢ / (ص ٤٦).

قالَ الحَافِظ [1]: قد أخرَجَ حديثه ابنُ خزيمَة في صحيحِهِ، ورورى عنه ثقاتٌ، ووثقـه مـن تقدّم، وذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثقات [2].. اهـ وقال في التقريب: صدوق [3].
قلتُ: قالَ الإمامُ أحْمَد [4]: ما أرى به بأساً. وقالَ أبو حاتم [5]: شيخٌ [6].
وقالَ الدَّارَقُطْنِيّ [7]: صالحٌ. وقالَ الذَّهَبِيّ [8]: صدوقٌ. اهـ
فمن كان هذا حاله فلا وجه للحكم بجهالته

١٤. أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة وقيل بن خالد بن هدبة بن عتبة الأزدي الثوباني أبـو عبد الله البصري. م ت س
قالَ الحَافِظ [9]: " ذكَرَ له العقيليُ حديثاً وصلَه وأرسله غيره [10]، وذكَرَه أبو العَرَب في الضعفاء [11] فلم يصنَع شيئاً [أي بذكرهِ في الضعفاء]. " اهـ وقال في التقريب: [12]: صدوقٌ. اهـ
قلتُ: قالَ أبو زرعَة وأبو حاتم [13]، والترمذي [14]، والعِجْلِيّ [15]: ثقةٌ.
وقالَ الدَّارَقُطْنِيّ [16]: ما علمتُ إلاّ خيراً. وذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثقات. [17]
وقالَ الذَّهَبِيّ [18]: ثقة.
قلت: فمن ضعفه فقد خالف هؤلاء الأئمَّةِ، فلم يصنَعْ شيئا.

١٥. أيوبُ بنُ سليمان بن بلال التَّيميّ مولاهم أبو يحيَى المَدنيّ. خ د ت س
قالَ الحَافِظ [19]: قالَ ابنُ عبد البرّ في التَّمهيد [20]: أيوبُ بنُ سليمانَ بن بلال: " ضعيفٌ ".

---

[1]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٦٦، رقم ٦٦٨).
[2]. ابن حبان ، الثقات ، ٦/ (ص ٨٨).
[3]. ابن حَجَر التقريب، (ص ١١٤).
[4]. الإمام أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، ط١، ٣ / (ص ١٣٦).
[5]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٤٦).
[6]. وهي المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم، قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل " شيخ " فهو بالمنزلـة الثالثه يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية. أنظ الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٧).
[7]. سؤالات البرقاني للدراقطني، تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري، كتب خانة جميلي، ط١، (ص ١٦)
[8]. الذَهَبِيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٥٥).
[9]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٣٧١، رقم ٦٧٦).
[10]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٢٦٧).
[11]. المصدر السابق، ، ٢ / (ص ٢٦٧).
[12]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١١٤).
[13]. الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٠٢).
[14]. الترمذي، الجامع، (ص ٦٥٩، رقم ٢٩٣٣).
[15]. العِجْلِيّ، معرفة الثقات. ١ / (ص ٢٣٦).
[16]. سؤالات الحاكم للدارقطني، تحقيق موفق عبد القادر، دار المعارف، ط١، (ص ١٨٦).
[17]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ١٢٨).
[18]. الذَهَبِيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٥٥).
[19]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٠٤، رقم ٧٤٢).
[20]. ابن عبد البر، التمهيد، تحقيق مصطفى العلوي، وزارة عموم الأوقاف، ٧ / (ص ١٧٥).

[قال الحافظ]: ووَهِمَ في ذلكَ ؛ ولم يسبقهُ من الأئمةِ إلى تضعيفِهِ إلاّ ما أشرنا إليه عن السّاجي ثمَّ الأزديّ والله أعلم. اهـ، وقال في التقريب: ثقة لينه الساجي بلا دليل [1].

قلتُ: نقلَ الذّهبيّ عن البخاريِّ أنّه قال [2]: لا بأسَ به.

وقال الدّارقُطنيّ: لا بأس به [3]. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة [4].

وذكَرَه ابنُ حِبّان في الثقات [5]. وقال البَاجيّ [6]: صالحٌ لا بأسَ به.

وقالَ الذّهَبيّ [7]: ثقة.. وأخرَجَ له ابنُ خزيمة في صحيحِهِ [8].

١٦. أيوبُ بنُ مُوْسَى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّةَ أبو مُوْسَى المكّيّ. ع

قالَ الحافِظ [9]: " قال الأزديُّ: لا يقوم إسنادُ حديثِهِ. وقد شذَّ الأزديّ.. ولا عبرَةَ بقولِهِ. اهـ، وقال في التقريب: ثقة [10].

قلتُ: قال سفيان [11]: لم يكن عندنا قرشيين مثل أيوب بن مُوْسَى وإسماعيل بن أمية، وكان أيوب أفقههما في الفتيا. وقالَ ابنُ سعدٍ [12]، وأحْمَد [13]، وابنُ مَعِيْن [14]، وأبو داوود [15]، والعِجْليّ [16]: ثقة. وقالَ أبو حاتم [17]: صالحٌ.

وقالَ أبوزرعة [18]: ثقة. وذكَرَه ابنُ حِبّان في الثقات [19].

وقال ابن خلفون: تكلم بعضهم في حديثه، وهو ثقة [20].

وقالَ الذّهَبيّ [21]: الإمامُ المُفتي. اهـ

ومن كان هذا حاله فإن من ضعّفهُ قد خالف أربابَ هذا الفن ونقاده.

---

[1]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١١٨).
[2]. الذّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ١ / (ص ٤٥٦).
[3]. سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص ١٨٦).
[4]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٣٣٢).
[5]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ١٢٦).
[6]. الباجي، التعديل والتجريح، تحقيق أبو لبابة حسين، دار دار اللواء للنشر، ط١، ١/ (ص ٣٨٩).
[7]. الذّهَبيّ، الكاشف. ١ / (ص ٢٦١).
[8]. ابن خزيمة، الصحيح، ٢ / (ص ١١٢، رقم ١٠٢٦).
[9]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤١٣، رقم ٧٥٧).
[10]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١١٩).
[11]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٢٥٧).
[12]. ابن سعد، الطبقات، ١ / (ص ٢١٧).
[13]. الإمام أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ٢ / (ص ٥١٩). وفي سؤالات أبي داود قال: ليس به بأس. ١ / (ص ٢٣٢).
[14]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٢٥٧).
[15]. ابن حَجَر، تهذيب التهذيب، ١ / (رقم ٧٥٧)، قلت: ولم أجده في سؤالات الآجري.
[16]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٤١).
[17]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٢٥٧).
[18]. المصدر السابق، ٢ / (ص ٢٥٧).
[19]. ابن حبان ، الثقات، ٦ / (ص ٥٣).
[20]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٢ / (ص ٣٤٣).
[21]. الذّهَبيّ، سير اعلام النبلاء، ٦ م (ص ١٣٥).

١٧. باذام ويقال باذان أبو صالح مولى أمّ هانِئ بنت أبي طالب. ٤

قالَ ابنُ عديّ [١]: لم أعلم أحداً من المتقدّمين رضيَه.
قالَ الحَافِظ [٢]: وثّقة العِجليّ وحدَه. وقال في التقريب: ضعيفٌ [٣].
قلتُ: ما قاله ابن عدي والحَافِظ، فيه نظرٌ ؛ وذلكَ أنَّ ابنَ مَعِيْن قد قال [٤]: ليسَ به بأسٌ، وإذا حدَّثَ عنه الكلبيُّ فليسَ بشيءٍ. اهـــ،
فهو يوثّقه في غير رواية الكلبيِّ عنه، وابنُ مَعِيْن إذا قال ليسَ بهِ بأسٌ فهو بمعنَى التَّوثيق عندَه.[٥]
وكَذا ذكَرَهُ أبو حفص ابنُ شاهين في تاريخ أسمَاء الثِّقات، ونقلَ كلامَ ابن مهدي: " أنّه لم يتركـــه أحدٌ من أصحَابه " [٦].
وقد حكَمَ النُّقادُ على باذامَ بالضَّعفِ، وبالَغَ بعضُهُم فوصَفَهُ بالكَذِبِ، وفيما يلي بيان أقوالِهم.
قالَ عليُّ بنُ المَديني [٧]: ليسَ بذاك ؛ ضعيفٌ.

وقالَ الإمامُ أحْمَد [٨]: كانَ عبدُ الرَّحمَن بنُ مهدي تركَ حديثَ أبي صالح باذام، وكان في كتابي عن السُّدّي، عن أبي صالح، فتركَه ؛ لم يحدّثنا به عنه.
وذكَرَه البخاريّ في الضّعفاءِ الصّغير، ونقلَ أنَّ ابنَ مهديّ تركَ حديثَه [٩].
وقال النسائيُّ [١٠]: ضعيفٌ.   وقالَ الحاكِمُ أبو أحْمَد [١١]: ليسَ بالقويّ عندَهُم.
وقالَ ابنُ حبَّان [١٢]: يحدّث عن ابن عبَّاس ولم يسمَع منه.
وقالَ ابنُ الجوزيّ [١٣]: قالَ أبو الفتح الأزديّ: كذّابٌ.

---

[١]. ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ٢ / (ص ٧٠).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤١٧، رقم ٧٧٠).
[٣]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٢٠).
[٤]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٣١).
[٥]. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، (ص ٢٧٠)، قال ابن أبي خيثمة قال: قلت ليحيى بن مَعِيْن إنك تقول فـــلان ليس به بأس وفلان ضعيف ؟ قال: إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت هو ضعيف فليس هـــو بثقـــة لا تكتب حديثه
[٦]. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط١. (ص ٤٧)..
[٧]. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبو المعارف، ط٢، ١ / (ص ١٠٦).
[٨]. الامام أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ٢ / (ص ٥٠٢).
[٩]. البخاري ، الضعفاء الصغير ، ١ / (ص ٢٣).
[١٠]. النسائي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، ط١، (ص ٢٣).
[١١]. الذَهَبيّ، المغني في الضعفاء. ٢ / (ص ٧٩١).
[١٢]. ابن حبّان ، المجروحين، ١ / (ص ١٨٥).
[١٣]. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ١٣٥).

١٨. البراءُ بنُ ناجيةَ الكاهِليّ ويقال المحاربي الكُوفيّ. د

قالَ الذَّهَبيّ [١]: لا يُعْرَف ؛ فيه جهالة.

قالَ الحَافِظ [٢]: عرَفَه العِجْليّ ، وابنُ حِبَّان [٣]، فيكفيه. وقال في التقريب [٤]: ثقة *.

قلتُ: وثقه العِجْليّ [٥]، وأخرَجَ الحاكِمُ حديثَه وصحّح إسناده [٦].

وقد عرف أن العِجْليّ وابن حِبَّان من منهجهما توثيق المجاهيل، وذلك إذا روى عنه ثقة ولم يعرف فيه جرح، وهذا مخالف للذي عليه النقاد وأئمة الجرح والتعديل [٧]. ولكن هذا الراوي من كبار التابعين فإذا أضيف إليه توثيق العِجْليّ وابن حِبَّان فإن جهالته ترتفع ويقبل حديثه. والله أعلم.

١٩. بكرُ بنُ وائِل بن داود التَّيميّ الكُوفيّ. م ٤

قال عبدُ الحقّ في الأحكام [٨]: ضعيفٌ.

قال الحَافِظ [٩]: ردَّ ذلكَ عليه ابنُ القطّان، فأجاد، وقال: لم يذكره أحدٌ ممَّن صنَّفَ في الضُّعفاء، ولا قالَ فيه أحدٌ أنَّه ضعيفٌ. وقال في التقريب: صدوق [١٠].

قلت: لم أجد من ضعّفه. فقال أبو حاتم: صالح [١١].

وقالَ النّسائيُّ [١٢]: لا بأسَ بهِ. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة ثقة [١٣].

وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثّقات [١٤]. وقال الحاكم: ثقة [١٥].

وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: ضعّفه بعضهم [١٦].

وقال ابن القطان: لا بأس به، كما هو الحق فيه. [١٧]

---

١. الذَّهَبيّ، ميزان الإعتدال، ٢ / (ص ١٠).

٢. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٢٨، رقم ٧٨٧).

٣. ابن حِبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ٧٧).

٤. الحاكم ، المستدرك ، ١ / (ص ١٢١).

*. قال صاحبي تحرير التقريب: بل مجهول تفرد بالرواية عنه ربعي بن حراش ولم يوثقه سوى العِجْليّ وابن حِبَّان. اهـ ١/ (١٦٧).

٥. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٤٥).

٦. الحاكم، المستدرك، ٣ / (ص ١٢٣، رقم ٤٥٩٣).

٧. أنظر، المعلمي، التنكيل، ١ / (ص ٦٦ ــ ٦٧).

٨. عبد الحق، الأحكام الوسطى، ٢ / (ص ١٧٤).

٩. ابن حَجَر، التهذيب، ١ / (ص ٤٨٨، رقم ٩٠٠).

١٠. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٢٦).

١١. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٣٩٣).

١٢. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٢٣١).

١٣. سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص ١٩).

١٤. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ١٠٣).

١٥. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٢ / (ص ١٢، رقم ٢١٥٩).

١٦. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٤).

١٧. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٢ / (ص ١٥٢).

وقالَ الذَّهَبيّ: قال الحَافِظ عبد الحقّ: ضعيفٌ. فهذا شيءٌ ما سُبِقَ إليه، بل هو ثقة احتجَّ به مسلمٌ.[1]

٢٠. ثابتُ بنُ عجلان الأنصاري السُّلَميُّ أبو عبدِ الله الحِمْصِي. خ د س ق

قالَ العُقيليُّ [2]: لا يتابَعُ في حديثِ.

وقالَ القطّان: إنَّ هذا لا يضر إلاّ منْ لا يُعْرَفُ بالثِّقةِ، وأمَّا منْ وثّق فانفرادُه لا يضره [3].

قالَ الحَافِظ [4]: صدَقَ واللهِ ؛ فإنَّ هذا لا يضرُّه إلاَّ مخالفته الثقات لا غير، فيكونُ حديثُه شاذاً والله أعلم. وقال في التقريب: [5]: صدوقٌ. اهـ

قلتُ: قال ابنُ مَعِيْن: ثقة. وقال دُحيم [6]: ليسَ بهِ بأسٌ.

وقال عبدُ الله [7]: سألتُ أبي عن ثابت بن عجلان ؟ فقال: كان يكون بالباب والأبواب. قلت: له هو ثقة ؟ فسكَتَ كأنَّه مرَّضَ في أمره. اهـ

وقال ابن القطان معقباً على قول الإمام أحْمَد: سكوته لا يقضي عليه منه ؛ لأنَّه قد يسكت لأنه لا يعرف حاله، ومن علم حجّة على من لم يعلم، وقد يسكت لأنه لا يستحق عنده أن يقال فيه ثقة، وليس إذ لم يخل اسم الثقة فهو ضعيف، بل قد يكون صدوقاً، أو صالحاً [8].

وقالَ أبو حاتم [9]: لا بأسَ بهِ صالحُ الحديثِ. وقالَ النَّسائيُّ [10]: ليس به بأس.

وذكَرَهُ ابنُ حبَّان في الثِّقات [11]. وذكَرَ له ابنُ عديّ بعضَ الأحاديثِ الغريبَة [12].

وقالَ عبدُ الحقّ [13]: لا يُحتَجّ بهِ. قال ابن القطان عقب قول عبد الحق: وهو قولٌ لم يقله غيره فيما أعلم، ونهاية ما قاله فيه العقيلي: لا يتابع على حديثه، وهذا من العقيلي تحاملٌ عليه[14].

وقالَ الذَّهَبيّ [15]: صالحُ الحديثِ.

فالذي يترجح من حاله والله أعلم، أنّه لا ينزلُ عن درجَةِ الصّدق، وحديثُه يُقبَلُ ما لم يخالف منْ هوَ أوثَقُ منه.

---

[1]. الذَّهَبيّ، ميزان الإعتدال، ٢ / (ص ٦٤).
[2]. العقيلي، الضعفاء، ١ / (ص ١٧٥).
[3]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٥ / (ص ٣٦٤).
[4]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢/ (ص ١٠، رقم ١٤).
[5]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٣٢).
[6]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٥٥).
[7]. الامام أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ٣ / (ص ٩٧).
[8]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٥ / (ص ٣٦٤).
[9]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٥٥).
[10]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٣٦٥).
[11]. ابن حبان ، الثقات ، ٦/ (ص ١٢٥).
[12]. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ، ٢ / (ص ٩٧).
[13]. عبد الحق، الأحكام الوسطى، ٢ / (ص ١٦٩).
[14]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٥ / (ص ٣٦٣).
[15]. الذَّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٢٨٢).

٢١. جابرُ بنُ زيد الأزدي اليَحمدي أبو الشّعثاءِ الجُوفي البصْري. ع

قال الحَافِظ [١]: أغرَبَ الأصيلي [٢] فقال: هوَ رجلٌ منْ أهلِ البصْرَةِ لا يُعرَف. اهـ
وقال في التقريب: [٣]: ثقة فقيه. اهـ

قلتُ: أخرج ابن سعد بسنده إلى حماد بن زيد: سئل أيوب، هل رأيت جابر بن زيد ؟ قال: نعم، كان لبيباً، لبيباً، لبيباً [٤].

ذكَرَه البخاريّ في التّاريخ، ونَقلَ كلامَ ابن عبّاس: لو أنَّ أهلَ البصرَةِ نزلُوا عند قولِ جابرِ بن زيد لأوسَعَهُم علماً عمّا في كتاب الله [٥].
وقالَ قتادة [٦]: بصريٌّ ثقة. وقالَ عمرو بن دينار [٧]: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من أبي الشّعثاء.
وقالَ ابنُ مَعيْن [٨]، وأبو زرعة [٩]، والعِجْليّ [١٠]: ثقة. وقالَ ابنُ حِبَّان [١١]: كانَ فقيها. وذكَرَهُ ابنُ شاهينَ في الثّقات [١٢].
وقال الذّهَبيّ [١٣]: أحد الأعلام.
وقال الخَزْرَجيُّ [١٤]: أحد الأئمة.
قلت: كل هذا يدل على أنّ الأصيلي إمّا أنّه أراد رجلاً آخر أو أنه ما عرفه ومن عرف حجّة على من لم يعرف.

٢٢. جابرُ بنُ كُرْدي بن جابر الواسِطِي أبو العبّاس البَزّار. س *

قال ابنُ القطّان [١٥]: لا يُعرَف.

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٩، رقم ٦١).
[٢]. هو الحَافِظ أبو مُحَمَّد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، الراوي عن الفربري الجامع الصحيح للبخاري رحم الله الجميع. أنظر فتح الباري، ٣ / (ص ٤٠٣).
[٣]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٣٦).
[٤]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧ / (ص ١٨٠).
[٥]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٠٤).
[٦]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٩٢).
[٧]. الذّهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ٤ / (ص ٤٨٢).
[٨]. تاريخ ابن مَعيْن برواية الدوري، ٤ / (ص ٨١).
[٩]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٤٩٤).
[١٠]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٦٣).
[١١]. ابن حِبَّان ، الثقات، ٤ / (ص ١٠١).
[١٢]. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ١ / (ص ٥٦).
[١٣]. الذّهَبيّ، تذكرة الحفاظ. ١ / (ص ٧٢).
[١٤]. الخَزْرَجيُّ، الخلاصة. (ص ٥٩).
*. قال الحَافِظ، التقريب، (ص ١٣٦).: لم أقف على رواية النسائي عنه.
[١٥]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٣ / (ص ١٥٣).

قالَ الحَافِظ [١]: وهوَ مردودٌ. وقال في التقريب: صدوق [٢].

قلت: لابد من بيان مسألة وهي: أنّ ابن القطان رحمه الله له منهج في التوثيق ؛ وهو أنّه لابد من توثيق معاصر لذلك الراوي، أو أخذ عمَّن عاصره ما يدلّ على عدالته. قال ابن القطان مفصحاً عن هذا المنهج، بعد أن ذكر حديثا فيه مستورٌ وثّقه ابن عبد البر: أبو عمر لم يأت في توثيقه إياه بقول معاصر، أو قول من يظن فيه الأخذ عن معاصر له، فإنّه لا يقبل منه، إلا أن يكون ذلك عن رجلٍ معروف. اهـ، فعلى هذا فهو يعني جهالة الحال لا العين [٣].

وقالَ النَّسائيُ [٤]: لا بأسَ به. وقال المزي: ذكَرَه ابنُ حِبَّان في الثِّقات. وقال مغلطاي: أخرجَ ابن حِبَّان له في الصَّحيح. [٥]

وقال مسلمة بن قاسم: ثقة [٦].

٢٣. جميلُ بنُ الحسن بن جميل الأزديّ العَتَكِي الجَهْضَمِيّ أبو الحسَن البصْريّ نزيلُ الأهـوَاز. ق

قال ابنُ عديّ [٧]: سمعتُ عبدان، وسئِلَ عنه ؟ فقال: كانَ كذّاباً، فاسقاً، وكانَ عندنا بالأهواز ثلاثين سنة، لم نكتب عنه.

وذكَرَ عن عبدان أنّ امرأةً زعَمَت أنّه راودَها ؟ فقالت له: اتّقِ الله. فقال: إنّه ليأتي علينَا ساعةٌ يحلُّ لنا فيها كلَّ شيءٍ. اهـ

قالَ الحَافِظ [٨]: فكانَ هذا مرادُ عبدَان بأنّه فاسقٌ يكذبُ. ولكن كيفَ يُؤثّرُ قولُ المرأةِ فيه معَ كونِهَا مجهولة ؟. وقال في التقريب: صدوقٌ يُخطئ [٩].

قلت: قال ابنُ أبي حاتم [١٠]: أدركنَاهُ ولم نكتب عنه.

وقالَ ابنُ عديّ [١١]: لا أعلمُ له حديثاً منكراً، وأرجُو أنّه لا بأسَ به، إلاّ عبدَان فإنّه نسَبَه إلى الفسق، وأمَّا في بابِ الرِّوايَةِ فإنّه صالحٌ.

وذكَرَه ابنُ حبَّان في الثِّقات، وقالَ: يُغْرب [١٢].

---

[١]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤٥، رقم ٧١).
[٢]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٣٦).
[٣]. استفدت هذا من الدكتور قاسم علي، أحسن الله إليه، في كتابه " منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل دار البحوث والدراسات الإسلامية، الإمارات، ط١، ١ / (ص ٤٤٩).
[٤]. المزي، تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٤٥٩).
[٥] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ١٣٧). قلت: ولم أقف على ذكر ابن حبّان له في الثقات، ولم أجده في الصحيح، مع طول بحث. والله أعلم.
[٦]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ١٣٦).
[٧]. ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ٢ / (ص ١٧٢).
[٨]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١١٤، رقم ١٧٩).
[٩]. ابن حَجَر، التقريب. ١ / (ص ١٤٢).
[١٠]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / (ص ٥٢٠).
[١١]. ابن عدي، الكامل، ، ٢ / (ص ١٧٢).
[١٢]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ١٦٤).

وأخرَجَ له ابنُ حبَّان [١]، وابنُ خُزيمَة [٢]، والحاكِمُ [٣].
وقال مسلمَة بن قاسم الاندلُسي: ثقة [٤].

٢٤. الحارثُ بنُ وجيه * الرَّاسبيّ أبو محمد البصْري. د ت ق

قالَ الخطَّابيّ [٥]: مجهُولٌ.

قالَ الحَافِظ [٦]: جهالتُه مرفوعَةٌ بكثرةٍ منْ روَى عنه، ومنْ تكلَّم فيهِ، والصَّوابُ أنَّه ضعيفٌ مرفوع. [الجهالة]، وقال في التقريب: [٧]: ضعيفٌ. اهـ

قلتُ: قالَ البخاريّ [٨]: فيه بعضُ المَنَاكِير.
وقالَ ابنُ مَعِيْن [٩]: ليسَ حديثه بشيءٍ. وقالَ أبو حاتم [١٠]، والفسوي، والنَّسائيُّ [١١]، والدَّارَقُطْنيّ [١٢]، ضعيف [١٣]. وقال أبو داوود: حديث منكر، وهو ضعيف[١٤].
وقال الترمذي: شيخ ليس بذاك وقد روى عنه غير واحد من الأئمة [١٥].
وأورَدَ له العُقيليُّ بعضَ ما استنكَرَهُ عليه وقال: وله غير حديثٍ مُنكر [١٦].
وقالَ ابنُ حبَّان [١٧]: ولكنَّه يتفرّدُ بالمناكير عن المشاهير في قلَّة روايته.
وأورَد له ابنُ عديٍّ بعض المناكير [١٨]. وقالَ الذَّهَبيّ [١٩]: ضعَّفوه.
ونقل مغلطاي عن الخلال: قال أحْمَد لا أعرفه وحديثه منكر [٢٠]

---

[١]. ابن حبَّان ، الصحيح، ٣ / (ص ١٦٣، رقم ٨٨٠).
[٢]. ابن خزيمة، الصحيح، ١ / (ص ٥١، رقم ٩٧).
[٣]. الحاكم، المستدرك، ١ / (ص ٦٣٦، رقم ١٧٠٧).
[٤]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٣ / (ص ٢٣٩).
*. قال الترمذي رحمه الله: ويقال ابن وجبه [بالباء]، الجامع (ص ٢٩).
[٥]. الخطابي، معالم السنن، ١ / (ص ٨٠).
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ١٦٢، رقم ٢٨٢).
[٧]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٤٨).
[٨]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٨٤). والضعفاء الصغير، ١ / (ص ٢٨).
[٩]. تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدوري، ٤ / (ص ٨٥).
[١٠]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٩٢).
[١١]. المزي، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٣٠٥).
[١٢]. الدَّارَقُطنيّ، العلل الوارده في الأحاديث النبوية، محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، ط١، ٨ / (ص ١٠٣).
[١٣]. الفسوي، المعرفة والتاريخ، ٢ / (ص ٧٣).
[١٤]. ابو داود، السنن، ١ / (ص ٦٥، رقم ٢٤٨).
[١٥]. الترمذي، الجامع، (ص ٢٩، رقم ١٠٦).
[١٦]. العقيلي، الضعفاء، ١ / (ص ٢١٦).
[١٧]. ابن حبَّان ، المجروحين، ١ / (ص ٢٢٤).
[١٨]. ابن عدي، الكامل، ٢ / (ص ١٩٢).
[١٩]. الذَّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٠٥).
[٢٠]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال. ٣ / (ص ٣٢٧).

قلت: وروى عنه جمعٌ ،منهم أزهر بن جميل، وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي، وحميد بن مسعدة، وزيد بن الحباب، والصلت بن مسعود الجحدري.[١] .ولم يحكم عليه أحدٌ من النقادِ بالجهالة.

٢٥. حرَامُ بنُ حكيم بن خالد بن سعد بن الحكَم الأنصَاريّ ويقال العَبْشَميّ ويقال العَنْسِيّ الدّمشقيّ. ر ٤

ضعّفه ابنُ حَزْم في المُحلّى [٢]، وقالَ عبدُ الحقّ [٣]: ضعيفٌ، وقالَ ابنُ القطّان: بل مجهولُ الحالِ[٤].
قال الحَافِظ [٥]: وليسَ كمَا قالوا، بل ثقة كمَا قالَ العِجْليّ وغيره. وقال في التقريب:: ثقة [٦].
قلتُ: قالَ دُحيم [٧]، والعِجْليّ [٨]: ثقة. وذكره ابن حِبَّان [٩]، وابن خلفون في الثقات.
وقالَ الذَّهَبيّ [١٠]: ثقةٌ.
وأخرج له الضياء المقدسيّ [١١]، وابنُ خُزيمَة في صحيحه [١٢].
وروى عنه جمعٌ [١٣].
فمن حكم عليه بالضعف أو بالجهالة فقوله مُعارض بما تقدَّم، والصحيح أنه ثقة، ومن ضعفه فقد أخطأ، والذين حكموا عليه بالضعف هم من أهل المغرب والأندلس وهؤلاء لا خبرة لهم بالمتقدمين من المشارقة. والله أعلم وأحكم.

٢٦. حسانُ بنُ بلال المُزَني البصْري. ت س ق

قالَ الحَافِظ [١٤]: قالَ ابنُ حَزْم [١٥]: مجهولٌ. وقوله مجهولٌ، قولٌ مردودٌ ؛ فقد روَى عنه جماعة، ووثّقه ابنُ المَديني، وكَفَى بِهِ. وقال في التقريب: صدوقٌ [١٦]:
قلتُ: قالَ ابنُ المديني [١٧]: ثقةٌ. وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان [١٨]، وابن خلفون في الثقات [١٩].

---

[١]. المزي ، تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٣٠٤).
[٢]. ابن حَزْم، المحلى، ٢ / (ص ١٨١).
[٣]. عبد الحق، الأحكام الوسطى، ١ / (ص ٢٠٩).
[٤]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٣ / (ص ٣١٢).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٢٣، رقم ٤١١).
[٦]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٥٥).
[٧]. الذَهَبيّ، المغني، ١ / (ص ١٥٢).
[٨]. العجْليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٢٩٠).
[٩]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ١٨٥).
[١٠]. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣١٦).
[١١]. الضياء المقدسي، المختارة، تحقيق دهيش، مكتبة النهضة، ط١، ٩ / (ص ٤٠٩، رقم ٣٨٥).
[١٢]. ابن خزيمة، الصحيح، ٢ / (ص ٢١٠، رقم ١٢٠٢).
[١٣]. المزي، تهذيب لكمال، ٥ / (ص ٥١٧).
[١٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٤٧، رقم ٤٤٩).
[١٥]. ابن حرم، المحلى، ٢ / (ص ٣٦).
[١٦]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٥٧).
[١٧]. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ١٤).
[١٨]. ابن حبان ، الثقات ، ٤ / (ص ١٦٤).
[١٩]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٥٥).

وقالَ الذَّهَبِيّ [١]، والهيثميّ [٢]: ثقة.
وأخرَجَ له الحاكِمُ في المُستدرك [٣]. ورُوَى عنه جمعٌ [٤].
قلت: فبذلك يظهرُ أنَّ ابنَ حَزْم قد جانَبَ الصَّوابَ في حُكمِهِ على حسَّان بأنّه مجهولٌ [٥].

٢٧. الحسنُ بنُ إسحاقَ بن زياد اللَّيثيّ مولاهُم أبو عليّ المروزيّ لقبه حسَّنويه. خ س

قالَ أبو حاتم [٦]: مجهولٌ.
قالَ الحَافِظ [٧]: وكأنَّه ما لقيَه فعرَفَه. وقال في التقريب: [٨]: ثقةٌ.
قلتُ: قالَ النَّسائيُّ [٩]: ثقة. وذكَرَه ابنُ حبَّان في الثِّقات [١٠].
ورُوَى عنه جمعٌ [١١].
قلت: من وثّقه النسائي، ورُوَى عنه جمعٌ فلا يُحكَمُ بجهالتِهِ.

٢٨. الحسنُ بنُ عطيَّة بن نجِيْح القُرَشيّ أبو عليّ البزَّار الكُوفيّ. ت

قال الحَافِظ [١٢]: ضعفه الازدي [١٣]. فكأنه اشتبه عليه بالذي قبله. وقال في التقريب: صدوق [١٤]
قلتُ: قالَ أبو حاتم [١٥]: صدوقٌ. روَى عنه البخاريّ في خارج الصَّحيح [١٦]، وأبو حاتم، وأبو زرعة [١٧]، والحاكمُ في المُستدرَكِ [١٨].

---

١. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٢٠).
٢. الهيثمي، مجمع الزوائد، ٤ / (ص ٢٢٦).
٣. الحاكم ، المستدرك ، ١ / (ص ٢٥٠ رقم ٥٢٨).
٤. منهم: أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وأبو قِلابَة عبد الله بن زيد الجرمي وأبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري وقتادة ومطر الوراق ويحيى بن أبي كثير. أنظر تهذيب الكمال، ٦ / (ص ١٤).
٥. قلت : ابن حزم رحمه الله تعالى من منهجه أنّه يحكم على الراوي الذي لا يعرفه بأنّه مجول .. أنظر ابن حجر ، لسان الميزان ، ١ / (ص ٢٢٣).
٦. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢).
٧. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٥٥، رقم ٤٧٠).
٨. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٥٨).
٩. النسائي، السنن، ٧ / (ص ٨٣، رقم ٣٩٩٠).
١٠. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ١٧٥).
١١. المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ٥٦).
١٢. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٢٩٤، رقم ٥٢٥).
١٣. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ٢٠٥).
١٤. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٦٢).
١٥. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٧).
١٦. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٦٦).
١٧. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٢٧).
١٨. الحاكم ، المستدرك ، ١ / (ص ٦٧٩، رقم ١٨٤٥).

والراوي الذي قبله هو الحسن بن عطية العوفي متفق على ضعفه، فيُحتمل أنــه اشــتبه على الأزدي [١]. وقد يكون أراده هو، وهذا ليس بغريب على الأزدي فقد يُضعّف من اتُفِق علــى توثيقه كما سبق.

٢٩. الحسينُ بنُ عبدِ الرَّحمَن أبو عليّ الجُرجَانِيّ. د س ق

قال الحَافِظ [٢]: قالَ أبو حاتم: مجهولٌ. فكأنّه ما أخبرَ أمرَهُ. وقال في التقريب: مقبول [٣].

قلت: لم أجد قول أبي حاتم الذي قاله الحافظ ، وإنما ذكر الحسين بن عبد الرحمن يروي عن أسامة بن سعد مجهول [٤].
وذكرَهُ ابنُ حِبَّان في الثّقات. [٥] وروَى عنه جمعٌ [٦]، وأخرجَ له الضّياءُ في المختاره[٧].
ولم أقف لهذا الرَّاوي على توثيق، غير ذكْرِ ابنِ حِبَّان له في الثّقات، والصَّحيح أنّه غير مجهولٍ ؛ فقد روَى عنه جماعةٌ منهم ، أبو داوود ، والنسائي ،وابن ماجة [٨].

٣٠. الحكمُ بنُ هشام بن عبدِ الرَّحمَن ويقال ابنُ هشام بنِ الحكَم بن عبدِ الرَّحمَن الثَّقفي من آل أبي عُقَيل أبو محمَّد الكُوفي. س ق

قالَ الأزديُّ [٩]: روَى عنه مندلُ بنُ عليّ، ضعيفٌ.
قالَ الحَافِظ [١٠]: الازديُّ ليسَ بعمدةٍ. اهــ، وقال في التقريب: صدوقٌ [١١].
قلتُ: إذا كانَ الأزديُّ قصَدَ هذا الرَّاوي، فقد خالفَ من وثّقه من العُلماء سوى أبو حــاتم فإنَّه ضعَّفه [١٢]، لكن أخشى أنْ يكونَ الأزديّ قد أراد راوياً آخر ؛ فقد فرَّقَ بين الاثنين، الــذَّهَبيّ في الميزان [١٣].
قالَ ابنُ مَعِيْن [١٤]: الحكم بنُ هشام كوفيّ يحدّثُ عن عبدِ الملكِ بنِ عُمير، وهو ثقةٌ.

---

[١]. ابن حَجَر، تهذيب التهذيب، ٢ / (ص ٢٩٤).
[٢]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٣٤٢، رقم ٦٠٨).
[٣]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٦٧).
[٤]. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٥٩).
[٥]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ١٨٨).
[٦]. روى عنه أبو داود والنسائي وبن ماجة وإبراهيم بن جابر الفقيه البغدادي وأحْمَد بن علي الأبار وأحْمَد بن مُحَمَّد بن صدقة البغدادي الحَافِظ وجعفر بن مُحَمَّد الفريابي. أنظر المزي، تهذيب الكمال، ٦ / (ص ٣٨٧)
[٧]. الضياء ، المختارة ، ١٠ / (ص ١٠١، رقم ٩٧).
[٨]. المزي ، تهذيب الكمال ، ٦ / (ص ٣٨٧).
[٩]. ابن الجوزي، الضعفاء ١ / (ص ٢٣٠). والذَّهَبِيّ، المغني في الضعفاء، ١ / (ص ١٨٦).
[١٠]. ابن حَجَر، التهذيب، ٢ / (ص ٤٤٤، رقم ٧٦٩).
[١١]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٧٦).
[١٢]. قال المزي: قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، اهــ تهذيب الكمال، ٧ / (ص ١٥٧).قلت: لم أقف على قول أبي الحاتم.
[١٣]. الذهبي ، الميزان ، ٢ / (ص ٣٤٩).
[١٤]. تاريخ ابن معين برواية الدوري، ٣ / (ص ٢٧٢).

وقالُ أبو زرعة [١]، وأبو داوود [٢]: لا بأس به.
وقالَ العِجْليّ [٣]: أنفسُ ثقيف، وكانَ ثقة.
وذكَرَه ابنُ شاهين [٤]، وابنُ حِبَّان في الثِّقات [٥].

٣١. حمَّادُ بنُ دليل المَدائِنِي أبو زيد قاضي المدائِن. د

قالَ الحَافِظ [٦]: قالَ الأزديّ: ضعيفٌ. والأزديُّ لا يُعتَدُّ به. اهـ، وقال في التقريب: صدوقٌ نقمَوا عليه الرَّأي. [٧]

قلتُ: وقالَ مُهنَّا [٨]: سألتُ أحْمَد عنه ؟ فقالَ: كانَ قاضِي المدائن، لم يكن صاحِبَ حديثٍ، كانَ صاحبَ رأي، قلت: سمعتَ منه شيئاً ؟ قالَ: حديثين.

وقال ابنُ عمَّار [٩]: كانَ قاضياً على المَدائِن فهرَبَ منها، وكانَ من ثقاتِ النَّاس.

وقالَ ابنُ مَعِيْن [١٠]: ليسَ به بأس، هو ثقة. وقالَ أبو حاتم [١١]: من الثّقات.

وقالَ أبو داوود: ليسَ به بأسٌ [١٢]. وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان [١٣]، وابنُ شاهين في الثّقات [١٤]. وذكَرَهُ ابنُ عديّ في الكامِلِ وقالَ [١٥]: قليلُ الرِّوايةِ، وذكر له بعضَ ما انفردَ به. وقال الذَّهَبيّ [١٦]: ثقة.

٣٢. خالدُ بنُ عبدِ اللهِ بن عبدِ الرَّحمَن بن يزيد الطَّحَّان أبو الهيثم ويقال أبو محمَّد المُزَنِيّ مولاهم الواسِطِيّ. ع

قالَ ابنُ عبدِ البرّ في ترجمةِ يحيَى بن سعيد، في الكلام على حديثِ البياضي، في النهي عن الجهر بالقرآن بالليل: رواه خالد الطَّحَان، عن مُطرِّف، عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ، عن علي نحوه، وقال تفرَّدَ به خالدٌ، وهو ضعيفٌ، وإسنادُه كلُّه ليسَ ممَّا يُحتَجُّ به [١٧].

---

[١]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ١٣٠).
[٢]. سؤالات الآجري لأبي داوود، ١ / (ص ٢٤٤).
[٣]. العِجليّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٣١٤).
[٤]. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ١ / (ص ٦٢).
[٥]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ١٨٧).
[٦]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٨، رقم ١١).
[٧]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ١٧٨).
[٨]. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨ / (ص ١٥١).
[٩]. المصدر السابق، ٨ / (ص ١٥١).
[١٠]. تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدوري، ٤ / (ص ٣٧٦).
[١١]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ١٣٦).
[١٢]. سؤالات الآجري لأبي داود، ٢ / (ص ٢٨٩).
[١٣]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ٢٠٦).
[١٤]. ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات، ١ / (ص٦٦).
[١٥]. ابن عدي ، الكامل ، ٢ / (ص ٢٤٩).
[١٦]. الذهبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٤٩).
[١٧]. ابن عبد البر، التمهيد، ٢٣ / (ص ٣١٨).

قالَ الحَافِظ [1]: وهيَ مجازفة ضعيفة ؛ فإنّ الكلّ ثقاتٌ إلاّ الحارث، فليسَ فـيهم ممّـن لا يُحتَجُّ به غيره.

قلتُ:

١. خالدُ الطّحان.

قالَ عنه أحْمَد [2]: ثقةٌ صالح في دينه، بلغني أنّه اشترى نفسه من الله عز وجل ثـلاث مـرات.
وقالَ أبو حاتم [3]، وأبو زرعة [4]، والنَّسائيُّ [5]: ثقة. وقالَ الترمذيُّ [6]: ثقةٌ حافظ.
وذكَرَهُ ابنُ حِبّان في الثّقات [7].

٢. مطرّف بنُ طريف. ع

قال دواد بنُ علبة [8]: ما أعرفُ عربيًا ولا أعجميًا أفضل من مطرف بن طريف.
وقالَ أحْمَد [9]، وابنُ مَعِيْن [10]، وأبو حاتم: ثقة. وقالَ العِجْلِيّ [11]: صالحُ الكتابِ، ثقة.
وذكَرَهُ ابنُ حِبّان في الثّقات [12]. وقالَ عثمان [13]: ثقةٌ، صدوقٌ، وليس بثبت.
وقالَ أبو حفص [14]: ثقة. وقال الذّهَبِيّ [15]: الإمامُ المُحدّث القدوة.

٣. أبو إسحاق، واسمُه: عمرو بنُ عبد الله أبو إسحاق الهَمَذانِي السَّبِيعِي الكُوفي. ع

قالَ العِجْلِيّ [16]، وأبو حاتم [17]، والنَّسائيُّ [18]: ثقة. وذكَرَهُ ابنُ حِبّان في الثّقات [19].
وقالَ الذّهَبِيّ [20]: أحدُ الأعلام.

---

[1]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٠١، رقم ١٨٧).
[2]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٣٤٠).
[3]. المصدر السابق، ، ٣ / (ص ٣٤٠).
[4]. المصدر السابق.
[5]. المزي، تهذيب الكمال، ٨ / (ص ١٠٢).
[6]. الترمذي، الجامع، ك الطهارة، باب المضمضة، (رقم ٢٨).
[7]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٢٦٧).
[8]. سؤالات أبي عبيد الآجري، ١ / (ص ١٨٩).
[9]. الامام أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ١ / (ص ٤١٢).
[10]. من كلام أبي زكريا في الرجال، تحقيق نور سيف، دار المأمون للتراث، ١ / (ص ٥٥).
[11]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ٢ / (ص ٢٨٢).
[12]. ابن حبان ، الثقات ، ٧ / (ص ٤٩٣).
[13]. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ١ / (ص ٢٢٥).
[14]. المصدر السابق.
[15]. الذَهَبيّ، سير اعلام النبلاء، ٦ / (ص ١٢٧).
[16]. العِجْليّ، معرفة الثقات، ٢ / (ص ١٧٩).
[17]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٦ / (ص ٢٤٢).
[18]. المزي، تهذيب الكمال، ٢٢ / (ص ١١٠).
[19]. ابن حبان ، الثقات ، ٥ / (ص ١٧٧).
[20]. الذَهَبيّ، الكاشف، ٢ / (ص ٨٢).

٤. الحارثُ بنُ عبدِ اللهِ الأعوَر. ٤

روي عن الشّعبيّ أنّه كذّبه [١]. وروَى البخاريّ عن إبراهيمَ أنّه اتّهمَه[٢].
وقالَ أبو إسحاق: زَعَمَ الحارثُ وكانَ كذوباً [٣].
وقالَ أبو حاتم [٤]: ضعيفُ الحديثِ، ليس بالقوي ولا ممَّن يُحتجُّ بحديثِه.
وقالَ أبو زرعَة [٥]: لا يحتجُّ بحديثه. اهـ
وقال ابن القطان متهم بالكذب [٦]. وقال الذَّهَبيّ: قال أبو بكر ابن أبي داود: كان الحارث الأعور أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي.
[قال الذَّهَبيّ] وحديث الحارث في السنن الأربعة. والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوّى أمره والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه، والظاهر أنّه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا وكان من أوعية العلم [٧]. اهـ

قلت: لكن سبق أن رجّحت أن النسائي لم يحتج به وإنما روى له ما توبع عليه، وأيضاً قوله رحمه الله إنما كان يكذب في لهجته. فهذا متهم بالكذب في أقل أحواله.

قلت: فمن خلالِ ما سبَقَ يظهرُ أنَّ ابنَ عبدِ البرّ رحمَه الله قد حكَمَ على الإسنادِ بأنّه لا يُحتَجُّ برجالِهِ، معَ أنّهم ثقاتٌ ما خلا الأعور، وهذا الإطلاقُ ليسَ من التَّحرير بمكان، وقد تكون كلمة ابن عبد البر محرّفة، والصواب وإسناده لا يحتجّ به ؛ حيث لا يخفى على أمثال ابن عبد البر حال بقيّة الرواة.

٣٣. خُثَيمُ بنُ عِراك بن مالك الغِفاريّ المدني. خ م س

قالَ ابنُ حَزْم [٨]: لا تجوزُ الرّواية عنه.
قالَ الحَافِظ [٩]: وهيَ مجازفةٌ صَعبَةٌ. اهـ، وقال في التقريب: لا بأس به [١٠].
قلتُ: قالَ النَّسائيُّ [١١]: ثقةٌ. وذكَرَهُ ابنُ حبَّان في الثّقات [١٢].
وقالَ الأزديُّ [١٣]: منكرُ الحديثِ

---

[١]. الجوزجاني، الشجرة في أحوال الرجال، ١ / (ص ٢٨).
[٢]. البخاري، التاريخ الكبير، ٢ / (ص ٢٧٣).
[٣]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٧٨).
[٤]. المصدر السابق.
[٥]. المصدر السابق.
[٦]. ابن القطان، بيان الوهم والإيهام، ٣ / (ص ١٣).
[٧]. الذَّهَبيّ، ميزان الاعتدال، ٢ / (ص ١٧٢).
[٨]. ابن حَزْم، المحلى، ٨ / (ص ١٢٠).
[٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٣٧، رقم ٢٥٩).
[١٠]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٩٢).
[١١]. المزي، تهذيب الكمال، ٨ / (ص ٢٢٩).
[١٢]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٢٦٤).
[١٣]. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ١ / (ص ٢٥٢).

وذكَرَه الذَّهَبيّ في الرّواة الثقاتِ المُتكلّم فيهم بمَا لا يُوجِبُ ردّهم [١]. وقالَ في الكاشف: ثقة [٢].
واحتجَّ به أصحابُ الصِّحاح، البخاريّ [٣]، ومسلمٌ [٤]، وابنُ خزيمَة [٥]، والحاكِم[٦]. اهـ
قلت: ولا شكَّ أنَّ من كانَ هذا حاله لا يُحكَمُ عليه بالضَّعفِ فضلاً عن أن لا تجوز الرّواية عنه.

٣٤. داودُ بنُ رُشَيْد الهَاشِميُّ مولاهم أبو الفضلِ الخَوارزميّ. خ م د س ق

قالَ الحَافِظ [٧]: ووَهِمَ ابنُ حَزْم ؛ فقال: ضعيف [٨]. اهـ، وقال في التقريب: ثقة [٩].
قلتُ: قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث [١٠].
وقالَ صالح بن محمّد: كانَ ابنُ مَعِيْن يوثّقه [١١]. وقالَ أبو حـاتم [١٢]: صـدوقٌ.
وقالَ الدَّارَقُطْنِيّ [١٣]: ثقة نبيلٌ. وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثّقات [١٤].
وقال مسلمة بن قاسم، وابن خلفون: ثقة [١٥]. وقالَ الذَّهَبِيّ [١٦]: الامامُ الحَافِظ الثّقة.
وأخرَجَ له البخاريُّ، ومسلمٌ، وابنُ حِبَّان ، والحاكمُ [١٧]، فلا يتَّجه القول بضعفِه والله أعلم.

٣٥. داودُ بنُ عمرو الأوْدي الدِّمشقيّ عاملُ واسِط. د

قال ابنُ حَزْم [١٨]: وقد ذُكِر بالكذب.

قالَ الحَافِظ [١٩]: وما أدري منْ هوَ الذي ذكَرَهُ بالكَذِبِ غيره. اهـ، وقال في التقريب: صـدوق، يخطئ [٢٠].

---

[١]. الذهبي ، الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١ / (ص ٩٣).
[٢]. الذَهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٣٧١).
[٣]. البخاري، الصحيح، ك الزكاة، باب ليس على المسلم في عبده صدقة، ٢ / (ص ٥٨٢، رقم ١٣٩٥)
[٤]. مسلم، الصحيح، ك الزكاة، لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه، ٢ / (ص ٦٧٦، رقم ٩٨٢).
[٥]. ابن خزيمة، الصحيح، ٢ / (ص ١٢٠، رقم ١٠٣٩).
[٦]. الحاكم، المستدرك، ٢ / (ص ٣٨، رقم ٢٢٤١).
[٧]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٨٥، رقم ٣٥٠).
[٨]. ابن حَزْم، المحلى، ١١ / (ص ١٢٦).
[٩]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٩٨).
[١٠]. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧ / (ص ٣٤٩).
[١١]. المزي، تهذيب الكمال، ٨ / (ص ٣٩٠).
[١٢]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤١٢).
[١٣]. المزي، تهذيب الكمال، ٨ / (ص ٣٩٠).
[١٤]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ٢٣٦).
[١٥]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٢٤٩).
[١٦]. الذَهَبيّ، سير أعلام النبلاء، ١١ / (ص ١٣٣).
[١٧]. البخاري، ك كفارات الأيمان، باب قوله تعالى " أو تحرير رقبة "، ٦ / (ص ٢٤٦٩، رقـم رقـم ٦٣٣٧). ومسلم، ك الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة، ر / (ص ٥٥، رقم ٢٨). وابن حبّان ، الصحيح، ٥ / (ص ٣٦٦، رقم ٢٠٢٢). والحاكم في المستدرك، ١ / (ص ١٠٩، رقم ١٤٤).
[١٨]. ابن حَزْم، المحلى، ٧ / (ص ٤٧١).
[١٩]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ١٩٦، رقم ٣٧٣).
[٢٠]. ابن حَجَر، التقريب، (ص ١٩٩).

قلتُ: قالَ ابنُ مَعِيْن [١]: ثقةٌ. وقالَ أحْمَد: مقارب الحديثِ [٢].
وقالَ العِجْلِيّ [٣]: يُكتَبُ حديثُه، وليسَ بالقويِّ. وقال أبو حاتم [٤]: شيخ. وقال مرة: ليس بالمشهور [٥] وقالَ أبو زرْعة [٦]: لا بأسَ بهِ.
وقالَ أبو داوود [٧]: صالحٌ. وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات[٨].
وقالَ ابنُ عديّ [٩]: لا أدري بروايته بأساً. وذكَرَهُ ابنُ شاهينَ في الثقات [١٠].
وذكره ابن خلفون في الثقات [١١].
وأورَدَ الذَّهَبِيُّ له حديثاً انفرَدَ به، وقالَ هذا حديثٌ منكر [١٢].
قلتُ: ويظهر أنَّ ابنَ حَزْم رحمَه الله قد أغلظ القولَ في الحكم على داود، ولا يصلُ به الأمر إلى هذا الحدّ، فكيفَ يُحكَمُ عليهِ بالكذِبِ.

٣٦. الزبيرُ بنُ بكَّار بن عبدِ اللهِ بنِ مصعب بن ثابت بن عبدِ الله بن الزبير بن العوّام الأسَدِي المدني أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي مكّة. ق

قالَ أحْمَد بنُ عليّ السُّلَيمَاني [١٣]: ضعيفٌ.
قالَ الحَافِظ [١٤]: هذا جرحٌ مردودٌ ؛ ولعلّه استنكَرَ إكثاره عن الضّعفاء. اهـ، وقال في التقريب:[١٥]: ثقة
قلت: قال ابنُ أبي حاتم [١٦]: كتبَ عنه أبى بمكّة ورايته ولم أكتب عنه.
وقالَ الدَّارَقُطْنِيّ [١٧]: ثقةٌ. وذكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثّقات [١٨]، وكنّاه " أبو عبدالرَّحمن"
وقالَ الخَطِيبُ [١٩]: العَلاّمَة. وكانَ ثقة ثبتاً عالماً.

---

[١]. تاريخ ابن مَعِيْن، برواية الدارمي، ١ / (ص ١٠٨).
[٢]. الامام أحْمَد، العلل ومعرفة الرجال، ٢ / (ص ٤٩٥). وسؤلات ابي داوود له، ١ / (ص ٢٥٧).
[٣]. العِجْلِيّ، معرفة الثقات، ١ / (ص ٣٤١).
[٤]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤١٩).
[٥]. ابن ابي حاتم، العلل، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، ١ / (ص ٣٩).
[٦]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٤١٩).
[٧]. سؤالات الأجري، ٢ / (ص ١٨٨).
[٨]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٢٨١).
[٩]. ابن عدي، الكامل، ٣ / (ص ٨٣).
[١٠]. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ١ / (ص ٨٢).
[١١]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٤ / (ص ٢٦١).
[١٢]. الذَهَبِيّ، الميزان، ٣ / (ص ٢٩).
[١٣]. الذَهَبِيّ، ميزان الإعتدال، ٣ / (ص ٩٨). وسبط ابن العجمي، الكشف احثيث، ١ / (ص ١١٩).
[١٤]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣١٣، رقم ٥٨٠).
[١٥]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ٢١٤).
[١٦]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٥٨٥).
[١٧]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٢٩٦).
[١٨]. ابن حبان ، الثقات ، ٨ / (ص ٢٥٧).
[١٩]. الخطيب، تاريخ بغداد، ٨ / (ص ٤٦٧).

وقالَ الذَّهَبيّ [١]: ثقةٌ من أوعيَةِ العِلمِ، لا يلتفتُ إلى قولِ أحمَد بن عليّ السُّليمانِي.
وقال في الكاشف: صدوقٌ، إخباري [٢].
وقال سبطُ بنُ العَجَميّ [٣]: الإمامُ صاحبُ النَّسبِ، قاضي مكَّة، ثقةٌ، من أوعيَةِ العِلمِ، لا يُلتَفتُ إلى قولِ أحمَد بنِ عليّ السُّليمانيّ.
قلت: فتبيَّنَ أنَّ السُّليمانيّ خالفَ الأئمة في تضعيفه. والصَّحيحُ أنَّه ثقةٌ. والله أعلم.

٣٧. زُهرَةُ بنُ معبد بنِ عبدِ اللهِ بنِ هشام بن زُهرَةَ بن عثمانَ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة التَّيمي أبو عقيل المَدَنِيّ. خ ٤

قالَ ابنُ حِبَّان في الثقات [٤]: يُخطىءُ، ويُخطأ عليه، وهو ممَّن أستخيرُ اللهَ فيه.
قالَ الحَافِظ [٥]: ولم نقف لهذا الرَّجلِ على خطأ. اهـ، وقال في التقريب: ثقة [٦].
قلتُ: قالَ أحمَد [٧]، والنَّسائِيُّ [٨]، والدَّارَقُطنِيّ [٩]: ثقة.
وقالَ ابنُ أبي حاتم [١٠]: سألتُ أبي عن زهرة بن معبد القرشيّ ؟ فقال: ليسَ به بأسٌ، مُستقيمُ الحديثِ. قلتُ: يحتجُّ بحديثه ؟ قالَ: لا بأسَ بهِ.
وذكَرَهُ ابنُ شاهين [١١]، وابن خلفون في الثقات [١٢].
وقالَ الذَّهَبيّ [١٣]: وثّق.
قلتُ: وبعدَ مُراجَعة لكتبِ العللِ، لم أجد ولو حديثاً واحداً ضعَّفَه العُلماءُ، قد أخطأ فيه زهرة، وإنَّما الضَّعفُ يكونُ فيمن دونَه من رجالِ الإسنادِ [١٤].

---

[١]. الذَّهَبيّ، ميزان الإعتدال، ٣ / (ص ٩٨).
[٢]. الذَّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٤٠١).
[٣]. سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، اتحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، ط١، (ص ١١٩).
[٤]. ابن حبان ، الثقات ، ٦ / (ص ٣٤٤).
[٥]. ابن حَجَر، التهذيب، ٣ / (ص ٣٤٢، رقم ٦٣٤).
[٦]. ابن حَجَر، التقريب / (ص ٢١٧).
[٧]. سؤالات أبي داوود، ١ / (ص ٢٤٤).
[٨]. المزي، تهذيب الكمال، ٩ / (ص ٤٠٠).
[٩]. سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص ٢١٢).
[١٠]. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / (ص ٦١٥).
[١١]. ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات، ١ / (ص ٩٣).
[١٢]. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ٥ / (ص ٨٢).
[١٣]. الذَّهَبيّ، الكاشف، ١ / (ص ٤٠٧). قلت: من قال فيه الذَّهَبيّ وثق، يكون قد ذكره ابن حبَّان في الثقات، ولم يوثقه أحدٌ من العلماء. [وذلك من خلال بحث قمت به ولكن ليس على سبيل الاستقراء التام].
[١٤]. أنظر مثلاً، الدَّارَقُطنِيّ، العلل الوارده في الاحاديث النبوية، ٩ / (ص ٢٠٩). وقد سئل عن حديث روي من طريقه ؟ فقال: رواه زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قاله خالد بن عبد الدائم عن = نافع بن يزيد عنه وخالفه علي بن زيد بن جدعان فرواه عن سعيد بن المسيب عن جابر وكلاهما غير ثابت.اهـ قلت: لكن الضعف ممن بعده في الإسناد، قاله ابن الجوزي في العلل المتناهية، تحقيق الميس، دار الكتب العلمية، ط١، ٢ / (ص ٨٣٠)

الخاتمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وبعد: فقد تم بحمد الله تعالى ونعمته إنهاء هذا البحث وفيما يلي بيان أهم نتائجه.

- أن علم التعقبات موجودٌ عند علماء المسلمين منذ العصور الأولى، فقد تعقب الصحابة بعضهم بعضاً، وسلك التابعون طريقهم في عدم التقليد ومناقشة صاحب القول مهما كان صاحبه وبيان وجه الحق في ذلك.

- حاز المحدّثون قصب السبق في هذا العلم ؛ لأنّ منهجهم مبنيّ على التحري والتثبت ولما لهذا العلم من الصلة بعلم الإسناد والسؤال عن الرجال، وكما قال سفيان الثوري رحمه الله: " الملائكة حرّاس السّماء وأصحاب الحديث حرّاس الأرض " [1].

- اختلفت أقوال العلماء في التعبير عن التعقب، فقد يطلقون الاستدراك أو الرد أو النكت أو الانتقاد أو الاعتراض أو التذنيب وهو من أقلها استخداماً.

- أنّ الحَافِظ ابن حَجَر قد امتاز بعقليّة ناقدة ؛ فقد أكثر من التعقبات على من سبقه من العلماء وهذا دليل على سعة علمه وكثرة اطلاعه على ما لم يسبقه إليه غيره، وجاءت تعقباته في شتى العلوم والفنون، ففيما يتعلّق بالصحبة كانت تعقباته قرابة (١٩) تعقباً، وفي الجرح والتعديل (٤٣) تعقباً، وفي الحكم على الآحاديث (٨) تعقبات، وفيما يتعلق بالسماع (٣٣) تعقباً، وفي النقل من الكتب (٢١) تعقباً، وفيما يتعلق باسم الراوي وكنيته ولقبه ونسبته (٥٣)، وفيما يتعلّق بالمتفق والمفترق (٥٦) وفي تواريخ الرواة (٣٢).

- أنّ جلّ التعقبات التي جانب الحَافِظ فيها وجه الصواب كان بسبب التقليد لغيره دون الرجوع إلى الأصل، فقد كان الحَافِظ يكتفي أحياناً بما ينقله عمن سبقه دون الرجوع إلى الأصول وهذ لا شك أنّه مخالف لما عليه أهل التحقيق، والحَافِظ من روّادهم لكن هذا حال البشر ؛ فقد ينشط الباحث أحياناً، ويضعف عن البحث في حين آخر.

- أن دراسة تعقبات العلماء فيه فتح لباب الحوار والنظر قي أقوال الآخرين وعرضها على ميزان النقد لاستجلاء الحقيقة ومعرفة الحق في كثير من الخلافات بين العلماء.

- رأينا في دراسة هذه التعقبات والتي قارب عددها من (٣٠٠) تعقب أنّ علماءنا قد امتازوا في تعقباتهم بروح الموضوعيّة وعدم التعصّب فالحق غايتهم ومعرفة الصواب هدفهم الذي

[1] . الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث، تحقيق مُحَمّد خطي، دار إحياء السنة، (ص ٤٤).

من أجله وقع الخلاف بينهم، وقد تجلّى هذا المنهج عند جمهورهم حتّى رأينا مـن يستدرك على نفسه ويتراجع عما وقع له من وهم وخطأ، وعلى رأسهم الحَافِظ ابن حَجَر رحمه الله.

- كانت هناك بعض التعقبات التي غلب فيها التّعصب على التحرر وفاق فيهـا حـب تخطـأة الآخرين على معرفة الحق والبحث عنه ؛ لاختلاف في العقيدة وطغيان جانب النصرة للنفس على جانب أخذ الحق مهما كان قائله، فمثلاً رأينا العلامة علاء الدين مغلطاي قد حمل على الحَافِظ المزي وتلاميذه بما لا حجّة له فيه سوى التعصب ومخالفة المعتقد والمذهب.
وإن كانت هذه الصورة قد وجدت من بعض العلماء إلاّ أنها لا تعكّر علـى مـنهج الحريّـة الفكرية الذي سار عليه جمهور أئمتنا غفر الله لهم.

- قد يُغفِلُ بعضُ العُلماء عزو الكلام إلى المصدر الذي نقل منه ذلك الكلام وليس هذا من باب عزو الكلام إلى النفس وإنما كان هدفهم نشر العلم والوصول إلى معرفة الحق، فمثلاً أكثـر الحَافِظ رحمه من النقل عن إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي فكان تارة يعزو إليه وكثيـراً مـا يغفل ذلك، وهذا لا انتقاص فيه لقدر الحَافِظ فقد أشار في مقدمة التقريب إلى أنّه ضمّن فوائد إكمال تهذيب الكمال كتابه التهذيب. وإن كان الأولى ذكر من نقل عنه الكلام.

- أكثر التعقبات كان وجه الحق فيها مع الحَافِظ، وأنّ الحَافِظ إذا أعطى المسألة جهده ونشـط في البحث عنها فلا يترك لأحدٍ بعده مجالاً للاستدراك عليه وهذا من سعة علمه ودقة فهمـه رحمه الله.

- أنّ الحافظ ابن حجر رحمه الله قد تنوّعت تعقباته على كثير من العلماء وفيمـا يلـي بيـانٌ للعلماء الذين تعقبهم الحافظ وكم كانت نسبة الصواب مع كل واحد.

١. أكثر الحافظ ابن حجر من تعقباته على الحافظ المزي ، فقد كانـت تعقباتـه قرابـة (٥٩) تعقباً كان وجه الصواب مع الحافظ في (٤٧) تعقباً ، وأصـاب المـزي فـي (١٢) تعقباً ، وكان جلّ هذه التعقبات في الاستدراك على المزي فـي عـدم ذكـره لبعض الرواة الذين أخرج لهم أصحاب الكتب الستة.
٢. وتعقّب على ابن قانع في ثلاثة مواطن كان الصواب فيها مع الحافظ.
٣. وتعقب الواقدي في موطن واحد كان الصواب فيه مع الحافظ.
٤. وتعقب ابن حبان في (٢٣) تعقبا كان الصواب مع الحافظ في (١٦) تعقبا ، وأصاب ابن حبان في (٧) تعقبات. وهذا يدلّ على قدرة الحافظ ابن حبان رحمه الله تعـالى. وسعة علمه.
٥. وتعقبّ مغلطاي في (٤) تعقبات كان الصواب مع الحافظ فـي تعقبـين ، وأصـاب مغلطاي في اثنين.

٧٠. وتعقّب السمعاني في موضع كان الصواب فيه مع الحافظ.
٧١. وتعقّب ابن الحذاء في موطن كان الصواب فيه مع الحافظ .
٧٢. وتعقّب الفلاس في موطن كان الصواب فيه مع الحافظ .
٧٣. وتعقّب الرُشاطيّ في موضع كان الصواب فيه مع الحافظ .
٧٤. وتعقّب أحمد بن علي السليماني في موضع كان الصواب فيه مع الحافظ.

قلت : وهذه الترجيحات بين أقوال العلماء فيما ظهر لي بعد البحث والنظر في أقوال الأئمة رحمهم الله ، والله تعالى هو العليم الخبير .

- حصل للحافظ بعض التناقض والذهول في بعض أحكامه فقد يرجّح أمراً في التهذيب ويخالفه في التقريب . أو يقول بقولٍ ويرجّحه في بعض كتبه ثمّ يوّهمُ من قال به في كتاب آخر له . ولعلّ هذا يعود إلى غلفة من الحافظ رحمه الله عمّا رجّحه في كتاب سابق له ،أو يكون قد تبيّن له الصواب على خلافه .وكان عدد المسائل التي تناقض فيها الحافظ (٤) مسائل .
- استفاد الحافظ من الكتب التي ألّفت حول تهذيب الكمال وخاصة "إكمال تهذيب الكمال" للعلامة ابن قليج ، والحقيقة أن كثيراً من تعقبات الحافظ لعلّه استفادها من كتاب مغلطاي، وليس لنا أن نقول إن كلّ تعقبات الحافظ من كتاب مغلطاي فهذا كلام فيه إجحاف للحافظ رحمه الله ؛ وذلك أن مغلطاي في كثير من الأحيان إنما يذكر القول الذي يشير الحافظ إلى أنه وهمٌ ويذكر الأدلة عليه ، ومغلطاي إنما هو جامعٌ للمادة دون أن يشير إلى هذا الوهم والخطأ فمثلاً ينقل قول ابن حبان في مسألة ويكون قول ابن حبّان خطأ ، ولا يتعقّبه بشئ ولا يشير إلى أنّه وهم ، فيأتي الحافظ رحمه الله ويبيّن وهم ابن حبان في هذا القول ، فلا يصحّ أن نقول إن هذا التعقب للعلامة مغلطاي ، بل هو مجرد جامع للأقول في المسألة . إلا في بعض الأحايين التي يتعقّب فيها مغلطاي بعض الأقوال ويذكر أنها وهمٌ وخطأ . وقد نقلت في هذا البحث (٣٠) تعقباً ذكرها مغلطاي وأشار إليها قبل الحافظ ، ولم يشر الحافظ إلى أنّه استفادها من مغلطاي .
- كانت هناك بعض الكتب التي رجع الحافظ إليها ونقل منها ، وهي غير موجودة في مكتبتنا منها كتاب الحافل على الكامل لأحمد بن محمد المعروف بابن الروميّة الإشبيلي،وكذلك كتاب الضعفاء للأزدي. وكتاب الرُشاطيّ علي بن محمد، والشيرازي كلاهما في الأنساب. وكتاب الكنى للحاكم أبي أحمد شيخ أبي عبدالله الحاكم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المصادر المخطوطة

* الذهبي، محمد بن أحمد بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) .**تذهيب تهذيب الكمال**، مخطـوط الجامعـة الأردنية، مصور عن المكتبة الأحمدية، حلب .

الرسائل العلميّة

* سلمان الندوي .**ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر**، جامعة الإمام محمد بن سعود .السعودية .

*عبد الباسط البخاري، (٢٠٠٣م).**معرفة الألقاب، لابن القيسراني**، رسالة جامعية غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية .عمان

المصادر والمراجع المطبوعة

* أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) .**المسند**، مؤسسة قرطبة، مصر .
ـــ **المسند**، ط١، (تحقيق أحمد شاكر)، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م،
ـــ **العلل ومعرفة الرجال**، ط١ .(تحقيق وصي الله عباس)، المكتب الإسلامي، بيروت الرياض ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م،

*ابن الأثير علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ) .**أسد الغابة**، ط١ (تحقيق خليل شيحا)، دار المعرفة، بيروت .، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م،

* الأزدي عبد الغني بن سعيد (ت٤٠٩هـ) ـــ **أوهام الحاكم**، ط١، (تحقيق مشـهور حسـن، مكتبة المنار، الأردن .١٤٠٧هـ،
ـــ **المؤتلف والمختلف**، ط١ (تحقيق محمد زينهم)، دار الأمين، .القاهرة .١٩٩٤م

* الأزدي، محمد بن الحسين (ت٣٧٤هـ) ــ **أسماء من يعرف بكنيته**، ط١ (تحقيق أبو عبد الرحمن إقبال)، الدار السلفية الهند .، ١٤١٠هـ ١٩٨٩م،
ــ **المخزون في علم الحديث**، (تحقيق محمد إقبال)، الدار العلمية، الهند .١٤٠٨هـ .

* إسحق بن راهوية الحنظلي (ت٢٣٨هـ)ــ **المسند**، ط١، (تحقيق عبد الغفور البلوشي)، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة .، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م

* الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم (ت٣٧١هـ) ــ **معجم شيوخه**، ط١، (تحقيق زياد محمود)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ

* الالباني، محمد ناصر الدين .**تمام المنة**، ط٣، دار الراية، الرياض . ١٩٩٠م
ــ **سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السئ على الأمة**، ط١، مكتبة المعارف، ١٩٨٨م، الرياض
ــ **إرواء الغليل، المكتب الإسلامي**، ط٢، بيروت .١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
ــ **صحيح سنن ابن ماجة**، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت .١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

* الباجي، سليمان بن خلف أبو الوليد (ت٤٧٤هـ) ــ **التعديل والتجريح**، ط١، (تحقيق أو لبابة حسين)، دار اللواء للنشر، الرياض .١٤٠٦هـ، ١٩٨٦ م

* الباغندي، محمد بن سليمان أبو بكر (ت٣١٢هـ) ــ **مسند عمر بن عبد العزيز**، (تحقيق محمد عوامة)، مؤسسة علوم القرآن، دمشق . ١٤٠٤هـ

* بحشل أبو الحسن أسلم بن سهل الرزاز (ت٢٩٢هـ) ــ **تاريخ واسط**، ط١، (تحقيق كوركيس عواد)، عالم الكتب، بيروت .١٤٠٦هـ

* البخاري محمد بن اسماعيل .(ت٢٥٦ هـ) .**الجامع الصحيح المختصر**، ط٣، (تحقيق مصطفى البغا، دار ابن كثير، ١٤٠٧ ــ ١٩٨٧
ــ **التاريخ الكبير**، (تحقيق السيد الندوي)، دار الفكر .
ــ **التاريخ الأوسط**، ط١ (تحقيق محمود زايد)، دار الوعي، حلب.١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
ــ **الكنى**، (تحقيق السيد الندوي)، دار الفكر.
ــ **الأدب المفرد**، ط٣ (تحقيق عبد الباقي)، دار البشائر، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م .

* البرقاني، أحمد بن محمد (ت٤٢٥هـ) ــ **سؤالات البرقاني للدراقطني**، ط١ (تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري)، كتب خانة جميلي باكستان، ١٤٠٤هـ،

* البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت٢٩٢ هـ) ــ **المسند**، ط١ (تحقيق محفوظ الرحمن زين)، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٤٠٩هـ

* بشار عواد وشعيب الأرناؤوط ــ **تحرير تقريب التهذيب**، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٧.هـ ١٩٩٧م

* ابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ) ــ **غوامض الأسماء المبهمة**، ط١، (تحقيق عز الدين علي)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧.هـ

* البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد (ت٣١٧هـ) .**معجم الصحابة**، ط١، (تحقيق محمد الأمين الجكني)، دار البيان، الكويت ١٤٢١.هـ ٢٠٠٠م

* أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، (ت٢٣٥هـ) .**المصنف**، ط١، (تحقيق كمال الحوت)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٠٩.هـ،

ــ **سؤالات ابن أبي شيبة للإمام علي بن المديني**، ط١، (تحقيق موفق عبد القادر)، مكتبة المعارف، ١٤٠٤ هـ

* البوصيري، أحمد بن أبي بكر الكناني (ت٨٤٠هـ) ــ **مصباح الزجاجة**، ط٢، (تحقيق محمد الكشناوي)، الدار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ

* البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ) ــ **شعب الإيمان**، ط١، (تحقيق محمد زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

ــ **السنن الكبرى**، (تحقيق محمد عطا)، مكتبة دار الباز .، مكة ١٤١٤. هـ ١٩٩٤م

* الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ) ــ **علل الترمذي**، ط١ جمع أبو طالب، (تحقيق صبحي السامرائي)، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ

ــ **الجامع**، ط٢، مراجعة صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض ١٤٢١.هـ، ٢٠٠٠م،

* ابن التركماني علي بن عثمان الماريديني (ت٧٤٥هـ) .**الجوهر النقي مع الكبرى للبيهقي**، ط١، دار المعارف الهندية، الهند ١٣٥٢.هـ

* ابن تغري جمال الدين يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ) .**الدليل الشافي على المنهل الصافي**، ط٢، (تحقيق محمد شلتوت)، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٨.م

* تمّام الرازي، أبو القاسم تمام بن محمد (ت٤١٤هـ) ــ **الفوائد**، ط١، (تحقيق حمدي السلفي)، مكتبة الرشد، الرياض . ١٤١٢هـ،

•ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨ هـ) .**منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدريّة**، ط٢، (تحقيق محمد رشاد سالم)، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض . ١٤١١هـ، ١٩٩١ م

• ابن الجارود، عبد الله بن علي (ت٣٠٧هـ) ـ **المنتقى**، ط١، (تحقيق عبد الله البارودي) مؤسسة الكتاب، بيروت ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨ م

• الجرجاني علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ) .**التعريفات**، (تحقيق إبراهيم الأبياري)، دار الكتاب العربي، بيروت.١٤٠٥

• ابن جماعة، محمد بن إبراهيم (ت٧٣٣هـ) ـ **المنهل الروي**، ط٢، (محيي الدين رمضان)، دار الفكر، دمشق .١٤٠٦هـ

• الجوزجاني إبراهيم بن يعقوب، (ت٢٥٩ هـ) .**الشجرة في أحوال الرجال**، ط١، (تحقيق عبد العليم البستوي)، دار الطحاوي، .١٤١١هـ، ١٩٩٠م

• ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ هـ) ـ **العلل المتناهية**، ط١، (تحقيق الميس، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٤٠٣هـ

ـ **الموضوعات**، ط١ .(تحقيق نورالدين بن شكري)، أضواء السلف،

ـ **صفة الصفوة**، ط٢، (تحقيق محمود فاخوري)، دار المعرفة، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩م، بيروت

ـ **الضعفاء والمتروكين**، ط١، (تحقيق عبد الله القاضي)، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ

ـ **كشف النقاب عن الألقاب**، ط١، (تحقيق محمد رياض)، دار ابن كثير، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م

• الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله (ت٤٧٨هـ) ـ **التلخيص في أصول الفقه**، ط١، (تحقيق محمد حسن)، دار الكتب العلمية، بيروت .١٤٢٤، ٢٠٠٣ م

• الجياني، الحسين بن محمد (ت٤٩٨هـ) ـ **تسمية شيوخ أبي داوود السجستاني**، ط١ (تحقيق جاسم الفجي)، دار ابن حزم .

ـ **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، ط١ (تحقيق محمد عزير شمس)، دار عالم الفوائد .

ـ **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، ط١ (تحقيق علي العمراني)، دار عالم الفوائد، ١٤٢١، ٢٠٠٠م

• ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (ت٣٢٧هـ) ـ **علل الحديث**، (تحقيق محب الدين الخطيب)، دار المعرفة، بيروت .١٤٠٥هـ

ـ **المراسيل**، ط١، (تحقيق شكر الله قوجاني)، مؤسسة الرسالة، بيروت . ١٣٩٧هـ،

ـ **الجرح والتعديل**، ط١، دار إحياء التراث، بيروت .١٣٧١ هـ، ١٩٥٢م

* الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ) ـ **مسند الحارث**، ط١، (تحقيق حسين البكري)، مركز خدمة السنة، المدينة المتورة . ١٤١٣هـ ١٩٩٢م،

* الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ـ **المستدرك**، ط١، (تحقيق مصطفى عبد القادر)، دار الكتب العلمية، بيروت .١٤١١هـ، ١٩٩٠م،

ـ **سؤالات الحاكم للدارقطني**، ط١، (تحقيق موفق عبد القادر)، دار المعارف، الرياض . ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م،

ـ **المدخل إلى الصحيح**، ط١ (تحقيق ربيع بن هادي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ

ـ **معرفة علوم الحديث**، دار إحياء العلوم، ط ١، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ .

* ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) ـ **الصحيح**، ط٢، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، ١٤٤١، بيروت هـ، ١٩٩٣م

ـ **المجروحين**، ط١، (تحقيق محمود زايد)، دار الوعي، حلب .١٣٩٦هـ

ـ **الثقات**، ط١، (تحقيق السيد شرف الدين)، دار الفكر، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م .

ـ **مشاهير علماء الأمصار**، (تحقيق م .فلاشهمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م

* ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢) .**انتقاض الاعتراض في الرد على العيني**، ط٢ .(تحقيق صبحي السامرّائي)، مكتبة الرشد .

ـ **تقريب التهذيب**، ط١ (تحقيق محمد عوامة)، دار الرشد، سوريا .١٤٠٦هـ ١٩٨٦،

ـ **تهذيب التهذيب**، دار المعارف الهندية، ١٣٢٥هـ .

ـ **فتح الباري**، (تحقيق محب الدين الخطيب)، دار المعرفه، بيروت .

ـ **النكت**، ط٤، (تحقيق الدكتور بيع المدخلي)، دار الراية، الرياض .١٤١٧ هـ

ـ **القول المسدد**، ط١، **مكتبة ابن تيمية**، ١٤٠١هـ القاهرة .

ـ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، ط١ .(تحقيق يوسف المرعشلي)، دار المعرفة،

ـ **الإصابة**، ط١ .(تحقيق علي البيجاوي)، دار الجيل، بيروت .١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م

ـ **تغليق التعليق**، (تحقيق سعيد القزقي)، المكتب الإسلامي، بيروت، عمان. ١٤٠٥هـ

ـ **نزهة الألباب في معرفة الألقاب**، ط١، (تحقيق السديري)، دار الرشد، الرياض .١٩٨٩م

ـ **المطالب العالية**، (تحقيق سعد بن ناصر)، دار العاصمة، السعودية .المدينة المنورة . ١٤١٩هـ

ـ **التلخيص الحبير**، ط١، (تحقيق السيد المدني)، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م،

* ابن حزم أبو محمد علي بن محمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ) .**المحلى**، لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت .

دار طيبة، الرياض . ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م،

* الخليلي، الخليل بن عبد الله أبو يعلى (ت٤٤٦هـ) ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ط١، (تحقيق محمد سعيد)، مكتبة الرشد، الرياض .١٤٠٩هـ،

* الدارقطني، علي بن عمر البغدادي (ت٣٨٥ هـ) .**الإلزامات والتتبع**، ط٢، (تحقيق مقبل الوادعي)، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

ـ **السنن**، (تحقيق السيد عبد الله)، دار المعرفة .، بيروت ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.

ـ **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم**، ط١، (تحقيق الحوت)، مؤسسة الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ

ـ **العلل الوارده في الأحاديث النبوية**، ط١، (محفوظ الرحمن السلفي)، دار طيبة، الرياض ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م،

ـ **المؤتلف والمختلف**، ط١، (تحقيق موفق عبد القادر).دار الغرب الإسلامي، بيروت . ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

ـ **الضعفاء والمتروكين**، ط١ .(تحقيق صبحي السامرائي)، مؤسسة الرسالة، بيروت . ١٩٨٤م

* الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ) ـ **السنن**، ط١، (تحقيق فواز زمرلي)، دار الكتاب العربي، بيروت . ١٤٠٧ هـ

* أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) .**السنن**، (تحقيق محيي الدين عبد الحميد)، دار الفكر .

ـ **سؤالات أبي داوود للإمام أحمد**، ط١، (تحقيق زياد منصور)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة . ١٤١٤ هـ

ـ **المراسيل**، ط١، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت .١٤٠٨،

* ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (ت٢٨١ هـ) ـ **المحتضرين**، ط١ .(تحقيق محمد خير)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٧ هـ.

* الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت٣١٠هـ) ـ **الكنى والأسماء**، ط١، (تحقيق الفاريابي)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .

* الذهبي، محمد بن أحمد بن قايماز (ت٧٤٨هـ) ـ **تجريد أسماء الصّحابة**، (تحقيق صالحة عبد الرحيم)، الهند، ١٣٨٩هـ ١٩٩٦م .

ـ **سير اعلام النبلاء**، ط٩، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت .١٤١٣هـ

ـ **المقتنى في سرد الكنى**، ط١.(تحقيق محمد صالح)، الجامعة الإسلامية، المدينة ١٤٠٨هـ

ـ **الكاشف**، ط١، (تحقيق محمد عوامة)، دار القبلة، للثقافة، جدة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

ـ **المغني في الضعفاء**، ط١، (تحقيق الدكتور نور الدين عتر) .دار المعارف حلب .، ١٣٩١هـ ١٩٧١م

ـ **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، ط١، (تحقيق الموصلي)، دار البسائر، ١٤٢١هـ، بيروت .

ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ط١، (تحقيق علي معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٩٩٥م،

ـ **المعين في طبقات المحدثين**، ط١، (تحقيق د همام سعيد)، دار الفرقان، عمان .١٤٠٤هـ

ـ **تذهيب تهذيب الكمال**، ط١، (تحقيق غنيم عباس)، دار الفاروق القاهرة .١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م،

ـ **الإعلام بوفيات الأعلام**، ط٢ .(تحقيق رياض عبد الحميد)، دار الفكر.

ـ **تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الاعلام**، ط١، (تحقيق عمر تدمري)، دار الكتاب العربي، ١٤١١، ١٩٩٩ .

• الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت٣٦٠هـ) ـ **أمثال الحديث**، ط١، (تحقيق أحمد عبد الفتاح)، دار الكتب، بيروت . ١٤٠٤هـ، ١٩٨٨م

ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، ط٣، (تحقيق محمد عجاج)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ.

*الربعي، محمد بن عبد الله بن سليمان (ت٣٩٧هـ) ـ **مولد العلماء ووفياتهم**، ط١، (تحقيق عبد الله الحمد)، دار العاصمة، الرياض . ١٤١٠هـ

* ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد (ت٧٩٥هـ) ـ **شرح علل الترمذي**، ط١، (تحقيق همام سعيد)، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤١٧هـ

* رشيد الدين العطار، يحي بن علي بن عبدالله القرشي (ت٦٦٢هـ) ـ **غرر الفوائد المجموعة**، ط١، (تحقيق محمد خرشافي)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة١٤١٧هـ،

* أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (ت٢٦٤ هـ) ـ **سؤالات البرذعي لأبي زرعة**، ط٢، (تحقيق سعدي الهاشمي)، دار الوفاء، المنصورة .١٤٠٩هـ

* الزركشي الإمام بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤) ـ **الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة**، ط٢. (تحقيق سعيد الافغاني)، المكتب الإسلامي، بيروت .، ١٣٩٠ هـ

* سبط بن العجمي، إبراهيم بن محمد (ت٨٤١هـ) ـ **الكشف الحثيث**، ط١، (تحقيق صبحي السامرائي)، عالم الكتب، بيروت . ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧ م

* السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ) ـــ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دار الحياة، بيروت .

ـــ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، (تحقيق إبراهيم باجس)، دار ابن حزم بيروت .، ١٩٩٩م

ـــ **فتح المغيث، شرح ألفية الحديث**، مكتبة ابن تيمية، القاهرة

ـــ **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، (تحقيق عبد الله نوارة)، مكتبة الرشد الرياض ١٩٩٩م.

* ابن سعد، محمد بن سعد الزهري (ت٢٣٠هـ) ـــ **الطبقات الكبرى**، دار صادر .بيروت

* السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن سلفه (ت٥٧٦ هـ) ـــ **سؤالات أحمد بن محمد السلفي لخميس الجوزي**، ط١، (تحقيق مطاع الطرابيشي)، دار الفكر، دمشق .١٤٠٣هـ

*السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (ت٥٦٢ هـ) ـــ **الأنساب**، ط١، (تحقيق محمد البارودي)، دار الفكر، ١٤٠٨هـ، ١٩٩٨ م .

* السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ـــ **التعقبات على الموضوعات**، محفوظ في المجموعة الخاصة في مكتبة الجامعة الأردنية .

ـــ **طبقات الحفاظ**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٤٠٣ هـ

ـــ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، ط٣، (تحقيق الفاريابي)، مكتبة الكوثر، الرياض . ١٤١٧هـ

* الشاشي، الهيثم بن كليب (ت٣٣٥هـ) ـــ **المسند**، ط١، (تحقيق محفوظ الرحمن)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النورة . ١٤١٠هـ

*الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي (ت٢٠٤ هـ) ـــ **الرسالة**، (تحقيق أحمد شاكر)، القاهرة . ١٣٥٨هـ، ١٩٣٩م

ـــ **الأم**، ط١، (تحقيق رفعت فوزي)، دار الوفاء، .مصر .١٤٢٢ ـــ ٢٠٠١م

* ابن شاهين، عمر بن أحمد الواعظ (ت٣٨٥ هـ) ـــ **تاريخ أسماء الثقات**، ط١، (تحقيق صبحي السامرائي)، الدار السلفية، الكويت .١٤٠٤هـ ١٩٨٤ م

*الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ) ـــ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ط١ (تحقيق حسين العمري)، دار الفكر، بيروت . ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

* الصاغاني الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠ هـ) .**نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظرٌ**

من الصحابة وغير ذلك، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت .، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م

• ابن الصلاح، عثمان أبو عمرو (ت٦٤٣هـ) ـ **مقدمة ابن الصلاح**، ط١، (تحقيق عبد الحميد هنداوي)، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠١م

• الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد (ت٦٤٣هـ) .**المختارة**، ط١، (تحقيق دهيش)، مكتبة النهضة، مكة المكرمة . ١٤١٠هـ

ـ **جزء الأوهام**، ط١، (تحقيق الدكتور الفاضل بدر العماش)، دار البخاري، المدينة .١٤١٣-١٩٩٢م

• ابن طاهر محمد بن علي المقدسي، (ت٥٠٧ هـ) ـ **شروط الأئمة الستة**، نشر مكتبة القدس، ١٣٥٧ هـ .

ـ **أطراف الغرائب والأفراد**، (تحقيق محمود نصار)، دار الكتب العلمية، بيروت .

ـ **المؤتلف والمختلف**، ط١، (تحقيق، كمال الحوت)، دار الكتب العلمية، بيروت.١٤١١هـ

• الطبراني، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ) ـ **المعجم الكبير**، ط٢، (تحقيق حمدي السفي)، دار العلوم والحكم، الموصل ١٤٠٤، ١٩٨٣

ـ **المعجم الأوسط**، (تحقيق طارق عوض الله، القاهرة . ١٤١٥هـ

ـ **المعجم الصغير**، ط١، (تحقيق محمود شكور)، المكتب الإسلامي .بيروت، عمان . ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م،

ـ **مسند الشاميين**، ط١، (تحقيق حمدي السلفي)، مؤسسة الرسالة، بيروت .١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م

• الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ) ـ **تاريخ الأمم والملوك**، ط٢، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م .

• الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي (ت٣٢١هـ) ـ **شرح مشكل الآثار**، ط١ ، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت .١٩٩٤م

• الطيالسي، سليمان بن داود الفارسي (ت٢٠٤ هـ) .**المسند**، دار المعرفة، بيروت .

• ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك، (ت٢٨٧ هـ) ـ **الآحاد والمثاني**، ط١، (تحقيق الدكتور باسم الجوابرة)، دار الراية، الرياض .، ١٤١١هـ، ١٩٩١م

ـ **السنة**، ط٣ .(تحقيق، الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت .، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م

• ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري (ت٤٦٣ هـ) ـ **الاستعاب في معرفة الأصحاب** ط١، (تحقيق علي البجاوي)، دار الجيل ـ بيروت .١٤١٢هـ،

ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، (تحقيق مصطفى العلوي)، وزارة عموم الأوقاف، ١٣٨٧ هـ

ـ **التمهيد**، ط٢، (تحقيق أسامة إبراهيم)، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م

* عبد الحق، أبو محمد ابن الخراط الأزدي (ت٥٨١هـ) ـ **الأحكام الوسطى**، (تحقيق حمدي السلفي)، مكتبة الرشد، الرياض .، ١٩٩٥م

* عبد الرزاق بن همام الصنعاني أبو بكر (ت٢١١هـ) ـ **المصنف**، ط٢، (حبيب الرحمن الاعظمي)، المكتب الإسلامي، بيروت . ١٤٠٣هـ

* عبد بن حميد بن نصر (ت٢٤٩هـ) ـ **المسند**، ط١، (تحقيق صبحي السامرائي)، مكتبة السنة، القاهرة .١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

* عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف (ت١٤٢٠هـ) .**ضوابط الجرح والتعديل**، ط١، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ

* أبو عبيد الآجري محمد بن علي (ت٣٠٠هـ) .**سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داوود**، ط١ (تحقيق عبد العليم البستوي)، دار الاستقامة، مكة . ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م

* العجلي، أحمد بن عبد الله (ت٢٦١هـ) ـ **معرفة الثقات**، ط١، (تحقيق عبد العليم البستوي)، مكتبة الدار، المدينةالمنورة .١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

* ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)ـ **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ط٢، (تحقيق يحيى غزاوي)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م،

ـ **أسامي من روى عنهم البخاري**، ط١، (تحقيق عامر صبري)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٤هـ

* العراقي عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦ هـ) . ـ **التقييد والايضاح**، ط٢ .(صححه محمد الطباخ)، دار الحديث،

ـ **ألفية مصطلح الحديث**، ط١.مكتبة ابن تيمية،

ـ **شرح التبصرة والتذكرة**، ط١، (تحقيق عبد اللطيف الهميم)، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣، ٢٠٠٢م .

* ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) .**تاريخ مدينة دمشق**، (تحقيق محب الدين غرامة)، دار الفكر، بيروت .١٩٩٥م

ـ **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل**، (تحقيق سكينة الشهابي)، دار الفكر .

* العظيم آبادي محمد شمس الحق، (١٩٩٥ م)ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت .

* العقيلي، محمد بن عمر (ت٣٢٢هـ) .**الضعفاء**، ط١، (تحقيق عبد المعطي قلعجي)، دار المكتبة العلمية، بيروت .١٤٠٤هـ

* العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدى (ت٧٦١هـ) ـ **جامع التحصيل**، ط ٢، (تحقيق حمدي السلفي)، عالم الكتب، بيروت . ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م

ـ **النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح**، ط١، (تحقيق عبد الرحيم القشقري)، الجامعه الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م .

* ابن العماد، عبد الحي بن محمد بن أحمد (ت١٠٨٩هـ) ـ **في شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (تحقيق الأرناؤوط)، دار ابن كثير، دمشق.١٩٩٣م

* عمر رضا كحاله ـ **معجم المؤلفين**، مؤسسة الرسالة

* العيني بدر الدين محمد بن أحمد العيني (ت٨٥٥ هـ) .**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث، بيروت .

*ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ـ **معجم مقاييس اللغة**، ط١ (اعتنى به محمد عوض)، دار إحياء التراث، بيروت ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٠م

* الفرضي أبو الوليد عبد الله بن محمد الأندلسي (ت٤٠٣هـ) ـ **الألقاب، (مجمع الآداب في معجم الأسماء والالقاب)** ط١،، (تحقيق محمد زينهم)، دار الجيل، .بيروت . ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م

* الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ) ـ **المعرفة والتاريخ**، (تحقيق خليل منصور)، دار الكتب العلميّة.، بيروت ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م

* فهد بن عبد الله السنيد (١٩٩٦م)ـ **الإعلام في إيضاح ما خفي على الإمام**، ط١، مكتبة السنة، القاهرة .

* قاسم علي سعد .(٢٠٠٢م)ـ **منهج الامام النسائي في الجرح والتعديل**، ط١، دار البحوث والدراسات الإسلامية، الإمارات، ١٤٢٢ هـ

* أبو القاسم الكناني، حمزة بن محمد (ت٣٥٧هـ) ـ **جزء البطاقة**، ط١، (تحقيق عبد الرزاق العباد)، دار السلام، الرياض ١٤١٢هـ ١٩٩٢م

* ابن القاضي، أحمد بن محمد المكناسي (ت١٠٢٥هـ) .**ذيل وفيات الأعيان**، المعروف بدرة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي، (تحقيق الأحمدي)، دار التراث، القاهرة .١٩٧٠هـ

* ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١ هـ) ـ **معجم الصحابة**، ط١، (تحقيق صلاح الدين المصراتي)، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة . ١٤١٨ هـ

* ابن قدامة، عبد الله بن احمد المقدسي (ت٦٢٠ هـ) ـ **المتحابن في الله**، ط١، دار الطباع دمشق . ١٤١١هـ ١٩٩١م

* ابن القطان أبو الحسن على بن محمد (ت٦٢٨هـ) ـ **بيان الوهم والإيهام**، ط١، (تحقيق حسين آيت سعيد)، دار طيبة، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

* ابن القيم محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله(ت٧٥١ هـ) ـ **حاشية ابن القيم على سنن أبي داوود**، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥-١٩٩٥

* الكتاني، محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ) ـ **الرسالة المستطرفة**، ط ٤، (تحقيق محمد المنتصر)، دار البشائر، بيروت . ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م،
* الكوثري .محمد زاهد ـ **تأنيب الخطيب فيما أورده في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب**، ط١ ، المكتبة الأزهريّة للتراث، ١٤١٩، ١٩٩٨م .

* اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن حسن (ت٤١٨هـ) ـ **اعتقاد أهل السنة والجماعة**، (تحقيق أحمد حمدان)، دار طيبة، الرياض . ١٤٠٢، هـ
ـ **كرامات الأولياء**، ط١، (تحقيق أحمد أسعد)، دار طيبة، الرياض . ١٤١٢هـ،

* ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) .**السنن**، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفكر، بيروت .

* ابن ماكولا علي بن هبة الله بن جعفربن علي أبو نصر (ت٤٧٥ هـ) ـ **تهذيب مستمر الوهام**، ط١، (تحقيق سيد كسروي)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ
ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ،

* مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩ هـ) .**الموطأ**، ط١.(تحقيق أحمد راتب، دار النفائس

ـ **الموطأ**، ط٢.رواية أبي مصعب الزهري، (تحقيق بشار عواد)، مؤسسة الرسالة،
ـ **الموطأ**، طبعة عبد الباقي، دار إحياء التراث .

* محمد البغدادي بن عبد الغني (ت٦٢٩هـ) ـ **تكملة إكمال الإكمال**، (تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي)، جامعة أم القرى، مكة، ١٤١٠هـ

* ابن المديني، علي بن عبد الله (ت٢٣٤هـ) .**العلل**، ط٢، (تحقيق مصطفى الأعظمي)، المكتب الإسلامي، بيروت . ١٩٨٠ م .
ـ **العلل لابن المديني**، ط١، (تحقيق بدر البدر)، دار غراس، ١٤٢٣، ٢٠٠٢ م .

* ابن الملقن، عمر بن علي (ت٨٠٤هـ) ـ **خلاصة البدر المنير**، ط١، (تحقيق حمدي السلفي)، مكتبة الرشد، الرياض .١٤١٠ هـ

* المروزي، أحمد بن علي الأموي (ت٢٩٢هـ) .**مسند أبي بكر**، (تحقيق شعيب الأرناؤوط) المكتب الإسلامي، بيروت .

* المزي يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (ت٧٤٢هـ) ـ **تهذيب الكمال**، ط١ (تحقيق بشار عواد)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م

* مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ـ **الجامع الصحيح المختصر**، (تحقيق فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث .بيروت .
ـ **المنفردات والوحدان**، ط١، عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت .١٤٠٨ ـ ١٩٩٨.
ـ **الطبقات**، ط١، (تحقيق مشهور حسن)، دار الهجرة، الرياض . ١٤١١هـ ١٩٩١م

* مصطفى بن عبد الله الرومي (ت١٠٦٧هـ) .**كشف الظنون**، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣ هـ ١٩٩٢م

* المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني (ت١٣٨٦ هـ) .**التنكيل**، ط١، (تحقيق الشيخ الألباني، مكتبة المعارف، .الرياض . ١٤٠٦ هـ
ـ **الأنوار الكاشفة**، ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ .

* مغلطاي، علاء الدين بن قليج (ت٧٦٢هـ) . ـ **الإنابة، إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة**، ط١، (تحقيق محمد المنقوش)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م،
ـ **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط١، (تحقيق عادل محمد)، دار الفاروق، القاهرة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م،

* المناوي، محمد عبد الرؤوف .(ت١٠٣١ هـ) ــ **التعاريف**، ط١، (تحقيق محمد رضوان الداية)، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٤١٠ هـ
ــ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ط١، المكتبة التجارية، ١٣٥٦هـ، مصر .

* ابن منجويه، أحمد بن علي (ت٤٢٨هـ) .**رجال مسلم**، ط١، (تحقيق عبد الله الليثي)، دار المعرفة، بيروت .١٤٠٧هـ

* ابن مندة، يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، (ت٥١١هـ) ــ **معرفة أسامي أرداف النبي**، ط١ (تحقيق يحيى غزاوي)، دار المدينة، بيروت.١٤١٠هـ

* المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦ هـ) .**الترغيب والترهيب**، ط١، (تحقيق إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت .١٤١٧هـ
* ابن منظور محمد بن مكرم.(ت٧١١ هـ) ــ **لسان العرب**، ط ٢، (تحقيق أمين محمد) .دار إحياء التراث، بيروت ١٤١٧-١٩٩٧،

* ابن المنير، ناصر الدين أحمد بن محمد (ت٦٨٣هـ) ــ **الانتصاف مع الكشاف**، ط١ (تحقيق عبد الرزاق المهدي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت .١٤١٧هـ ١٩٩٧م

* الناجي إبراهيم بن محمد الدمشقي (ت٩٠٠ هـ) .**عجالة الإملاء الميسره في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره**، ط١، (تحقيق إبراهيم الريّس وآخرون)، مكتبة المعارف، .الرياض . ١٩٩٩م
* ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله القيسي (ت٨٤٢هـ) ــ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، ط٢، (تحقيق محمد العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة ، بيروت .١٤١٤هـ ١٩٩٣م،

* النسائي، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ــ **السنن الكبرى**، ط١، (تحقيق عبد الغفار سليمان)، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٤١١هـ ١٩٩١م،
ــ **السنن(المجتبى)** ط٢، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدّة، مكتبة المطبعات، حلب١٤٠٦هـ ١٩٨٦م،
ــ **عمل اليوم والليلة**، ط٢، (تحقيق فاروق حمادة)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
ــ **الضعفاء والمتروكين**، ط١، (تحقيق محمود ابراهيم زايد)، دار الوعي، .حلب .١٣٩٦

* أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ) ــ **معرفة الصحابة**، ط١، (تحقيق محمد حسن)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
ــ **الضعفاء**، ط١، (تحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م .
ــ **حلية الأولياء**، ط٤، دارالكتاب العربي، بيروت .١٤٠٥ هـ .

* نعيم بن حماد، المروزي أبو عبد الله (ت٢٨٨هـ) ـ **الفتن**، ط١، (تحقيق سمير الزهيري)، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢هـ

* النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦ هـ) ـ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، دار إحياء التراث، بيروت . ١٣٩٢هـ

ـ **تهذيب الأسماء واللغات**، ط١، مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ١٩٩٦، بيروت.

ـ **الأذكار**، ط٥ (تحقيق محي الدين الشامي)، مؤسسة الريان، بيروت.١٩٨٨م.

ـ **رياض الصالحين**، ط١٣، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، دار الفيحاء، دمشق .١٤١٢هـ ١٩٩١م

* الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ) ـ **مجمع الزوائد**، دار الريان للتراث، القاهرة ١٤٠٧هـ

* ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله (ت٦٢٦هـ) ـ **معجم البلدان**، دار الفكر .بيروت .

* يحيى ابن معين بن عون بن زياد (ت٢٣٣هـ) .**تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، ط١، (تحقيق أحمد سيف)، مركز البحث العلمي، مكة، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م

ـ **سؤالات الدارمي لابن معين**، (تحقيق أحمد محمد سيف)، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٠هـ

ـ **من كلام أبي زكريا في الرجال**، (تحقيق نور سيف)، دار المأمون للتراث، دمشق . ١٤٠٠هـ

ـ **سؤالات ابن الجنيد**، ط١، (تحقيق أحمد سيف)، مكتبة الدار، المدينة المنورة . ١٩٨٨م،

* أبو يعلى، أحمد بن علي الموصلي (ت٣٠٧هـ) .**المسند**، ط١، (تحقيق حسين أسد)، دار المأمون، دمشق . ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م،

ـ **المفاريد**، ط١، (تحقيق عبد الله الجديع)، دار الأقصى، الكويت ١٤٠٥هـ.

* ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس االمصري (ت٣٤٧هـ).**تاريخ ابن يونس المصري**، ط١، (تحقيق عبد الفتاح منجي)، دار الكتب العلمية، بيروت . ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م.

الملاحق

١. ملحق الآيات القرآنية.

٢. ملحق الأحاديث.

٣. ملحق الأعلام.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

(ب)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

In the name of Allah the Most Gracious
the Most Merciful

The research Title

THE CRITICAL ASSESSMENT AND COMMENTS OF AL – HAFITH IBN HAJAR ON OTHER SCHOLARS " COMMENTS (REGARDING NARRATORS OF PROPHETIC TRADITIONS) THROUGH HIS BOOK *TAHTHIB AL TAHTHIB* .

By
Mansour Salman Nasser Nassar

Supervisor
Professor/Dr. Yasser Ahmad Al Shamali,Prof.

ABSTRACT

I discussed in this study the comments of Al Hafith Ibn Hajar on other scholars through his book Tahthib Al Tahthib , the study was established on the method of research and analysis , so it came in an introduction and five sections in the science of comment and its identification and samples of scholars books in this branch of science and the importance of comments , I studied in this section translation of Al Hafith Ibn Hajar and it was a concise because others preceded me in this field , then I studied the method of Al Hafith in his book Al tahthib in general .

In the first section I discussed the comments related to friendship where the difference is built on proving the friendship and negating it .

I studied in the second section the comments related to the break and modification and judgment of the narrators in documentation and weakness which was among the important researches resulted from the increase of balance

of judgments on the narrators which is based on the cleverness and sight .

The third section was for the study of the Hadeeths where Al Hafith contradicted others in the judgment of their correction and weakening . I studied in it the Hadeeth " two kinds of my nation I didn't see " which was weakened by Ibn Al Jawzi and it is in the True book " and the Hadeeth of Jaber in the imposing of Al Joma' and it was weakened by a group of the critics opposite to the saying of Al Hafith and the effect of Ali in taking the oath whenever they narrate the Hadeeth of the prophet peace be upon him and increase the balance of its validity opposite to the saying of Al Hafith to the end of this section .

I studied in this section the comments related to the science of narrating including the hearing and perception between narrators or related to the transport or tribute to them , some narrators mentioned in some books as an example of imagination and mistake .

I studied in the fifth section the question related to the personality of the narrator whether it is related to the name of family name or nickname of the narrator ., whether it is agreed upon or disagree , I also studied what is related to the dates of the narrators , deaths , the dates of the incidents and the invasions .

At last I came he conclusion and I mentioned in it the most important results of this research .